

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم: تسيير مدينة
شعبة: تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير المدن

مذكرة تخرج مكملة لنيل
شهادة ماستر اكايمي

العنوان

دور الفضاءات العمومية في هيكله المجال الحضري

دراسة حالة مدينة باتنة

إشراف الأستاذ:
أ. طهراوي إلياس

إعداد الطالبة :
- مختاري أسماء

السنة الجامعية: 2018/2017

تشكرات

لا يسعني وأنا أنهى هذا البحث المتواضع جدا إلا أن أشكر الله عز وجل الذي له الفضل و المنة في انطلاق و إتمام هذا العمل وبعده جميع الشكر و التقدير للأستاذ الفاضل **طهراوي إلياس** الذي تفضل بقبول الإشراف على مذكرتي و تكرم بتوجيهاته القيمة خلال مراحل البحث.

و خالص الشكر والإمتنان لأعضاء لجنة المناقشة الرئيس الأستاذ **حاجي عبد القادر**، والأستاذ **بن عطية محمد**، الذين سيشرفون على مناقشة هذا العمل المتواضع..

كما لا يفوتني أن أتوجه بخالص الشكر و جميل التقدير إلى أساتذتي طوال خمس سنوات في معهد تسيير التقنيات الحضرية بالمسيلة ، وبالأخص الأستاذ **بركات زين العابدين**، الأستاذ **حرسوس خالد**، والأستاذ **دكمة عبد العالي**، والأستاذ **أوذينة فاتح**، والأستاذة **الكريمة هوبيب حنان**.

أسماء - لبني

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من كلله الله بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد ... "والدي العزيز".

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني ، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعاؤها وحنانها بلسم جراح إلى أغلى الحبايب وحبيرة قلبي ... "أمي الحنون".

إلى من كان دوما يشد على يسراي إلى من كان يسدد خطاي سندي في حياتي ودنياي إلى القمر الذي نور لي ظلام سماي إلى الذي لم يبخل علي بشيء وكان سترا وغطاءا إلي ومرشدا وناصحا ، إلى من غمرني بالحب والحنان والعطف والأمان إلى زوجي وحبيري "بويدي رياض" رعاه الله وأطال في عمره و حفظه من كل سوء..

إلى من أرى التفاؤل بعينهم والسعادة في ضحكتهم إلى شعلة الذكاء والنور، إلى الوجوه المفعمة بالأمل ولمحببتكم أزهرت أيام وتفتحت براعم للغد، إلى إخوتي : "إيهاب، صهيب".

إلى من بهن أكبر وعليهن أعتد، إلى شمعات متقدات تثير ظلمة حياتي ، إلى من بوجودهن أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها، إلى من عرفت معهن معنى الحياة إلى البنات "أية، ملاك، لجين، أسيل".

إلى أختي التي لم تدها أمي، إلى من تحلت بالإخاء وتميزت بالوفاء والعطاء، إلى ينباع الصدق الصافي إلى من معها سُدت وبرفقتها في دروب الحياة سرت، إلى من كانت معي على طريق النجاح والخير إلى من عرفت كيف أجدها وعلمتني أن لا أضيعها، إلى توأم روعي "عنانو خلود".

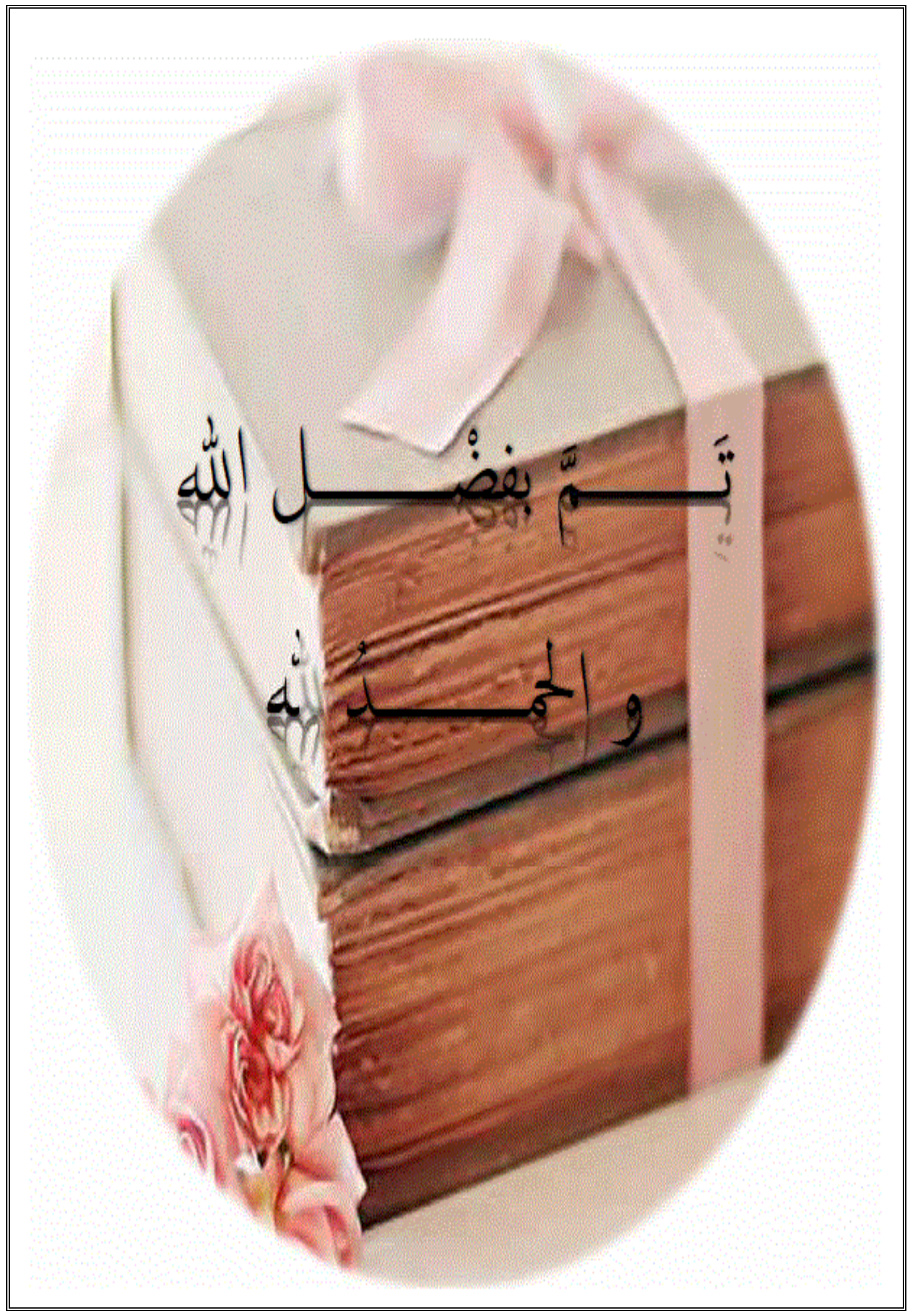
إلى جميع الأهل و الأقارب خاصة جدي محمد الفاطمي وجدتي مليكة وأخوالي الأستاذ بركات زين العابدين ، والأستاذ بركات ياسين ، والأستاذ بركات عماد الدين، والأستاذ بركات المعز بالله والأستاذين هارون الرشيد و أحمد المعز وزوجاتهم وأولادهم، إلى خالتي سميرة وحبيرة وأولادهم، وإلى الأستاذة هوييب حنان إلى عماتي خديجة وجميلة، وأعمامي وعائلاتهم عمي عبد الرحمن والخير .

إلى صديقات الدراسة هاجر، وفاء، سميرة، رانية، سعاد، عواطف .

إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات السمو في مدارج العلم، إلى من صاغوا لي علمهم كلمات وفكرهم تصورات ،إلى من جعلوا عقولهم منارات لي، إلى أساتذتي الكرام، مخصصة بالذكر : "الأستاذ طهراوي الياس، الأستاذ حرسوس خالد، الأستاذ دكمة عبد العالي، الأستاذ أونينة فاتح، والأستاذ سليمان نبيل، الأستاذ حاجي محمد".

إلى أوسمة الشرف على كتفائي وسندي الى كل الأساتذة وإلى كل طلبة معهد تسيير التقنيات الحضرية بالمسيلة خاصة دفعة 2018.

إلى كل من أمد لي يد العون وكل من رافقتي بدعائه ووفائه.....أهدي نجاحي.
أسماء - لبنى-



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الفصل التمهيدي : المنطلقات البحثية

I الإشكالية

II الفرضيات

III أسباب إختيار الموضوع

IV أهداف الدراسة

V منهجية البحث والأدوات المستعملة

VI مشاكل وصعوبات البحث

الفصل الأول : مدخل عام للفضاءات العمومية

IV . أنواع وأشكال
الفضاءات العمومية

III . قراءة تاريخية حول
مسار نشأة وتطور
الفضاءات العمومية

II . الفضاءات العمومية

I . تحديد المفاهيم
والمصطلحات

V . مكونات الفضاءات
العمومية

VI . وظائف الفضاء
العمومي

VII . المجال الحضري

VIII . أهم المقاربات النظرية
التي تعالج الفضاءات العمومية

IX . التهيئة الحضرية المستدامة
للفضاءات العمومية

خلاصة الفصل



تمهيد



الفصل الثاني : الفضاءات العمومية بين التخطيط و التسيير بالجزائر

تمهيد

I. قراءة في أهم
القوانين المسيرة
للفضاءات
العمومية بالجزائر

II. الفضاءات العمومية
في التخطيط الحضري

III. التسيير الحضري
للفضاءات العمومية

IV. المشاكل التي
تعاني منها
الفضاءات
العمومية في
الجزائر

V. تجارب محلية ودولية
لتهيئة الفضاءات العمومية

خلاصة الفصل

Batna



الفصل الثالث : مدينة باتنة نموذجا

الجزء الأول : دراسة تحليلية لمدينة باتنة

تمهيد

I. الدراسة الطبيعية
لمدينة باتنة

II. الدراسة
السوسيواقتصادية
لمدينة باتنة

III. الدراسة
العمرانية لمدينة
باتنة

خلاصة الجزء
الأول

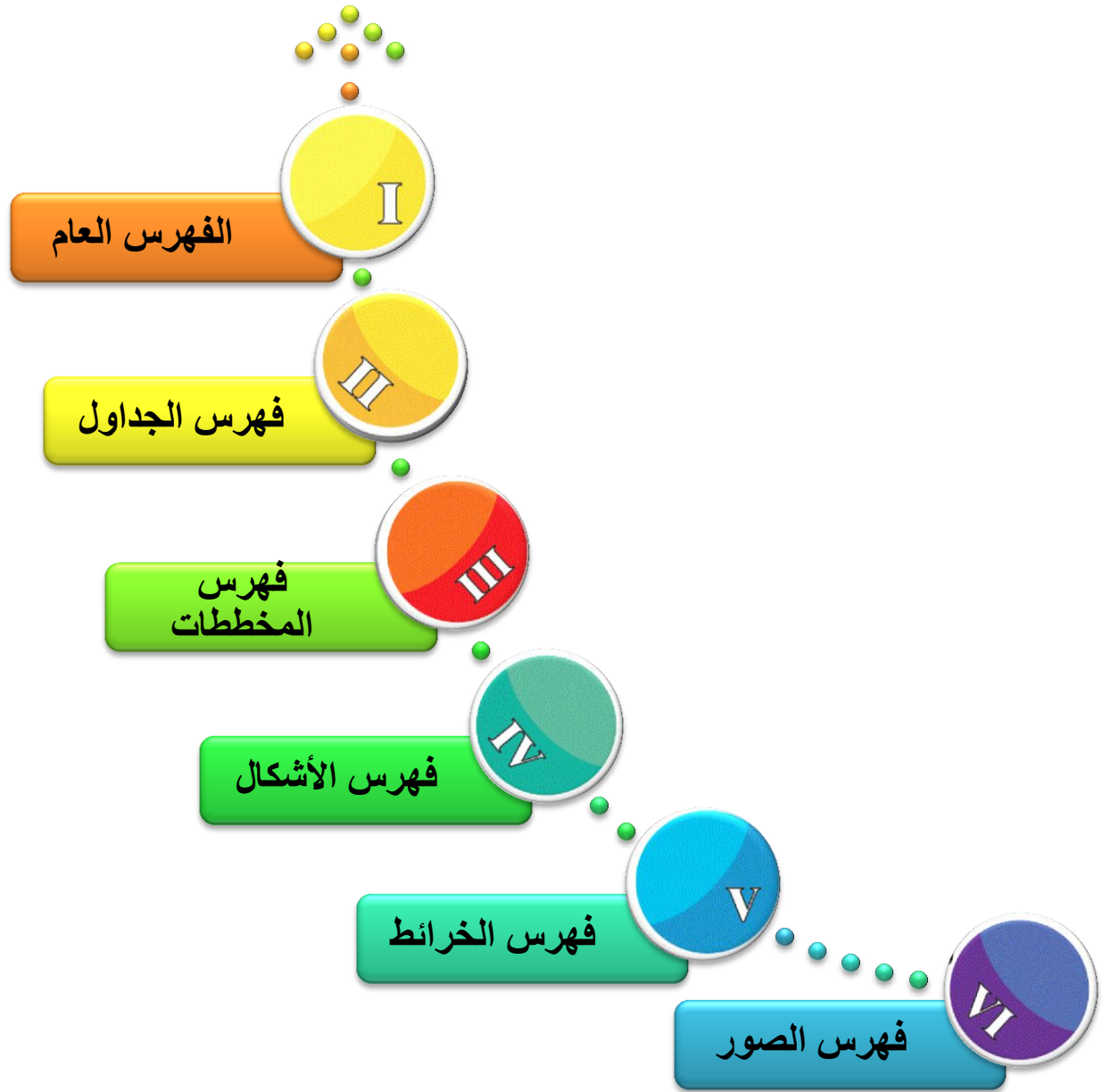


الفصل الثالث : مدينة باتنة نموذجا

الجزء الثاني : دراسة تحليلية للفضاءات العمومية بمدينة باتنة

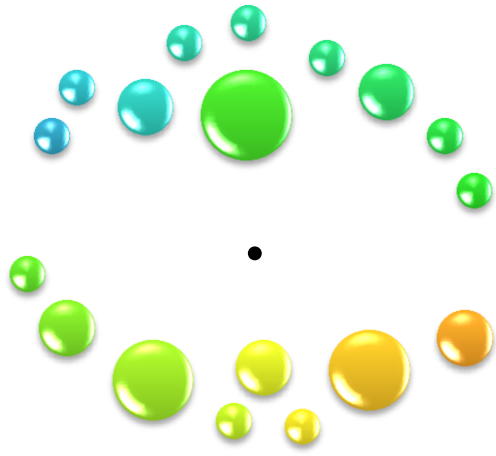


الفهارس



قائمة المراجع





02 : الجريدة الرسمية
(التشريعات المتعلقة بالفضاءات
العمومية)

01: نموذج الإستمارة



المقدمة العامة



الخاتمة العامة

مقدمة عامة :

تعتبر المدينة مجالاً للحياة الحضرية، كما أنها نتاج تكامل وتبادل مختلف العلاقات بين السكان، السكن، التجهيزات والخدمات والمرافق المختلفة.. ضمن محيطها الفيزيائي أو حيزها الجغرافي، حيث تشكل المدينة الفضاء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للإنسان لأنه يشغل هذا الفضاء بكل ما يحمله من دلالات رمزية، فهي صورة المجتمع وانعكاسها له بكل تجلياته.. وقد كان لعدة عوامل منها التطور التاريخي، اختلاف وتعاقب المسيرين والمخططين وأصحاب السلطة والقرار بالإضافة إلى تقدم المعرفة التكنولوجية وغيرها دور وأثر كبير في بنية وشكل المدينة ونموها وتطورها، يظهر ذلك من خلال خصائص البنية الفوقية المتمثلة في الإطار المبني (السكن، التجهيزات..) والإطار غير المبني (الفضاء العمومي، المساحات الخارجية للسكنات..)، ومدى تأثير السكان وتعاملهم مع هذه الفضاءات.

فمنذ ظهور التجمعات الحضرية على وجه الأرض وفي الحضارات القديمة خاصة منها عند الرومان واليونان ظهرت فضاءات ذات ملكية عامة للالتقاء والتبادل تكون في شكل إطار غير مبني كساحات الأغوار، الفورم، الرحبة.. ، أو إطار مبني كالمساجد المسارح، فقد طبع كل مجتمع جزءاً من شخصيته وعاداته ومع ظهور العمران العصري في ظل النهضة الأوروبية وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كانت تمثل المرأة التي تعكس صورة المدينة وثقافة سكانها، لما لها من دور في هيكلتها، لكن وبمرور الزمن لم تحافظ على هذه الأهمية نظراً لما شهدته من تدهور خاصة في العصور الوسطى.. ورغم مرحلة التفتن التي تلت هذه الأخيرة وأعدت للفضاءات العمومية بعض الاهتمام إلا أنه لم يكن كالسابق.

إن الفضاء العمومي كجزء من المجال الحضري غير المبني هو مكون أساسي في المدينة، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بمختلف مكوناتها الأخرى من سكن، تجهيزات مختلفة ومرافق... فهو إذا الفضاء الذي يجسد الحياة الحضرية بكل أبعادها الاجتماعية، الاقتصادية والبيئية، وهو فضاء تمارس فيه الحياة الاجتماعية من خلال التلاقي والالتقاء، التعارف تكوين الروابط والعلاقات الاجتماعية بين مختلف مستعمليه..، فإلى المساحات، الطرقات، المساحات الخضراء والمساحات الخارجية للسكنات، مساحات اللعب، مواقف السيارات وغيرها هي مجالات مفتوحة لجميع أفراد المجتمع بمختلف فئاته وشرائحه الاجتماعية من أجل مختلف الأنشطة والتبادلات وكل ذلك ضمن تصميم يراعي الخصوصيات الثقافية والاجتماعية وهوية المجتمع.

ولابد من القول أن الفضاء العمومي الحضري هو أحد معايير جودة الحياة الحضرية، فالبيئة الحضرية تظهر بقوة في الفضاءات العمومية، من خلال المساحات الخضراء، الحدائق، التشجير وغيرها، والتي تساهم في راحة ورفاهية السكان خاصة بوجود العامل الجمالي في هذه الفضاءات.

فيما يخص الجزائر فكان ظهورها منذ العهد الروماني (المسارح الرومانية، الفوروم،)... ثم برزت بقوة بعد الفتوحات الإسلامية حيث أخذت بعداً روحياً تجسد في المسجد، وصولاً إلى فترة الاحتلال الفرنسي إذ صممت

المدن الكبرى على الطراز الهوسماني الأوربي، الذي يتميز باتساع الشوارع واستقامتها والاهتمام بالساحات، الحدائق والمنتزهات، وبعد الاستقلال لم يكن هناك اهتمام كافي بهذا الجانب حيث نمت المدن بوتيرة متسارعة ما جعلها تتوسع بشكل غير عقلاني أثر سلبا على الجانب الجمالي والترفيهي، أين غلب الطابع الكمي على المدينة الجزائرية، فأصبح الجميع يطالب بتوفير أكبر عدد ممكن من السكنات والتجهيزات العمومية ولم يكن ذلك متجانسا مع الفضاء العمومي بل كان على حسابه، وأصبح هذا الأخير مجرد تحصيل حاصل لسياسة التطبيق الوظيفي مما أثر على البعد الجمالي والترفيهي للمدينة الجزائرية.

ونظرا لما يكتسبه الموضوع من أهمية، سنحاول من خلال دراستنا الإحاطة بمختلف جوانبه، وختيارنا لمدينة باتنة كحالة دراسة، والتي شهدت كغيرها من المدن الجزائرية تطورا سكانيا كبيرا، بسبب النمو الديموغرافي المتزايد و التدفقات السكانية من مختلف المناطق، و قد أدى ذلك إلى الاستهلاك المفرط وغير العقلاني للمجال الحضري على حساب الفضاءات العمومية ، فهي لا تختلف عن باقي المدن التي تعاني من تدهورها ونقصها، وهذا راجع بالأساس إلى عدم الإهتمام بهذا الجانب..

فنحن نعتبر أن الفضاءات العمومية هي أحد العناصر التي تتجسد فيها مبادئ التنمية المستدامة ببعدها الاجتماعي، الاقتصادي والبيئي من خلال تقوية العلاقات والروابط الاجتماعية، وتشجيع مختلف الأنشطة الاقتصادية التي تتماشى مع هذه الفضاءات وإعطاء فرص عمل للشباب البطال والمحافظة على بيئة المدينة وجعلها فضاء مريحا للساكن من خلال عنصرها الأخضر، ولهذا يجب الإهتمام بها والتحسيس والتوعية بمدى أهميتها ودورها في هيكلية المجال الحضري.

1. الاشكالية :

لقد أصبحت المدينة اليوم موضوع أبحاث متنوعة ومن بين تلك الدراسات التي تعالج إشكالية التفاعل بين الإنسان ومحيطه والذي يعبر عن مدى التناسق بين المجالات المبنية التي تظهر الشكل والمظهر العمراني والمجالات غير المبنية التي تعرف بالفضاءات العمومية عموماً..

تعتبر تهيئة الفضاءات العمومية من الرهانات الأساسية للتسيير الحضري، و هذا خاصة مع تفاقم المشاكل والعوائق الناتجة عن زيادة في استهلاك المجال الحضري بشكل عشوائي في السنوات الأخيرة، حيث عرفت المدن الجزائرية توسعا عمرانيا ملحوظا و ذلك لتغطية مختلف احتياجات المدينة من الوظائف الحضرية خاصة منها الوظيفة السكنية، مع إهمال الفضاءات العمومية كعنصر فعال مهيكّل للمجال الحضري ، حيث أصبحت غير مستغلة بنسبة كبيرة.

فالمشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية لاتعكس واقع التخطيط والتهيئة فقط بل أيضا تغيرات الحياة الاجتماعية، أي التفكك الاجتماعي داخل الأحياء السكنية وغيرها من المظاهر الاجتماعية الحديثة في زمن انصهرت فيه العادات و التقاليد وأصبح خلق الفضاءات العمومية لا يأخذ في الاعتبار احتياجات و مشاركة السكان باقتراحاتهم، بالإضافة إلى مشكل الاتصال بين الأفراد والجماعات والذي يعتبر من أبرز المشاكل.

إن من بين أهم الخصائص السلبية للهيكّل العمراني لمدينتنا الحديثة هو غياب تدرجية وتسلسلية في التنظيم المجالي، فالعناصر الفيزيائية للإطار المبنى المتضمنة المجالات المبنية والمجالات غير المبنية ، لا تسمح لنا بسهولة القراءة أو الحصول على أدنى فكرة واضحة فيما الترتيب الضروري لكل هذه المجالات الحضرية تبعا لأهميتها أو لطبيعتها، فضاءات عمومية، شبه عمومية، شبه خاصة وخاصة، مخصصة لمختلف جماعات المستعملين في المدينة... حيث تسعى الدولة الجزائرية إلى تفعيل دور الجماعات المحلية في التنمية الإقتصادية وهذا من خلال الإستغلال الأمكن لكل مقومات المجال الحضري خاصة منها الفضاءات العمومية.

مدينة باتنة و على غرار باقي المدن الجزائرية هي الأخرى عرفت نموا ديموغرافيا كبيرا يفوق الطاقة الإستيعابية لها، نتيجة لمحدودية المجال القابل للتعمير و المحاط بمجموعة من العوائق المتمثلة في منطقة صناعية، منطقة عسكرية، عوائق طبيعية، بالإضافة إلى نفاذ الإحتياط العقاري، و انتشار البناء الفوضوي على حساب مجالها الحضري، حيث تشكل مدينة باتنة بمختلف مكوناتها الطبيعية و البشرية أحد أقطاب الشرق الجزائري التي تعرف حركة اقتصادية و تجارية كبيرة، مما سمح لها بأن تؤدي العديد من الأدوار الحيوية و الديناميكية في مجالات عدة باعتبارها عاصمة الأوراس.. وقد بلغ سكان مدينة باتنة أرقام قياسية من حيث النمو الديموغرافي ففي سنة 2008 قدر عدد السكان بـ 298877 نسمة بمعدل نمو فاق 2.73 %، ووصل إلى 319742 نسمة سنة 2014، بمعدل تحضر 99.64 %.

وقد درسنا في هذا البحث الفضاءات العمومية بمدينة باتنة لإدراك أهم العناصر المكونة لها حتى يتسنى معرفة دورها و مدى و كيفية تأثيرها على المجال الحضري للمدينة، لذا سنسلط الضوء على أهم الفضاءات العمومية الموجودة بها، وتحليل دورها، و ذلك بالإجابة على السؤال الرئيسي التالي :

● ما هو واقع الفضاءات العمومية بمدينة باتنة ؟ وهل لها دور في هيكلة المجال الحضري ؟

وهنا أيضا سجلنا جملة من الأسئلة التي تفرض نفسها وتتمحور حول دور الفضاءات العمومية وواقعها وكذا تسييرها والمحافظة عليها، كل ذلك يدفعنا لطرح التساؤلات التالية :

- كيف يتم إستغلال الفضاءات العمومية من طرف سكان المدينة ؟
- أين هي الفضاءات العمومية من عمليات التهيئة وما مدى تأثيرها على المجال الحضري ؟
- ماهي الحلول والإقتراحات الممكنة لإعادة الإعتبار للفضاءات العمومية حتى تؤدي وظيفتها داخل المجال الحضري للمدينة؟

2. الفرضيات :

ل للوصول إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية ولغاية توجيه العمل وفق مسار محدد ، نفترض أن المشكل يكمن في دورها أساسا في هيكلية مجال المدينة، ويتضح ذلك فيما يلي:

✓ الفرضية الرئيسية :

تتميز الفضاءات العمومية بمدينة باتنة بدور هام في هيكلية المجال الحضري لها، إذ تعتبر أغلبها نقاط استدلالية فيها لقربها من تجهيزات ومرافق ذات إشعاع جهوي وإقليمي، ولائي ... وإتصالها المباشر بالمحاور الرئيسية المهيكلة للمدينة .

✓ الفرضيات الثانوية :

- إستغلال معتبر للفضاءات العمومية من طرف سكان مدينة باتنة.
- الإهتمام بالإطار المبني على حساب الفضاءات العمومية أثر على المجال الحضري من خلال تغير وظائفها ودورها كفضاء عمومي.

3. أسباب إختيار الموضوع :

- تم إختيار مدينة باتنة كمنطقة للدراسة الميدانية في مذكرتنا هذه، لتوفر الفضاءات العمومية بها بشكل معتبر بالرغم من التباين في توزيعها عبر مجال المدينة .
- ويعود السبب الرئيسي لإختيار موضوع الدراسة، هو محاولة معرفة دور الفضاءات العمومية في هيكلية المجال الحضري للمدن عموما ومدينة باتنة خصوصا.. والأسباب التي أدت إلى إختلال وتدهور المجال الحضري وتباينه خاصة على مستوى الفضاءات العمومية، مع محاولة تصحيح الأخطاء والتقليل من المشاكل التي تعاني منها، والعمل على تصور فضاءات تؤدي وظائفها دورها داخل المجال الحضري.
- المكانة المهمة للفضاءات العمومية باعتبارها جزء لا يتجزأ من البيئة الحضرية.
- الصورة الضبابية التي أصبحت عليها الفضاءات العمومية بالمدينة والتي تتم عن غياب تام لدور المسير.

4. أهداف الدراسة:

- إن الأهداف والغايات المرجوة من خلال موضوع المذكرة تتمثل أساسا في:
- تحليل واقع الفضاءات العمومية في المدن الجزائرية.
- محاولة تفعيل دورها وذلك بإدماجها وظيفيا في النظام الحضري.

5. منهجية البحث والأدوات المستعملة :

1.5. المنهج :

المنهج هو الطريقة التي يختارها الباحث لدراسة موضوع ما، من أجل الوصول إلى نتائج عامة أو كشف حقيقة مجهولة أو البرهنة على صحة حقيقة معلومة.

بعد قيامنا بتحديد المشكل المدروس والصياغة الأولية للفرضيات تبين لنا أن المنهج الذي يتماشى مع طبيعة موضوع دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح للباحث بالوصف المنظم الدقيق للظاهرة مستخدما التحليل والمقارنة و التصنيف والتقييم من أجل الوصول إلى تعميمات يزيد بها الرصيد المعرفي حول الظاهرة موضوع الدراسة (الفضاءات العمومية)، وهو يهدف إلى تشخيص الظاهرة كما هي قائمة في الواقع وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين العناصر الأخرى. وقد حاولنا تجسيد هذا المنهج متحررين البساطة في الأسلوب والموضوعية في الطرح قدر الإمكان.

2.5. الأدوات المستعملة :

بناء على طبيعة النتائج المراد التوصل إليها والأهداف المسطرة قمنا بتحديد التقنيات التي تساعدنا على استقاء المعلومات والمعطيات اللازمة للتحليل حيث اعتمدنا في انجاز هذا العمل على عدة مراحل:

■ المرحلة الأولى:

وهي مرحلة البحث النظري والبيبليوغرافي التي تعتمد على جمع المعلومات، التي يتم خلالها الاطلاع على المراجع التي تخدم الموضوع أو لها صلة به كالكتب، المجالات المتخصصة، مذكرات التخرج، أدوات التهيئة والتعمير، مواقع الانترنت والأقراص المضغوطة والجرائد والمقالات المتعلقة بموضوع الدراسة، وهذا قصد تكوين خلفية علمية والإحاطة بموضوع الدراسة، وقد قمت خلالها بجمع الوثائق والمعلومات الخاصة بمجال الدراسة..

■ المرحلة الثانية:

وهي مرحلة البحث الميداني التي تعد أهم مرحلة، حيث قمنا فيها بالاتصال بمختلف المصالح والمديريات المعنية على مستوى المدينة حسب تنوع الأهداف وجمع المعطيات وأهم هذه الإدارات والهيئات :

- المصلحة التقنية لبلدية باتنة .
- محافظة الغابات لولاية باتنة .
- مديرية الأشغال العمومية لولاية باتنة .
- مديرية البيئة لولاية باتنة .
- مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء لولاية باتنة.

رغم اتصالنا بمختلف الهيئات والمصالح وبناء على طبيعة النتائج المراد التوصل إليها والأهداف المسطرة، بدى النقص ظاهرا عن المعلومات التي تخدم الموضوع خاصة منطقة التدخل ولتغطية هذا النقص، قمنا بتحديد التقنيات التي تساعدنا على جمع المعلومات والمعطيات اللازمة للتحليل وتمثل أساسا فيما يلي:

✓ الاستمارة الاستبائية:

باعتبارها أهم الوسائل لجمع المعلومات المتعلقة بالحالة المدروسة، قمنا بتقسيمها إلى محاور وفقا للجوانب المراد التوصل إليها في البحث، وقد اخترنا لهذه التقنية العينة العشوائية البسيطة التي من أهم مميزاتها أنها تعطي احتمالات متساوية و متكافئة، حيث اعتمدنا عليها من خلال دراسة وكذا تحليل وتشخيص حالة الفضاءات العمومية وذلك بأخذ أجوبة المستجوبين وتطلعاتهم بعين الاعتبار عند كل تحليل، فقد قمنا بتوزيع 360 استمارة.

✓ المعاينة الميدانية:

وقد اعتمدنا بشكل كبير على المعاينة الميدانية التي تعتمد على إعداد الجداول والإحصائيات والصور الفوتوغرافية والتي تعطي تشخيص واقعي لوضعية التدهور، إضافة إلى تحليل مختلف الوثائق المكتوبة، وخاصة التي تتعلق بدراسة التغيرات المتدخلة من طرف سكان المنطقة.

■ المرحلة الثالثة:

بعد جمع البيانات قمنا بفرز المعلومات وتحليلها، ثم تمثيلها في دوائر نسبية وكذا وضعها في جداول والتعليق عليها لضبط المشكلة بصورة أدق والتعرف على مسبباتها وحوصلة نتائجها متبعين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي.

6. مشاكل وصعوبات البحث :

أثناء البحث وجمع المعطيات صادفتنا بعض الصعوبات والمتمثلة أساسا في:

- نقص البيانات وتضاربها من مصلحة إلى أخرى وعدم دقتها .
- رغم الإتصال بعدد مهم من المصالح إلا أننا واجهنا صعوبة في الحصول على الوثائق والمخططات المتعلقة بمجال الدراسة، خاصة وأن المعطيات تفرقت بين مكاتب دراسات مختلفة.
- أثناء اجراء الاستمارة الموجهة للسكان كان هناك إعراض من بعضهم عن الإجابة عن الاستمارة.

تمهيد:

تعتبر الفضاءات العمومية من أهم العناصر الضرورية المركبة للمدينة والعمران نتيجة دورها الرئيسي الذي يكمن أساسا في إعطاء متنفس للمدينة، وقد حاول الإنسان منذ العصور أن يهتم بالإطار غير المبني في المدينة مثلما اهتم بالإطار المبني، ولو لاحظنا تاريخ الفضاءات العامة لوجدنا أن الإنسان دائما يخضعها لطريقة عيشه مع موروته الثقافي المكتسب و كل الخصائص الطبيعية بما في ذلك المناخ الذي أعطى ثقافة عمرانية غاية في الأهمية، ولهذا استوجب علينا الإحاطة بجميع المعلومات المتعلقة بالفضاءات العمومية في العالم، والطرق المنتهجة في تخطيطها، للوصول إلى عناصر الفضاءات العمومية المؤثرة في العمران و كيفية تعامل هذا الأخير معها و متطلبات الراحة وكيفية تعامل الإنسان معها.

واستعمالها المتزايد من طرف السكان داخل المدن، جعل السلطات و الهيئات إن تطور هذه الفضاءات العمومية تولي لها أهمية كبيرة أثناء تخطيط المدن، فأصبحت هذه الفضاءات تتسع باتساع المدن، الشيء الذي جعل المحافظة عليها و صيانتها و تسييرها أمرا ليس بالهين، و صار من الواجب الاعتناء بها من الناحيتين التقنية والوظيفية.

كما أن تطور هذه الفضاءات فتح نقاشا بين المختصين حول التسميات و هذا ما أدى إلى وجود تضارب واختلاف بينها فمنهم من يسميها فضاءات حضرية خارجية، وآخرون يسمونها فضاءات مفتوحة وآخرون يسمونها فضاءات حرة .. ، و هذا ما يفرض علينا محاولة تحديد عام لهذه الفضاءات و هذا ما سنقوم به في هذا الفصل .

I. تحديد المفاهيم و المصطلحات :

1. المدينة La ville :

إن المدينة خلاصة تاريخ الحياة الحضرية، فهي الكائن الحي كما عرفها لوكوربزيه، وبالرغم من كثرة العلماء المهتمين بتعريف المدينة إلا أنهم لم يعطوا تعريفا واضحا لها، وذلك لأن ما ينطبق على المدينة لا ينطبق على أخرى، لأنها عرفت باختصاصات متعددة حسب وجهة نظر كل عالم، فمنهم من فسر المدن في ضوء ثنائيات تتقابل بين المجتمع الريفي والحضري، ومنهم من فسرها في ضوء العوامل الايكولوجية، ومنهم من تناولها في ضوء القيم الثقافية، ومن خلال ذلك لا يمكن تعريفها كمفهوم منفرد مجرد دون استناد إلى العناصر والمفاهيم الأخرى.¹

2. العمران L'urbanisme :

إن العمران هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة، كون هذا الأخير يعبر عن التنظيم والتوازن من الناحية الوظيفية للمجال، كما تعبر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة مع مرور الزمن، ويمكن إيراد عدة تعاريف منها :

- العمران هو العلم الذي ينظم المدن عن طريق دراسة المفاهيم التي تسمح بتكييف مساكن هذه المدن وفق حاجيات البشر بالاعتماد على مجموعة من التدابير الاقتصادية والاجتماعية والبشرية.
 - العمران هو تهيئة المدن من أجل توفير ثلاث عناصر أساسية : السكن، العمل، الراحة.
- هنا نستخلص أنه إذا كان فن تخطيط المدن معرف في السابق من الأعمال الفنية التي تركز على الأبعاد، فإن العمران ظهر كاختصاصات نظرية و تطبيقية في مجال تنظيم المدينة، ويحدد بدقة جميع المتدخلين و الفاعلين في المجال الحضري و ينظم العلاقات بينهم، و على هذا الأساس العمران ينظم واقع المدينة و يحاول تطبيقها حسب طبيعتها المعقدة للتأقلم معها و التحكم في ثروتها عن طريق أدوات و آليات تتماشى مع أدوات التهيئة و التعمير.²
- ✓ فالعمران : علم وتقنية البناء وتهيئة التجمعات، المدن والقرى، وهو أيضا علم، فن و/أو تقنية التنظيم المجالي للمجمعات الإنسانية.³

3. الفضاء العمومي L'espace public :

هل يجب علينا اعتبار الفضاء العام فضاء فارغ أم ممتلئ وحاشد ؟ " هي طريقة تفكير تقليدية كلاسيكية تجبر المهتمون بهذا الموضوع على التساؤل حول الفضاء و الفضاء العام الحضري كفضاء فارغ لكن ليس فارغا بمعنى لا فائدة منه أو أن يكون فضاءً بلا معنى . " إن الفضاء العام مصطلح متعدد المفاهيم يعني إما فضاء مجازي و معنوي أو فضاء مادي فيزيائي .

1.3.1. الفضاء العام كفضاء مجازي : هو مرادف للمجال العام أو النقاش و الحوار العام.

2.3.2. الفضاء العام كفضاء مادي : تتطابق الفضاءات المادية تارة مع فضاءات للتلاقي، التبادلات والتفاعلات الاجتماعية، وتارة أخرى مع الفضاءات الجغرافية المفتوحة لعامة الناس و أحيانا أخرى إلى الطبقة العاملة تجهيزات عمومية .

✓ الفضاء العمومي قبل كل شيء هو جزء من المجال الحضري يكون فارغا غير مبني يمكن أن يكون مزودا بالتأثير الحضري .

3.3.3. الفضاء العام : عبارة عن فضاء مشترك و على عكس الفضاء الخاص" الذي يكون محاط بسياس و يتركز على خصوصية وحرمة الأسرة "، فالفضاء العمومي هو فضاء مفتوح للجميع حيث الكل يشاركه، فضاء ذو وصولية بالنسبة للجميع دون استثناء، مساحة مشتركة، مكان للاجتماع بامتياز، هو مسرح يضمن حرية الذهاب و الإياب للجميع.. ومنه فالفضاء العمومي له عدة أنواع كل يتعلق بوظيفة ما منوط بها، ولديه عدة أشكال نذكر منها على سبيل المثال : الطريق ، النهج و الجادة الساحات العمومية ...⁴

1. خلف الله بوجمعة ، كتاب العمران والمدينة ، دار الهدى عين مليلة ، 2006 ، ص12

2. نفس المصدر السابق ، ص 12

3. Merlin.P, Choay.F, 2000, "Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement", Ed: puf, Paris, 3ème édition, p 816

4. نفس المصدر السابق ص 881+ ترجمة الطالبة.

II. الفضاءات العمومية :

1. تعريف الفضاء L'espace :

الفضاء هو مكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه ويحدد حرياتنا في التنقل وكذلك مجال الرؤية الخاص بنا، وفضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة، فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي وتنميته عند الإنسان عندما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك.¹

2. مصطلح العمومية Publication:

تعتبر كلمة العمومية من أهم المصطلحات المتداولة في المجال العمراني فهي تعبر عن ظاهرة اجتماعية متمثلة في التلاقي، التواصل والتبادل بين مختلف العناصر الحضرية.

3. تعريف الفضاء الحر L'espace libre :

الفضاء الحر في جو عمراني محدد، مدينة، حي، أو قرية هو مجموعة المساحات الخارجية المحدودة بالمباني ومختلف الأشغال الملحقة بها والأرضية الطبيعية أو المصطنعة التي تتلقاها، وتطلق تسمية الفضاء الحر على كل ما هو غير مبني أو محاط بسياسج أي كل المساحات عدا العمارات والمباني المختلفة.²

4. الفضاء العمومي L'espace public :

العبارة فضاء عمومي أصبحت كلمة مفتاحية في العمران، حاليا نجد هذه العبارة مستخدمة في الكثير من المجالات مع وجود تعريف مختلف في كل مجال، ففي مجل العمران يشكل الفضاء العمومي ظاهرة اجتماعية متمثلة في التلاقي والتبادل بين مختلف العناصر الحضرية، هذا المفهوم يأخذ بعين الاعتبار طرق العيش ضمن مجموعات في الوسط الحضري.³

5. الفضاء الحضري L'espace urbain :

عندما نتحدث عن التصميم المجالي، المدرسة التي قام فيها الإنسان بتنمية حواسه الجمالية في الوسط الحضري، يتطلب هذا سياسة معينة يجب ألا تكون مستقلة عن الفرد و لكنها خاضعة بصفة أساسية للمظهر الحضري، فكل مدينة هي مجموعة من الأحجام المملوءة بالمنازل والبنائيات و لكن في المقابل هناك الفراغات أو الفضاءات الحضرية، إذ أن كل مدينة يجب أن تتوفر بها شروط معينة قصد تلبية حواس الفرد والمدينة والتي ينمىها خاصة من خلال الفضاءات العمومية الحضرية التي يتعامل معها يوميا.⁴

6. الفضاءات العمومية الحضرية Les espaces publics urbains :

الفضاءات العمومية الحضرية هي تلك الفضاءات الشكلية المحددة بالجدران الخارجية للبنائيات، وتعتبر الفضاءات الخارجية الحضرية من المكونات الأساسية للفضاء العمراني تعبر عن كل المساحات الحرة وغير المبنية مهما كان استغلالها، و يتحدد شكلها وفقا لوظيفتها وتبعاً لما يحيط بها من فضاءات مبنية أيا كانت طبيعتها، وتشكل الفضاء الخارجي من مجموع المساحات المخصصة للنقل وتوقف السيارات، المناطق الحرة، الساحات، الأرصفة، ممرات المشاة، العقارات غير المبنية، المناطق المشجرة..

يمكن اعتبار الفضاء العمومي هو الجزء الخاص بملكية الدولة غير المبني مخصص للإستعمال العمومي. فالفضاء العمومي إذن مُكون من ملكية ومن تخصص استعمال .

الفضاءات الحضرية العمومية تسمى أيضا بالفضاءات الخارجية الجماعية فهي تتكون من مجموع الفضاءات الخارجية الحرة المفتوحة للجميع. وهي أيضا "مجموع الفراغات المحدودة داخل المدينة بالجدران الخارجية للبنائيات والعناصر الطبيعية"⁵ من وجهة النظر العمرانية، مصطلح "الفضاء العمومي" يعني الفضاءات المفتوحة الخارجية، المكتملة للإطار المبني الخاص والعمومي (شوارع، ساحات، مساحات خضراء عمومية...) ، والأماكن العمومية ذات التنظيم الخاص (مقاهي، سنما...).

7. المفهوم القانوني للفضاء العمومي :

على المستوى القانوني، المجال الخارجي يدخل ضمن الأملاك العمومية غير المبنية المخصصة للاستعمال العمومي، أي أنه لم يعرف مصطلح الفضاء العمومي تعريف خاص به فهو يصنف ضمن الملكية العمومية المعرفة بالحق العمومي وفكرة أنه فضاء خارجي مفتوح للجميع.. فمنذ ظهور الفضاءات العمومية داخل المجمعات السكنية والالتباس القائم بها، يركز خصوصا في العلاقة

1.L'architecture des villes : par RICARDO Bofill et NICOLAS Véron,p18

2. نفس المرجع، ص 81

3. Mémoire de fin d'étude : les espaces extérieurs dans les grands ensembles,2006,centre universitaire l'arbi ben mhidi p 81

4. نفس المرجع، ص 81

5. Mohamed.A, 2000, "La question des espaces urbains publics dans les grands ensembles à Constantine", thèse magistère, Université Mantouri Constantine, p 7.

بين الوضع القانوني لهذه الفضاءات والاستعمالات المسموحة، في الجزائر الأملاك العمومية معرفة وفق للقانون 29/90 المؤرخ في 1 ديسمبر 1990. من هنا نستنتج أن للفضاءات العمومية عدة تعاريف تختلف من مكان إلى آخر وعبر الزمن والوضعية السائدة فيها، وطريقة استخدام المكان أو الفضاء أي النشاط البشري فيه والممارسة الشائعة لهم عن طريق الحضور المعتاد (العادة أو العرف) إذ هو انعكاس للحياة الاجتماعية للسكان الذين يستغلونه.¹

III. قراءة تاريخية حول مسار نشأة وتطور الفضاءات العمومية :

إن القراءة التاريخية للفضاءات العمومية وتحولاتها عبر الزمن ، وأهم الأدوار التي لعبتها داخل المدينة ، سواء (سياسية ، ثقافية ، اقتصادية ، تجارية ...)، تسمح لنا باستخراج بعض العناصر التي يمكن ان تساعدنا في معرفة دورها في هيكلية المجال الحضري.

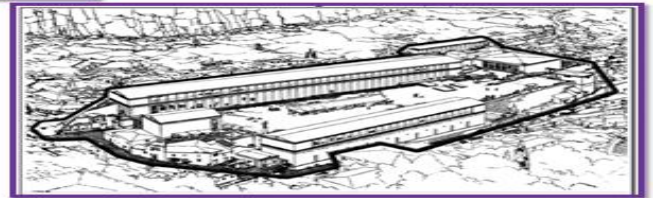
1. الأغورا اليونانية (L'agora) :

لقد كانت الأغورا اليونانية مركز للمبادلات التجارية ، السياسية والثقافية .. و مكان للاحتفال والتسوق وعرض المنتوجات ، وتمثل قلب المدينة اليونانية أين تترجم استقلالية الطبقة السياسية ، " فهي مكان مقدس أين تقام الاحتفالات الدينية للمدينة ، ومسرح للحياة السياسية ، وكذا الحياة الاقتصادية .. " . وهي ساحة ذات شكل غير منتظم محاطة بالبنائيات الحضرية المخصصة للمشاركة الديمقراطية والاحتفالات الدينية وقد تحولت في بداية القرن 7 ق.م تحت تصرف (l'hypodamus de milet) لفضاء مربع في مدينة موجودة على مخطط منتظم ومحاطة بأروقة ، بحيث شكل الساحة يكون أكبر. وقد كانت ساحة الأغورا مهيئة ، حيث كانت مبلطة وبها أماكن مخصصة لوضع البضائع ، بعض البناءات الصغيرة . " كما كانت محاطة بأسوار ، حيث تم توسيع الشوارع المؤدية لها ، وغرس الأشجار في المدينة ، كما تم تشييد العديد من المعابد النافورات " ².

صورة رقم (01) : الأغورا اليونانية



الصورة رقم (02) : مخطط الأغورا اليونانية



المصدر : Google image + معالجة الطالبة 2018.

المصدر :
Leonardo Benevolo .Histoire de la ville.
Edition: Parenthèse 1994. P 83-509 pages.

2. الفوروم و الأحياء الرومانية (Le forum romain) :

وهو عبارة عن ساحة شاسعة مبلطة محاطة بأروقة، تمثل المركز الحيوي للمدن الرومانية، وهو مكان للالتقاء والمبادلات بالنسبة للأنشطة الاقتصادية، كما يضم مختلف الأنشطة القضائية، السياسية والثقافية.

1. فاتح بوقاعة وجميل قارح ، التحسين الحضري في المدن الجزائرية حالة مدينة سطيف، مذكرة تخرج، معهد تسيير التقنيات الحضرية أم البواقي ، 2008 ،ص 06
2. مقدم رضا، براكنة فواد، مذكرة تخرج: تخطيط و تسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج العمراني، حالة حي الهواء الجميل سطيف، معهد ت ح جامعة أم البواقي، 2011 ،ص: 04

من المهم معرفة أهم أنواع الفوروم في روما، والتي تمثل شبكة من الساحات المتخصصة والمكملة لبعضها البعض، حيث نجد الفوروم البوريوم (Le forum Boarium)، المخصص لتجارة الأبقار والنشاطات المتعلقة بالميناء النهري، (Le port fluvial) ، وكذلك نجد حفل مارس (Campo Marzio) أو (Le champ de Mars)، ذو طبيعة عسكرية وقد كان يستعمل للاستعراضات العسكرية، كما كان يستعمل أيضا لبعض الأنشطة المدنية مثل الإحصاء والانتخاب..

ونجد كذلك الفوروم الرومانيوم، (Le forum Romanum) وهو الأكثر شيوعا ويحتضن الأنشطة القضائية السياسية والدينية، وهو محاط بالبنائيات العالية وتشكل الفوروم أماكن مرتبطة بالحياة المدنية والاجتماعية للمدينة، كما تتخلله كنائس تقام بها الاجتماعات في الأوقات المناخية السيئة (هطول الأمطار، الثلوج...).

الجدير بالذكر أنه في تلك الفترة أنشأت فضاءات عمومية أخرى ويتعلق الأمر بالشوارع والأعمدة المرافقة لها (Colonnades Les) ساحات خاصة بالراجلين وساحات صغيرة و نافورات (حوالي 1500 في القرن الرابع). فالفوروم هو الاسم الروماني الذي يوضح التأثير اليوناني في القرن 4 ق.م .

أما البازيليك (basilique) فظهرت نحو القرن 3 ق.م و استوحت نوعها من المسيحية الرومانية (forum Trajan) والذي كان موضعه في احد الزوايا المشكلة من طرف (le cardo) ويمثل النوع المغلق على الحي المجاور.

من المهم القول أن الرومانيين كانوا السباقين في توسيع الشوارع وتبليطها ومدّها بشبكات الصرف الصحي التي لازالت شاهدة إلى اليوم.¹

الصورة رقم (03) : الفوروم الروماني مع كل مكوناته



الصورة رقم (04) : صورة حديثة للفوروم الروماني- إيطاليا

المصدر: Google image

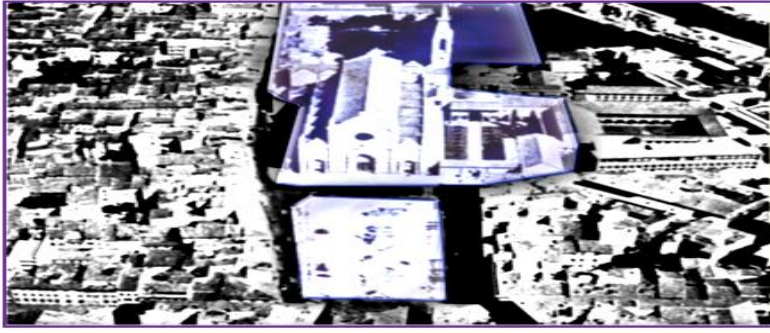


المصدر:
Leonardo Benevolo .Histoire de la ville.
Edition: Parenthèse 1994. P 83-509

3. الفضاءات العمومية في مدن العصور الوسطى :

قليلًا ما كانت الكنائس والكاتدرائيات ممتدة عن طريق ساحات فخمة وواسعة، عكس المدن الرومانية التي كانت ساحاتها هي امتداد لقصورها وامتازت المدن بتعرج الطرق التي تعطي انطباع الاكتشاف والمفاجأة إضافة إلى تنوع وتغير في المناظر يعطينا الإحساس بأن هذا التنوع كان الشغل الشاغل في تنظيم المجالات الحضرية في تلك الفترة وخاصة في أوروبا، وبالنسبة للساحات المحاذية للمعالم فكانت ذات نشاطات ثقافية (عروض، حفلات...) ، في حين أن ساحات أخرى كانت محاذية لمرافئ المدينة، كانت مخصصة للمبادلات التجارية. الجدير بالذكر أن أحيائها كانت " مكان للعمل، للمبادلات، للأفراح ومكان لحياة لعائلات..."².

1. أحمد إبراهيم، رسالة ماجستير: إشكالية الأمن داخل الفضاءات العمومية الحضرية، معهد ت ح، جامعة المسيلة 2005، ص: 07
2. صادق ياسين، مذكرة تخرج: تحسين الفضاءات العمومية الحضرية، حالة مدينة عين السمارة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي. 2010، ص: 01 - 03.



الصورة رقم (05) :صورة جوية للساحة الخاصة مع الكنيسة SCORSE

المصدر :
Lenardo Benevolo . Histoire de La ville .edition : Parantese1994 . P 176

الصورة رقم (07) : نموذج لمدينة من القرون الوسطى



الصورة رقم (06) : منظور للساحة المركزية برام



المصدر : كتاب المعرفة:
مدن و مدنيات بعنوان
تاريخ الحضارة، طبع في
لبنان بمطبعة داغر الناشر
شركة تراكسيم شركة
مساهمة سويسرية
"حنيف"

4. الفضاءات العمومية في مدن العصور الاسلامية :

في هذه الحقبة تأثرت الفضاءات العمومية بالفضاءات الفارسية ، التي اعتمدت في العمارة على الزخرفة، هذه الأخيرة تخلى عنها المسلمون فيما بعد لزهدهم، ثم تطورت مباشرة بعد الفتوحات الاسلامية كانت تحتوي على ممرات مستقيمة محفوفة بساحة من الماء محاطة بأروقة، تحتوي على فناء (حوش) ، تتميز بغياب النقوش، النحوت و التماثيل.¹

التنظيم المتدرج داخل المدن الاسلامية يظهر من خلال تنظيم المجال العمومي حيث الانتقال من الفضاء العام الى الفضاء الخاص ، العمومي (الطرقات) شبه عمومي (الأزقة) ، شبه خاص (معبر مغلوق) ، هذه المجالات تدخل ضمن النسق التنظيمي عامة على أساس الفصل بين الوظيفة السكنية تكون في المحيط وأحسن شكل على ذلك مدينة سمرقند.²

الصورة رقم (09) : احدى الساحات المشهورة بسمرقند



الصورة رقم (08) : ساحة في سمرقند



المصدر : ar.wikipedia.org/wiki/

5. الفضاءات العمومية في مدن عصر النهضة :

في هذا العصر كانت تقام في الفضاءات العمومية التظاهرات الرسمية والاحتفالات، لذلك أنشئت الشوارع العريضة والمستقيمة من أجل تسهيل التنقلات والعروض العسكرية، والساحات تستعمل غالباً كمواقف للعربات وكذا مرور مواكب الاحتفالات الموسمية ، وسباقات الخيول و تستعمل لتنزه الأمراء .

في القرن الثامن عشر بدأت تظهر أول الحدائق والممرات الخضراء الموجهة لعامة الشعب ، لكن غلب عليها الشكل المعلمي Le monumental ، وكان أغلب هذه الحدائق نوا طابع أثري، باستثناء إنجلترا التي أتت ببعض الجمال في حدائقها الأكثر رومانسية، وفي هذا العصر لم يؤثر احتكار الحكام على الفضاءات والشوارع على الحياة الاجتماعية والتبادلات بين الناس خاصة في التجارة بل استمرت في تطويرها.³

1. عزيزون حمزة وآخرون ، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في م.ت.ت. ح. جامعة أم البواقي ، 2008، ص 26.
2. اسامة عبد الله صالح مصطفي ، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس، استكمالاً لمتطلبات الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس . فلسطين 2010 ص 5

3. P.Merlur et F.Choay:dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement,édition,p.uf.Paris,2000,p305

الصورة رقم (11) : مخطط ساحة القديس بيار في روما (1547 – 1656)



المصدر :
www.iicbelgr
ado.esteri.it

الصورة رقم (10) : مجسم لساحة القديس بيار



الصورة رقم (12) : ساحة الكامبو مع قصر العامة وبرج المانجيا



المصدر :
Lenardo Benevolo . Histor de La ville
.edition : Paranthese1994 . P 228

6. الفضاءات العمومية في مدن المرحلة الكلاسيكية (المجتمع الصناعي) :

في هذه المرحلة والتي عرفت بتطور الصناعة انتقل الفضاء العمومي من مكان للالتقاء والترفيه ومختلف التبادلات إلى فضاء للملاحظة أو المشاهدة البصرية فحسب (بسبب تأثير التطور الصناعي على العلاقات الاجتماعية) ، لكن ظهرت عدة توجهات فيما يخص المدينة بشكل عام كإعادة الهيكلة الحضرية التي قام بها أوسمان haussma على الطرق والشوارع والحدائق والاهتمام بالإضاءة العمومية وغيرها:

- التدخل على شبكة الطرق: تتمثل في عملية إعادة الهيكلة بشق طرق جديدة على حساب الإطار المبني في الأحياء القديمة، وهدم جزء كبير من المباني وتوحيثها بتجهيزات عمومية.
 - تركيز الاهتمام على إنشاء مساحات خضراء، أشجار على طول الطريق، حدائق صغيرة مغلقة، حدائق عمومية، ساحات مغروسة، منتزهات حضرية وشبه حضرية وغابات حيث قام هوسمان:
 - بتهيئة منتزه في وسط غابة بولوني وقد استعان في ذلك بالمهندس ادولف (1817 – 1891).
 - وبسبب التصنيع تطور الأثاث الحضري بشكل عام والإضاءة بشكل خاص¹.
- وجدنا في بحثنا هذا أن هناك مثالين معبرين وممثلين لهاته الفترة : الساحة المركزية "غراميشال- Grammichele" في صقلية و ساحة "الفوج – Vosges" بباريس .

الصورة رقم (14) : صورة حالية لحديقة تورني ببوردو



المصدر :
www.bordeaux-tourisme.com

الصورة رقم (13) : صورة قديمة لممرات تورني ببوردو 1755



الصورة رقم (15) : ساحة "الفوج – Vosges" بباريس



المصدر :
Le Corbusier, 1957, "La charte :
d'Athènes", Paris, Ed :minuit, p 137

الصورة رقم (16) : التجمعات الكبرى بـ île de Paris سنة 1964



المصدر : blog-degransensemble.fr

7. الفضاءات العمومية في مدن المرحلة الحديثة :

شهد القرن الـ 20 صدور ميثاق أثينا 1933 و مؤتمر CIAM الذي أنتج العمران التقدمي، كان له أثره في الساحات العمومية، حيث يتبنى هذا النوع من الاتجاهات مفهوم وظيفية المجالات وبالتالي تقسيم المجال إلى قطاعات ما نتج عنه تحديد للفضاءات العمومية بأنها الفضاءات الفارغة الخضراء، وبأنها فضاءات مغلقة تختلف أبعادها وأشكالها ويستخدمها سكان المدن.

والتي أخذت بعين الاعتبار توفير les grands ensembles في هذا الإطار نشأت التجمعات الكبرى المساحات الخارجية ومساحات لعب الأطفال حسب أعمارهم، ثم أعيد تحسينها من خلال الاهتمام بالأرصعة والشوارع بشكل عام ومختلف الشبكات.¹ وبشكل عام بدأ المخططون ومسيرو المدينة بتبني عدة مفاهيم تخص الفضاءات العمومية الحضرية كالمساحات الخضراء، المساحات الحرة، تحسين الصورة أو المظهر الحضري، التأثير الحضري وإدراجها ضمن مخططاتهم للمدن، وبالتالي أصبح المجال العمومي الحضري يعبر عن نوعية وسياسة التخطيط المتبعة في المدينة.

IV. أنواع و أشكال الفضاءات العمومية:

تشكل الفضاءات العمومية المكان المفضل للحياة الاجتماعية للسكان و التجار و الحرفيين بطرق مختلفة اعتمادا على تهيئتها و تحسين مناظر الشوارع، و مع تطور المدن أصبحت الفضاءات العمومية مختلفة عما كانت عليه في السابق و ذلك لتنوعها و اختلاف أشكالها ، لكن مما لا حظنا أثناء معالجتنا لموضوع البحث أن تجسيد الغرض للفضاءات العمومية لم يكن قيد صدفة معمارية أو عمرانية صحيح أنها جعلت لحل مشاكل المدن و الأفراد لكن مما لفت الانتباه اعتمادهم على الأشكال و الرموز الماسونية في إنجاز مختلف الفضاءات العمومية ستم الإشارة لبعضها في مايلي، وبالعودة إلى أنواع و أشكال الفضاءات العمومية فقد أصبحت تنقسم إلى عدة أنواع وهي²:

1. الطريق:

1.1. الشوارع Les boulevards :

الصورة رقم (17) : شارع الشاتلزيه بفرنسا



المصدر : http://images.fineartamerica.com

تعرف الشوارع بأنها سلسلة فضاءات لمتوالية خطية ذات اتجاه نحو هدف ما و يعبر الشارع عن الوظيفة التنظيمية كمحور رابط للعناصر المكونة له، فالشارع هو المحور الاتجاهي للحركة و يقوم بواجبات متعددة، بدءا من ربط أجزاء الهيئة الحضرية ببعضها البعض، مع تدفق و توفير انتقالات حركية للبضائع و الأشخاص وصولا إلى تحقيق مختلف الأساليب و تبادل الاتصال لتنظيم العلاقات.

و هي بدورها تشمل : الطرق، المواقف، الشبكات العامة، الواجهات الحضرية، الأرصفة.³

الصورة رقم (18) : وظائف الشارع



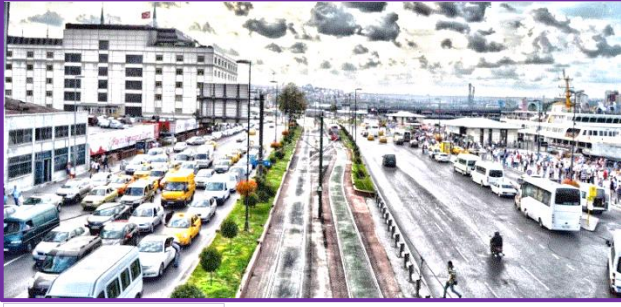
✓ وظائف الشارع:

1. Direction de l'architecture et de l'urbanisme, 1991, "plan urbain : espaces publics", Ed :La Documentation française, Paris, p 26

2. François Bidarid, l'espace public urbain à travers l'histoire

3. Mabrouk hayat : les espaces publics. Magister. université de constantine. 2001, p21

الصورة رقم (19) : جادة الخليج باسطنبول



المصدر : <http://1ms.net/>

تشكل هاته الشرايين أو لا أماكن مخصصة للمشاة ولتنزه و الالتقاء قبل أن تكون مجرد ممرات و طرق عبور، ومنه فالجادة « Avenue » تعتبر طريق حضري مشجر على حوافه، الجادة هي وليدة العصر الكلاسيكي " فرساي على سبيل المثال " حيث استضافت حينها العربات، العروض العسكرية و المهرجانات الحضرية. و يرتبط ميلاد الجادات « Boulevards » بتدمير الاسوار المحصنة في ذلك الوقت... بدأت ممارسة الجادة كمصطلح عمراني خصوصا في القرن الثامن عشر في باريس، ثم تسارعت هذه الممارسة في ظل الإمبراطورية الثانية خلال سياسة هوسمان للتهوية الحضرية (محاور التنزه) وقد طبقتها في جادة champs Elysées و بعد ذلك تم تقليدها في جميع أنحاء العالم، وبالتالي فالجادة تمثل طريقا منسبي مع أربعة مسارات أو أكثر مع ممرات واسعة على ضفتيها. وقد تطور مفهوم الجادة إلى ماهي عليه اليوم..

ومنه فالجادات هي فضاءات للحركة و التنقل في المدينة سواء للراجلين أو الحركة الآلية، وظيفتها الربط بين مختلف المساكن والتجهيزات و أماكن النشاطات وتسهل من عملية التنقل هذا ما يجعلها عنصرا هاما من الشبكة الحضرية في المدينة، ولا تلعب كل الشوارع نفس الدور في المدينة أو الحي، و ذلك راجع إلى عدة عوامل منها موقع هذا الشارع بالنسبة للمدينة، و حدود السرعة المسموح بها، وكذلك نوع العربات المسموح لها باستخدامه (وزن خفيف، وزن ثقيل).¹

الصورة رقم (20) : ممرات في مدينة تولوز - فرنسا



المصدر : cahier de l'espace vert-Toulouse

الصورة رقم (21) : الطرق المؤدية للمناطق السكنية



المصدر : Bearegard2007-Action

2.1. الجادة L'Avenue :

تشكل هاته الشرايين أو لا أماكن مخصصة للمشاة ولتنزه و الالتقاء قبل أن تكون مجرد ممرات و طرق عبور، ومنه فالجادة « Avenue » تعتبر طريق حضري مشجر على حوافه، الجادة هي وليدة العصر الكلاسيكي " فرساي على سبيل المثال " حيث استضافت حينها العربات، العروض العسكرية و المهرجانات الحضرية. و يرتبط ميلاد الجادات « Boulevards » بتدمير الاسوار المحصنة في ذلك الوقت... بدأت ممارسة الجادة كمصطلح عمراني خصوصا في القرن الثامن عشر في باريس، ثم تسارعت هذه الممارسة في ظل الإمبراطورية الثانية خلال سياسة هوسمان للتهوية الحضرية (محاور التنزه) وقد طبقتها في جادة champs Elysées و بعد ذلك تم تقليدها في جميع أنحاء العالم، وبالتالي فالجادة تمثل طريقا منسبي مع أربعة مسارات أو أكثر مع ممرات واسعة على ضفتيها. وقد تطور مفهوم الجادة إلى ماهي عليه اليوم..

3.1. الممر Le passage :

وأصل هاته الكلمة يعود هو الآخر الى اللاتينية « passus » بمعنى " لا " وتشير إلى الحركة، عبور فضاء معين، فالممر هو المكان أو الطريق الذي من الواجب أو من المريح سلوكه للوصول من نقطة إلى أخرى. إذا هو عبارة عن طريق صغيرة في جُزيرة ما، في حي.. وتتمثل مهمته في تقصير، وخدمة، حماية، أو تسهيل حركة المشاة بطريقة مميزة، كما يمكن أن يكون الممر مفتوحا أو مغطى أو يستخدم لأنشطة التجارية.²

4.1. الزنقة، الزقاق، الدرب و الحارة :

الزنقة، الزقاق، الدرب تعني كلها الشارع الرئيسي و المهم في حي سكني بشكل عام. أما الدرب أو الحومة فتعني في أصل الكلمة الباب أو الممر. حاليا تخص كلمة درب الطريق المؤدي أو مدخل منطقة سكنية، أو الطريق الرئيسي لهذه المنطقة السكنية أو الحي.³

2. الساحات :

الساحات هي أماكن عمومية مفتوحة مكونة من مجموع الفضاءات الفارغة وكذا المباني المحيطة بها، تعتبر الساحات واحدة من أهم فضاءات للتلاقي وتتواجد بين المنشآت وقد ظهرت لتلبية احتياجات الإنسان في حياته الاجتماعية، كأماكن تقوم فيها أحداث متميزة وعروض يتردد عليها جميع الناس ومن مختلف الأعمار والمستويات، كما أن لها أدوار أخرى سياسية، اجتماعية، دينية واقتصادية وقد ظهر ذلك منذ القدم في مدن الحضارات اليونانية والرومانية وغيرها.⁴

1. Mabrouk Hayat :les espaces publics .Magister .université de Constantine ,2001 ,p21.

2. François Bidarid, l'espace public urbain à travers l'histoire).

3. Mabrouk Hayat :les espaces publics .Magister .université de Constantine ,2001 ,p21.

4. صادق ياسين، مذكرة تخرج :تحسين الفضاءات العمومية الحضرية، حالة مدينة عين السمارة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي 2010 ص 13-16

يمكن تصنيف الساحات حسب عاملين، الأول شكلها والثاني وظيفتها أو دورها، نصنف الساحات كالتالي:
1.2 من حيث شكل الساحة :

توجد عدة أنواع الساحات منها المساحات المربعة، المستطيلة، الدائرية، المثلثية.

1.1.2 الساحات المربعة أو المستطيلة :

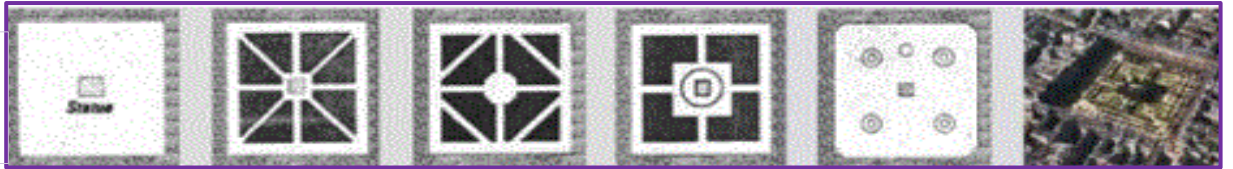
هي الساحات الأكثر شيوعا في الغالب تظهر نتيجة الخطة المتبعة في تخطيط المدن (الخطة الشطرنجية مثلا) كانت منتشرة في فرنسا خاصة، و كانت تحيط بها التجهيزات الإدارية و الحكومية، و كانت عادة تقع في مراكز المدن.¹

الصورة رقم (22) : ساحة "الفوج – Vosges" بباريس



المصدر : Le Corbusier, 1957, "La charte d'Athènes", Paris, Ed :minuit, p 137

الصورة رقم (23) : ساحة "الفوج – Vosges" بباريس و تطورها خلال الزمن - 1639 إلى وقتنا هذا



المصدر : Le Corbusier, 1957, "La charte d'Athènes", Paris, Ed :minuit, p 137

الصورة رقم (25) : ساحة المايور بمدريد إسبانيا –منظر علوي



الصورة رقم (24) : ساحة المايور بمدريد إسبانيا – منظر أفقي



المصدر : www. RealMToday.com.

2.1.2 الساحات المثلثية:

تكون على شكل حرف (v) ناتجة عن وجود مسارين منحرفين، انتشرت بكثرة في مدن العصر الوسيط في أوروبا خاصة، يوجد في مركزها نافورة، وفي اغلب الأحيان كانت تمثل ساحة السوق.²

الصورة رقم (27) : ساحة الجنرال بوري بباريس



المصدر : www. ArchiParis.fr.

الصورة رقم (26) : ساحة الدلفين بباريس



3.1.2 الساحات الدائرية:

ظهرت بعد القرن 16 م، انتشرت خاصة في اسبانيا و ألمانيا برلين، و تكون ذات شكل دائري أو نصف دائري أو بيضوي، هذه الأماكن تشكلت تدريجيا عبر التاريخ و في هذا النوع من الساحات توجد مساحات مغلقة (مثل الساحات الملكية) أو ساحات مفتوحة.³

1. أمغار منير-علوي سرحان، مذكرة نيل شهادة مهندس دولة، الفضاءات العمومية للسكان الجماعية في مدينة سطيف تقييم ومعالجة حالة حي 750 مسكن 2011. ص 10-11

2. نفس المصدر السابق ص 10-11.

3. نفس المصدر السابق ص 11.

الصورة رقم (28) : ساحة النجمة بباريس



المصدر :
ArchiParis.fr.

الصورة رقم (29) : ساحة Saaint-Venis بروما



2.2. من حيث دور الساحة :

أما من حيث الدور فيمكن الإشارة إلى وجود ساحات معلمية، ساحات التجارة، ساحات الحركة ...

1.2.2. الساحات المعلمية :

هي الساحات التي تحيط بها بنايات ذات واجهات عمرانية معلمية، ويكون مركزها معلما، من حيث الدور أو الوظيفة تعتبر الساحات المعلمية الأكثر انتشارا ومعرفة من طرف المستخدمين سواء سكان المدينة أنفسهم أو زائروها¹.

2.2.2. ساحات التجارة :

هي الساحات التي تتواجد بها عادة السوق (سوق المدينة) والوظيفة التجارية هي الوظيفة السائدة بها، يشار إلى أن هذه الساحات موجودة منذ مدن الحضارات القديمة، كما يمكن أن تحتوي النشاطات الدينية لذلك نجدها عادة إمتدادا للمسجد في المدن العربية الاسلامية أو مراكز العبادة الأخرى كالكنائس بالمدن الأوروبية.²

3.2.2. ساحات الحركة :

هي الساحات الواقعة في تقاطع الطرق أو الشوارع في وهي مخصصة (Rond-point) العادة في نقاط الدوران أساسا لتسهيل الحركة المرورية، إحدى أمثلة هذه في وسط مدينة Martyrs الساحات بالجزائر هي ساحة قسنطينة.³

3. المساحات الخضراء :

هي مساحات تكون داخل أو خارج تجمع سكاني أو منطقة حضرية أو إقليم جغرافي، أين يسيطر العنصر النباتي على الطبيعة بصفة عامة.. ، بعد تهيئتها تستعمل كحدائق أو مكان للراحة، وهي تحتوي على سهول مخصصة للعب و قاعات موجودة في الهواء الطلق كالمسابح و الملاعب، وهي تعمل على تلطيف الجو و تنقيته، و تعطي مظهرا جميلا فهي عنصر هام بالنسبة للمدينة.⁴

1.3. أنواع المساحات الخضراء :

تعدد واختلاف دور المساحات الخضراء داخل النسيج الحضري يجعلها تختلف فيما بينها من حيث شكلها و مكان تواجدها و مساحتها و مكوناتها الوظيفية و عليه يمكن أن نميز الأنواع التالية :

الصورة رقم (30) : الساحة المعلمية Le Chatelet باريس-فرنسا



المصدر :
parisdansmonoeil.fr

الصورة رقم (31) : ساحة التجارة :ساحة La Piazza Della Cisterna بيسبانيا



المصدر :
googleimage.com.

الصورة رقم (32) : ساحة الحركة : ساحة وسط مدينة Martyrs



المصدر :
laphotodumois.dz

1. AMIRCHE.T, mémoire de magister, approche des espaces publics urbains : cas de la ville nouvelle Ali Mendjeli, 2012, P34

2. نفس المصدر السابق ص 35

3. نفس المصدر السابق ص 35

4. مقدم رضا، براكنة فواد، مذكرة تخرج :تخطيط و تسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج العمراني، حالة حي الهواء الجميل سطيف، معهد ت ح جامعة أم البواقي، 2011، ص: 08

1.1.3. الحدائق :

هي عبارة عن فضاء عمومي مفتوح على الهواء الطلق، تنجز وفق مقاييس خاصة مثل التسييج، احترام الخصوصية، خلق الجو الذي يتلاءم مع العناصر المحيطة به و تتعدد الحدائق داخل المدن بأنواعها كمايلي¹ :
الحدائق الخاصة، الحدائق العائلية، حدائق الأحياء، الحدائق الغابية، حدائق المدارس، حديقة الحيوانات..

1. الحدائق الخاصة : هي مساحات صغيرة تجاور في غالب الأحيان مكان السكن أو المساكن الفردية وهي موجهة لعدد محدد من الناس، تنشأ وفق مقاييس خاصة مثل: تسييج حديقة، احترام الخصوصية، خلق الجو الذي يتلاءم مع العناصر المعمارية و ديكور المبني و من دواعي إنشائها:
• الحاجة إلى الراحة (استرخاء، اللعب، الأكل...).
• الحاجة العملية (إنتاج البقوليات...)².

2. الحدائق العائلية : هي مساحات مجمعة على أرضيات تتراوح بين 1 و 10 هكتارات تقع بالقرب من المجمعات السكنية في المدينة أو بعيدة عنها في أطراف المدينة. النشاط المرافق لاستعمال هذه الحدائق يتعلق بالترفيه في الهواء الطلق و اللعب تبعاً لموقع الحدائق العائلية و يمكن أن نصفها إلى:

• **الحدائق ذات الترددات اليومية :** تكون قريبة من المسكن على مسافة لا تتعدى 500 م أو 1000 م إلا أن هذا القرب لا يؤثر على خاضبة البحث عن الهدوء الذي تكون قريبة من مجمعات سكنية كثيفة أو مناطق صناعية نشطة.

• **الحدائق ذات الترددات الأسبوعية :** موجهة لقضاء عطلة نهاية الأسبوع و تكون على مسافة 10 كلم فأكثر من التجمعات السكنية.

• **square :** كلمة انجليزية تعني مربع، يقصد بها مساحة خضراء مربعة الشكل عمومية و مهياة لأداء عدة وظائف منها توفير مجالات اللعب، الراحة، التنزه، مساحتها 2000م² كحد أدنى و 10000م² كحد أقصى فوق ذلك تعتبر حديقة عمومية.

3. حديقة الحي: و تكون مساحتها المتوسطة من 6 إلى 10 هكتارات، عادة ما تهيب حول منبع مائي مركزي تشكل معظمها من مساحات مشكلة (مروج، مساحات مشجرة، مساحات لعب، الاسترخاء، ممارسة نشاطات ترفيهية).

4. الحدائق الغابية: يجب أن تكون منظمة بشكل يسمح بالحفاظ على الوسط الطبيعي مع تأديتها لدورها في تحقيق رفاهية السكان، و إن الغابة تلعب دوراً ترفيهياً هاماً هذا الدور يتجلى بوضوح مع تزايد عدد سكان المدن. إن فتح الغابات أدى إلى بروز أنواع تبعاً لتهيئتها:

• **الحدائق الغابية:** يعتبر تجهيزاً ثقيلاً و مكلف نظراً لما يتطلب.
• **غابات التنزه:** تحتوي على مساحات للراحة و تجهيزات خفيفة.
• **الغابة العادية:** تحتفظ بشكلها الطبيعي و استقبالها للزوار محدود.

5. حدائق المدارس: إن وجود مثل هذه الحدائق لا يدخل ضمن المباني البيداغوجية من الناحية الجمالية فقط بل يعد أداة أساسية تربية و بيداغوجية. هذه المساحات تختلف من مبنى إلى آخر حسب الوظيفة التي تؤديها، و عموماً فإن الحديقة المدرسية تتكون من: ساحة اللعب، حديقة الحضنة المدرسية، التجهيزات الرياضية، حديقة مدرسية صغيرة خاصة بالتجارب، حدائق خاصة بالعمال و المعلمين.

6. حديقة الحيوانات: يمكن أن نجد هذه الحدائق في عدة أشكال:
• خاصة بالحيوانات فقط " ZOO ".
• وجود جناح إضافي خاص في الغابات " Zoo botanique ".
• أو تحتوي على تماثيل خاصة بأنواع من الطيور ضمن حدائق التجول³.

الصورة رقم (36) : حديقة حي سكن جماعي بمدينة Bordeaux - فرنسا



المصدر: cahier de l'espace vert-Toulouse

الصورة رقم (35) : حديقة حي سكن فردي بمدينة Sambre



الصورة رقم (34) : حديقة عائلية- مدينة Luxembourg - ألمانيا



المصدر: Bearegard2007-Action 06

الصورة رقم (33) : حديقة خاصة- حي بمدينة Sambre



الصورة رقم (39) : حديقة حيوانات بمدينة تولوز - فرنسا



المصدر: cahier de l'espace vert-Toulouse

الصورة رقم (38) : حديقة غابية copon-cafferli فرنسا



الصورة رقم (37) : حديقة المدارس- مدرسة Paul Bert تولوز - فرنسا



1. مقدم رضا، براكنة فواد، مذكرة تخرج: تخطيط و تسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على التسييج العمراني، حالة حي الهواء الجميل سطيف، معهد ت ح جامعة أم البواقي، 2011، ص: 08.
2. نفس المصدر السابق ص 08.
3. نفس المصدر السابق ص 09.

2.1.3. المنتزهات:

هي مساحات مخصصة لاستعمالات الراحة والترفيه، وممارسة مختلف الأنشطة الابداعية، تتكون في غالبها من بساط أخضر تتوزع عليها المساحات المشجرة، الشجيرات الصغيرة بالإضافة إلى خلق مساحات للعب، وعادة ما يتمركز بها العنصر المائي (مسطحات مائية، نافورة) أو كتلة شجرية موجودة مسبقا. يمكن أن تكون المنتزهات صغيرة بحيث تختص بحي واحد أو مجموعة أحياء، كما يمكنها أن تكون منتزهات مركزية أي أنها تستقطب السكان من مختلف أنحاء المدينة، تتميز هذه الأخيرة بمساحتها المعتبرة (20 هكتارا فما فوق) وبقوة تجهيزها بمختلف التجهيزات الضرورية.¹

الصورة رقم (41) : مراعي Grande Plaine تولوز -فرنسا



cahier de l'espace vert-
Toulouse: المصدر

الصورة رقم (40) : منتزه شارع رشلونة، إسبانيا، Rambla



المصدر: googleimages.com

3.1.3. القطع المزروعة :

نقصد بها الأرض المعشبة ، (le gazon) المرج ، (la pelouse) والمراعي (les praries) والتي يمكن ، أن تتوزع وتغرس فيها أيضا بعض الأشجار والنباتات المزهرة وفقا لمعايير وشروط خاصة.²

4.1.3. مزروعات التصيف:

تتنوع مزروعات التصيف بين الأشجار، الشجيرات، النباتات المزهرة، المغروسات الخضراء الموضوعه ضمن أصيص خاص، تشترك كل المكونات السابقة في كونها تتواجد على جوانب أرصفة الشوارع، الجادات إضافة لإظهارها الاستقامية عند المشاهدة، للعناصر السابقة الذكر شروط خاصة ومحددة بدقة من أجل وضعها في الفضاء العمومي الحضري، كمثال عناصر الطول ونوع الأشجار، عرض الأصيص، تناسب وتناسق النباتات مع المنظر العام للشارع.³

الصورة رقم (43) : ساحة Charle de Galle باريس - فرنسا



الصورة رقم (42) : square مدينة Strasbourg - ألمانيا



المصدر: googleimages.com

5.1.3. الحضائر الحضرية:

هي مساحات خضراء تحقق مجموعة من الشروط فيما يخص نوع النباتات والأشجار الموجودة فيها مع توجيهها للاستعمال من طرف سكان المدينة .. و وجود حظيرة حضرية يرجع أساسا إلى خصائص المدينة الطبيعية وموقعها الجغرافي وبنيتها الايكولوجية وبدرجة أولى توسع العمران على حساب المجال الطبيعي الذي يكون متخصصا أي مميزا لهذه المنطقة.⁴

الصورة رقم (45) : مساحات اللعب المختلفة: حي بمدينة Sambre



الصورة رقم (44) : حضيرة،L'Observateur، تولوز - فرنسا



cahier de l'espace vert-
Toulouse: المصدر

1. AMIRCHE.T, mémoire de magister, approche des espaces publics urbains : cas de la ville nouvelle Ali Mendjeli, 2012, P46

2. نفس المصدر السابق ص 45-46

3. نفس المصدر السابق ص 39-40

4. مقدم رضا، براكنة فواد، مذكرة تخرج: تخطيط و تسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج العمراني، حالة حي الهواء الجميل سطيف، معهد ت ح جامعة أم البواقي، 2011، ص: 40- 39

6.1.3. مساحات الراحة واللعب:

الراحة هي التخصص للعب هو النشاط العفوي الحر يتمكن اللاعب من ممارسة الوظائف الفيزيائية والعقلية من حالة الشد العصبي والعقلي والوصول للحالة الاستقرار والتوازن ومن خلال التعريف العام للراحة واللعب نجد أنهما يحتاجان إلى فضاء عمراني يتوفران عليه يكون بالقرب من المجمعات السكنية يتمتع بوجود قانوني وذو استعمال عمومي ومهيأ لاستقبال كل فئة عمرية نوعية من المجتمع من أجل إدماجه ضمن مجال طبيعي اجتماعي وثقافي منسجم ومناسب ليشكل عامل جذب للسكان، كما يمكن أن تكون ضمن الترتيبات التي يملها مخطط شغل الأراضي POS و عموما تكون عبارة عن مساحات مشجرة مهياة بمظلات وكراسي أو ملاعب لمختلف الفئات العمرية أو الساحات الفاصلة بين المجمعات السكنية.¹

2.3. تصنيف المساحات الخضراء:

يتم ترتيب المساحات الخضراء حسب وظيفتها والأهداف المرغوبة وكيفية تموضعها في المدينة كالتالي:²
الجدول رقم (01) : أنواع المساحات الخضراء حسب التوضع

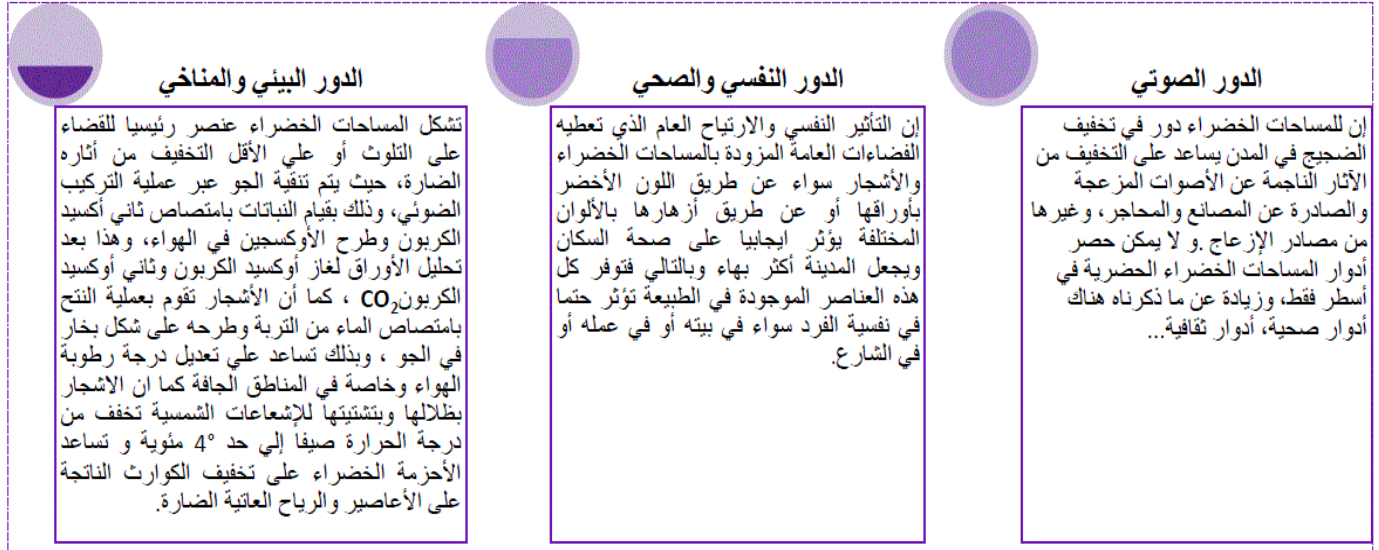
أنواع المساحات	التوضع
حديقة خاصة، فضاء اللعب، أماكن الراحة وبساط أخضر.	مركز سكني
ساحة وحدائق عمومية، روضة جوارية.	وحدة جوارية
حظيرة التنزه، منتزهات..	حي
حديقة حيوانات، حظيرة التسلية، حظيرة حظرية...	مدينة

المصدر إنجاز الطالبة 2018

3.3. دور المساحات الخضراء :

إن المساحات الخضراء تعتبر عنصرا هاما بالنسبة لأي مدينة حيث تسعى لتوفير عنصر الرفاهية والتنزه لسكانها، كما أنها تعتبر رئة المدينة، وتتعدد أدوار المساحات الخضراء بالمدن و نذكر أهمها فيما يلي:³

المخطط رقم (01) : أدوار المساحات الخضراء بالمدن



المصدر إنجاز الطالبة 2018

4.3. وظائف المساحات الخضراء :

إن حاجيات السكن للمساحات الخضراء التي تتمثل في الأشجار و الحدائق أصبحت ضرورة ملحة لا يستهان بها ولا يجب الإغفال عنها و يمكن القول أن هناك تزاوج بين المدينة و الشجرة في المساحات الخضراء فالمساحات الخضراء جزء من العمران ولا يمكن إهمالها كما أن لها عدة وظائف من بينها ما يلي:⁴

1. دوعة محمد سفيان ، دور وأهمية الأشجار في الفضاءات العمارة الخارجية بالمناطق الجافة وشبه الجافة دراسة حالة مدينة المسيلة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تسيير التقنيات الحضرية جامعة المسيلة 9200 ص13 .
2. نفس المرجع السابق ص 14
3. زينب بوكثير ، تسيير الفضاءات الخارجية دراسة حالة راس الواد مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تسيير مدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية – جامعة المسيلة 2014 ص 11- 10
4. نفس المصدر السابق ص 10.

المخطط رقم (02) : وظائف المساحات الخضراء بالمدن

1. وظيفة التبادل و اللقاءات الاجتماعية :

المساحات الخضراء تلعب دوران، يتلمان بالتبادل و اللقاءات الاجتماعية و تتمثل في:

• لقاء الأطفال في المساحات الخضراء المخصصة للعب.
• توفير إطار للراحة والاستجمام والتبادلات و اللقاءات لل كبار.

• ذات استخدامات أخرى مختلفة كالتظاهرات الشعبية والمعارض...حيث يبرز في هذه المناسبات دورها في تشكيل الروابط والعلاقات بين أفراد المجتمع.

2. وظيفة تدعيم النشاطات الاقتصادية :

عادة ما تكون المساحات الخضراء مساحات قريبة من المدينة وتشكل أيضا جزءا منها على عكس المساحات الخضراء الريفية، وبالتالي يمكن استغلالها كاماكن لممارسة مختلف النشاطات الاقتصادية، كونها ذات تسيير غير مكلف داخل التجمعات التجمعات وتسهل صيانتها (كالمراقبة، النظافة والحماية ...) أكثر من المساحات التي تستغل لنفس الغرض خارج المحيط العمراني.

3.الوظيفة الجمالية :

تجدر الإشارة إلى أن المساحات الخضراء ليست فقط مجرد تزيين وإنما وجودها يميز درجة الراحة وجودة الحياة كما أنها ضرورة حيوية في التجمعات الحضرية.

لا نستطيع اعتبار هذه المساحات مجرد ملاحق، بل هي تجهيزات اجتماعية و عمرانية لها نفس الخصائص مع بقية التجهيزات وهي الإبداع، الإنجاز الجيد، التديير والإدارة.¹

المصدر إنجاز الطالبة 2018

V. مكونات الفضاءات العمومية :

1. الطرق Les Routes :

الطريق هو هيكل رئيسي للمدينة وهو مسلك أو وسيلة اتصال اصطناعية مخصصة لعملية السير والنقل والمرور، وهي تسمح بربط مختلف نقاط الخلايا السكنية داخل وخارج المحيط العمراني، وتميز ثلاث أنواع من الطرقات على أساس أهميتها الخاصة ونشاطها الاقتصادي والإداري حسب المنشور الوزاري رقم 86 - 01 المؤرخ في 1986/01/07 وهي :

المخطط رقم (03) : أنواع الطرق حسب أهميتها

<p>طرق حضرية رئيسية</p>	<p>تربط هذه الطرق مراكز الأنشطة الرئيسية في المناطق الحضرية و ترتبط بالشبكة الإقليمية و تتحمل أكبر حمل مروري خلال المنطقة الحضرية. ما يميز هذا النوع هو الاتساع و أنه يشق الخلايا السكنية و السرعة به أكبر من 80 كلم / سا</p>	<p>طرق حضرية ثانوية</p> <p>تقوم هذه الطرق بتجميع المركبات من الطرق الرئيسية و تقوم بتوزيعها إلى درجات الطرق الأقل كثافة، السرعة فيها محصورة بين 60 إلى 80 كلم/سا، و هي تربط الأحياء ببعضها البعض.</p>	<p>طرق حضرية ثالثة</p> <p>هي تضمن الترابط والتواصل بين التجمعات السكنية و الطرق المهيكلية للمدينة، فهي طرق مسدودة لا منفذ لها، بحيث تخصص لسيير عدد ضعيف من السيارات، فكل طريق ثالثي يخدم مجموعة من المساكن، عرضها متباين وهي أكثر كثافة من الطرق الأخرى (الرئيسية و الثانوية)، وهي الطرق التي تربط بين الطرق الثانوية و المباني، و تحتوي على مواقف السيارات و السرعة محددة بأقل من 60 كلم/سا.²</p>
--------------------------------	---	--	---

المصدر إنجاز الطالبة 2018

2. الأرصفة Les Trottoirs :

وهي طريق مخصصة للمشاة لا يقتصر دورها على وصول المشاة من منطقة لأخرى فحسب بل سهولة سيرهم على الأقدام بين المناطق السكنية و أماكن العمل و الراحة و مراكز المدينة العامة بدون إحراج، كذلك يعرف الرصيف أنه المساحة التي تفصل الطريق عن المبنى، وقد تختلف الغاية من هذه المسافة فتكون للحماية أو للمشبي و لعدة أغراض أخرى لكن في مجملها فإن الرصيف يخص لعزل الحركة الميكانيكية عن حركة المشاة بالدرجة الأولى.³

1. جوامع هيثم، تهيئة الفضاءات العمومية في الأحياء السكنية الجماعية بأم البواقي، دراسة حالة 608مسكن ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تسيير مدن ومشروع حضري، معهد تسيير التقنيات الحضرية -جامعة أم البواقي دفعة 2015، ص 16 .

2. نفس المصدر السابق ص 16.

3. نفس المصدر السابق ص 17.

ويتوقف عرض الرصيف على:

- ✓ نوع الطريق أي للتنزه أو للتجارة أو غيره .
- ✓ نوعية الطريق ودور المشاة فيه و العلاقة مع استخدامات الأراضي.
- ✓ كيفية وقوف السيارات بجوار الأرصفة .
- ✓ حجم و كثافة حركة المشاة مثل المناطق التجارية.
- ✓ كثافة الاستخدامات على تشجير، الأرصفة، إنارة، لافتات إعلانات، محولات كهرباء، أكشاك.. وغير ذلك من الاستخدامات مثل مواقف الحافلات¹.

الصورة رقم (47) : حالة الأرصفة في المدن الجزائرية – مدينة المسيلة



المصدر : googleimages.com

الصورة رقم (46) : حالة الأرصفة بلدية كوريفوا-فرنسا



المصدر : كتاب
Végétalisation des
trottoirs

3. مواقف السيارات Les parkings :

هي أماكن مهيأة خصيصا لتوقيف السيارات داخل المحيط العمراني وتعتبر ملحقات الطريق حيث تساعد على تنظيم حركة المرور في جميع المرافق العمومية والخاصة وتسهل الحركة على الطرقات وتعتبر مواقف السيارات حل اقتصادي والذي يفرض على التقني إعطائه منظرا جميلا و توجد منها عدة أنواع "المتعامد، الأفقي، المائل"... الموضحة في الجدول التالي:²

المخطط رقم (04) : أنواع مواقف السيارات



1. مواقف السيارات أسفل المياني

تتأ تحت مستوى
الطابق الأرضي
للبنائات



2. مواقف السيارات ذات الطوابق

تتأ من عدة
طوابق وتستخدم
عدة في الأسفل
العامة مثل المراكز
التجارية...



4. مواقف السيارات السطحية

تتأ على مستوى
سطح الأرض
كمواقف الأسواق
و... وفي بعض
العمرات



3. مواقف السيارات بجوار الأرصفة

تتأ على مستوى
سطح الأرض
بجوار الأرصفة،
وهي المعروفة
بالمدن الجزائرية

المصدر انجاز
الطالبة 2018

الصورة رقم (48) : مسطح مائي بأحد أحياء مدينة Bordeaux - فرنسا



المصدر :
Guide de qualité urbaine et d'aménagement
durable de la ville de Bordeaux

4. المساحات المائية:

تعتبر المسطحات المائية وبينتها المباشرة أحد أهم العناصر التي تثبت جودة ونوعية الحياة في المدينة بشكل عام وأهمية الفضاء العمومي الحضري بشكل خاص تعتبر أيضا فضاءات خاصة بالنشاطات الترفيهية في الهواء الطلق مثل نشاط الصيد أو مختلف ألعاب الأطفال.³

1. جوامع هيثم، تهيئة الفضاءات العمومية في الأحياء السكنية الجماعية بأم البواقي، دراسة حالة 608مسكن، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تسيير مدن ومشروع حضري، معهد تسيير التقنيات الحضرية – جامعة أم البواقي دفعة 2015، ص 16
2. AMIRCHE.T, mémoire de magister, approche des espaces publics urbains : cas de la ville nouvelle Ali 1 Mendjeli, 2012, P39
3. نفس المصدر السابق ص 39.

5. بالإضافة إلى المساحات الخضراء ومساحات اللعب¹

الجدول رقم (02) : العلاقة بين أعمار الأطفال ومساحات اللعب

عمر الأطفال	المسافة بين مساحات اللعب والمختزل (م)	المساحة حسب الأطفال (م ²)	نوع التهيئة
حتى 3 سنوات	50	بين 2 - 5	رمل أجزاء، وسائل لعب صغيرة، أجزاء متحركة، بيوت صغيرة في بعض التثبيت للكبار..
من 3 إلى 7 سنوات	150 - 100	بين 2 - 10	الألات التي تستجيب لمتطلبات الألعاب، أرضية رملية متنوعة بأراضي صلبة للترحلق.
من 7 إلى 12 سنة	أكثر من 150	بين 2 - 15	غير المغلق ذات الخاصية الرياضية، محددة بسياج.

المصدر :

Jean-Pierre muret , Yves marie Allain, marie-lisesabrie les espaces urbains , ed, le moniteur, paris 1987, p76

6. الأثاث الحضري:

نقصد بالتأثيث الحضري جميع العناصر المستعملة في الفضاء العمومي وهو مكون من عناصر موضوعة، الهدف منها هو تحسين الإطار الحضري والصورة العامة للمدينة، كل استعمال يتطلب أثاث معين ومحدد ، يمكننا أن نذكر على سبيل المثال بعض منافع هذه العناصر:

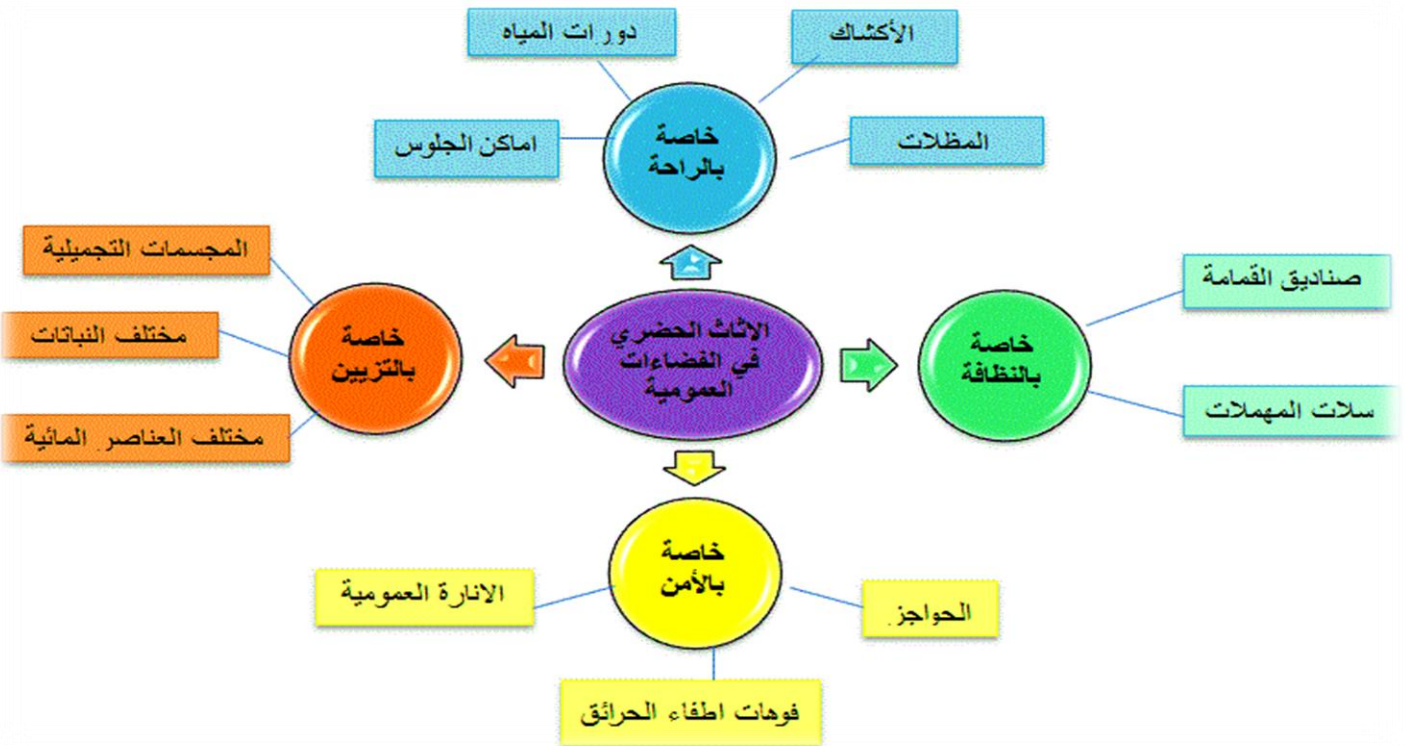
- نظافة الحي والتي تتطلب استعمال حاويات رمي النفايات.
- الحاجة للراحة والتي تتطلب أماكن للجلوس والترفيه.
- الإشارات على الطرق تحقق الأمان في الطريق.

هو إذاً جميع المكونات المحمولة و الشبه محمولة التجارية و الجمالية التي وضعت في الفضاءات الجماعية للمدن بموافقة من السلطات العمومية، وهي كذلك مساحة لاستخدام السكان بشكل مستمر أو دوري و هذا لتلبية حاجياتهم المختلفة والمستمرة.²

1.6. تصنيف الأثاث الحضري :

يمكن تصنيف الأثاث الحضري

المخطط رقم (05) : تصنيف التأثيث الحضري داخل الفضاءات العمومية



المصدر : غرمول خولة وآخرون، تسيير الفضاءات العمومية في مدينة قلمة، مذكرة تخرج، معهد تسيير التقنيات الحضرية أم البواقي، 2015، ص18 + معالجة الطالبة 2018

1. AMIRCHE.T, mémoire de magister, approche des espaces publics urbains : cas de la ville nouvelle Ali 1 Mendjeli, 2012, P39

2. غرمول خولة وآخرون، تسيير الفضاءات العمومية في مدينة قلمة، مذكرة تخرج، معهد تسيير التقنيات الحضرية أم البواقي، 2015، ص18.

2.6. أنواع الأثاث الحضري :

الجدول رقم (03) : أنواع التآثيث الحضري

الصورة	التعريف	أنواع التآثيث الحضري
	هي جزء مخصص لسير المشاة، أو المركبات، حيث نجد أن التبليط متنوع الأشكال والأحجام والألوان يضيفي على المنطقة خاصة جمالية ويسهل الحركة.	الأرضيات
	يختلف تموضعها وارتفاعها حسب استعمالها للإضاءة الليلية كما يجب توفير إضاءة المشاة في الأماكن المخصصة لهم لإيجاد بيئة تنسم بالأمان والمتعة.	الإتارة العمومية
	تتمثل في شاشات الالكترونية واللوحات الاشهارية للمنتجات والخدمات، تتواجد على مستوى الطرق ومفترق الطرق داخل وخارج المدن كما تتواجد على مستوى فضاءات الراحة والمشى بالأقدام.	الاتصال والإعلام (لافتات، شاشات إلكترونية...)
	هي عنصر يحدد الحركة، يستخدم للفصل بين مكان سير المشاة ومكان سير المركبات في شوارع المدينة	الحواجز
	يهدف وضعها بإعطاء منظر جمالي للمدينة يتم استخدام أحواض الأشجار بأشكال متنوعة تتواجد على حواف الطرق والأماكن العمومية وحتى في مواقف السيارات.	أحواض الأشجار وأغطيها
	مستوحات من تطوير المساحات الخضراء يجب أن لا توضع بالقرب من حركة المرور الكثيفة، ويجب توفيرها داخل المدينة خاصة لخدمة المسنين والمعاقين تتخذ أشكال مختلفة، يدعل في صنعها الخرسانة، والحديد، والخشب.	مقاعد الجلوس
	هي مفرغات عمومية يتم تخطيطها على أراضي المدينة في أماكن غير بعيدة عن المساكن وتستعمل لاستقبال القمامة المنزلية و المارة قبل جمعها من طرف شاحنات الجمع.	صناديق القمامة

 	<p>توضع في الأماكن ذات الكثافة العالية للمشاة وفي أماكن التوقف</p>	<p>النافورات ونوافير الشرب</p>
	<p>هدفها تسهيل الاتصالات السلكية</p>	<p>الهواتف العمومية</p>
	<p>هي أماكن انتظار حافلات النقل الحضري والصيانة تكون مصنوعة من مادة الخشب أو المعدن تحتوي على مقاعد للجلوس، لوحة المعلومات...</p>	<p>مواقف النقل الحضري</p>
	<p>توجد في مداخل والواجهات الرئيسية للأماكن العمومية لا تسبب في إعاقة حركة المشاة.</p>	<p>حوامل الدراجات</p>
	<p>هي عنصر مهم للأشخاص المتجولين والمسافرين داخل المدينة حين اضطرارهم لاستخدامها.</p>	<p>دورات المياه</p>
	<p>تعتبر كأحد المعالم التي تميز المدينة، تساعد الناس على معرفة المكان المتواجدين فيه.</p>	<p>المنحوتات، النصب التذكارية، والساعات.</p>

المصدر انجاز الطالبة 2018

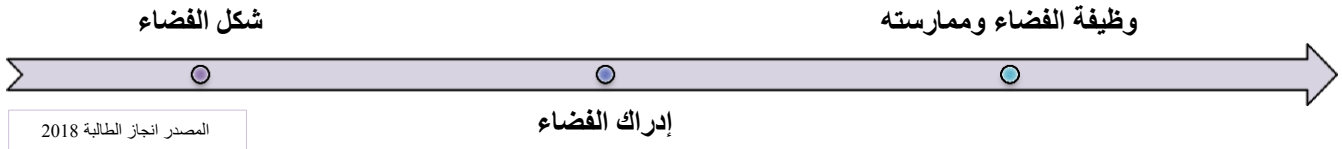
3.6 وظائف الأثاث الحضري:

- هي جزء من بيئة المدينة و يمكن أن تسهل الحياة و الحركة بها.
- توجيه المستعمل و إعطاء معلومات خاصة (علامات اتجاه و أسماء الشوارع)....
- صياغة و تثبيت النظام (علامات وقوف السيارات، علامات الخطر، تحديد السرعة)...
- توزيع المنتجات و تقديم الخدمات (صناديق البريد، أكشاك الصحف، هواتف عمومية)...
- توفير الراحة و الاسترخاء (الكراسي)...
- توفير الإنارة العمومية.
- نشر ثقافة و مكتسبات المدينة (الفن)...
- توفير النظافة و حماية الصحة العمومية (وسائل جمع القمامة)...

VI. وظائف الفضاء العمومي :

إن تصميم الفضاءات الحضرية يظهر تشارك هاته الفضاءات في العديد من خصائص ، بدءا من المركز القديم إلى الضاحية الجديدة ، حيث أنها تستجيب دوما إلى مطلب خاص ومحدد وذلك باستعمال حل وهمي من جهة ومن جهة أخرى باللجوء إلى استعمال المراجع ، المعالم ، الخبرة ، الدراية التقنية و المعمارية.¹

المخطط رقم (06) : العلاقة بين شكل الفضاء و ممارسته



← إن الفضاءات الخارجية الحضرية تلعب دورا أوليا و أساسيا من خلال:

كونه فضاء معيشي يتيح الرؤية و التعرف على المجال العام الذي يعتمد على نوع المدينة و دلالة الفضاء فيها فإذا كانت الصورة المكونة حول المدينة عدوانية أو مثبطة أو إذا كانت مملدة و مضجرة فإن النظرة و الاعتقاد السائد حول المدينة سيكون سلبيا.²

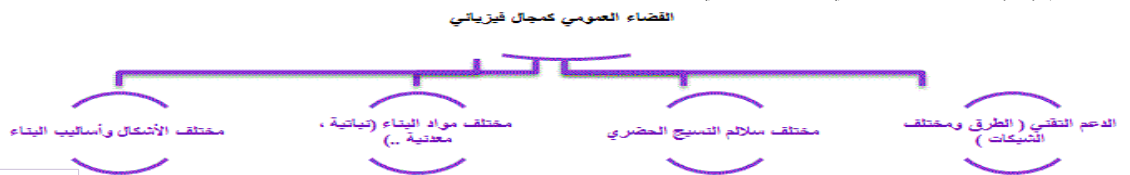
إن الفضاءات العمومية هي بمثابة روح للمدينة، و هذا ما نحاول إثباته من خلال بحثنا المتواضع هذا ، حيث أن تهيئة هاته المجالات تعتبر الصفة الأكثر حيوية و ديناميكية للمدينة و عنصر مهيكلا لها. و تختلف هاته الفضاءات باختلاف وظائفها كالتالي :

- فضاءات مادية أو فيزيائي.
- فضاءات للتواصل.
- فضاءات مركبة (مختلطة) .
- فضاءات استراتجية.
- أماكن للحياة اليومية و المجتمعية.
- الفضاءات العمومية التي من شأنها خلق و صياغة حياة للمدينة.³

1. الوظائف الأساسية في الفضاءات العامة :

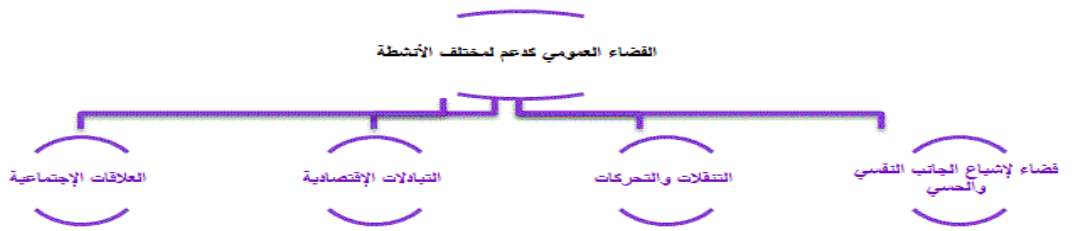
- ← العلاقات الاجتماعية العفوية و الحرة.
- المناطق الترفيهية.
- فضاءات للأطفال.
- ← التبادلات الاقتصادية.
- ← التنقلات الترفيهية (العمل ، السياحة..)
- ← تلبية الاحتياجات الحسية و النفسية.
- فضاءات للمحافظة على جودة الحياة.
- المساحات الخضراء : كعامل التوازن البيئي.
- مساحات لجمال المدينة.
- راحة السكان.⁴

المخطط رقم (07) : الفضاء العمومي كمجال فيزيائي



المصدر : DE SABLET.M., 1988 par 2008KAOUCHÉ.I + معالجة الطالبة 2018

1. غرمول خولة وآخرون، تسيير الفضاءات العمومية في مدينة قلمة، مذكرة تخرج، معهد تسيير التقنيات الحضرية أم البواقي، 2015، ص18.
 2. راجي الأمين وآخرون ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن ، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش ،معهد ت ت ح ، جامعة أم البواقي ، 2008،ص12
 3. نفس المصدر السابق ص 12.
 4. نفس المصدر السابق ص 30.



المصدر انجاز الطالبة 2018

إضافة إلى ذلك أثار الشوارع، شوارع المشاة، وفضاءات اللعب، أماكن الالتقاء، الساحات الحضرية، هذا الاختلاف والتنوع في الفضاءات يهدف أساساً إلى تقديم حلول لتحسين نوعية الفضاءات الواقعة بين المباني، و تكثيف المواظبة على هاته الفضاءات، ومنه وببلورة ما لدينا من معطيات استخلصنا أن الفضاء العمومي يؤدي عدة وظائف تختلف حسب المبنى المحيط به والهدف الذي صمم من أجله و طبيعة المستخدمين لهذا الفضاء ، وتتلخص فيما يلي¹:

المخطط رقم (09) : وظائف الفضاء العمومي

وظائف اجتماعية:	وظائف ثقافية :	وظائف الحركة :	وظائف تقنية :	وظائف تجارية :
<ul style="list-style-type: none"> • تتمثل الوظائف الاجتماعية في التقاء أفراد المجتمع الحضري في إطار هذا الفضاء العمومي لتلبية حاجياته من: <ul style="list-style-type: none"> • الالتقاء و التبادل. • الراحة و الاسترخاء. • الاتصال و التواصل. 	<ul style="list-style-type: none"> • من خلال اللحظة التاريخية عن الفضاءات العمومية نجد أن الحضارات القديمة كان التعبير الكامل عن ثقافتهم في إطار الساحات العامة من جانب: <ul style="list-style-type: none"> • مكتسباتهم. • التعبير عن عاداتهم. • كما تقام فيها حالياً التظاهرات الموسمية المختلفة مثل: <ul style="list-style-type: none"> • المهرجانات. • المسرحيات على الهواء الطلق. • المسابقات في مختلف المناسبات) شهر رمضان المكرم (. 	<ul style="list-style-type: none"> • بواسطة الطرق ، الأرصفة ، ممرات الراجلين و مواقف السيارات هذه الفضاءات توفر لنا تنقل السيارات بأنواعها والمشاة داخل المجال الحضري الذي يتميز بالكثافة والحركة². 	<ul style="list-style-type: none"> • تعتبر الفضاءات العمومية مكان لتمرير الشبكات المختلفة المتمثلة الشبكات كقنوات الغاز ، الماء ، الهاتف والصرف الصحي و الخطوط الكهربائية المتوسطة الضغط بالإضافة إلى خطوط السكة الحديدية للنقل الحضري tramway . • تعتبر عنصر مهيكّل للمجال الحضري 	<ul style="list-style-type: none"> • تستعمل المساحات الحرة و الفاصلة بين المجمعات السكنية و الأحياء للتبادلات التجارية ، كما تستعمل الساحات العامة لعرض اللافتات الاشهارية للغرض التجاري.

المصدر انجاز الطالبة 2018

1. راجي الأمين وآخرون ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن ، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش ، معهد ت ح ، جامعة أم البواقي ، 2008 ، ص 30

2. دحدوح جمال ، رسالة ماجستير، تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية، معهد ت ح جامعة المسيلة، 2001

2. خصائص الفضاءات العمومية :

المخطط رقم (10) : خصائص الفضاء العمومي

<p>شكل ومرفولوجية الفضاء</p> <ul style="list-style-type: none"> • التشكل (منتظم - غير منتظم) • الأبعاد (صغير - متوسط - كبير) • الحدود (مفتوح 'عمومي' - نصف عمومي - نصف خاص - مغلق 'خاص') • الوصلية (قابل للوصول - صعب للوصول) • التهئية (الكراسي - إنارة عمومية - مساحات خضراء - نوحات إستهارية..) • البنيات (فراغ / مبنى - ساحة / مساحة هندسية) • إدراج الفضاء في الموقع (تقسيم القطع يمثل الشبكة - تقسيم القطع لا يمثل الشبكة - وحدة ونوعية خاصة) 	
<p>الإرتفاعات المادية للفضاء</p> <ul style="list-style-type: none"> • التغيرات المناخية (حرارة - رطوبة - تساقط ..) • التصحر • صعود المياه... 	
<p>إستعمال الفضاء</p> <ul style="list-style-type: none"> • كيفية إستعمال الفضاء (الإلتقاء- التجمهر والتظاهر- اللعب والترفيه- التنقل والحركة- التجارة والتبادل- التواصل والإعلام) • ملكية الفضاء (ملكية فردية - ملكية عمومية) • وحدة إستعمال الفضاء (قري - ضيعف - متوسط - فضاء متجاهل) 	

المصدر انجاز الطالبة 2018

3. مميزات الفضاءات العمومية :

المخطط رقم (11) : مميزات الفضاء العمومي



المصدر انجاز الطالبة 2018

VII. المجال الحضري :

1. تعريف المجال الحضري :

هو عبارة عن أراضي مشغولة أو قابلة للتعمير بالخدمات السكنية و الصناعية والإدارية و الصحية حسب أنماط خاصة ومختلفة الاستهلاك أي شغل الأراضي و توزيع الأحجام المبنية وذلك باستعمال المساحة المعمرة نسبياً وبتنظيم وهيكلية معقدة للأشياء و المباني.²

1. خنوف عبد الصمد وآخرون، تخطيط الفضاءات العمومية وتأثيرها المجالي على النسيج العمراني، معهد تسيير تقنيات حضرية بالمسيلة، 2007، ص4.

2. Zicchelle Alberto introduction a l'urbanisme opérationnelle et composition urbain 1984 volume 02 page 68

هو عبارة عن نظام مكون من عناصر فيزيائية تتمثل في شبكة الطرق، الفضاء المبني، الفضاء الحر، الموقع، والتجاوب بين هذه العناصر يعرف بخصائص الفضاء الحضري الذي يعرف تحولات ثابتة وراجعة للتطور الذي تتعرض له هذه العناصر المكونة عبر مرور الزمن.

2. المقصود بالمجال الحضري :

يتم تحديد الاقليم "région" وفق حدوده الادارية ، و هو يعني الرقعة الجغرافية التي تمارس عليها سلطة الدولة، والمجال حسب إميل ليتري Emile Littré (1863 – 1872) هو "المساحات الشاسعة التابعة لدولة أو لعاصمة أو لمقاطعة ادارية ، فهو يتحدد بعنصر المساحة فقط".

و قد شاع منذ 1920 ، استعمال مصطلح الاقليم من خلال البحث في موضوع التفاعلات المعقدة بين العناصر المختلفة المكونة للمجال، و قد استطاع جون لابس Labasse Jean في كتابه الصادر في سنة 1966 تحليل و بلورة فكرة الاقليم و الأقالمة "Région" et Régionalisation و الوقوف عند هذه التفاعلات.

يتأثر المجال الجغرافي للمدينة بمجموعة من العوامل منها ما يرتبط بوزن المدينة من الناحية التاريخية ، الديموغرافية و الاقتصادية ... و منها ما يميز موقعها بالنسبة للشبكة الحضرية و شبكة المواصلات ،بالإضافة لتأثير البعد الاقليمي لوظائفها و استعمالات الارض فيها.

طور البحث الجغرافي في دراسته للمجال مفاهيم و مصطلحات منها Territorialité et métropolisation للتعبير عن نظام تفاعل المدينة مع الوسط الذي تؤثر فيه و تتأثر به، فلم يعد التركيز في دراسات الجغرافيا الإقليمية على الوزن الاداري والتشريعي للمجال.

و منه اصبح تعريف المجال متعدد الدلالات فهو " يحمل من جهة فكرة السلطة الممارسة على منطقة ذات حدود متعارف عليها ، و من جهة اخرى يعني توظيف هذه السلطة من طرف مجتمع بشري لتهيئة الاقليم ، كما يستعمل مصطلح المحيط الجغرافي للتعبير عن " ذلك النطاق الذي يؤثر و يتأثر بالمدينة و يحيط بهيكلها الجغرافي مكونا ما يعرف بإقليم المدينة ، و هو يعتبر المدخل العلمي و المنهجي لدراسة المدينة ، اذ لا يتم تخطيط مدينة او تنميتها بعيدا عن ذلك المحيط الجغرافي و الاقليم العمراني لها¹.

3. مستويات المجال الحضري :

و في هذا الاطار قام مارك كوت بوضع ثلاثة مستويات للبحث الجغرافي : المستوى الاول يتعلق بالمحيط العمراني للمدينة (القابل للتمدد)، و المستوى الثاني يتعلق بالنطاق الحضري ثم المستوى الثالث بالإقليم الحضري.²

المخطط رقم (12) : مستويات المجال الحضري

• يخص الامتداد العمراني للمجال المبني للمدينة الذي يتميز باستمرارية البناء ، يمكن التعبير عليه بمصطلح "الدقعة الحضرية" tache urbaine التي تتكون من حلقة أولى ذات نسيج عمراني متراس وحلقة ثانية تضم المرافق و الخدمات و مناطق الانشطة و الصناعة ، تتميز بكثافة اقل للبناء ، و بوجود فراغات وجيوب يتم شغلها تدريجيا . يسمح هذا المستوى بدراسة كثافة البناء و توزيع الخدمات و خصائص الحراك والتنقل و استهلاك الاراضي الزراعية.

المستوى الأول :

• يخص النطاقات الحضرية : النطاق الحضري حسب كوت هو مجال الحراك « c'est « l'espace de la mobilité » هو مجال العلاقات الاجتماعية كذلك ، فهو المجال الذي يعيش في تناغم مع المدينة ، يقوم فيه الافراد بتنقلات قصيرة من حيث المسافة لكنها يومية فهي تحمل صفة الاستمرارية . و يستعمل عادة مصطلح حوض الحياة "bassin de vie" حوض العمل " bassin d'emploi " للتعبير عن مدى ترابط النطاق الحضري لتوفير العمل و عناصر الحياة.

المستوى الثاني :

• يضم النطاق الحضري بالإضافة للمدينة تجمعات سكانية اساسية و اخرى ثانوية ترتبط ببعضها ، كما يتشكل النطاق الحضري من عدة بلديات و قد يضم بلديات الولاية . يشكل النطاق الحضري حسب احد الباحثين حلا للكثير من مشاكل المدينة حيث انه يمكن ان يستمر او يوظف في حل كثير من المشاكل العمرانية التي تعاني منها المدينة ، لان ذلك النطاق الجغرافي يفسح المجال امام العديد من الوظائف و الانشطة و يتيح لاستعمالات الارض التي يمكن ان يتم توطينها فيه و الخروج بها من الحيز العمراني المكتظ للمدينة آفاقا ارحب في محيطها الجغرافي بغرض الوصول الى حلول عمرانية او ببنية بدلا من تكديسها داخل الهيكل العمراني القائم للمدينة " .

المستوى الثالث :

• يتعلق بالإقليم الحضري : هو المجال الوظيفي أي المجال الذي تربطه علاقات اقتصادية وخدمانية بالمدينة و تعتمد الدراسة هنا كذلك على التدفقات : الأشخاص ، البضائع ، الاموال و القرار... هذه التدفقات هي اقل عددا مقارنة بالتدفقات اليومية في النطاقات الحضرية لكنها اكثر قوة وتأثيرا لأنها تمثل التدفقات التي ترسم مجال التأثير او الجذب للمدينة.³

1. RONCYOLO M-La ville et ses territoires ،Edition Gallimard ،1990 ،P 180

2. LABASSE J-L'organisation de l'espace ، volontaire-Hermann ،éléments de géographie paris 1966

3. نفس المصدر السابق.

4. الإستهلاك المجالي :

إن إستهلاك المجال له علاقة بالتغيرات والتحولات التي أعرتها الحاجيات السكانية حيث أن هجرة السكان إلى المدينة تؤدي إلى زيادة الطلب على المساكن والتجهيزات والعمل وهذا ينتج مجالا حضريا أكثر إتساعا مما يؤدي إلى إستهلاك المجال تلبية لهذه الحاجيات.¹

5. الهيكلية:

هي تحديد مكونات المجال العمراني، مواقعها الفعالة، الأشكال الملائمة لها، القواعد العمرانية والمعمارية لإبرازها وكيفية التجسيد الفعلي لها مع الإحتفاظ بخاصية الإدماج العمراني.²

6. هيكلية المجال الحضري :

هي عملية إنتاج مجال عمراني مرتبط بالبحث عن الأشكال المادية المجسدة والمرجوة الخاصة بالطلبات الجديدة من مساحات العمل، السكن، التجهيزات العمومية، البنية التحتية والقاعدية مع الأخذ بعين الإعتبار البرمجة والإنشاء والتصميم.³

7. الهيكلية الحضرية :

تعتبر المدينة مكانا لسكن الناس وممارسة أعمالهم، ويقوم السكان بتنظيم الاطار الحضري أو الهيكلية الحضرية بناء على حاجاتهم المختلفة فيما يعرف باستخدامات الأرض، وتشمل الهيكلية الحضرية للمدينة أو حيزها النقاط التالية:

- 1) مساحة الأرض التي تشغلها المدينة وتشمل الأرض والتربة.
 - 2) المجال غير المبني :مناطق مائية أو مساحات خضراء تكون ضمن حيز المدينة وعادة ما تكون صغيرة المساحة.
 - 3) المجال المبني ذو البعد الثلاثي (الطول - العرض - الارتفاع).⁴
- وتعتبر هيكلية المدينة انعكاس لكيفية تنظيم المجتمع لنفسه، وهناك مجموعة من العوامل تؤثر في وضع قطعة أرض معينة تحت استخدام معين:

- الخصائص الطبيعية لقطعة الأرض.
- السياسات الإدارية وتنظيم المدينة ودور الدولة وهيئات التخطيط المحلية.
- موقع قطعة الأرض بالنسبة للمدينة : هل هي قريبة من المركز أو على الأطراف ؟
- قيمة قطعة الأرض :حيث أن السعر للأرض داخل المدينة هو الذي يحدد الأغراض الوظيفية سواء التجارية أو الصناعية أو السكنية أو تركها دون استعمال.
- سلوك الفرد وقراراته حيث إن استخدام الأرض داخل المدن دائم التغيير ويدخل في ذلك سلوك وقرارات الأفراد .ويمكن القول بأن تغيير استخدام الأرض هو نتيجة لعمليات اجتماعية. Socio – spatial .
- هناك اتجاه حديث يطلق عليها اسم Post Modernism حيث أن استخدامات الأرض الحديثة بالمدن تأخذ حقوق الطبقات المهمة بالمدينة والمناطق المحرومة والأقليات.
- هناك علاقة ما بين استخدامات الأرض وطرق وتقنيات النقل أو ما يسمى بسهولة الوصول. Accessibility.⁵

والهيكلية الحضرية عبارة عن تفاعل عنصرين أساسيين الشكل مع الوظائف لينتج المظهر الكلي للمدينة بما تحويه من نمط أشكال الأبنية ونمط استعمالات الأرض . أما المرحلة المورفولوجية فهي فترة من التاريخ الحضري لمنطقة ما تخلق نماذج أو أشكالاً مادية متميزة في المظهر الحضري للأرض لتسد حاجات اجتماعية واقتصادية لمجتمع المدينة في تلك الفترة وهكذا بالإمكان معرفة عدد المراحل التي قطعتها المستوطنة للوصول الى الصورة النهائية لها وهي ما يعبر عنه بالهيكلية الحضرية.⁶

✓ مكوناتها :

و انطلاقا من مما ثبت عن العديد من المتخصصين المعماريين والعمرانيين وحتى الجغرافيين، نقوم بسررد العناصر المكونة للهيكلية الحضرية:

1. Zicchelle Alberto :introduction al'urbanisme opérationnelle et composition urbaine ,1984,volume02p68

2. نفس المصدر السابق ص 68.
 3. جمال دحدوح :تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية حالة 500 مسكن المسيلة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ، تخصص تسيير مدن ، معهد تسيير تقنيات الحضرية ،جامعة المسيلة، جوان 2001 ،ص26.
 4. محمد مذحت جابر ، جغرافية العمران الريفي والحضري، ط1 ، القاهرة، . 2003 ص33
 5. نفس المصدر السابق.
 6. نفس المصدر السابق.

الباحث والمختص	تصنيف للعناصر المكونة للهيكل الحضري
Albert Lévy	أكد أن الهيكل الحضري مكونة أساسا من العناصر الخمسة المتمثلة في: الموقع - الشبكات المختلفة - التخصيص - الإطار المبني - المجالات الحرة.
Philippe Panerai	فإنه حدد دراسة الهيكل الحضري على أساس توضع لكل من : شبكة الطرقات - التقسيمات العقارية - المباني.
Gianfranco Caniggia	ما تطرق إليه في ما يخص دراسة الهيكل العمرانية تقوم أساسا على: المستوى الأول: يخص المبني و علاقته بالمحيط المجاور. المستوى الثاني: يخص دراسة التجمعات التخصيصية من حيث توضعها وأشكالها و تطورها من جهة و العلاقات المترابطة من جهة أخرى. المستوى الثالث: فتتعلق بدراسة العلاقة بين الإقليم و خصائصه لتوضع المدينة.
Rémy Allain	أبرز أن دراسة الهيكل الحضري و تغيراتها عبر الزمن، تكون من خلال تحليل العناصر المؤثرة فيها مباشرة: المشهد الطبيعي - الشبكاتية - التخصيصات - الحجم المبني - المجال الحر (الشوارع - الساحات..).
Françoise Choay و Pierre Merlin	أكدوا على أن دراسة الهيكل الحضري تتركز على تحليل تطور الأنسجة العمرانية و إبراز دور كل واحد من خصائصها: الموقع الشبكاتية. الشبكة التخصيصية. المجال الحر المبني.
Dominique و Pinon.P .D-H	أبدعا في تحديد وسائل القراءة المورفولوجية للهيكل الحضري وفق الخصائص الطبولوجية، الهندسية و البعدية، كما اشتملت الدراسة على كل من : الموقع. الشبكاتية. الشبكة التخصيصية. المجال المبني.

المصدر : ترجمة الطالبة المقيسة من : محمد مدحت جابر ، جغرافية العمران الريفي والحضري ، ط1 ، القاهرة ، 2003 ص33

8. أهمية الفضاءات العمومية بالمجال الحضري :

تعتبر الفضاءات العمومية من أهم العناصر التي تحقق الرفاهية في المدن والمنتفس الحقيقي للسكان، كما أن الوجه الحضري للمدينة يزداد اشراقا كلما زادت تلك الفضاءات، وتتباهي المدن العصرية بمدى توفر أساليب الثقافة والترريح كي تقي بالحاجات الإنسانية، حيث تعد هذه المرافق سمة من سمات المجتمعات المتقدمة التي تعكس مستوى الرخاء الذي يعيشه ذلك المجتمع. يمكن لهذه الفضاءات بمكوناتها أو عناصرها المتداخلة فيما بينها، من تأدية وظائفها المختلفة (تقنية، الحركة والتنقل والالتقاء، تبادل الأفكار، اللعب والراحة، إضافة إلى الوظائف البيئية والاقتصادية)، والتي من شأنها المساهمة في تنظيم الحياة داخل هذه المجتمعات السكنية وتوفير الرفاهية في تلك المنطقة.¹

VIII. أهم المقاربات النظرية التي تعالج الفضاءات العمومية : 1. المقاربات النظرية¹ :

1.1. التحليل بالتتابع L'analyse séquentielle :

• كان P. Panerai يرغب في دراسة تسلسل التصوري لتحليل المساحات المفتوحة في المناطق الحضرية بالنسبة له التحكم في المدينة من الداخل يكون من خلال سلسلة من التتابعات، وهذا النهج يسمح بدراسة التغيرات في المجال البصري للدورة، طريقة Panerai تسمح بإدخال المفهوم الحقيقي على أساس خطة وتسلسل وتطابق مع ما ينظر إليه في البيئة الحضرية.

1.3. التحليل المورفولوجي L'approche morphologique :

• يعتبر Hillier إلى أن مورفولوجية الفضاء تحني المجموعة الكاملة للعلاقات المترابطة ضمن البيئة الشمولية لذلك الفضاء، وبذلك فإن الدراسات المورفولوجية للهيكل الحضري للمدينة، تعتبر أن الخصائص التنظيمية تمثل منطلقا لتفسير التفاعل الاجتماعي الذي يجري داخلها، وهي بذلك تسهم في فهمها ككل من حيث خلال فهم تفاعل الوظيفة مع الشكل، ومن ثم تفسير المدينة كإقليم مميز وظيفيا وتكليا.

• ومما سبق يمكن القول أن المورفولوجية الحضرية للمدينة تحني بدراسة الخصائص التنظيمية لهيكلها الفضائي، وإنها تستند إلى قواعد يتشكل على أساسها الهيكل الفضائي الحضري، ويلعب المجتمع بما يحمل من قيم وعادات وحاجات وخصائص الدور الكبير في صياغتها من حيث مدى تأثيره وتأثره بالهيكل العمراني للبيئة الحضرية ومن ثم صياغة الشكل الحضري لتلك البيئة بما يتناسب وذلك التأثير والتأثر، أي أنه دراسة الشكل الحضري ومكوناته مع تطورها التاريخي.

1.4. التحليل التيبومورفولوجي L'analyse Typo - Morphologique :

• هو معرفة الشكل الحضري من خلال أنواع المباني التي يتكون منها وطريقة توزيعها انطلاقا من مرجعية المتقدمة في قراءة التحليلية الوصفية، اعتبر Henry و Pierre Pinon ، أن الهياكل التيبومورفولوجية يمكن أن توصف وتقرأ من خلال ثلاثة معايير ركائزية:

- المعيار الطبولوجي: هو وصف الخصائص أو التوضعات الداخلية للمجالات، وهو توضيح للوضعات والعلاقات بين المجالات فيما بينها.
- المعيار الهندسي: يصف الصور الهندسية التي ترسم المجالات وتوجيهها فيما بينها.
- المعيار البعدي: يصف قياسات المجالات ومدى تناسبها مع بعض.
- واعتبر التحليل التيبومورفولوجي أنه أفضل حل من بين المقاربات التحليلية.

1.2. تحليل الطبيعة الخلابة L'analyse Pittoresque :

• إنها طريقة تصور المشهد الحضري وتخص الأماكن العامة. هذه الدراسة عبارة عن تحليل لسمات البيئة بالأرقام والجدول، إنه يسجل في المقام الأول ما ينظر إليه، ومن ثم محاولة تفسير ذلك و من جهة ثانية تختبر المشروع الحضري في مراحل مختلفة بتقديم الأرقام وتقييم الآثار التي تم الحصول عليها (على سبيل المثال هذا الرقم يسبب هذا التأثير)، أي أنه وضع مراقبة المشاريع في المناطق الحضرية.

• ظهر هذا التحليل في الحصور الوسطى وكان كل من Raymond unwin و Sitte من المهمين بهذا الأسلوب، ودرس Sitte مدن الحصور الوسطى منها ألمانيا وإيطاليا وقال أنه سعى إلى إيجاد مبادئ جديدة للتصميم الحضري، ودرس عناصر البيئة الطبيعية في السياق العام لها وأطلقت دراسة Sitte قواعد التصميم الحضري للفضاءات العامة وهي:

- المساحات المفتوحة في المناطق الحضرية كثقطة مركزية في المدينة من حيث التصميم والوظيفة.
- الحياة العامة في الفضاء العام هي النقطة الرئيسية في التصميم.
- مجانية الفضاء العام.
- الجدار مهم في الفضاء المفتوح.
- استخدام الممرات لتعزيز دور السياج.
- يمكن للمرء تحديد مواقع التجهيزات الرئيسية من خلال تركيب واجهته ومن خلال شكل وحجم المساحات المفتوحة.
- مساحة مفتوحة واسعة مع مبنى رئيسي تكون واجهته على شارع عريض.
- حرية الجمهور بنية ناتجة عن الهدوء والراحة على الرغم من عدم انتظام الفضاء.

1.5. مقارنة الإدراك الحسي :

- هو المنهج الحسي والمكاني من أجل إدراك المدينة وهي تجربة تستند على الواقع، حيث نجد Lynch في كتابه "الصورة الذهنية" لخص العلاقة التي تربط بين صورة المدينة ومفهومها لدى المستعمل الذي له اتصال مع الفضاء، وقام بتحليل الصورة الذهنية على البيئة من خلال ثلاثة عناصر هي: الهوية (L'identité)، البنية (La structure)، والمعنى (La signification).
- إن طريقة هذه القراءة النفسية تمكن الفضاء العام تحديد سلوك جمهوره ويمثلها دون تأثير مع معرفة تركز العناصر الأساسية في البيئة الحضرية.

1. sabet .m, des espaces urbain agréables a vivre , rue , squares et jardins, édition moneur, paris. 1991.p161

2. Halima Gherraz, les espaces publics entre forme et pratique Dans les villes arides et semi arides, la ville de ouargla, magister, 2013, P94,

2. إدراك الفضاء العمومي الحضري:

1.2. الإدراك :

عملية مهمة ووسيلة لإكتشاف الإنسان ما يحيط به سواء كانت عناصر فيزيائية أو حركات اجتماعية، ويمكن للإنسان ذلك بواسطة آليات مختلفة كالرؤية السمع واللمس والحركة..، التي تسمح له بتكوين صورة ذهنية عن الوسط الخارجي، كما تؤدي إلى خلق انفعالات داخلية له، في هذا الصدد صرح بايلي أن الإدراك يمكن أن ينطلق من قيام الإنسان بتخزين كل الاشارات الصادرة عن الأعضاء الحسية له والتي تعبر عن أشياء من المحيط الخارجي، فيقوم الدماغ بشرح تلك المعلومات وتجميع القادمة منها من نفس الشيء ثم تحويلها إلى بيانات دماغية معبرة عن الصورة الخارجية بكل تفاصيلها، والإدراك هو منهج وطريقة تبدأ بالإحساس وتتطور إلى عمل معبر وبلوغ...¹

إن إدراك الفضاء هو القدرة عن الإحساس والرغبة في تمثيل أم احتلاله أجزاء منه، وهو يستدعي ويتطلب معارف وتجارب الأفراد، كما نجد أن العناصر المرئية في الفضاء تخلق مشاعر موضوعية في حين العناصر غير المرئية التي تتمثل في ذاتية الفرد وتترجم ميولاته وطموحاته، وهذا ما يخلق تآلف الفرد مع محيطه..، في الواقع أحاسيس الإنسان ومشاعره قد تظهر في تصرفاته، كما أن انفعالاته هي نتيجة مؤثرات خارجية يتلقاها من المحيط والتي تثيرها عناصر مرئية مثل : اللون، الشكل، الحركة...، ويبقى أن إدراك الإنسان وتحسسه للفضاء يتم بواسطة أنظمة الإبصار، السمع، اللمس...

2.2. معالم ، مقاييس و قابلية قراءة الفضاء الحضري:

لدينا 3 مراحل لإدراك المحيط الحضري:

- رسومات و تصاميم ملونة ثنائية البعد (2D).
- تصور ثلاثي الأبعاد للفضاء (3D).
- المرجعية الرمزية.²

1.2.2. المراجع والمعالم:

في المدينة ، تلعب العناصر النقطية (الفضاءات العمومية) دور المرجع و المعلم و بالتالي يمكننا إعتبارها أماكن إلتقاء و تغيير إتجاه إضافة إلى أنها تمكن الساكن من هيكله الفضاء المحيط به.

2.2.2. المقاييس:

إن جميع عمليات قياس الفضاء تتم من خلال وحدة القياس و هو الإنسان ، حواسه و أبعاده الفيزيائية.

- السرعة هي عنصر هام من عناصر الإدراك، حيث يمكننا تغيير فهم الفضاء و إدراكه وتصوره.
- إن أخذ الإنطباع عن مدينة يكون إما التجوال في المدينة سيرا أو بالسيارة.
- وينظر إلى الحيز الحضري العام بشكل مختلف تبعاً للحركة، في هذه الحالة يعتبر التصور ديناميكياً ويحدد كل من الفضاءات و المناطق بطريقته الخاصة و وفقاً لاحتياجاته.³

3.2.2. قابلية قراءة المجال:

إن قابلية قراءة المجال تربط دوماً وبشدة بين الملاحظة وتفسير مختلف المظاهر للواقع المعاش حيث اقترح " Kevin Lynch " كيف لينش المتخصص الأمريكي في دراسة البيئات الحضرية منهجاً أصلياً في محاولة لمعالجة هذا المجال الشاسع الذي هو إدراك الأفراد لصورة المدينة.

فإنه يبدو أن لأي مدينة معينة هناك صورة جماعية التي هي عبارة عن ظرف و غلاف لعدد كبير من الصور الفردية أو ربما هناك سلسلة من الصور الجماعية ترتبط كل منها بمجموعة كبيرة من سكان المدينة. فمثل هذه الصور المجموعة هي ضرورية لكل فرد و يجب عليه أن يتصرف بفعالية في محيطه والعمل جنباً إلى جنب جماعياً.

فيصور المدن إن المحتوى الذي يمكننا ربطه بالأشكال المادية (الفيزيائية) للمدن و إيصاله بها يمكن تصنيفه بسهولة وفقاً لخمس أنواع من العناصر: الطرق، الحدود، الأحياء، العقد و المعالم (النقاط المرجعية)، ففي الواقع، تنطبق هذه العناصر بشكل عام وليساً حصراً بالمحتوى لأننا نجد هاته العناصر كما يبدو في كثير من صور المحيط.⁴

1. Kevin Lynch, L'image de la cite, Ed. Dunod, Paris 1971, p 53-57.

2. نفس المصدر السابق ص 59

3. نفس المصدر السابق ص 59

4. نفس المصدر السابق ص 60.

3.2. عناصر قراءة المجال Les éléments de lisibilité de l'espace

1.3.2. مكونات المجال :

1. الطرق :

هي عبارة عن قنوات مترابطة جنبا إلى جنب يستعملها مراقب المجال عادة في التنقل تردها عليها من حين إلى آخر أو بقوة، يمكن أن تكون عبارة عن شوارع ، وممرات.. والطرق الحضرية الكبرى ، خطوط السكة الحديدية..

2. الحدود :

هي الحدود بين مرحلتين، ويمكن اعتبارها حلولا الخطية وتتمثل عادة في شاطئ، والسكك الحديدية، الخندق.. وهي بمثابة مراجع أكثر منها محاور جانبية.

3. الأحياء :

هي عبارة عن جزء كبير جدا من المدينة وتتمثل في فضاء تنائي البعد ، أين يمكن للملاحظ أن يخترق هذا الفضاء ويدركه بواسطة فكره وأن يعترف به ، فالأحياء لديها طابع عام يسمح بتحديدتها والتعرف عليها ، هذا الإدراك والتعريف ممكن دوما حينما تكون داخل هاته المجالات، وإذا تم التعرف على هاته الأحياء من الخارج يمكننا إستعمالها كمراجع.

4. العقد :

هي تلك النقاط ، المواقع الإستراتيجية في المدينة ، نقاط الإلتقاء ، مفترق أو ملتقى الطرق كما يمكن أن تكون عبارة عن نقاط للتجميع تستمد أهميتها من تركيز بعض الوظائف أو الخصائص الفيزيائية بها كماوى على حافة الطريق أو ساحة مغلقة.

5. المعالم :

عادة ما تكون عبارة عن عناصر أو اشياء مادية يتم التعرف عليها وتحديدتها ببساطة : مباني ، علامة متجر .. ومعالم اخرى معظمها تكون ذات منفعة محلية نذكر منها على سبيل المثال : الاشارات، واجهات المتاجر، والأشجار ..أو غير ذلك من تفاصيل المشهد الحضري والتي من شأنها أن تقم الصورة الحضرية للمراقبين ومرتادي الفضاء.³

2.3.2. القراءة المختلفة للفضاء العام :

إن وقائع التواصل كالتفاعلات الإجتماعية مثلا، التي تكون بين الأفراد الفضاءات العامة، وفهمهم لها يكون مهما جدا لضمان جودة أي تدخل علاوة على ذلك يتكون الفضاء العام من جزأين لا ينفصلان، كيان مادي وكيان معنوي. يؤثران في كل تطورات التركيبة الحضرية وكتابتها ، إن التساؤل الرئيسي المتعلق بقراءة المجال والذي يتعين الاجابة عنه فيهو "ماهي معايير الإطار الفيزيو-مجال للفضاء العام، وماهي العلامات الواجب علينا تحديدها ودراستها لقراءة الفضاءات العمومية ، وبالتالي تكون في وضع يمكن حمايتها وكتابتها؟"¹.

إن مساهمة علوم التواصل والاتصال هي الحاسمة في اختيار المنهجية المستعملة، ولا سيما من أجل تقريب المستخدمين من الفضاء العام وسؤالهم ففقط وتداخل جميع المستويات من التحليل بفضل النظام، يسمح أيضا بتطابق وانتظام مؤشرات قراءة المجال المنبثقة من التحليلات الكلاسيكية (المورفولوجية، الوظيفية، التاريخية) ومقارنتها مع تلك المستمدة من التحليل الدلالي، ومنه بداية المرجعية فيما يخص كتابة ودراسة الفضاء العمومي ما يساعدنا على تطويره،² في لغة الهندسة المعمارية، تعني الفضاءات العمومية خلق المساحات العامة عن طريق الاطار المبني. إن تمثيل الأماكن العامة ينحصر في دلالتها وشكلها واستيعاب الحواس لها، والمستمدة بصفة جد مباشرة من المباني التي تكون خصائصها أكثر موضوعية، ثم فإن العلاقات المتعددة بين الفضاء العام وبقية المدينة يجب أن تكون منظمة تركيبيا من قبل تكوينها، هذا ما يحدد كيفية وجوب تسلسل الصور والرموز الحضرية وتتابعها لإنجاح تشكيل الفضاء الحضري المسمى الفضاء العام، لأنها وكما يقول فيليب بودون Philippe Boudon³ " الهندسة المعمارية تنسق عدة فضاءات " أو أنها " مساحات مختلفة الرؤيا"⁴.

✓ ترجمة توقعات المستخدمين :

الجدول رقم (05) : ترجمة توقعات المستخدمين

مميزات قراءة المجال	شروط قراءة المجال	مجموعة الأجوبة
تحديد هوية الفضاء، تعريف الفضاء	قراءة ووضوح الفضاء العام (قابلية التعرف)	1 الرؤية
تعليم وتأشير	انفتاح الفضاء العام (الهيكلة)	2 البيئة والمحيط
		3 التنقل
تدريج / تراتب	الشعور بالفضاء العام (التفهم والاستيعاب)	4 النشاطات
إستيعاب: فهم وإدراك	متعة الفضاء العام (السياق والإحتواء)	5 الراحة والرفاهية

المصدر : ترجمة الطالبة المقتبسة من :

Philippe Boudon, né en 1941, est un architecte et urbaniste français, Docteur d'état. Professeur à l'école d'architecture de paris- La Villette.

1. Kevin Lynch, L'image de la cite, Ed. Dunod, Paris 1971,p 53-57.

2. Hafida Boulekbache – Mazouz, « Lire l'espace public pour mieux l'écrire. »

3. Philippe Boudon, né en 1941, est un architecte et urbaniste français, Docteur d'état. Professeur à l'école d'architecture de paris- La Villette.

4. Boudon ph., 1985, sur l'espace architectural : Essai d'épistémologie de l'architecture, paris, Dunod/ Bordas.

✓ مؤشرات قراءة المجال :

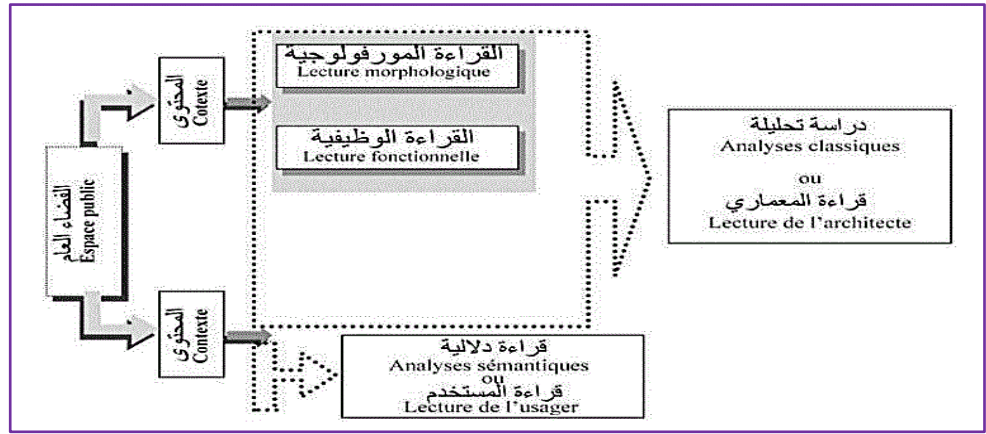
الجدول رقم (06) : مؤشرات قراءة المجال

1. بنية واضحة	تحديد هوية الفضاء، تعريف الفضاء
2. تدرج الفضاءات	
3. العلاقة بين الإطار المبنى وغير المبنى	
4. سهولة الوصول	تعليم وتأشير
5. حضور النشاطات	
6. الجذب	
7. التكرار	تدرج / تراتب
8. عناصر استثنائية	
9. الأشخاص والأنشطة	
10. تركيبة متناسقة	إستيعاب: فهم وإدراك

المصدر : ترجمة الطالبة المقتبسة من:
Kevin Lynch, L'image de la cite,
Ed. Dunod, Paris 1971, p 53-57

✓ مستويات تحليل الفضاء العام:

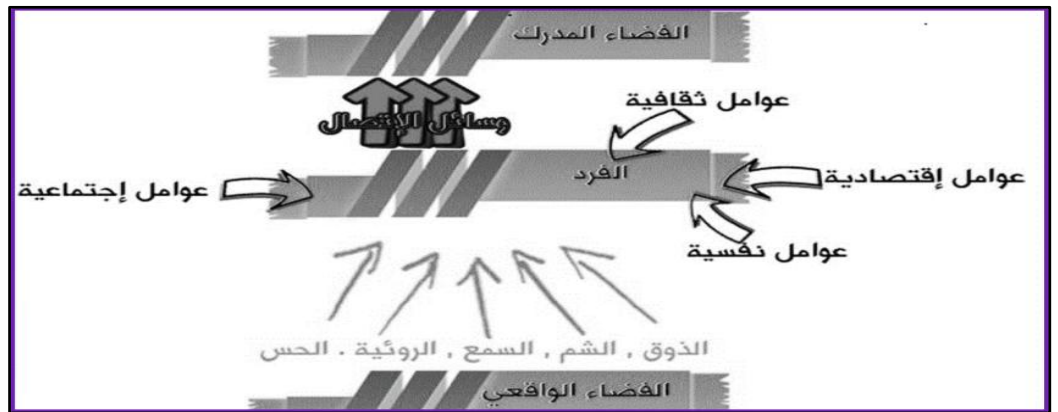
المخطط رقم (13) : مستويات تحليل الفضاء العام



المصدر : ترجمة الطالبة ومعالجتها 2018

✓ ادراك الفضاء العام :

المخطط رقم (14) : ادراك الفضاء العام



المصدر : ترجمة الطالبة ومعالجتها 2018

3.3.2. قراءة مجالية ومظهرية للفضاء :

ان البعد المجالي والمظهري للفضاء العمومي يرتبط بشكل كبير بالمعاينة العادية التي يعيشها أي منا في الحياة اليومية ، فالفضاء العمومي سواء كان حديقة ، شارعا او ساحة فهو مجال خارجي مفتوح متميز بهندسة معمارية وعناصر مركبة لمنظر حضري متكون من الفضاء في حد ذاته وكل العناصر الطبيعية والحضرية الظاهرة على مدى الأفاق ابتداء من هذا المكان.

يشكل الفضاء العمومي قطعة من منظر يرى أولا ثم يجرب من طرف كل فرد في كل لحظة مع ترك انطباعات مختلفة ، ومن أجل توجيه تحليل الفضاء العمومي بالنسبة للجانب المظهري والمجالي من جهة نظر المصمم، مهندس المنظر الحضري أو المهندس المعماري نجد أن هذه النظرة للمسار وللعناصر المكونة له طرحت على مستوى أعمق من طرف الكثير من الكتاب منذ القرن الثامن عشر في معالجة الحداثك العامة، والمنتزهات من خلال الإشارة إلى أن تصميم المظهر الحضري لا يمكن أن يتطور بصفة صحيحة إلا على محاور مختلف المسارات آخذين بعين الاعتبار وجهة نظر المشاهد أثناء الحراك.¹ .. كذلك نجد في أيامنا هذه أن الفضاء العمومي بمعناه الحقيقي يمكن أن يرى على ثلاث مقاييس : على مستوى الشارع، على مستوى الهيكلة الحضرية، على طول مسارات المدينة وأيضاً على مستوى الموقع.²

1. على مقياس الشارع:

نحدد أولا مخطط للكثلة ثم مجموعة المخططات الأفقية (مخططات الواجهات) التي تحدد الشوارع وتعطيها واجهاتها وشاشاتها موضحين فيها كل مجالات الرؤية بوجه بعد ذلك الفضاء العام بطريقة تسمح بمرور الضوء اعتمادا على معيار الوقت والفصل والمناخ حيث يتحدد المظهر حسب درجة الشمس، التظليل، الرياح والأمطار... ويرتبط الفضاء العام والخاص ارتباطا وثيقا ويمثل كل منهما الآخر بصفة كبيرة فحتى لو أن المتجول لا يرى ما يحدث ووراء الواجهات والمناظر البعيدة إلا أن هذه الأخيرة تعطيه وتوحي إليه ببساطة طبيعة ما يجري من نشاط وحركة خلف واجهاتها وهذا ما يمكن ترجمته من خلال تنظيم الفضاء العمومي الذي يخدمها، ولهذا فالفضاء العمومي في حد ذاته ما هو إلا هندسة وتصميم.

2. على مستوى الهيكلة الحضرية :

هذه الهيكلة في الفضاءات تشكل المكان الذي تنسج فيه العلاقة المجالية بين المدينة ومناظرها، فهو أصبحت المكان الذي يبين السيلولة.

تشكل الفضاءات العمومية أيضا مكان للعلاقات الاجتماعية فهي سهلة الوصول للجميع كما تحوي التبادلات بين مختلف الأشخاص من السلع والأفكار وتعكس هوية الإقليم وتبين نقاط قوته وقيمة هذه الفضاءات يجب أن تعالج بنوعية من المساواة والتجانس لمختلف عناصرها.³

3. مبادئ تصميم الفضاء العمومي :

ترتكز عملية تصميم الفضاء العمراني على مجموعة من المحددات والقيم التشكيلية، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيته واختلافه عن غيره، مما يعني وجود محددات وقيم تشكيلية يتميز بها عما سواه من الأعمال الفنية والتصميمية، فالتصميم: " عبارة عن التخطيط والابتكار بناء على معطيات معمارية معينة وإخراج هذا التخطيط لحيز الوجود ثم تنفيذه في جميع الأماكن والفراغات مهما كانت أغراض استخدامها وطابعها باستخدام المواد المختلفة والألوان المناسبة بالتكلفة المناسبة" ، مما يعني أن المحددات والقيم التشكيلية التي يمكن من خلالها أن يعبر المصمم عن فكره وابداعه بما يقدم من تصميم تتكون مما يلي:⁴

1. Kevin Lynch, L'image de la cite, Ed. Dunod, Paris 1971, p 53-57
 2. اوثن سلمي، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية، حالة مدينة ماسينيما الجديدة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، تخصص المدن والتنمية المستدامة، جامعة أم البواقي، دفعة 2015، ص 27.
 3. نفس المصدر السابق ص 27.
 4. هاني الفران، محددات التصميم الحضري للفضاءات العمرانية العامة، مجلة العمران والتقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، ص 3، 4.

1. التكوين :

يفتني الفنان تصميمه بناء على تكوين ما (هرمي، دائري...) يعتمد كسأس أكاديمي لعملية التصميم، مما يضفي دلالات تشكيلية وتعبيرية على تصميمه، فالتكوين الجيد " يتم خلقه عن طريق العلاقات التي تصنع الوحدة لها طبيعة انتقالية وأخرى مرئية"، كما أن " التضاد بين الضوء والظل أحد أهم وسائل التكوين وأكثرها تعبيراً"، نشاهد بالصورة أن الصفة السائدة للفضاء العمراني هي ذاتها في سني عناصره، فالبيانات وعناصر آتلت الشوارع والماتمس والخامات والألوان تتأخمت معا لتشكل هذه الصورة البصيرية التي توحى لنا بالانسجام والاحساس بجو معماري لفترة واحدة.



2. الكتل والفراغات :

تعد الكتلة والفراغ من أهم المحددات والقيم التشكيلية لتصميم الفضاء العمراني في المدينة، لأنه يتشكل من الحيز (الفراغ) الذي يضم جميع عناصره المختلفة (الكتل)، فهو بمثابة سطح اللوحة الفنية التي يرسم عليها الفنان لوحته التشكيلية، فالعلاقة بينهما متبادلة ومتداخلة، ويعتمد عليهما نجاح أو فشل أي تصميم فني، وذلك لأن المصمم يعمل على توزيع عناصره المختلفة ضمن الفضاء العمراني بعلاقات جمالية وتشكيلية مريحة للمشاهد من الناحية البصرية والجمالية، كما أن "التعامل مع التشكيل الفراغي يعتمد على عاملين أساسيين هما: المقياس الإنساني، والحركة.



3. الخطوط والانسكال :

تعتبر علاقة الخطوط بالانسكال علاقة تكاملية، فالخطوط أولى المحددات التشكيلية للفضاء العمراني، فهي تحدد شكله، كما أن الاختلاف بنوع الخطوط فضل ما بين مائل ومستقيم ومنحنى وحجمها ما بين غليظة ورقيقة، يؤدي إلى التنوع في الأشكال والعناصر المرئية، مما يؤدي إلى اختلاف تكبيرها على الناس، يوظفها المصمم بناء على موضوع وفكرة التصميم وتجدر الإشارة إلى أن " للشكل علاقة حميمة مع تاريخ الفضاء ذاته، أي كل ما يتعلق بالعوامل الفكرية والاجتماعية التي أتت إلى ولانته ومن تم تطويره".



4. الألوان والملامس والخامات :

ترتبط (الألوان والملامس والخامات) مع بعضها بشكل مباشر ويكمل كل منها الآخر بحيث لا يمكن فصل احداها عن الآخر، إذ أن اختيار خامه معينة يعنسي بالضرورة تمتعها بملامس ولون يميزها عن خامه أخرى وبالتالي تكثير مختلف، مما يزيد من صعوبة مهمة مصمم الفضاء الحضري العام لاختيار الخامه المناسبة في المكان المناسب، لإيجاد التآثير المطلوب والدلالات الشكلية لترسيخ الطابع القومي من خلال ملمسها ولونها .



5. التنسبة والتناسب :

تكمن أهمية مراعاة النسبة والتناسب في تصميم الفضاء العمراني بإبراز جمالية تكوينه وعلاقة عناصره مع بعضها ما بين الارتفاع والانخفاض والكتلة والفراغ، فالتصميم مهما كان مبدعا وجذابا من حيث التصميم أو المضمون أو الألوان، لا يكتمل جماله إلا بتحقيقه للنسب الجمالية الأكاديمية المثالية، بالإضافة لخبرة وموهبة وإبداع المصمم، فالنسبة: هي العلاقة بين الحجم المختلفة في العمل الفني والأشكال المختلفة، وكذلك علاقة الأجزاء مع بعضها البعض، ومن أهم المقاييس الجمالية لمراعاة النسب الجمالية في العمل الفني هي النسبة الذهبية. الصورة المقابلة تمثل تناسق الكتل الجمالية الحجرية مع كتلة البناء الزجاجي في الخلف، وجزء من البناء الحجري الذي يظهر بالجانب الأيسر من الصورة، مما أعطى إيقاعا مميزا للفضاء العمراني.



6. مواد البناء :

تعتبر مواد البناء من أهم الأمور المترتبة لتكوين العناصر فهي تكمن طبيعة وخصائص هذا العنصر وتبين مدى اختلافه عن العناصر الأخرى من حيث الملمس واللون.

7. الهوية الثقافية :

أصبح التمسك بالهوية الثقافية المحلية هاجسا يخيف معظم شعوب العالم ولا سيما العالم العربي، وذلك لأننا نعيش ضمن النظام العالمي الجديد (العولمة)، الذي أتى إلى تغير نمط معيشتنا وحياتنا وسلوكنا في ميادين الحياة كافة (الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية) ونتيجة لأن السيادة على العالم الآن تنقسمها الدول ذات النفوذ الاقتصادي والسياسي والاعلامي، فإن شعوب العالم ولا سيما الأمة العربية منها تكثرت وتبهرت بكل ما تقدمه تلك الدول، بمعنى آخر كل ما هو غربي، لارتباطه بمفهوم التقدم والحضارة وما سواه يعني التخلف والرجعية وذلك بناء على ما تزوجه تلك الدول لنا عبر وسائل الإعلام³.



المصدر انجاز الطالبة 2018

4. علاقة الفضاء بالحياة الاجتماعية للسكان :

يشمل الفضاء مساحة الممارسة الاجتماعية للأنشطة اليومية التي تجري في أولها انعكاس على حياة الناس اليومية، وهو أن الظواهر المكانية هي ترجمة الظواهر الاجتماعية، ولفهم ذلك يجب التعرف على قواعد التنظيم الاجتماعي للمجتمع. أي أن علاقة شكل الفضاء تؤدي إلى إدراكه من قبل السكان ثم تؤدي به إلى الممارسة فمن هنا تنشأ العلاقات الاجتماعية داخل الفضاءات العمومية فهي سهلة الوصول للجميع وتحوي التبادلات بين مختلف الأشخاص والسلع والأفكار وتعكس هوية الاقليم وتبين نقاط قوته وقيمه¹.

1. هاني الفران، محددات التصميم البصري للفضاءات العمرانية العامة، مجلة العمران والتقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، ص3، 4.

كما يجب مراعاة في تخطيط وتصميم للفضاءات العمومية على حاجيات الفرد داخلها خاصة من ناحية هوياته (التزحلق، الرسم على الجدران، مختلف الفنون....) ومن ناحية موروته الثقافي من ألعاب شعبية وجلسات المناقشة في مختلف القضايا السياسية، الاجتماعية، والاقتصادية، كونها تنمي العلاقات الاجتماعية وتعبّر بشكل مباشر على هوية المكان وتعزز روح الانتماء لدى الأفراد، في وقت أصبحت فيه التكنولوجيا هي المسيطرة وما نتج عنها مجتمع مجرد من موروته الثقافي والحضاري وظهور الآفات الاجتماعية في هذه الفضاءات من التدخين والمخدرات ...

المخطط رقم (16) : كيف يتدخل كل من عنصر الشكل والادراك في تحديد وظيفة الفضاءات العمومية.



المصدر انجاز الطالبة 2018

ومن هنا تبرز أهمية اللعب والراحة كنشاط تلقائي وضروري في حياة الناس وخاصة فئة الأطفال التي تساعدهم على النمو البدني والعقلي واللغوي والاجتماعي.¹

5. عوامل تأثر الفضاءات العمومية:

درس العديد من الخبراء هذه القضايا لإيجاد حلول من شأنها تحسين حياة الناس في من خلال تحسين وضع هذه المناطق للحصول على ترقية أو إعادة إنشائها ، فمن الضروري معرفة العوامل التي تؤثر في نمط وكثافة استخدام هذه المساحات ومن العوامل التي قد تؤثر هي: أولا مورفولوجية الموقع (شكله، تطورها، وموقعها في المدينة، التي بنيت فيه ...) و الذي يختلف من مكان إلى آخر، وثمة عامل آخر هو عوامل المناخ، كالظروف القاسية للمدن الصحراء قد يكون لها تأثير على كثافة استخدام المساحات الخارجية بالتحديد في الأشهر الدافئة من السنة. إن تحديد العوامل يساعدنا على اختيار المكان المناسب لوضع الفضاءات العمومية لتكون أكثر فعالية وتلبي احتياجات السكان، ومن خلال وضع وسائل تتماشى مع الطبيعة المناخية للمنطقة كتوفير التظليل ونافورات للشرب ..²

IX. التهيئة الحضرية المستدامة للفضاءات العمومية :

لتهيئة الفضاءات العمومية تهيئة جيدة من البداية يجب إدخال عنصر الإستدامة في هذه العملية، وهذا من أجل ديمومتها والمحافظة على فعاليتها في المستقبل سواء من ناحية الكم أو الكيف أي من ناحية كيفية استغلال المساحات التي تشغلها هذه الفضاءات أو من ناحية المواد المستعملة في تهيئة هذه الفضاءات وأيضا من أجل تسهيل عملية التسيير والصيانة فيما بعد، وقيل التطرق إلى عملية التهيئة الحضرية المستدامة يجب الإشارة أولا إلى مفهوم التنمية المستدامة.

1. مفهوم التنمية المستدامة :

تعددت المفاهيم حول التنمية المستدامة، حيث أصبح من الصعب العثور على تعريف شامل ضمن إطار عالمي موحد وعلى هذا الأساس يمكن أن يحدد المفهوم الذي يعكس أهدافها كالتالي:

تعرف التنمية المستدامة بأنها التنمية التي توافق بين التنمية البيئية و الاقتصادية و الاجتماعية وذلك من خلال احترام الموارد الطبيعية و النظم البيئية و تدعيم الحياة على الأرض و تضمن الناحية الاقتصادية دون نسيان الهدف الاجتماعي الذي يهدف لمكافحة الفقر و البطالة و عدم المساواة و البحث عن العدالة³.

أي أن التنمية المستدامة تعني صيانة الموارد و البعد عن تبديدها، إضافة إلى العمل على تنميتها وتطويرها و إيجاد البدائل السليمة للموارد التي تتعرض لخطر الاضمحلال أو النفاذ، على أن يراعى في هذا حقوق الأجيال المقبلة.

1. هاني الفران، محددات التصميم البصري للفضاءات العمرانية العامة، مجلة العمران والتقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، ص3، 4.

2. بعللي أمين وآخرون، تصميم وتهيئة الفضاءات الخارجية داخل الأحياء السكنية الجماعية، مذكرة تخرج ماستر، م ت ح بالمسيلة، ص19.

3. SART COGITERRA .ACTU-environnement N845317.2006 www.actu-environnement.com

2. مفهوم التهيئة الحضرية المستدامة للفضاءات العمومية :

التهيئة هي الإعداد و التكيف و جعل شيء مناسب لشيء آخر، أما قاموس العمران و التهيئة فيعرفها كما يلي " : التهيئة هي مجموعة الأفعال التشاركية الرامية إلى الترتيب المنسق للسكان، للنشاطات، للبنائيات للتجهيزات ووسائل الاتصال على امتداد الإقليم ". وهي فعل إرادي، يتم تحريكه من قبل السلطات العمومية (الدولة أو المنتخبين بحسب مستوى الإقليم المعني بالتهيئة) و تفترض وضع تخطيطا مجاليا و تعبئة للفاعلين (السكان، المؤسسات، المنتخبين المحليين، الإدارات).

وتكون مستويات التهيئة متعددة بتعدد الأقاليم، فكما يمكن أن تخص إقليم الوطن ككل، يمكن لها أن تختص بمدينة أو بحي سكني وهذا ما يصطلح بالتهيئة الحضرية.

ويمكننا أن نتصور مفهوم التهيئة الحضرية المستدامة للفضاءات العمومية على أنها إعداد لهذه الفضاءات و تكيفها مع متطلبات السكان و جعلها صالحة و مناسبة لإطار أفضل للحياة، بشأنها في الحاضر و استمرارية وجودها مع امتداد الزمن¹.

3. إجراءات التهيئة الحضرية المستدامة للفضاءات العمومية :

إن ممارسة التهيئة الحضرية مع التركيز على الفضاءات العمومية من شأنها أن تتعرض للمدينة من خلال فراغاتها و تجويفاته، فكيف تتم اجراءات تهيئة هذه الفراغات و هذه التجويفات ؟.

يرى بعض الباحثين أن " بالجواب على الأسئلة التالية : لمن؟ مع من؟ لماذا؟ و بواسطة أي الطرق؟ يمكننا أن نحدد الإجراءات اللازمة لنجاح التهيئة " ففي ظل الإجابة الميدانية على هذه الأسئلة يمكننا فهم التهيئة المستدامة للفضاءات العمومية، إذ أن إدماج مفهوم التنمية المستدامة في مشاريع التهيئة يهدف إلى تحسين نوعية الحياة للسكان.

و لبلوغ هذا الهدف يتحتم إعادة النظر في الإجراءات المتبعة لإعداد هذه المشاريع، و محاولة وضع طرق و مناهج جديدة و استراتيجيات جديدة وفق ما تقتضيه مبادئ الاستدامة، و قد ركزت على ثلاث محاور أساسية فرأيت أن أي مشروع للتهيئة لا يمكن له أن يتم إلا باستيفائها².

1.3. التحليل العمراني:

أولى الإجراءات التي تقوم عليها الدراسات العمرانية هي التحليل العمراني، فهو أداة ووسيلة ضرورية لكل بحث يتعلق بما هو حضري و كذلك مرحلة جد مهمة لسيرورة الإنتاج العمراني المخطط إلا أن تعدد الأهداف و الإشكاليات المرتبطة بكل الأبحاث تجعل المقاربات و الطرق المستعملة متعددة بدورها و على غرار ذلك و وضعت الدراسات أهم العناصر الأساسية التي تتمكن من خلالها تحديد المقاربة المناسبة لإجراء التحليل العمراني .

و تتمثل في:

- تحديد الإشكالية من التحليل العمراني .
- تحديد موضوع التحليل العمراني.
- تحديد القصد من التحليل العمراني.

و على ضوء ما تقدم فالتحليل العمراني للدراسات العمرانية التي تريد الاندماج ضمن إطار التنمية الحضرية المستدامة، لا يمكن أن يفي بالغرب إلا إذا استوفى إجراءين أساسيين وهما : تشخيص المجال الاجتماعي الفيزيائي و ملاحظة طرق الحياة للسكان مع سير رغباتهم في حياة أفضل.

• ملاحظة الممارسة الحضرية للسكان :

إن التأكيد على دراسة طرق الحياة للسكان و كذا الغوص في معرفة تصور رآتهم بشأن استعمالهم للفضاءات التي تعنيهم يسمح لنا بفهم هذه الطرق و من ثم العمل على ترسيخها، مما يؤدي حتما إلى ديمومتها كونها نابعة من تصور السكان لكيفية العيش في محيطهم.

2.3. إجراء المشاركة:

1.2.3. تعريف المشاركة :

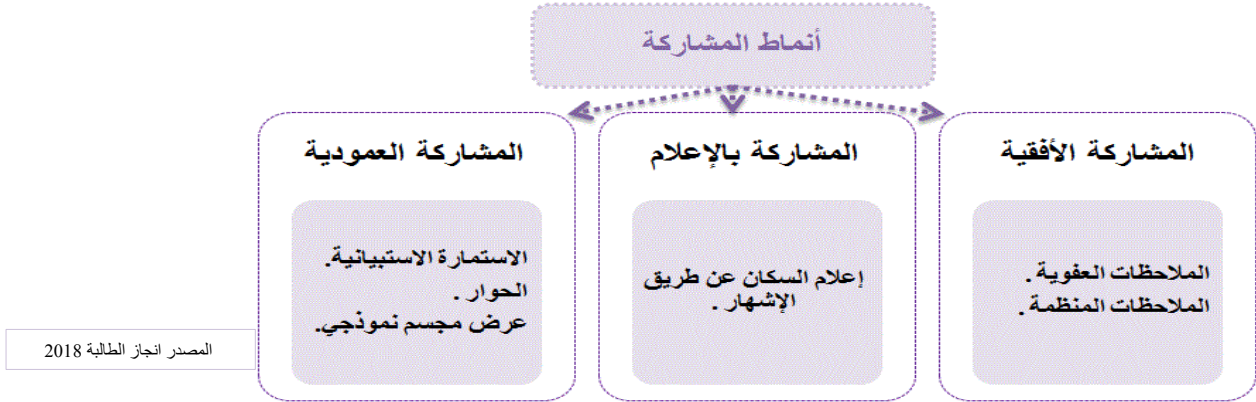
تعرف المشاركة بأنها الخطوات التي تمكن أعضاء مجتمع ما بكل أفرادهم من رجال و نساء و أطفال، فقراء كانوا أم أغنياء من المشاركة في تحديد الكيفية التي يودون تسيير حياتهم بها وهي تعتبر خطوة جريئة لتقوية وتمكين هذه المجتمعات من تحديد أولوياتها و احتياجاتها و اتخاذ القرارات المناسبة و يمكن القول بأن المشاركة الشعبية هي الآلية التي تجعل السياسات و القرارات أكثر فاعلية و ترضي المستفيدين من هذه المشاريع.³

1. شايب عائشة ، أدوات التعمير و التهيئة المستدامة للفضاءات الخارجية بالمجموعات الكبرى للسكن حالة مدينة سطيف ، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية و العمران تخصص تسيير المدن ، أم البواقي ، 2007 ، ص30
2. نفس المصدر السابق ص30.
3. نفس المصدر السابق ص 31.

2.2.3. أنماط المشاركة :

يأخذ أسلوب المشاركة في العمليات العمرانية أنماطا ثلاثة، تتمحور حول الإعلام والمشاركة العمودية والأفقية كما هو موضح في المخطط رقم (17).

المخطط رقم (17) : أنماط إجراء المشاركة.



3.2.3. أطراف المشاركة و أدوارهم :

إن التنسيق بين أطراف المشاركة يسمح بعمل مشترك، ونتائج مثمرة شريطة أن يقوم كل واحد منهم بدوره مع احترام دور الآخر وإشراكه في العمل، وترتبط عملية المشاركة بصفة دائمة بين إبداء الإقتراحات، تحضير القرار، وترجمة الإختيارات والأهداف¹.

المخطط رقم (18) : أطراف المشاركة وأدوارهم.



3.3. إجراء التنفيذ :

إن الهدف من تصميم المشاريع العمرانية هو تنفيذ هذه الأخيرة، ومن أهداف التنمية المستدامة أن يسمح هذا التنفيذ بدوام هذه المشاريع وأن تستمر في خدمة مستعملها، أما في الواقع غالباً ما يستنتى تنفيذ التهيئة الحضرية على الخصوص من مراحل دراسة المشروع.

بعد الاتفاق على التهيئة المناسبة، من الضروري إشراك مكاتب دراسات مؤهلة ومتخصصة في التحقق من قابلية الانجاز وكذا كلفة تنفيذ المشروع.

إن التوجه نحو إدراج الدراسات التنفيذية في المراحل الأساسية لمشاريع التهيئة، أصبح أمراً ضرورياً لأنها تأخذ على عاتقها وضع أولويات لتنفيذ المشروع وفق مراحل زمنية محددة ومدروسة، وذلك بالتوازي مع وضع مخطط للتمويل يأخذ في إعتباره تحديد الفاعلين الذين بإمكانهم المشاركة في التنفيذ وكذا الهيئات الرسمية المكلفة بهذا الأمر، فيمكن الاعتماد على مشاركة السكان وخاصة في تنفيذ أجزاء المشروع التي تهمهم مباشرة، وتشكل امتداداً فيزيائياً لمحيطهم السكني، فبعض الدراسات ترى إشراك السكان في العمليات التنفيذية من الأهداف الاقتصادية للمشاركة، إذ تساهم المشاركة الشعبية بشكل مباشر في تقليل وضبط تكلفة المشروعات وفي تدريب العديد من أفراد المجتمع على عمليات البناء والصيانة².

1. شايبة عائشة ، أدوات التعمير و التهيئة المستدامة للفضاءات الخارجية بالمجموعات الكبرى للسكن حالة مدينة سطيف ، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية و العمران تخصص تسيير المدن ، أم البواقي ، 2007 ، ص 31
2. نفس المصدر السابق ، ص 31

ولأن تهيئة الفضاءات الخارجية هي تهيئة للفراغات على مستوى الأحياء والمدينة ككل، فإن تشكيلها يقوم أساسا على اختيار مواد البناء والتركيز على اختيار نوعية الأثاث الحضري كما لا يجب إغفال أهمية اختيار نوعية الغطاء النباتي الذي يضعه التصميم عنصرا أساسيا من عناصر تهيئة تلك الفضاءات¹.

4. علاقة المشروع الحضري بالفضاء العمومي :

يمكن تعريف المشروع الحضري بأنه أسلوب جديد لتسيير المدينة، ومقاربة حديثة للتدخل المجالي، تعمل على إدماج مختلف الفاعلين وعلى التنسيق بين مختلف قطاعات التخطيط الحضري، حيث تعرفه MASBONG ARIELLA بأنه: "استراتيجية تفكر في المدينة وترسمها، وهو تعبير معماري عمراني لتشكيل المدينة التي تعمل وفق تحديات": اجتماعية، اقتصادية، حضارية، إقليمية."

وبالتالي فالمشروع الحضري هو وسيلة لأداء العمران وجعل المدينة أكثر وظيفية، ومنه يمكن القول أن المشروع الحضري هو محاولة لتحسين نوعية الحياة الحضرية، من خلال دمج مختلف الفاعلين في الإنتاج الحضري وخلق التناسق والغاء القطاعية بين مختلف قطاعات المدينة، من أجل تقليص المشاكل الناتجة عن سرعة تطور المجال الحضري، أي أنه إطار واسع للتدخل والتفكير على عدة مستويات.

لقد أهمل العمران الحديث كثيرا الفضاء العمومي، كما تم تغيير وظيفته الأصلية و تحويله إلى فضاءات هامشية، إلا أنه وفي السنوات الأخيرة استعاد الصدارة ليشكل مكانة كبيرة في السياسات الحضرية الحديثة خاصة في ضوء مفهوم المشروع الحضري في إطار التنمية المستدامة.

فالمشروع الحضري يعتبر إجراء عملية في الوسط الحضري تسمح بالاستجابة لحالات معقدة في المدينة بهدف إعادة القيمة للفضاءات الحرة أو المبينة من خلال إتباع منطق الاستدامة².

1. شايب عائشة ، أدوات التعمير و التهيئة المستدامة للفضاءات الخارجية بالمجموعات الكبرى للسكن حالة مدينة سطيف ، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية و العمران تخصص تسيير المدن ، أم البواقي ، 2007 ، ص 31

2. Y. Toussaint. M. Zimmermann : user, observer, programmer et fabriquer l'espace publique, P.P.U.R, France, 2001. P 233

خلاصة الفصل :

إن موضوع الفضاءات العمومية هو موضوع في غاية الأهمية، لأنه من المعروف علمياً أنه كلما أمكن الارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي للأحياء والمدينة والحياة الحضرية بها، فإن التأثير الإيجابي المتوقع على الجوانب النفسية والصحية للسكان سيكون كبيراً، كما أنها سترفع من المستوى الاجتماعي والاقتصادي والمعيشي العام.

فخلاصة القول أن الفضاءات العمومية وجودها في أي مخطط أكثر من ضروري، لما لها من أهمية كبيرة فالإنسان يحتاج إليها خاصة مع التطور العمراني وزيادة حركة التعمير مما أدى إلى فوضى وضوضاء وأثر على السكان بالسلب من الناحية النفسية خاصة، ولتجاوز هذه المشاكل يجب دراسة هذا الموضوع دراسة جيدة وعميقة كما أنه يجب الموازنة بين المجال المبني وغير المبني.

لذا فقد قمنا في هذا الفصل بالإحاطة بجميع المفاهيم ومختلف الدراسات المتعلقة بالفضاءات العمومية والطرق المنتهجة في تطبيقها وتهيئتها المستدامة، و تعامل الإنسان معها و توفير متطلباته و الراحة داخل المجالات الحضرية حتى على الأفق المستقبلية، حيث أردنا أن تكون مدخلا لموضوع دراستنا وهدفنا من خلال ذلك هو تبسيط المفاهيم للقارئ وإعطائه نظرة شاملة عن الموضوع.

تمهيد:

إن الفضاءات العمومية مجالها واسع التأثير من مختلف الجوانب فالإنسان بحاجة إليها مع تطور العمران وزيادة حركة التعمير، فتهيئة وتسيير هذه الفضاءات من أهم الاستراتيجيات التي تساهم في تنظيم المجال الحضري.

إن تنمية و تحسين حالة الفضاءات العمومية للمدن ، يمر عن طريق تعزيز أدوات إجرائية لابد منها فمنها الرقابة الاجتماعية التسيير الأمثل والتخطيط، الصيانة ، ترسيخ إيديولوجية الحدائة وتنوير الرأي العام بالإضافة إلى عامل الأمن والوقاية من الجريمة ومكافحتها، وإن التجارب في مجال إعادة تهيئة هذه الفضاءات قد بينت أن نجاعة الإجراءات المتخذة للوقاية من طرف مختلف المتدخلين محدودة.

لذا في هذا الفصل سنتطرق إلى واقع الفضاءات العمومية بالجزائر والعديد من جوانب تسييرها وصيانتها.. بحيث سنتحدث عن التسيير بشكل عام ثم نتحدث أيضا عن تسيير وتخطيط الفضاءات العمومية وأنواع تسيير هذه الفضاءات وكذلك نتكلم عن التشريعات الخاصة بالفضاءات العمومية في القانون الجزائري والمشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية في الجزائر، كما سنبين مختلف الفاعلين والمتدخلين والهيئات المسؤولة عن تسيير هذه الفضاءات ودور كل واحد منها، كذلك التطرق لأهم التجارب الخاصة بتهيئة الفضاءات العمومية ، من العالم ومن الجزائر..

I. قراءة في أهم القوانين المسيرة للفضاءات العمومية بالجزائر:

1. التصنيف القانوني للفضاءات العمومية :

تم تصنيف الفضاءات العمومية ضمن الأملاك الوطنية حسب القانون المتعلق بها والتي تشمل:

- الطرق العادية والسريعة وتوابعها.
- المنشآت الفنية الكبرى (جسور، أنفاق، محولات)...
- الحدائق المهيئة .
- البساتين العمومية.¹

2. النصوص القانونية للفضاءات العمومية:

- أوجب المرسوم التنفيذي المتعلق بتحديد كفاءات تحضير رخصة التجزئة وتسليمها على صاحبها انجاز الأشغال المتعلقة بجعل الأراضي المجزأة قابلة للاستغلال، وذلك من خلال إحداث شبكة الطرق، مساحة توقف السيارات، المساحات الخضراء وميادين الترفيه.
- أما المادة رقم 09 من نفس المرسوم والموضحة لمحتويات الملف المرفق لاستخراج شهادة التجزئة حددت تفاصيل عدة من بينها توقيع مواقع السيارات، والمساحات الحرة ضمن مجموعة من الوثائق والمخططات.²
- وقد أعطي حق الإختيار للسلطة المانحة لرخص البناء أن تشترط على صاحب العمارة السكنية انجاز الطرق، شبكة توزيع الماء والتطهير، الإنارة العمومية، مساحات لتوقيف السيارات، مساحات شاغرة، مساحات الألعاب، ... بقولها " يمكن " ولم يفرض عليها إجبار صاحب المشروع على إنجاز هذه المساحات.³
- تم تحديد المساحات العمومية ضمن مخطط شغل الأراضي في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ضمن حقوق إستخدام الأراضي وهذا وفقا للقانون المتعلق بالتهيئة والتعمير.⁴
- وورد الحث للحفاظ على هذه المساحات ضمن مهام البلدية التي وجب عليها السهر لتوفير النظافة العامة والراحة العمومية، وحماية الطابع الجمالي والمعماري، وحفظ الصحة وتوفير شبكات المنافع العامة وإنشاء وتوسيع صيانة المساحات الخضراء، وأثاث حضري يهدف إلى تحسين إطار الحياة حسب ما نص عليه القانون المتعلق بالبلدية.⁵
- أما القانون المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، فقد شدد على ضرورة " حماية الغابات والحدائق العمومية، والمساحات الترفيهية، وكل مساحة ذات منفعة جماعية، تساهم في تحسين الإطار المعيشي."⁶
- كما تم إدراج ضرورة المحافظة على المساحات الخضراء و ترفيقها ضم المادة 09 من القانون التوجيهي للمدينة.⁷
- حيث صدر القانون 06 – 07 المؤرخ في 25 ربيع الثاني 1428 هـ الموافق لـ 13 ماي 2007 الذي يهدف إلى تحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة من خلال صيانتها وتحسين نوعيتها والزامية إدراجها في كل مشروع حضري، ذلك من أجل تحسين الإطار المعيشي الحضري هذا القانون يخص بالذكر كل أنواع الحدائق.
- **الحظائر الحضرية والمجاورة للمدينة** : بموجب قرار من الوالي، بإستثناء الحظائر ذات البعد الوطني التي يصرح بتصنيفها بموجب قرار مشترك بين الوزراء المكلفين على التوالي بالداخلية والبيئية والفلاحة، وفي هذه الحالة يحدد قرار التصنيف السلطة المكلفة بتسيير لحظيرة معينة.
- **الحدائق العامة** : بموجب قرار من رئيس المجلس الشعبي البلدي و بموجب قرار من الوالي بالنسبة للحدائق الواقعة بالمدينة مقر الولاية.
- **الحدائق المتخصصة** : من السلطة التي أنشأت الحدائق المتخصصة المعنية ومن السلطة التي أسند إليها التسيير.
- **الحدائق الجماعية والإقامية** : من رئيس المجلس الشعبي البلدي المعني بموجب عقد إعتقاد على دراسات معمارية للسكنات أو الأحياء أو التجمعات السكنية الجماعية أو نصف الجماعية.
- **الحدائق الخاصة** : يتم تحديد المساحات الخضراء حسب ما جاء في رخصة البناء .
- **الغابات الحضرية** : بموجب قرار من الوزير المكلف للغابات .
- **الصفوف المشجرة والصفوف الموجودة في مناطق غير معمرة** : بموجب قرار من الوزير المكلف بالغابات .
- **الصفوف الموجودة في المناطق التي تم تعميمها** : بموجب قرار من رئيس المجلس الشعبي البلدي .

1. المادة 07 من القانون رقم 14/08 المؤرخ في 17 رجب الموافق ل 20 جويلية 2008 يعدل ويتم القانون رقم 90-29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 والمتضمن الأملاك الوطنية، الجريدة الرسمية العدد 444 .
 2. المادة 20 من المرسوم التنفيذي رقم 176/91 المؤرخ في 28 ماي 1991 م الذي يحدد كفاءات تحضير شهادة التعمير ورخصة التجزئة وشهادة التقسيم ورخصة البناء وشهادة المطابقة ورخصة الهدم والتسليم، الجريدة الرسمية العدد 266.
 3. المادة رقم 09 من المرسوم التنفيذي رقم 175/91 المؤرخ في 2 ماي 1991 م المحدد لقواعد التهيئة والتعمير والبناء، الجريدة الرسمية العدد 26.
 4. المادة 31 من القانون 90-29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير، الجريدة الرسمية العدد 52.
 5. المادة 108 من القانون 90-08 المؤرخ في 07 أفريل 1990 م المتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية العدد - 15 .
 6. المادة 65 من القانون 10- 03. المؤرخ في 19 جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية العدد 77.
 7. المادة 09 من القانون 06-06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 القانون التوجيهي للمدينة، الجريدة الرسمية العدد 15.

لم يتم الإتفاقات الى وضع قوانين ومعايير رسمية يعتمد عليها في تحديد المساحة الممنوحة لمساحات اللعب في الجزائر إلى غاية الثمانينات، والتحديد الى غاية سنة 1983 م، حيث تم إصدار منشور وزاري صادر عن وزارة السكن والبناء والتعمير خاص بتهيئة التجزئات الترابية، حدد المعايير الدنيا الواجب إحترامها، لتحديد المساحة الممنوحة لمساحات اللعب والمساحات الخضراء، لكنه لوحظ أن هذه القيم لا تسمح بتهيئة المساحات التي تستجيب لإحتياجات مختلف فئات السكان وتبقي بعيدة عن المعايير المعتمدة في الدول الأكثر تقدما¹.

■ مساحات اللعب بمجموع 4.5 م² / ساكن يتم تقسيمها يلي :

✓ حديقة أطفال خاصة بفئة الأطفال الأقل من 4 سنوات 0.2 م² / ساكن.

✓ حديقة أطفال خاصة بفئة الأطفال من 4 سنوات الى 10 سنوات 0.8 م² / ساكن.

✓ مساحات رملية للعب الحر 0.5 م² / ساكن.

✓ أرضية لعب الأطفال الأكبر من 10 سنوات 3 م² / ساكن.

■ بالإضافة الى المعدلات السابقة فإنه يلزم أن يتم تصميم مناطق العاب لمختلف الأعمار كما يجب مراعاة عامل السلامة أثناء التصميم و التنفيذ (لإحتياجات الأطفال الجسدية والذهنية).

■ شبكة الطرق يجب أن يكون معدل إستهلاك واستعمال المساحة اللازمة والضرورية للطرق بين 5- 35 م² للمسكن أي بين 0.83- 5.83 م² / الفرد غير أن 35 م² / مسكن تكون كأقصى حد لمجموع الطرق الأولية والثانوية كما أنه لا يجب أن تتعدى مساحة الطرق والمساحات الحرة % 50 من المساحة الإجمالية².

3. دور المشاركين والفاعلين في قوانين التسيير :

1.1.3 المشاركة:

المشاركة في اللغة تعني العملية التي يقتسم المرء مع غيره تأدية عمل ما.

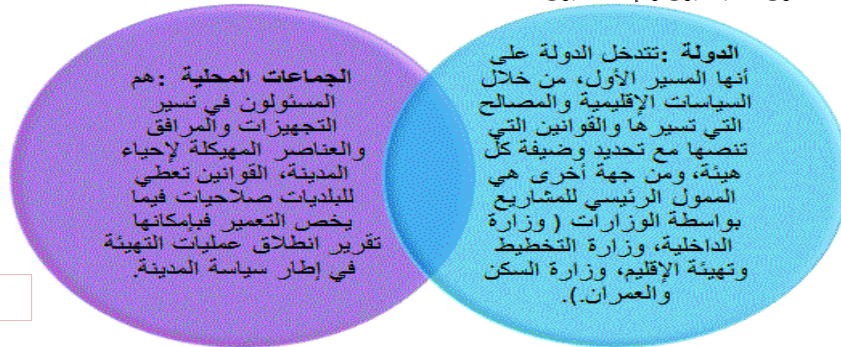
ويعرف " ماثيو Mathew's " المشاركة بأنها محاولة التأثير على صانعي ومتخذي القرارات في منظمة ما أو مؤسسة ما أو عمل ما. والمشاركة بصفة عامة في عملية التنمية تفاعل بين المخططين والمواطنين يتعرف من خلالها المخططون على احتياجات المواطنين الضرورية والملحة، ويتفهم من خلالها المواطنون الجوانب الفنية للمخطط كما يساعدهم على استيعابها والتفاعل معه³.

2.3 الفاعلون:

في إطار التقسيم بضرورة المشاورة بين مختلف فاعلي المدينة فقد اختلف الباحثين في تصنيف الفاعلين مع تركيز الجميع على كون السكان هم الفاعلون الذين يستحيل الاستغناء عنهم في إجراء المشاورة وبالنسبة للفضاءات العمومية يعدون الفاعلين في ثلاثة أنماط وهي⁴ :

1.1.2.3 الفاعلون السياسيون والاقتصاديون:

المخطط رقم (19) : الفاعلون السياسيون والاقتصاديون



المصدر إنجاز الطلبة 2018

2.2.3 الفاعلون التقنيون:

يتمثل الفاعلون التقنيون في أربعة أصناف نذكر منهم على سبيل المثال المهندسون، المهندسون المعماريون، المختصون في المناظر والعمرانيين.

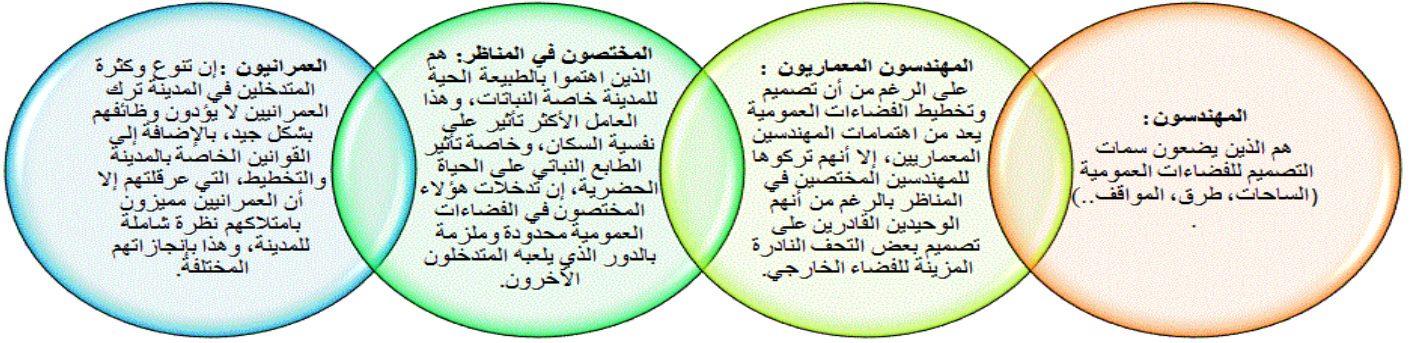
1. المنشور الوزاري رقم 52 - 68 المؤرخ في 03 ماي 1983 م المحدد للمعايير الدنيا الواجب إحترامها لتحديد المساحة الممنوحة لمساحات اللعب.

2. نفس المرجع السابق.

3. بوكحيل الشريف ودرويش عبد الباقي مذكرة تخرج لنيل شهادة الدراسات التطبيقية في تسيير المدن، تسيير وتهيئة المساحات الخارجية، جامعة أم البواقي 2008 ص 14.

4. نفس المصدر السابق ص 14.

المخطط رقم (20) : الفاعلون التقنيون



المصدر إنجاز الطالبة 2018

3.2.3. الفاعلون الاجتماعيون¹

المخطط رقم (21) : الفاعلون الاجتماعيون



المصدر إنجاز الطالبة 2018

3.3. ادوار الفاعلين:

لاحظنا فيما سبق طرحه أن هناك اتفاقا بين هذه الفروق من الباحثين على ثلاثة فاعلين أساسيين تكرر التأكيد عليهم في تصنيفاتهم ويحدد هؤلاء الفاعلين : بالمنتخبين، السكان، المختصين والوسطاء، فما هو دور كل واحد منهم في المشاركة في الفعل العمراني؟²

المخطط رقم (22) : أدوار الفاعلين



المصدر إنجاز الطالبة 2018

1. بوكحيل الشريف ودرويش عبد الباقي مذكرة تخرج لنيل شهادة الدراسات التطبيقية في تسيير المدن، تسيير وتهيئة المساحات الخارجية، جامعة أم البواقي 2008 ص 14.
2. نفس المصدر السابق ص 16.

4.3. تفعيل دور السكان:

لا ينبغي تجاهل أهمية الأفكار والآراء التي يحملها السكان وتصوراتهم الخاصة حول كيفية الارتقاء ببيئتهم الحضرية وبنيتها العمرانية لما لها من دور ايجابي ومهم في توسيع الأفق الفكرية والإدراكية والتصورية لدى المصمم الحضري كما يدعم إمكانية إعطائه لبدائل متنوعة لمعالجة المشكلة القائمة ليتسنى له فيما بعد اختيار الأفضل من بينها.

حيث أن السكان يمثلون مصادر ثمينة للتعرف على الإشكالات التي تتعلق بهم مباشرة. وقد نبه بعض الباحثين إلى أن تجارب كثيرة تؤكد على أن هذه المشاركة صعبة في انطلاقاتها ولذا تؤكد على عدم الاكتفاء بالدعوة إلى المشاركة والتماسها فقط، بل يجب أن نتصور الإجراءات التي تسمح للسكان بلعب الدور الفعال في كل المستويات، سواء في التصميم أو في التنفيذ أو في التسيير.

وأولى الأمور التي يوجب الإشارة إليها عند تصور تلك الإجراءات هي اعتبار اختلاف السكان وفقا لفئاتهم الاجتماعية والمهنية، ولأصنافهم وأعمارهم، ومن المفترض أن تراعى هذه الأبعاد عند طلب مشاركتهم، ولهذا أكدنا أعلاه على ضرورة التحليل العمراني المراعي للتنمية المستدامة فممارسة إجراء الملاحظة والسير تسمح بالتعرف على السكان عموما وعلى الفاعلين منهم خصوصا كما تمكن أيضا من تحديد أفضل الأماكن لعرض نماذج التهيئة وشرح برنامجها للسكان ومشاركتهم في ذلك.¹

ولهذا يرى بعض الباحثين أن هذه المشاورة تبدأ في التنفيذ بمجرد إجراء التحقيقات السوسولوجية والمبينة أساسا على الملاحظة والمقابلة مع السكان حيث أن هذه الطرق ترمي إلى التعرف على نظرة السكان منذ بداية مسار التهيئة قبل أي استنباط لاقتراح هذه التهيئة، كما أن هذه التحقيقات تسمح بتنظيم المشاورة على طول مسار المشروع وهي تسمح أيضا بالتعرف على مختلف أنماط السكان المعنيين بالتهيئة مما يمكن من تحديد السكان النواب الذين يستطيعون تمثيلهم .

ومثل هذا التنظيم للمشاركة يسمح للمختصين بمساعدة المنتخبين أن يعرضوا النماذج الأولى للتهيئة لكل أنماط السكان مما يؤدي إلى التعرف على التوافق والتضاد بين ما ينتظره كل نمط من التهيئة ولا شك أن في بداية ممارسة المشاورة لا يتكلم السكان والمختصون نفس اللغة ولا يعطون نفس المعنى للكلمات، وكل محاولة لجعل السكان يستعملون نفس التعبير المتخصص يؤدي إلى خلق الجو المناسب للمشاركة، والمختصون هم الذين يتوجب عليهم بذل الجهد اللازم لفك الرموز التي تجعل لخطاب السكان معنى².

■ أهمية المشاركة الشعبية :

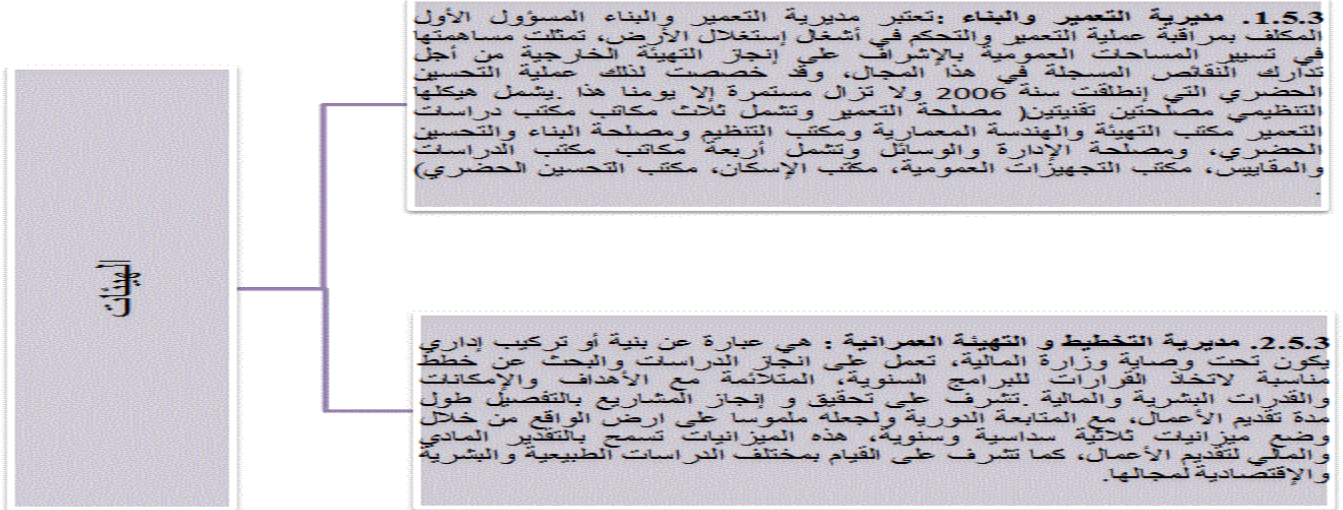
ويقصد بها تكامل الأفراد وتعاونهم من اجل معالجة مشكلات البيئة والسعي للحياة في بيئة أفضل، إن المشاركة تعني مدى الوعي بمشاكل المواطن والحقوق والواجبات الاجتماعية التي تخصه، و أن ينظر الإنسان إلى أدواره في المجتمع وأن يتحمل مسؤولية هذه الأدوار في ارتباط وتكامل مع الأدوار التي يقوم بها غيره، وتمثل بالمشاركة الشعبية من حيث الأهمية كونها:

- تساعد المشاركة الشعبية في تحديد المشكلات والحاجيات المحلية مع تحديد دقيق للأولويات بينما اتخاذ القرارات من قبل السلطة العليا كثيرا ما ينتمي إلى أخذ اهتمامات وحاجات المجتمعات المحلية بعين الاعتبار.
- تعزز المشاركة الشعبية من مفهوم الديمقراطية حيث يميل أفراد المجتمع إلى قبول القرارات التي يشاركون فيها ويعملون على مساندتها وتنفيذها والدفاع عنها.
- تعتبر المشاركة الشعبية من أفضل الوسائل لتعزيز وتنمية الاعتماد على النفس والشخصية الديمقراطية.
- تسهل المشاركة الشعبية في سرعة استجابة المواطن للتغيرات المرغوبة من خلال تهيئتهم نفسيا لتقبل التغيير وللحد من المعلومات والاتجاهات السلبية التي تقف عائقا في سبيل ذلك وفي هذا نجاح لعملية التهيئة.
- تجعل المشاركة الشعبية الأفراد أكثر وعيا بمشاكل مجتمعهم والإمكانيات المتاحة لها.
- تؤدي المشاركة الشعبية إلى زيادة أوجه التعاون والتنسيق بين مختلف الأطراف ذات الصلة بالعملية الديمقراطية.
- تعزز المشاركة الشعبية من مفهوم المصلحة الهامة والحرص على المال العام، والشعور بالمسؤولية وزيادة الانتماء للوطن بمؤسساته المختلفة.
- تساعد المشاركة الشعبية على تقليص التفاوت الاجتماعي والاقتصادي الطبقي والمكاني.³

5.3. الهيئات المشاركة :

تتداخل وتتشابك صلاحيات ومهام الفاعلين المتعددين في تسيير الفضاءات العمومية، إذ تقوم على مبدأ التضامن والتوافق بين السلطة المركزية والسلطة المحلية والمجتمع المدني، لتحفيز مسؤولياتهم باتخاذ القرار في المشاريع المرتبطة بمعيشتهم من أهمها:

1. بوكحيل الشريف ودرويش عبد الباقي مذكرة تخرج لنيل شهادة الدراسات التطبيقية في تسيير المدن، تسيير وتهيئة المساحات الخارجية، جامعة أم البواقي 2008 ص 16.
2. شايب عائشة، أدوات التعمير والتهيئة المستدامة للفضاءات الخارجية بالمجموعات الكبرى للسكن حالة مدينة سطيف، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية والعمران تخصص تسيير المدن، أم البواقي 2007، ص 45.
3. بوكحيل الشريف ودرويش عبد الباقي مذكرة تخرج لنيل شهادة الدراسات التطبيقية في تسيير المدن، تسيير وتهيئة المساحات الخارجية، جامعة أم البواقي 2008 ص 16.



المصدر إنجاز الطالبة 2018

6.3. أهم الفاعلين في تسيير الفضاءات العمومية :

ترتبط عملية التعمير دائما بفعالية ودور الهيئات المشرفة، وقدرتها على التعامل مع المعطيات الاجتماعية، المالية والتقنية من اجل توفير إطار ملائم لراحة ورفاهية السكان، لذا نسلط الضوء على مهام الهيئات الفاعلة في إنتاج و تسيير الفضاءات العمومية.¹

المخطط رقم (24-) : أهم الفاعلين في تسيير الفضاءات العمومية



1. بوكحيل الشريف ودرويش عبد الباقي مذكرة تخرج لنيل شهادة الدراسات التطبيقية في تسيير المدن، تسيير وتهيئة المساحات الخارجية، جامعة أم البواقي 2008 ص 16.

II. الفضاءات العمومية في التخطيط الحضري :

1. التخطيط العمراني :

عندما يتم إلقاء صفة العمراني بالتخطيط، يصبح لدينا مفهوم التخطيط العمراني، ومن هنا تبدأ إشكالية حقيقية يتصف بها هذا المفهوم. وهي إشكالية التعميم والشمولية ودرجة عالية من عدم الاتفاق على مفهوم واحد محدد. ولكن يمكن إعطاء تعريف مبسط، للتخطيط العمراني، وذلك باعتباره أداة ووسيلة لتحقيق المصلحة العامة، لكافة قطاعات وفئات المجتمع، من خلال وضع تصورات ورؤى لأوضاع مستقبلية مرغوبة ومفضلة، لتوزيع الأنشطة والاستعمالات المجتمعية في المكان الملائم وفي الوقت المناسب. وبما يحقق التوازن بين احتياجات التنمية في الحاضر والمستقبل القريب، من ناحية، وبين احتياجات التنمية لأجيال المستقبل البعيد، من ناحية أخرى¹.

2. التخطيط الحضري :

التخطيط الحضري يقترح التحكم في الفضاء الحضري للمدينة والمنطقة من أجل تكيفها مع النشاطات، وما هو أفضل للأجناس².

فالتخطيط هو عملية تنظيم المدينة وترتيب مختلف موادها الأولية و ذلك لغرض ضمان التكامل بين مختلف جوانبها الوظيفية، الصحية، و الجمالية، و يتم التخطيط العمراني على المراحل التالية:

1. قرار التخطيط و تعيين طريقة التخطيط (مرحلة مشاهدة و ملاحظة نقائص المحيط و هي التي ينجر عنها اتخاذ القرار و تعيين طريقة التخطيط)، هنا تظهر مقترحات الفضاءات العمومية و احتياجات السكان بعد وضع التقديرات.
2. صياغة الغايات و ضبط الأهداف للتخطيط العمراني.
3. دراسة البرنامج الممكن للتخطيط.
4. تقييم برنامج التدخل.
5. تسيير و تنفيذ المخطط (يشمل الأشغال المباشرة و الغير مباشرة مثل متابعة الاقتراحات العمومية و الخاصة المتعلقة بالتعديلات).
6. المراجعة من وقت لآخر للمخطط³.

3. الفضاء العمومي حسب تخطيطه :

✓ إن تخطيط الفضاء العمومي يقتضي تحديد الوظائف التي سيقوم بها داخل المجال ، و على هذا الأساس فإننا نجد ثلاثة أنواع من هذه الفضاءات:⁴

المخطط رقم (25) : الفضاء العمومي حسب تخطيطه



المصدر إنجاز الطالبة 2018

✓ دور الفضاءات العمومية في المناطق الحضرية :

الفضاءات العمومية عنصر هام في تركيبة المناطق الحضرية، هذه الأهمية تكمن في أنها :

- ✓ عنصر مهيكلي للمجال الحضري .
- ✓ مكان للتنوع و التماسك الاجتماعي .
- ✓ انطلاقة للحياة الحضرية⁵ .

1. فائق جمعة المنديل ، المؤتمر الإقليمي للمبادرات و الإبداع التنموي في المدينة العربية ، سياسات التخطيط العمراني و دورها في التنمية المستدامة للمجتمعات العربية ، المملكة الأردنية الهاشمية - عمان ، 14-17 يناير 2008 ، ص6 .

2. □Jean- pierre yves marie allain marie -lise sabrie ; les espaces urbains ed le moniteur paris 1987.p.337

3. خنوف عبد الصمد وآخرون، تخطيط الفضاءات العمومية وتأثيرها المجالي على النسيج العمراني، معهد تسيير تقنيات حضرية بالمسيلة، 2007، ص4.

4. جمال دحوح :تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية حالة 500 مسكن المسيلة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تخصص تسيير مدن، معهد تسيير تقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، جوان 2001 ،ص26.

5. نفس المصدر السابق ص 27.

4. تنسيق و تخطيط الفضاءات العمومية بالجزائر :

1.4.1. تخطيط و تنسيق الفضاءات العامة والحدائق:

تعتبر الحدائق والمنتزهات العامة من أساسيات تخطيط المدن للنزهة والترفيه وقضاء أيام للراحة والإجازة للسكان والترفيه عنهم ، ويخصص في هذه الحدائق أو المنتزهات أماكن لممارسة بعض الألعاب الرياضية مثل المشي .ربط أجزاء الحديقة وذلك بزراعة بعض الأشجار على الطريق ، أو مجموعة من النباتات تتكرر بنفس النظام بحيث يكون لها إيقاع وتكون ملفتة وجميلة الشكل ، أو إقامة مجسمات أو نفورات أو غيرها حيث يحدث هذا بعض التنويع مع التكرار.¹

2.4. أنواع تصاميم الفضاءات العامة والحدائق:

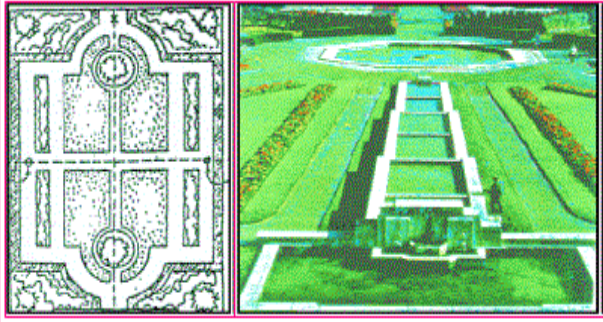
هنالك عدة تصاميم للفضاءات العامة والحدائق وهي كالآتي:

1.2.4. التصميم الهندسي أو المنظم:

يتميز هذا النظام بالخطوط الهندسية المستقيمة التي تتصل ببعضها بزوايا أغلبها قائمة ، وقد تكون خطوط دائرية أو بضاوية أو أي شكل هندسي متناسب مع معالم الأرض كما في بعض الطرق أو أحواض الزهور ، مع مراعاة التناسب بين طول وعرض الطريق وممر المشاة ومساحات الحديقة. ويلائم هذا النظام الحدائق المقامة على مساحة صغيرة كما تلائمه النافورات ، الأحواض ودوائر الزهور في أوضاع مركزية.

وفي النظام الهندسي المتناظر تلتزم أوجه الحديقة المختلفة أن تتماشى

الصورة رقم (49) : التصميم الهندسي أو المنظم

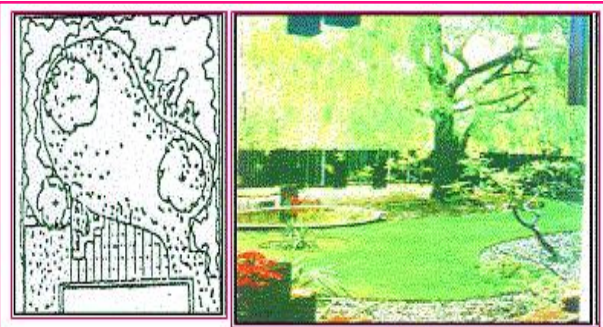


المصدر: www.m3mry.com

مع بعضها في تشابهه متكرر حول المحور الرأسي الذي يخترق الحديقة ويقسمها إلى نصفين متماثلين وتكون أحواض الزهور وممر المشاة على جانبي هذا المحور بشكل متوازي متناظر ، كما يمكن تقسيم الحديقة إلى قسمين متشابهين بأكثر من محور واحد تمر كلها بمركز التصميم.

ويناسب هذا النظام ممرات المشاة المستقيمة والدائرية في انتظام وأن تنظم حدود أحواض الزهور في التصميم مع حدود ممرات المشاة الرئيسية أو الفرعية مع مراعاة التناظر والتماثل في توزيع الأشجار والشجيرات وغيرها من النباتات من حيث التناسق في ألوان أزهارها وأوراقها ومن حيث أشكالها وأنواعها ويلتزم في هذا النظام زراعة الأشجار المتماثلة من نوع واحد على أبعاد متساوية منتظمة مع بعضها.²

الصورة رقم (50) : التصميم الطبيعي



المصدر: www.m3mry.com

2.2.4. التصميم الطبيعي :

في هذا النظام يراعي محاكاة الطبيعية بقدر الإمكان وعدم استخدام الأشكال الهندسية ويناسب المساحات الكبيرة ويتميز بما يلي:

✓ تكون طرق و ممرات المشاة منحنية بشكل طبيعي كما يفضل ألا تكشف و تبرز نهاية الطريق.

✓ عدم زراعة الأشجار و الشجيرات في صفوف أو على أبعاد متساوية.

✓ وجود مساحة كبيرة ومكشوفة من مساحات خضراء وسطح

الحديقة و تصمم أحواض الزهور بشكل غير منتظم وتزرع الأشجار

والنباتات العشبية المزهرة في مجموعات وعلى مسافات غير منتظمة

مع مراعاة التقليل من النباتات المزروعة إلى المساحة الخضراء بقدر الإمكان .

✓ عدم إقامة أحواض الزهور في وسط الحديقة ووسط المساحة الخضراء ،

وإنما توضع في نهاية الحديقة أو على الحواف تحت الأشجار والشجيرات ولا تحدد أشكالها بخطوط مستقيمة أو هندسية.

✓ تصنع منشآت الحديقة مثل المقاعد للجلوس والبرجولات من المواد الطبيعية مثل جذوع الأشجار وفروعها أو تصنع من الحجارة ذات الأشكال غير المنتظمة.

✓ الابتعاد عن عملية القص وتشكيل الأشجار والشجيرات وترك النباتات لتنمو على طبيعتها دون أن تتخذ شكلا منتظما أو تبدو هندسية الشكل.³

1. راجحي الأمين وآخرون مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن ، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش ،معهد ت ت ح ، جامعة أم البواقي ، 2008،ص42

2. نفس المصدر السابق ص 43.

3. نفس المصدر السابق ص 43.

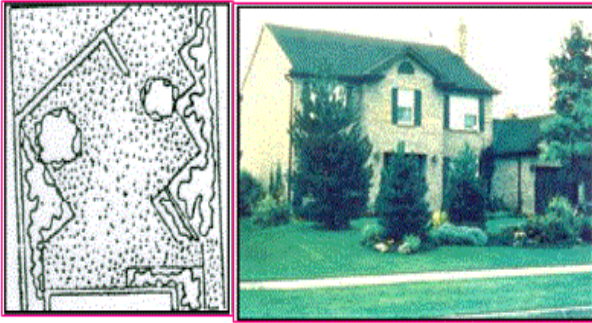
3.2.4. التصميم المزدوج :

وهو طراز خليط بين النظامين الهندسي والطبيعي في مساحة واحدة مع العناية بالأشكال الهندسية والمحافظة على المناظر الطبيعية ، وفي هذا الطراز ميل واضح إلى إقامة المنشآت المائية الهندسية تتوسطها النافورات وكذلك التماثيل والأكشاك والمقاعد، وتنشأ المساحات الخضراء على مستويات مرتفعة ومنخفضة وتركها مكشوفة دون تحديد لحوافها ويعمل على الإكثار من المجموعات الشجرية في الأركان وفي حواف الحديقة وكذلك زراعة أكثر من نموذج فردي أو نماذج لها صفات تصويرية خاصة بطريقة عشوائية في أجزاء الحديقة المختلفة ويعمل على إدخال الطراز الهندسي في هذا التصميم عن طريق الأشجار والشجيرات بالتقليم ، و اتخاذ أحواض الزهور أشكالا هندسية زخرفية مختلفة، مع رصف الطرق وممرات المشاة بالرمل والبلاط أو الحصى المنقوشة بأشكال هندسية والعمل على أن تكون غير مستقيمة كلما أمكن ذلك.

وقد صممت الحدائق الفرنسية بهذا الطراز ، وكما تعتبر حدائق الحيوان بالقاهرة مثلا لهذا الطراز.

والطراز المختلط يشبه إلى حد كبير الطراز الحديث حتى أن كثير من الكتاب يدمجون الطرازين معا تحت اسم واحد وهو الطراز الحديث المختلط.¹

الصورة رقم (51) : التصميم الحديث أو الحر



المصدر: www.m3mry.com

4.2.4. التصميم الحديث أو الحر:

وهو نظام بسيط لا يتقيد بقواعد التنسيق المعروفة مثل المحاور والتماثل وغيرها وتوزع فيه النباتات بأعداد قليلة كنماذج فردية لها صفات مميزة ، ويجمع هذا النظام بين جمال الطبيعة والصور أو الأشكال الهندسية بصورة غير متماثلة ، حيث أن الفكرة الرئيسية في هذا النظام هي تحرير الخطوط الهندسية من حدها وتحويلها إلى أشكال مبسطة ، واستخدام أقل عدد من النباتات ذات الصفة التصويرية الخاصة وتميل التصميمات الحديثة إلى البساطة والبعد عن التعقيد وتقليل تكاليف الخدمة الزراعية.

وأدخل مهندسو الحدائق الكثير من المواد في التصميم والإنشاء للحدائق مثل الخشب والخرسانة والمعادن والزجاج ، وعملوا لها أشكالا عديدة تختلف عن ما هو موجود في الحدائق القديمة والتي كانت تستخدم الحجر المنحوت ، كما كان لتطور هندسة البناء أثر على تطور الحدائق وتصميمها واستخدام النباتات كمادة حية يتوافق مظهرها وشكلها مع المنشآت الأخرى في الحديقة.²

3.4. آليات التدخل في الفضاء العمومي بصفة عامة :

1.3.4. عمليات التهيئة:

- من أجل تهيئة الفضاءات العمومية المصممة يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الاهتمام الكبير بالموارد الطبيعية للموقع وعلاقات السكنات مع النسيج الحضري الموجود .
- الفضاءات العمومية تلبي مختلف احتياجات المستعملين ومنه فيجب التفكير بمختلف الشرائح العمرية الموجودة التي تمارس نشاطات مختلفة (ألعاب ، تنزه ، راحة ، ترفيه) وهذا ما يمكن أن يكون جانبا تعديليا و تجمياليا للحي هذا التنوع في الفضاءات العمومية يمكنه أن يحافظ على غنى المنطقة قدر الإمكان وحسب أهمية تلك المنطقة ، وجود النباتات يمكنها أن تكون نقطة بداية من أجل عمليات تهيئة جديدة فيما يخص المناطق المبنية.
- يجب أن تعطى للمساحات العمومية خصائص حسب كل حي (مقياس ، حجم ، لون) مما يؤدي إلى تحسين الحياة الاجتماعية والإحساس بالانتماء للمكان.
- يجب إعطاء هذه الفضاءات تنوع جيد فيما يخص معالجتها.
- توفير الأراضي ليس الضمان الوحيد للاستعمال الجيد لهذه الفضاءات بل يجب وضع تجانس و تناسق بين مختلف الفضاءات الحرة عن طريق دراسة الموقع الخاص بها و معالجتها و تهيئتها.
- مساحة هذا الفضاء يجب أن تدرس بدلالة وحسب احتياجات المستعملين و عددهم، و وظائفهم و جميع الإمكانيات العقارية و المالية و منه فالفضاء العمومي أو الحر يحدد حسب حجم الوحدة السكنية و عدد السكان، فكلما كان عدد السكان أكبر كلما كانت الاحتياجات أكبر و أكثر تعقيدا.³

1. راجحي الأمين وآخرون منكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن ، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش ، معهد ت ت ح ، جامعة أم البواقي ، 2008، ص42

2. نفس المصدر السابق ص 43.

3. ميلوس لمياء و قديد ليلي، المساحات العامة أماكن لرقى الحياة الحضرية بمدينة أم البواقي ، منكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، معهد ت ت ح ، جامعة أم البواقي ، 2008 ، ص61 .

2.3.4. كيفية اختيار موقع الفضاءات العمومية:

الفضاء العمومي المغلق مكون عن طريق الحدود الفاصلة بين القطع الأرضية مع مختلف الفضاء العمومي الاخر في هذه الحالة فهي لها طابع مناسب للزائرين أكثر من الساكنين بها ، فهي لها جانب إيجابي متمثل في ضمان الأمن من أجل الأطفال لكي يكونوا مراقبين من طرف آبائهم و أمهاتهم، الفضاء العمومي المفتوح سهل الوصول من طرف الجميع و له علاقة مباشرة مع الشارع و له طابع اجتماعي مهم.

الفضاءات العمومية يجب أن تحدد منذ بداية التصميم حيث أن مداخل المنطقة التي تكون صعبة الوصول لا يمكن الإنجاز على مستواها أي فضاءات عمومية ذات نوعية جيدة و مستعملة أم من أجل فضاءات لعب الأطفال يجب أن تلبى الاحتياجات الأساسية للطفل فيما يخص الفضاء الفارغ و ضمان حرته في اللعب دون مخاطر ، هذا الفضاء يتميز بتنوعه من حيث المساحات و الوظيفة، يجب أن يكون غنيا و متعدد مع وجود نشاطات مختلفة و التي تصبح مصدر ترفيه للأطفال.¹

3.3.4. طرق التدخل على الشوارع:

تكون موضوعة عادة أثناء تصميم المخطط، المقطع الطولي، المقطع العرضي و التهيئة الجانبية للشوارع (أرصفة وأشجار) المصمم يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الصورة النهائية المعطاة طرف الشارع أو الساحة مع الأخذ بعين الاعتبار المستعملين و تصرفاتهم، يمكنه أن يكشف صورة معينة تسمح باكتشاف مختلف الفضاءات.

■ أنواع الشوارع :

- ✓ الشارع المستقيم :يعطي منظر معين و يمكننا أن نغنيه بمكونات معينة كالأشجار و الأسوار.
 - ✓ الشارع المنحني :هذا النوع من التصميم قد ينتج عنه منظر غير متنوع الذي يجب تكسيه بتقايص عدد العناصر التي تتبعه.
 - ✓ الشارع على شكل المرفق :يضع بعين الاعتبار العناصر الموجودة في المحور من الاتجاهين للطريق و يضمن تقليل سرعة السيارات، يجب تحديد موقع ارتفاع و توجيه المساكن الموجودة في هذا المكان أو أخذهم بعين الاعتبار.
- تهدف إلى تعديل التفكير القديم المتمثل في طريق مع رصيفين، تصميم الأطراف الجانبية يجب أن يضمن لمستعملين إمكانية التنقل في إطار متنوع و جمالي و يمكننا أن نحصر هذه الاستعلامات في التنزه، الألعاب، التنقل و التوقف و يجب أن يتم وفق شروط الأمن المطلوبة، كما أن تصميم الشارع يجب أن يتأقلم مع التضاريس و التقسيم العقلاني لمختلف المكونات في المدينة.²

III. التسيير الحضري و الفضاءات العمومية :

1. التسيير الحضري:

هو تلك المجموعة من العمليات المنسقة و المتكاملة و التي تشمل أساسا التخطيط، التنظيم، التوجيه و الرقابة انه باختصار الأهداف و تنسيق جهود الأشخاص لبلوغها.³

هو طريقة أو عملية إدارية و توجيه و تنظيم شيء من خلال الفترة التي يتكفل فيها المسير بالإدارة و لقد اختلف المختصون في تعريف التسيير حسب إختصاصهم، فمنهم من يرى في الإقتصاد و منهم في المؤسسات، و منهم في المحاسبة و من خلال هذا العنوان نجد أنه يتكون من كلمتين، كل واحدة لها عدة تعاريف و خاصة التسيير، و الذي يشمل عدة مجالات و في مجال تخصصنا يوجد التسيير الحضري أو العمراني و الذي نقصد به تسيير المدن، حيث يعرف التسيير الحضري بأنه الإستغلال العقلاني للفضاء العمراني الذي يشمل كل المكونات المدنية (مساكن، شبكات مختلفة، مساحات ترفيه)، هو علم قائم بذاته، حيث يشمل تسيير الشبكات المختلفة و تسيير المساكن و تسيير المساحات الخارجية و التي تضم مواقف السيارات و المساحات الخضراء...⁴

2. عملية التسيير و صيانة الفضاءات العمومية بالجزائر:

تعد عملية التسيير مرحلة أساسية في نجاح أي مشروع عمراني و ديمومته، ذلك أن مدى فاعلية المشروع العمراني تتوقف على العمليات المبرمجة بعد الإنجاز، و التي تتمثل في التسيير و الصيانة حفاظا عليه من التدهور و عدم حياده عن وظيفته الأساسية. و تعد الفضاءات العمومية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية مثلا حيا في هذا الموضوع، ذلك أن عدم تسطير و برمجة عمليات تسيير و صيانة بعد الانتهاء من أشغال التهيئة و إعادة التأهيل تساهم إلى حد كبير في تدهورها و عدم قيامها بوظيفتها الطبيعية باعتبارها مكان للإلتقاء و التعارف و تبادل الآراء و ملتقى لمختلف الأنشطة الاجتماعية و الثقافية... ، بل يمكن أن تصبح محط قلق وازعاج للمستعملين و عدم راحتهم و احساسهم بالأمن.

1. ميلوس لمياء و قديد ليلي، المساحات العامة أماكن لرفي الحياة الحضرية مدنية أم البواقي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، معهد ت ح ، جامعة أم البواقي ، 2008 ، ص 61 .

2. باهمام، علي بن سالم " توظيف التصميم العمراني للحد من الجريمة في المناطق السكنية " .مجلة جامعة أم القرى للعلوم و الطب و الهندسة. 2001 المجلد 2 العدد 12.

3. بوجمعة خلف الله ، العمران و المدينة ، دار الهدى ، عين مليلة ، 2006

4. ميلوس لمياء و قديد ليلي، المساحات العامة أماكن لرفي الحياة الحضرية مدنية أم البواقي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، معهد ت ح ، جامعة أم البواقي ، 2008 ، ص 56

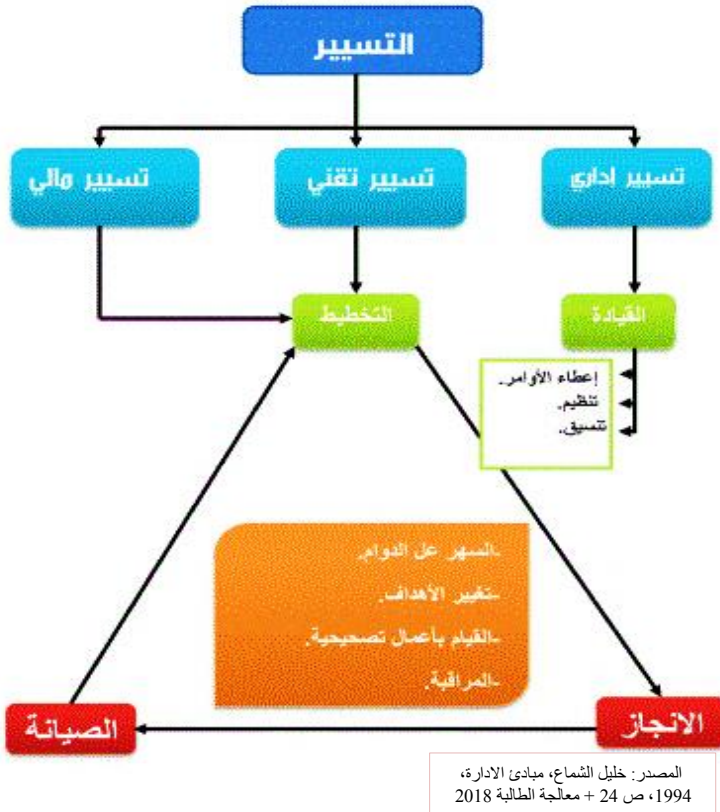
ومفهوم التسيير الذي نتناوله في هذا البحث، هو تلك العمليات الإدارية، التقنية والتشريعية، التي تهدف إلى انجاز الإطار المبني وغير المبني في آن واحد من جهة، والقيام بكل الإجراءات القانونية، من أجل الحفاظ على الإطار العمراني وصيانتته بعد استلامهما، من جهة ثانية حتى لا تتدهور، وبذلك يمكننا إيجاد مناخا اجتماعيا وبيئيا ملائما للحياة الاجتماعية داخل الحي.¹ وقد شهدت الجزائر مباشرة بعد الاستقلال وحتى سنوات التسعينات، تطورات هامة في مجال تسيير السكن الجماعي الاجتماعي والفضاء العمومي، كانت كلها ذات هدف مشترك تمثل في توحيد عمليتي التسيير والصيانة وتقليص عدد المسيرين المكلفين بإنجاز وصيانة السكنات الاجتماعية.

3. تسيير الفضاءات العمومية في سياسة الجزائر:

تسيير الفضاءات العمومية هو مجموعة من الأعمال تهدف إلى السير الحسن لوظائف الحي وتحسين ظروف الحياة للسكان. وهذا التسيير يتطلب مبادئ هي تسيير إداري وتسيير تقني ومالي.²

المخطط رقم (27) : مبادئ تسيير الفضاءات العمومية

المخطط رقم (26) : متطلبات تسيير الفضاءات العمومية



المصدر : خليل الشماع، مبادئ الإدارة، 1994، ص 24 + معالجة الطالبة 2018

1.3. تسيير إداري : هو السلطة الإدارية المكلفة بإصدار الأوامر في المشاريع العمرانية، حيث أنها تغير بمثابة وحدة القيادة وهذا بالتنظيم مع مختلف الهيئات.

2.3. تسيير تقني : هو تلك المجموعة من العمليات المنسقة والمتكاملة والتي تشمل أسس التخطيط والتنفيذ والرقابة، حيث يتم تحديد الأهداف ومن خلال الإنجاز البياني وتنسيق جهود الأشخاص يتم بلوغ هذه الأهداف. ويمكن حصر هذه العمليات في التخطيط لتنفيذ الصيانة.

3.3. تسيير مالي : عبارة عن تمويل مالي للمشاريع العمرانية، ويكون هذا التمويل على مستوى التخطيط والتنفيذ وفي الأخير بحد إنجاز المشاريع يكون على مستوى الصيانة.

4. مراحل التحكم في تسيير الفضاءات العمومية :

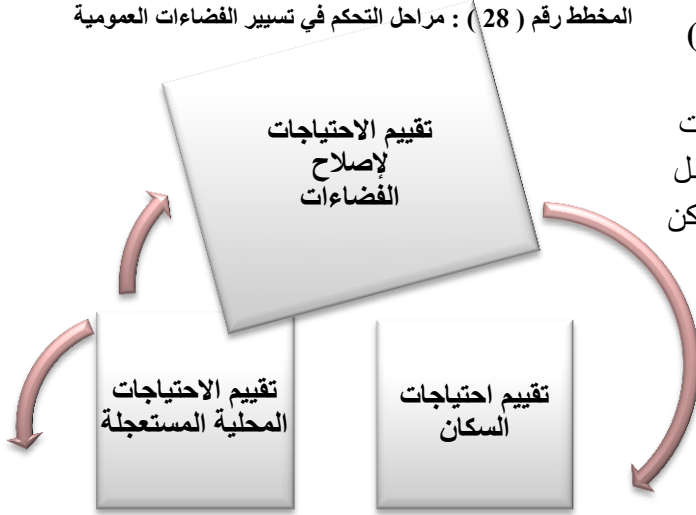
إن التدخل في الفضاء العمومي انطلاقا من الإجراءات والقواعد العامة لمخططات شغل الأراضي تحت مبدأ العودة إلى المقاييس المصغرة لأجل التحكم الجيد في المجال وكذلك سياسة التسيير الإجمالي وهذا من أجل إعادة التأهيل هذه الفضاءات وتحسينها كما هو موضح في المخطط التالي:

- ✓ المرحلة الأولى تقييم الحاجيات المحلية (المستعجلة) .
- ✓ المرحلة الثانية تقييم الموارد و المصادر الموجودة.
- ✓ المرحلة الثالثة تعيين الأماكن وأنماط التدخل.
- ✓ المرحلة الرابعة اقتراح نوع التدخل.

وتعتبر هذه سياسة تسيير الفضاءات العمومية لكن هناك عوامل تتدخل وتتحكم فيها وضعية البلدية كثافة السكان والمباني نوعية السكان (كثافة المجتمع).³

1. ميلوس لمياء و قنيد ليلي، المساحات العامة أماكن لرفي الحياة الحضرية مدينة أم البواقي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، معهد ت ح ، جامعة أم البواقي ، 2008 ، ص56
2. نفس المصدر السابق ص 57
3. نفس المصدر السابق ص 58

المخطط رقم (28) : مراحل التحكم في تسيير الفضاءات العمومية



المصدر: خليل الشماخ، مبادئ الإدارة،
1994، ص 24 + معالجة الطالبة 2018

1.4. المرحلة الأولى : تقييم الحاجيات المحلية (المستعجلة)
هذه المرحلة الأولى من المقارنة الإجمالية لتسيير وتهيئة الفضاءات العمومية وتتمحور حول تعداد جميع الاحتياجات المختلفة للسكان فيما يخص الفضاءات الحضرية وهذا من أجل معرفة مدى الاتصال مع الطبيعة خصوصية هذه الأماكن (أماكن للراحة الترفيهية للعب.) وهذا من أجل دراسة وتحليل للمدينة أو الحي لهدف معرفة الاحتياجات الضرورية للسكان.

2.4. المرحلة الثانية : تقييم الموارد و المصادر الموجودة

تعداد جميع موارد الفضاء وهذا من خلال:

- ✓ تعداد المساحات الموجودة لتحديد أو تغيير استخدامها.
- ✓ تعداد المناطق أو المساحات التي يجب الحصول عليها.
- ✓ تعداد المساحات المتبقية أو التي تم التخلي عنها وكذلك المستخدمة .
- ✓ تعداد المساحات قليلة الاستعمال.

أما فيما يخص الموارد العقارية فهي مختلف أنواع الإعانات أو الدعم، أما فيما يخص الموارد الإنسانية تتكون من السكان الجماعات المحلية والجماعات التطوعية.
إن تقييم حاجيات و الموارد هو في الواقع تحليل لأجل الوصول إلى تشخيص هذه الفضاءات حي أو مدينة وكذلك لأجل معرفة الإمكانيات الحضرية وتسليط الضوء على المشاكل والعيوب من أجل معالجتها.¹

المخطط رقم (29) : تقييم الموارد و المصادر الموجودة

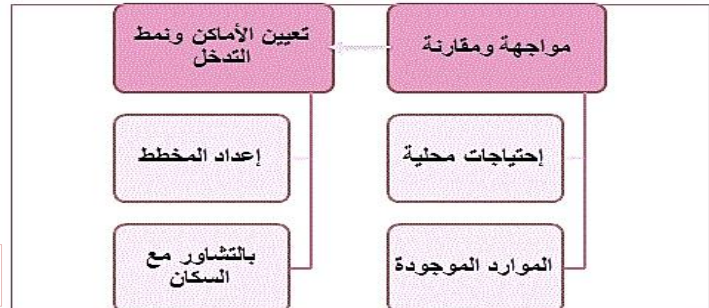


المصدر: خليل الشماخ، مبادئ الإدارة،
1994، ص 24 + معالجة الطالبة 2018

3.4. المرحلة الثالثة :

تعيين الأماكن وأنماط التدخل وهذا خلال إنشاء مقارنة بين الاحتياجات و المصادر كما هو موضح:

المخطط رقم (30) : تعيين عملية التدخل.



المصدر: خليل الشماخ، مبادئ الإدارة،
1994، ص 24 + معالجة الطالبة 2018

4.4. المرحلة الرابعة :

اقتراح نوع التدخل تأتي هذه العملية في نهاية بحيث تتم هذه العملية بعد إحصاء شبكة الفضاءات العمومية ومقارنة وتحديد الاحتياجات المحلية و الموارد الموجودة وبعد مشاوررة السكان يتم وضع مخطط والمشروع وبعدها يتم الانجاز.²

1. ميلوس لمياء و قنيد ليلي، المساحات العامة أماكن لرفي الحياة الحضرية مدينة أم البواقي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، معهد ت ح ، جامعة أم البواقي ، 2008 ، ص 58
2. نفس المصدر السابق ص 58

5. تحسين تسيير الفضاء العمومي لتحقيق الأمن:

إن عدم التنسيق بين جمعيات الأحياء وغياب الشراكة والتعاون بين مختلف المتدخلين، يمكن أن ينشئ فجوات في نظام التسيير مما يساعد على ظهور أعمال غير حضرية، فأشراك السكان وإعادة تأهيل الفضاء العمومي يعتبر أحد أعمدة السياسة العمرانية الناجحة.

إن أنظمة التسيير الحضري الجوارية، تتكون من مجموع المصالح المساهمة في تسيير أحياء السكنات الجماعية الاجتماعية، المصالح الاجتماعية والثقافية، المصالح التعليمية، مصالح الأمن، القضاء..، وهذه المصالح تلعب دورا في بناء العلاقات الاجتماعية التي تتطور داخل الحي، إن تسيير الفضاء العمومي والسكن، يتطلب وجود مؤسسات عمومية وقوانين استعمال للفضاء العمومي (احترام أماكن توقف السيارات، حسن استعمال الأماكن الجماعية...)، فإهمال هذه الفضاءات يعتبر مؤشر على أن هذه المؤسسات لم تقم بواجبها وتخلت على هذا الفضاء، ومنه يصبح كل شخص يفعل ما يريد ضمن هذا الفضاء، مما يسمح بتطور أعمال لأخلاقية إجرامية. ومنه يمكن القول إن غياب التعاون بين المؤسسات المعنية أو المتدخلين المعنيين، والتناقض بين طرق التدخل ومنطق العمل و غياب الرقابة الإجتماعية ينشئ فجوات في نظام التسيير يشجع على ظهور أعمال غير مرغوب فيها. إن تصميم الأحياء، يعقد بصفة كبيرة التسيير والرقابة على الفضاء العمومي: مساحات كبيرة شاغرة مُهملّة ومُقلقة، فضاء سكني صعب التسيير، ممرات غير مدروسة جيدا، فضاءات خاصة على طول الأحياء وهي في الحقيقة عمومية، إضاءة ضعيفة، تداخل بين الفضاء العمومي و الخاص، صعوبة في الاستدلال والقراءة، غياب حدود واضحة...، فمن المهم معالجة هذه الفضاءات بالأخذ بعين الاعتبار سهولة تسييرها ومراقبتها، عكس ما هو معمول به في بعض مشاريع إعادة التأهيل والتهيئة.¹

IV. المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية في الجزائر :

- أزمة السكن التي مست الجزائر جعل تركيز السلطات منصبا على الجزء المبني فقط (أي كيفية إسكان الناس) دون التطرق إلى متطلبات الحياة الأخرى كالراحة الترفيهية الالتقاء، هذا ما انعكس سلبا على نوعية الحياة في المدن، وأدى إلى حدوث اختلالات بين الجزء المبني و غير المبني.
- البعد الكبير بين العمارات والتجهيزات والفضاءات العمومية بسبب العمل بمبادئ العمران الحديث ومبادئ le Ciam و Corbusier المعلن عنها في مؤتمر أثينا عام 1933 ، حيث تم تبسيطها وانتهاجها في ظل رواج عمران المخططات، هذا ما عجل بفقدان هوية هذه الفضاءات وجعلها مهمشة وغير فعالة في أداء أدوارها.
- عدم الاهتمام بصيانة وتهيئة هذه الفضاءات لعدة أسباب:
- أبعادها الكبيرة جدا التي تتطلب ميزانيات ضخمة لصيانتها وتهيئتها من جهة ومن جهة أخرى قلة الموارد المالية.
- في الجزائر البلديات هي المكلفة بإنشاء وتسيير هذه الفضاءات، رغم أن هذه العمليات تتطلب جهود عدة شركاء (الإدارات المحلية، السكان) بالإضافة إلى كونها تعاني عجزا ماليا ونقص في الإطارات والعمال المختصين، هذا ما يدفعها إلى جعل أمر تسييرها وإنشاء الفضاءات الحضرية آخر الاهتمامات.
- بعدها الكبير عن السكان بسبب قلتها وتمركزها غالبا في وسط المدينة وعدم وجود مساحات خارجية جوارية، ما أدى إلى عدم وجود عدل في استعمالها من طرف السكان.
- ضعف أنماط التسيير المتبعة لعدة أسباب منها :
- عدم وجود منظومة قانونية واضحة وفعالة تستعمل كإطار لتسيير وتنظيم وإنشاء الفضاءات الحضرية والتدخل عليها عقلا، هذا لأن المنظومة القانونية الموجودة تهتم بمجملها بكيفية إنشاء السكن وتموضع البنايات والسكان.
- المسؤولون عن إنجاز المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الأرض، لا يعتبرون الفضاءات العمومية كأولوية فكان مصيرها الأهمال.
- عدم وجود مختصين في إنشاء وتسيير الفضاءات الحضرية أو عدم الاعتماد عليهم أثناء إعداد المخططات وأثناء عمليات الصيانة والتهيئة.
- الفصل بين النظري والتطبيقي انعكس سلبا على المدينة، وخاصة على الفضاءات العمومية بسبب عدم فعالية أدوات وقوانين التعمير على أرض الواقع.
- عدم وجود ربط بين الفضاءات الحضرية والمناطق السكنية، بسبب النقص المسجل في هياكل الطرق والشوارع خاصة بالنسبة للضواحي ما جعل هذه الفضاءات لا تقوم بأدوارها كما يجب فالمناطق السكنية أصبحت عبارة عن مرآق.²

1. باهام، علي بن سالم" توظيف التصميم العمراني للحد من الجريمة في المناطق السكنية "مجلة جامعة أم القرى للعلوم والطب والهندسة، 2001 المجلد 2 العدد12.

2. رضا مقدم ، فؤاد براكنة ، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وأثرها على النسيج العمراني حالة حي الهواء الجميل ، سطيف ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن ، جامعة أم البواقي ، 2011ص.65.

إن تهيئة الفضاءات العمومية في الجزائر كانت دوما غير محددة المعالم فيما يحقق مسؤولية التسيير فهي ذات مهام متداخلة بين عدة متداخلين، من ثم فإن البلدية تجد عدة صعوبات للتحكم في تسيير هذه الفضاءات حيث نجد أن مختلف المتدخلين في هذا الميدان ليس لها نفس النفوذ السياسي والتقني، وهذا أدى إلى إهمال كبير من طرف المسؤولين والمسيرين، وكذلك الاستغلال غير اللائق من طرف المستعملين، كما أن عدم التنسيق بين مختلف الفاعلين المؤثرين في تسيير الفضاءات العمومية وأيضا عدم إشراك المستعمل بصفته المستفيد المباشر منها والمؤثر الأول فيها أدى إلى عواقب سلبية على المحيط العمراني، فنجد أن هذا القطاع يعاني في الأساس من ضعف في التسيير والتنظيم يرجع عموما إلى التخبط في اتخاذ القرارات المناسبة حول الفضاءات العمومية.¹

7. تجارب محلية ودولية لتهيئة الفضاءات العمومية :

للقيام بدراسة جيدة حول الفضاءات العمومية والارتقاء بها من ناحية التهيئة و التسيير، لا بد من معرفة واقع الفضاءات العمومية في الجزائر وذلك بمقارنتها مع المعايير العالمية، لذلك تطرقنا إلى بعض الأمثلة الحية حول تهيئة الفضاءات العمومية في الجزائر وفي العالم، ولقد اخترنا تونس والمغرب كمثالين لأنهما يتميزان بنفس المناخ وظروف المعيشة واخترنا روسيا ، وفي الجزائر سطيف كمثال لأنها استفادت من عدة مشاريع وعمليات التحسين الحضري الخاصة بالتدخل على الفضاءات العمومية وحديقة الحامة بالعاصمة.

1. أمثلة في العالم :

1.1. التجربة التونسية¹ :

1.1.1. تهيئة شارع بورقيبة :

كان الوسط المركزي لمدينة تونس يشكو من تقادم بنيته التحتية والفقيرة، غير أن حالة هذا المحور المهم وواجهته لا تشكل مبعث القلق الوحيد بالعاصمة، ويتنزل مشروع تهيئة الوسط المركزي في إطار الإستجابة لجمعية تفرضاها وضعية تونس كجمهورية وكعاصمة تعيش الألفية الثالثة.

• أهداف عملية التهيئة :

- ✓ إيقاف تردي الوسط المركزي بإبراز مكوناته (البناء، تعبيد الطرقات، أثاث حضري) .
- ✓ إعادة تنشيط هذا المحور بتخصيص فضاءات تتجانس مع المحيط العمراني والبيئي (الأرصفة والطرقات).
- ✓ استرجاع وظيفته كمكان للنزهة والالتقاء والتبادل وكمحور تجمعات بالعاصمة (لعبور وتأمين المواصلات والتوقف).
- ✓ خلق التوازن بين أجزاء الشارع بتطوير محاوره وتسهيل التنقل (تهيئة الممرات بين أجزاء الشارع ووضفنيه، تركيز تجهيزات جاذبة...).
- ✓ إعادة ديناميكية الشارع على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي...
- ✓ الحفاظ على الشكل الأصلي للشارع.

الصورة رقم (53) : تهيئة الأرصفة بشوارع بورقيبة



الصورة رقم (52) : تهيئة الشوارع بشوارع بورقيبة



• عمليات التهيئة :

1. **تبليط الأرصفة :** تم تبليط الممر الرئيسي والأرصفة بحجر الغرانيت البالغ سمكه 4 سم مع تحديد تصميم جديد لغرس الأشجار، و لقد كانت ألوان الرسم في الغرانيت هي الوردية والأسود،(الأرضية مبلطة بالگرانيت الرمادي إضافة إلى اللونين الوردية والأسود).

1. رضا مقدم ، فؤاد براكنة ، تخطيط و تسيير الفضاءات العمومية واثرها على النسيج العمراني حالة حي الهواء الجميل ، سطيف ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن ، جامعة أم البواقي ، 2011.ص 65.

2. بلجاهل فايزة بوقرة غنية مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، تخصص تسيير المدن ، تخطيط و تسيير الفضاءات العمومية (حي وسط مدينة الميلية) ، جامعة العربي بن مهيدي معهد تسيير التقنيات الحضرية أم البواقي ، 2012 2013 ، ص65

2. الإنارة : بعد تهيئة الشارع أصبح يتوفر على مساحة أكثر شساعة، كما تم اعتماد توزيع للتوزيع يتلاءم مع مختلف فضاءات حركة المرور من أجل:

- تحقيق تنوير أكثر للساحات والنقاط الوظيفية .
- إبراز النقاط الأكثر أهمية بشارع الحبيب بورقيبة.
- ضمان تواصل التنشيط الليلي للشارع.

3. الأثاث الحضري : تهيئة الأعمدة، تركيز مقاعد عمومية جديدة، تركيز سلات مهملات، تركيز أكشاك، توفير محامل إشهارية.

الصورة رقم (55) : التشجير بالشوارع



المصدر:
<https://images.search.yahoo.com>

الصورة رقم (54) : تآثيث الحضري بالشوارع



2.1.1. تهيئة ساحة 14 جانفي

• **النافورة :** تتوسط المسبح البالغ قطره 32 مترا نافورة تشتغل حسب نظام الصوت والصورة ويقع التحكم فيها أوتوماتيكيا، وتتوفر على ألعاب مائية وموسيقى وأضواء ليزر تتم مراقبتها بأجهزة إعلامية كما أنها مجهزة بستائر تتخذ شكل مروحة تسمح بعرض أفلام وصور، إذ تعد النافورة عاملا تجمياليا بالنهار ومسرحا مائيا بالليل.

• **الساعة :** يتخذ هيكل الساعة شكلا هرميا مركزا على ارتفاع 32 متر، وهي مؤلفة من قاعدة مربعة الشكل يبلغ محيطها 4 أمتار تكسوها أشكال معدنية مطلية بالدهن البرونزي. إنتهت الأشغال في وقت قياسي بلغ 90 يوما وكان ذلك رهانا نجحت بلدية تونس في كسبه.

• **الواجهات :** تم تهيئة الواجهات بدرجات متفاوتة تراوحت بين التجديد الكلي والاقتصار على إعادة الدهن، في تناغم بين التدخلات العمومية ومساهمة الخواص.

الصورة رقم (56) : ساحة 14 جانفي



المصدر: <https://images.search.yahoo.com>

2.1. تجربة المملكة المغربية :

تتمثل التجربة في عملية التأهيل الحضري لإقليم الناظور و تهدف هذه العملية إلى القضاء على مجموعة من المشاكل التي كانت تهدد هذه المدينة وتعرقل عملية نموها ومن بينها ما يلي:

- انتشار أحياء الصفيح .
- الحالة المزرية التي آلت إليها بعض الشوارع.
- ضعف الإنارة العمومية.
- ضيق الأرصفة وتدهور حالتها... من المشاكل التي لا يمكن حصرها.

الصورة رقم (58) : وضع الشارع البحري قبل انطلاق الأشغال



المصدر: أريفينو نت
arrifinu.net

الصورة رقم (57) : موقع أحياء الصفيح



أريفينو نت
www.arrifinu.net

وكان المشروع قد تضمن ما يلي :

- القضاء على أحياء الصفيح
 - فتح ، تهيئة وإعادة هيكلة المحاور الرئيسية للمدينة.
 - تهيئة وبناء الطرق المهيكلية.
 - تأهيل الأحياء الناقصة التجهيز.
 - تهيئة منتزه هضبة بوبلا.
 - تهيئة الساحات العمومية.
- ✓ **المبالغ المالية التي ساهمت بها بعض الوزارات :**

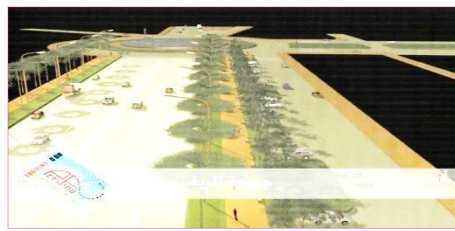
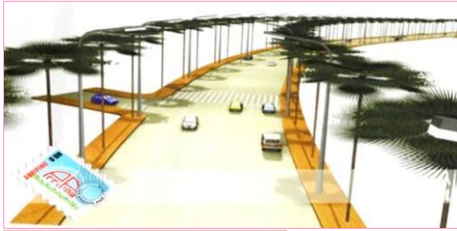
الجدول رقم (07) : الوزارات التي ساهمت في تمويل المشروع

مبلغ المساهمة المالية	الشركاء
100.000.000 درهم	انوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة بالإسكان والتعمير
10.000.000 درهم	المنذوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر
100.000.000 درهم	وزارة الداخلية (المديرية العامة للجماعات المحلية)
40.000.000 درهم	وكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لمعالات وأقاليم الجهة الشرقية
60.000.000 درهم	المكتب الوطني للماء الصالح للشرب
100.000.000 درهم	المكتب الوطني لتسكف الحديدية
70.000.000 درهم	صندوق تجهيز الجماعات المحلية
30.000.000 درهم	الجماعة الحضرية للناظور
510.000.000 درهم	المجموع

المصدر : أريفيوننت. arrifinu.net

✓ **فتح ، تهيئة وإعادة هيكلة المحاور الرئيسية:**

الصورة رقم (59) : المحور المهيكل للمدينة الطريق الوطني رقم 19 قبل التدخل
الصور رقم (60) : توضيح نفس الطريق بعد التدخل



المصدر : أريفيوننت. arrifinu.net

محتوى المشروع :

- إعادة تهيئة وتوسيع الطريق الوطنية.
- تهيئة الأرصفة والمساحات الخضراء.
- تقوية وتجديد شبكة الإنارة العمومية.
- إحداث نافورة بملتقى الطريق الوطنية و محج المدينة الجديدة .

الصورة رقم (62) : ملتقى الطريق الوطنية بعد التدخل

الصورة رقم (61) : ملتقى الطريق الوطنية قبل التدخل



المصدر : أريفيوننت
arrifinu.net

✓ **تهيئة وفتح وبناء الشارع البحري (من سيدي علي إلى محج المدينة الجديدة)**

محتوى المشروع :

- فتح وبناء الشارع انطلاقا من فندق الريف إلى غاية تجزئة المطار.
- تهيئة الأرصفة والمساحات الخضراء على جانبي الطريق.
- تقوية وتوسيع شبكة الإنارة العمومية.
- التصور المعماري للمشروع بعد انتهاء الأشغال.
- إعادة هيكلة الشارع البحري من فندق الريف إلى سيدي علي.
- تهيئة المساحات الخضراء على جوانبي الطريق.

✓ شارع محمد الخامس محتوى المشروع:

محتوى المشروع :

- تجديد تهيئة وتبليط الشارع.
- إعادة تهيئة وتوسيع الأرصفة.
- تهيئة المساحات الخضراء.
- إحداث نفورات.
- تقوية الإنارة العمومية.¹

الصورة رقم (64) : شارع محمد الخامس بعد التدخل



المصدر: أريفيوننت
arrifinu.net.

الصورة رقم (63) : شارع محمد الخامس قبل التدخل



3.1. تجربة مدينة موسكو – روسيا :

ونخص بالذكر التدخلات التي أجريت على الساحة الحمراء التي تعد أكثر الساحات شهرة في موسكو وتقع في وسط المدينة ملحقةً بالحائط الشمالي الغربي للكرملين. ويقع في غربها الكرملين وفي شرقها متجر "غوم" وحي "كيناي فورود" وفي شمالها يقع المتحف التاريخي وكاتدرائية "أيقونة عذراء قازان"، وفي جنوبها كاتدرائية " بوكروفسكي" (كنيسة فاسيلي البار). ويبلغ طول الساحة 330 مترا وعرضها 70 مترا.²

معالم الساحة :

- توجد في الساحة الحمراء منصة الإعدام التي شهدت حالات إعدام كثيرة.
- وتمثال البطالين الروسيين كوزما مينين وديميتري بوجارسكي اللذين حررا موسكو من المحتلين البولنديين في القرن السابع عشر.
- ضريح لينين. والى جانبه مدفن كبير يمتد على طول حائط الكرملين دفن فيه أبرز المسؤولين السياسيين والعسكريين للدولة السوفيتية.
- وأطلقت أولا على الساحة تسمية " المتاجرة" و " الحريق" ثم أعيدت تسميتها بالحمراء التي تعني "الجميلة" باللغة الروسية القديمة. بعد نشوب الحريق عام 1547 في الكرملين ، أمر إيفان الرهيب بإنشاء متاجر خشبية في الجهة الشرقية للساحة، وتم إستبدالها عام 1595 بالمتاجر المبنية من الحجارة.

أما في عام 1780 بدأ ترميم الساحة الحمراء فأزيلت منها المنشآت الخشبية وتم ترميم وإعادة بناء الواجهات للمتاجر و أضيفت إليها متاجر ذات طابقين. وبعد إحاطتها بصفوف من المتاجر حصلت الساحة الحمراء على شكلها المستطيل وتم تبليطها في عام 1804. شهدت الساحة الحمراء تغيرات ملموسة في الربع الأخير من القرن التاسع عشر. في أعوام 1874-1883 تم إنشاء مبنى المتحف التاريخي، في مكان مبنى هيئة الإدارة المدنية. وفي أعوام 1888 – 1893 تم بناء المتاجر الجديدة. وفي عام 1892 تمت إضاءة الساحة بواسطة المصابيح الكهربائية. وفي عام 1909 نصبت القضبان الحديدية في الساحة الحمراء على طول حائط الكرملين، حيث تم تنظيم حركة الترام الكهربائي. وتم رفع قضبان الترام عن الساحة عام 1930. بعد قيام ثورة أكتوبر اكتسبت الساحة الحمراء أهمية تذكارية جديدة. أصبحت الساحة الحمراء منذ عام 1918 مكاناً لإقامة الاستعراضات العسكرية، وإجراء المسيرات الشعبية.

و في عام 1924 وبعد وفاة لينين أنشئ في الساحة الحمراء ضريح خشبي مؤقت ضم جثمانه المحنط. وحل محله عام 1930 ضريح لينين المبنى من الحجر. وتمت في الثلاثينات إعادة تبليط الساحة الحمراء وأقيمت فيها منصة وتمت تصفية كاتدرائية "قازان" و"باب" فوزنيسينسكيه" الذي أعيد بناؤه أعوام 1994-1996 .

1. أريفيوننت - 11-26-2011-02-11 arrifinu.net
2. news_all_info/29962 /www.rtarabic.com

وفي عامي 1946-1947 تم إنشاء المنصة الخراسانية للضيوف وأقيم المدفن الكبير بجانب حائط الكرملين. وتم ترميم المدفن عامي 1973-1974، وتم بناء منصة الضيوف من حجر الغرانيت. ومنذ تسعينات القرن الماضي تجرى في الساحة الحمراء احتفالات شعبية وتنشأ متاجر مؤقتة وتنظم حفلات موسيقية

الصورة رقم (66) : الساحة الحمراء سنة 2005

الصورة رقم (65) : الساحة في السبعينات من القرن الماضي



الصورة رقم (68) : الوضعية الحالية للساحة الحمراء



الصورة رقم (67) : منظر علوي للساحة الحمراء



المصدر www.rtarabic.com



2. أمثلة في الجزائر :

1.2 التجربة المحلية في ميدان الفضاءات العمومية (حديقة الحامة)¹ :

تعود نشأة حديقة "الحامة" في العاصمة الجزائرية إلى عام 1832 ، بعد عامين من الاستعمار الفرنسي للجزائر. وكانت تقدر مساحتها آنذاك بنحو 100 هكتار، إلا أن التوسع العمراني قلص مساحتها إلى 32 هكتاراً فقط ، تتوسط الحديقة حي البلكور الشعبي في الجزائر العاصمة. يتميز مناخ حديقة الحامة عن مناخ العاصمة، حيث تتراوح درجة حرارة العاصمة ما بين 6 درجات شتاء و38 درجة صيفاً، بينما لا تنخفض درجة الحرارة في الحديقة عن 15 درجة شتاء، ولا تزيد عن 25 درجة أثناء الصيف. تنتوع النباتات في الحديقة بحيث ينمو في ربوع الحديقة ما لا يقل عن 2500 نوع من الأشجار والنباتات من مختلف الأنواع. يزين ممر الحديقة المجاورة للبحر أشجار النخيل المروحي المسمى " واشنطونيا"، كما توزعت في أرجاء الحديقة وبتنسيق جميل أشجار التي "Cicos" عمرها 98 سنة. إلى جانب أنواع أخرى مثل الفيكوس واليامبو التي غرست في الحديقة عام 1847 .

وتقوم الآن الحكومة الجزائرية بإصلاح ما طال حديقة الحامة من تخريب لتعود لها نضارتها وبهاؤها كما كانت من قبل. وقد رصدت لذلك مبالغ ضخمة، لتصبح حديقة بمقاييس عالمية هذا ما جعل خبراء فرنسيون يصنفوها من بين أجمل خمس حدائق في العالم.

وقد قامت السلطات الجزائرية باستحداث إجراءات تنظيمية وأمنية صارمة تراعي خصوصية العائلة الجزائرية ، و زوار الحديقة من خلال تخصيص 130 عون أمن يمنعون كل مظاهر الانحراف والتخريب، كما يشرف على إدارة الحديقة، لأول مرة، مجلس علمي يتكون من خبراء وعلماء وباحثين يسهرون على تنفيذ البرنامج الجديد للحديقة وهذا الاهتمام لا نكاد نجده إلا في القليل من الدول التي تعتنى بالحدائق والفضاءات العامة ذات القيمة التاريخية والحضرية، إنشاء روضة ومعرض طبيعي . بالإضافة إلى إنشاء روضة ومعرض طبيعي و منع إدخال الحيوانات والدراجات واستعمال الكرة والمذيع وكل ما من شأنه التأثير على راحة الزوار .

و أهم شيء أنجز خلال فترة النهيئة، التي انطلقت سنة 2005 بالتنسيق مع وفد فرنسي يضم 15 خبيراً، هو إمداد الحديقة بالمياه بعد انقطاع تام دام 6 سنوات، حيث تم استحداث أربعة كيلومترات من أنابيب المياه التي تمد كافة أنحاء الحديقة بالمياه، خاصة فيما يتعلق بالأحواض المائية المنتشرة بكثرة، و ترميم العديد من الآبار ومنابع المياه، مما ساعد على إعادة فتح العديد من البحيرات المائية التي تحتوي عددا كبيرا من الأسماك الكبيرة و المجلوبة مؤخرا، كما جلبت إدارة الحديقة 40 ألف نوع من الأزهار لإحياء الحديقة.

الصورة رقم (70) : ممر بحديقة الحامة قبل التهيئة



الصورة رقم (72) : ممر بحديقة الحامة حاليا



الصورة رقم (69) : حديقة الحامة قبل التهيئة



الصورة رقم (71) : حديقة الحامة بعد التهيئة



المصدر : Zaki
World .com
حديقة الحامة

2.2. تهيئة الفضاءات العمومية في مدينة سطيف :

تحتوي مدينة سطيف على 38 مساحة خضراء موزعة على كامل تراب المدينة منها 20 حديقة عمومية وحظيرتين للتسلية، وثلاث حدائق مرافقة للتجهيزات، وأربعة ساحات خضراء عمومية، وخمسة مساحات خضراء مرافقة للطرق بالإضافة إلى أربعة غابات حضرية.

1.2.2. تهيئة الطرق والشوارع :

تهيئة وتحسين الطريق الوطني رقم (5) الذي يندرج ضمن تحسين مدخل المدينة من الجهة الشرقية ما أضاف لها طابع جمالي يتلاءم وسمعتها وذلك بـ :

- خلق مساحات خضراء .
- توسيع وتعبيد الطرق .
- توفير إنارة عمومية .
- نافورة مائية ذات طابع جمالي رائع كما هو موضح في الصورة.
- إنشاء عقدة (carrefour) .
- تهيئة الأرصفة.

إعادة الاعتبار وتأهيل العديد من الطرق الفرعية والشوارع بـ : الإنارة العمومية، الكراسي، تبليط الأرصفة، تعبيد الطرق، خلق المساحات الخضراء، خلق مواقف الحافلات...

الصورة رقم (74) : شارع 8 ماي 1945 بسطيف



الصورة رقم (73) : شارع 1 نوفمبر 1954 بسطيف



المصدر : setif.info

الصورة رقم (76) : ساحة الوزير بسطيف



الصورة رقم (75) : ساحة جيش التحرير بسطيف



المصدر: setif.info

2.2.2. تهيئة الفضاءات الخارجية والمساحات الخضراء :

- تحسين وتهيئة ساحة "جيش التحرير الوطني" بالجهة الجنوبية لمركز المدينة بالمقاعد، الإنارة العمومية والمساحات الخضراء.
- رد الاعتبار لساحة "الوزير" المتواجدة بحي سوالي رابح في مخرج المدينة من الجهة الشرقية.
- إنشاء حديقتين عموميتين وذلك بالمنطقة الحضرية الجديدة الهضاب مجهزتين بمختلف التآنيث الحضري ووسائل الراحة اللازمة، بهدف خلق أماكن التقاء وترفيه جديدة الأولى بمنطقة "الهضاب 01" بمساحة تقدر بـ 1.2 هكتار أما الثانية "بمنطقة الهضاب 02" بمساحة تقدر بـ 2.3 هكتار.

الصورة رقم (78) : الحديقة العمومية الهضاب 1



الصورة رقم (77) : الحديقة العمومية الهضاب 2



المصدر: setif.info

3.2.2. تهيئة حديقة الألعاب والتسلية :

التي تم التدخل عليها بما يلي :

- إعادة ترميم القلعة البيزنطية وما يجاورها من خلال إحاطتها بواقى.
- توسيع حديقة الحيوانات وإعطائها مساحة أكبر.
- إخراج التجار الفوضويين (الباعة المتجولة) من حديقة التسلية.
- إعادة تهيئة والتجديد داخل الحديقة.
- إنشاء مركز أمن داخل الحديقة للحفاظ على الأمن وسلامة الزوار.
- إدخال ألعاب جديدة للحديقة .
- تجديد المرافق والخدمات داخل الحديقة .
- تجديد وتكثيف الأثاث الحضري داخل الحديقة (الإنارة العمومية، الكراسي، صناديق جمع القمامة...).
- إعادة تهيئة المساحات الخضراء.

4.2.2. تهيئة ساحة الاستقلال سطيف :

تم التدخل عليها بما يلي :

- إعادة ترميم معلم عين الفوارة وإعادة تهيئته المساحة الخضراء و ترك مجالات حرة للوافدين من اجل الوصول إلي النافورة.

- إعادة تهيئة ساحة الاستقلال بتجهيزات خاصة بالتأثيث الحضري.
الصورة رقم (79) : ساحة الاستقلال بسطيف



المصدر: setif.info

5.2.2. تسيير الفضاءات العمومية في مدينة سطيف :

قبل إنشاء مكتب المساحات الخضراء كانت البلدية هي التي تقوم بالتسيير الإداري للعمال، حيث كانت تتكفل بإنجاز مساحات خضراء جديدة بالإضافة إلى كل عمليات التهيئة والمتابعة، وفي هذا الصدد أنشأ مكتب خاص بالمساحات الخضراء حيث يسهر على الحفاظ على هذه المساحات والحدائق والأشجار التزيينية الموضوعة تحت وصايتها والقيام بكل عمليات الصيانة اللازمة من غرس الأشجار، تقليب التربة مكافحة الأعشاب الضارة والحشرات والأمراض بالطرق الميكانيكية و الكيميائية، بالإضافة إلى تنظيف الحدائق والشوارع من بقايا عمليات الصيانة والقيام بعمليات السقي، أما الطرق البلدية فإن البلدية هي المسؤولة عن تسييرها وصيانتها والطرق الأخرى تتكفل بها مديرية البناء والأشغال العمومية¹.

■ استنتاج:

من خلال ما تم التطرق إليه في الأمثلة عن تهيئة الفضاءات العمومية نستنتج أنه رغم محاولة المدينة الجزائرية النهوض بهذه الفضاءات والاهتمام بها إلا أنه عند مقارنتها بتونس تبين أنه هناك فرق بين الحالتين، إذ أنها في الجزائر تعاني من عدة نقائص وتفاوتات من ناحية التهيئة والتسيير والمراقبة وخاصة في كيفية استغلالها، مما جعلها مهمشة وقد لا تؤدي دورها مما يغير من وظيفتها في كثير من الأحيان، أما بالنسبة لتونس فرغم المشاكل الموجودة إلا أننا نلاحظ اهتمام كبير بهذا الجانب ما جعلها تستثمر فيه في مجال السياحة حيث أصبحت مورد اقتصادي هام إذ أن هذه المساحات تخضع لتخطيط مسبق وتسيير محكم وتطبيق لبرامج واسعة وصيانة حينية تضمن استمرارية لوظيفتها وتأديتها لدورها على أكمل وجه.

1. بلجاهل فائزة بوقرة غنية مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، تخصص تسيير المدن ، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية) حي وسط مدينة الميلية (، جامعة العربي بن مهيدي معهد تسيير التقنيات الحضرية أم البواقي 2013 ، ص65

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل إستنتجنا أن القانون الجزائري قد أشار الى الفضاءات العمومية ووجوب ادراجها في كل مشروع يخدم المدينة وكذلك وجوب الحفاظ عليها وصيانتها بشكل دوري ورغم ذلك إلا أن القانون الجزائري يفتقر الى قوانين صارمة وردعية والتي من شأنها تضع استراتيجيات تحدد الهيئات المكلفة بالتخطيط والصيانة والتسيير وأطراف عمل ذلك، كذلك لم تشر القوانين الى وجوب اشراك المواطنين في تسيير وصيانة هذه الفضاءات على الرغم من أهمية ذلك ودوره في الحفاظ عليها من مختلف الظواهر التي قد تؤثر في حالة هذه الفضاءات .

أيضا لم يحدد القانون الجزائري ميزانيات خاصة لضمان الصيانة الدورية وتحسين حالة هذه الفضاءات وهذا ما انعكس على الواقع حيث نجد أن معظم الفضاءات تدهورت حالتها بعد أن تم التخلي عليها وأصبحت أوكارا للفساد بكل أشكاله وكذلك مكانا شوه من صورة المدينة.

الجزء الأول : دراسة تحليلية لمدينة باتنة.

تمهيد:

إن الدراسة الطبيعية لمدينة باتنة تعطينا نظرة شاملة على الإمكانيات الطبيعية الحالية، كما أن ارتباط النمو العمراني لأية مدينة بالخلفية التاريخية شيء لا بد منه هذا لأنه يشخص لنا مراحل قيامها وتطورها، أما دراسة مراحل التطور التاريخي للمدينة ما هي إلا تحليل لوضعية المجال العمراني ومدى استهلاكه من خلال استخدامات الأرض عبر المراحل الزمنية، كما أن دراسة النمو السكاني والتطور السكني له دور هام في تفسير الوضعية الحالية للمجال، وبالتالي معرفة أهم أشكال النمو الحضري الناتجة عن هذا التطور العمراني والتي تعطينا نظرة شاملة لحالة النسيج العمراني الحالي، و في ما يخص دراسة عوامل النمو الحضري لأي مدينة فهي تبين لنا مختلف العوامل و الأسباب التي أدت إلى نموها و تطورها..

وهذا ما سنعرضه في الجزء الأول من الفصل الثالث دراسة تحليلية لمدينة باتنة، تشمل كل من الدراسة

الطبيعية والسوسيو اقتصادية وكذا الدراسة العمرانية لمجال المدينة.

1. الدراسة الطبيعية لمدينة باتنة:

1. الموقع:

1.1. الموقع الجغرافي¹:

المخطط رقم (31) : الموقع الجغرافي لمدينة باتنة

ولاية باتنة:

تشكل ولاية باتنة بمختلف مكوناتها الطبيعية والبشرية أحد أهم قطاب الشرق الجزائري، التي تعرف حركة اقتصادية و تجارية كبيرة باعتبارها نقطة التقاء محاور و طرق وطنية هامة، و هي مركز ولائي يقع على بعد 425 كم جنوب شرق العاصمة الجزائرية. على ارتفاع 980 م فوق سطح البحر، بمساحة ولائية 12000 كم²، باعتبارها عاصمة الأوراس و توسطها مجموعة من المدن في غاية الأهمية كقسنطينة، بسكرة، سطيف، هذا ساعدها على التطور و النمو العمراني، بعدها :

* شمالا ولاية أم البواقي

* شرقا ولاية خنشلة

* غربا ولاية مسيلة

* جنوبا ولاية بسكرة

- تضم ولاية باتنة 21 دائرة و 61 بلدية

مدينة باتنة:

تنتمي مدينة باتنة جغرافيا إلى منطقة السهول العليا وهي مدينة داخلية تقع في الشرق الجزائري، بينما على المستوى الإداري فهي تحتل موقعا بؤريا في شمال شرق المجال الترابي الذي تحتله الولاية مربعة على مساحة قدرها 116.41 كم²، تبعد عن قسنطينة بـ 110 كلم وعن بسكرة بـ 117 كلم وبـ 500 كلم عن العاصمة. وهي تمثل من الناحية الإدارية عاصمة الولاية ومقر لها تشترك في حدودها مع كل من :

* بلدية قديس شمالا

* بلدية عين الصفاير شرقا

* بلدية وادي الشعبة غربا

* بلدية تازولت وواد الشعبة جنوبا

2.1. الموقع الإداري:

رغم حداثة نشأت مدينة باتنة 1844م فإن موقعها يكتسي أهمية بالغة في كونه يشكل نقطة ربط إستراتيجية تلتقي عندها أهم المحاور والطرق الوطنية النشطة لحيوية الإقليم سواء كانت في الاتجاه "شمال/جنوب" أو "شرق/غرب" ونجدها تتمثل في:

• الطريق الوطني رقم (03) الرابط (قسنطينة، باتنة، بسكرة) .

• الطريق الوطني رقم (31) الرابط (باتنة ، تازولت، أريس، بسكرة) .

• الطريق الوطني رقم (77) الرابط (باتنة، مروانة، سطيف) .

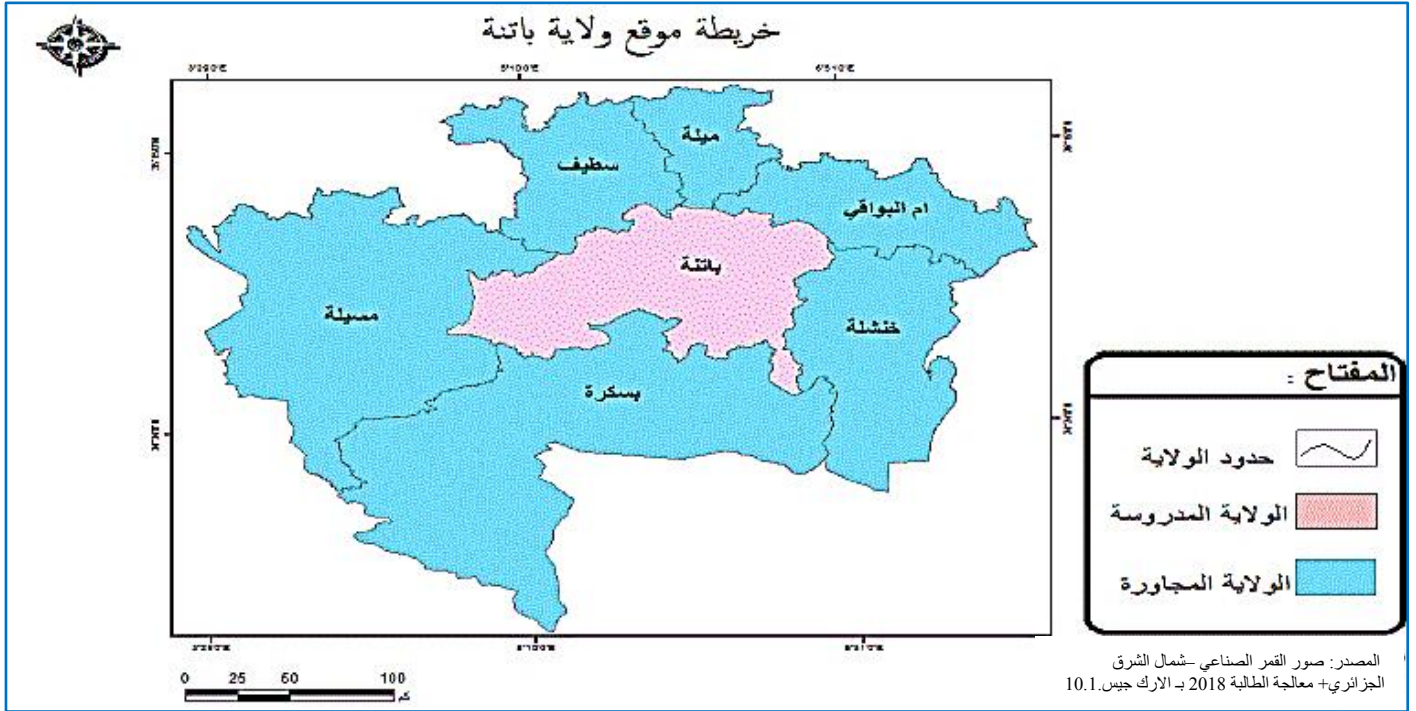
• الطريق الوطني رقم (88) الرابط (باتنة ، خنشلة) .

إضافة إلى استفادته من عبور خط السكة الحديدية شمال/جنوب الرابط بين قسنطينة وبسكرة وكذا قربه لمكان المطار الدولي "مصطفى بن بولعيد" بمدغاسن بلدية لازرو مما جعل موقعها هذا يتمتع بصفة الأهمية البالغة ويسمح لها بتأدية دور ديناميكي في مجال التبادلات الاقتصادية ويزيد من أهمية الوظيفة الجهوية².

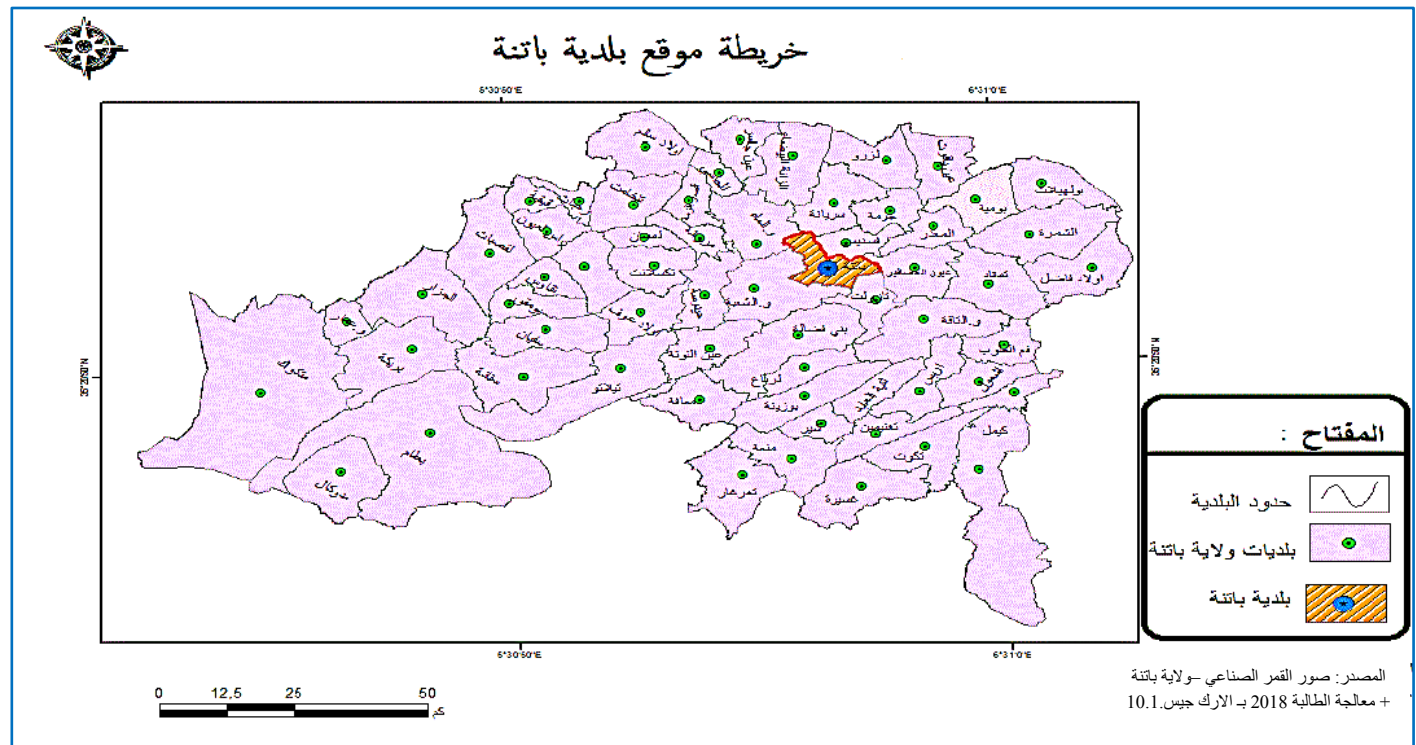
1. المرحلة النهائية لمراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع بلديات باتنة، 2014 ص 07 .

2. نفس المصدر السابق ص 07.

الخريطة رقم (01) : موقع ولاية باتنة

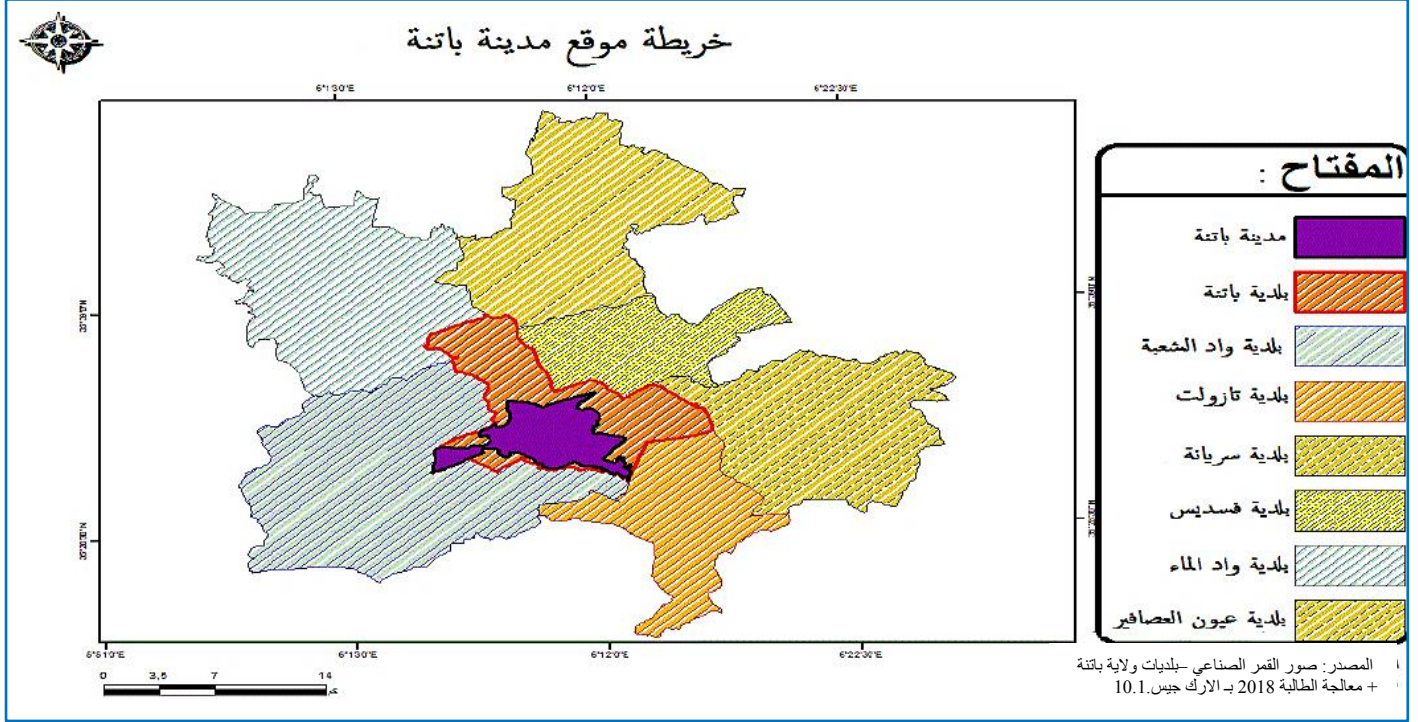


الخريطة رقم (02) : موقع بلدية باتنة



2. الموقع:

يقصد بالموضع الحيز الترابي الذي يشغله النسيج العمراني للمدينة، إذ يرتبط قيام المدن بنوع الوظيفة التي قامت من أجلها، و كما هو معلوم فإن مدينة باتنة تعتبر ذات نشأة عسكرية، أختير موضعها بغرض حراسة الطريق الجنوبي القسنطيني نحو الواحات، و تسهيل الوصول إلى الكتل الأوراسية!
تشمل مركبات الموضع مايلي:



1.2. طبوغرافية السطح:

من الناحية التضاريسية يتكون مجال مدينة باتنة من مجموعتين تضاريسيتين كبيرتين هما¹ :

المخطط رقم (32) : طبوغرافية سطح مدينة باتنة

منطقة جبلية :

تتميز بتحديبات وتعرجات منتظمة ، كلها متجهة الى الجهة الشمالية الشرقية والجهة الجنوبية الغربية مكونة أساساً من :

- * جبل إيش على (1809م) في الجهة الجنوبية
 - * جبل بوعريف (1746م) في الجهة الشمالية الشرقية .
 - * الكتلة الجبلية المكونة من جبل كاسرو (1780 م) وجبل توفّر (2094م) وجبل تشلو (2141م) شمالاً .
 - * جبل ميستاوا (1648م) في الجهة الشمالية الغربية .
- كل من جبل كاسرو وجبل توفّر قريبين من المدينة، هذه الإرتفاعات الشاهقة تنتمي لسلسلة جبل بلزمة و التي تمتاز بفارق إرتفاع أكثر من 1600 م



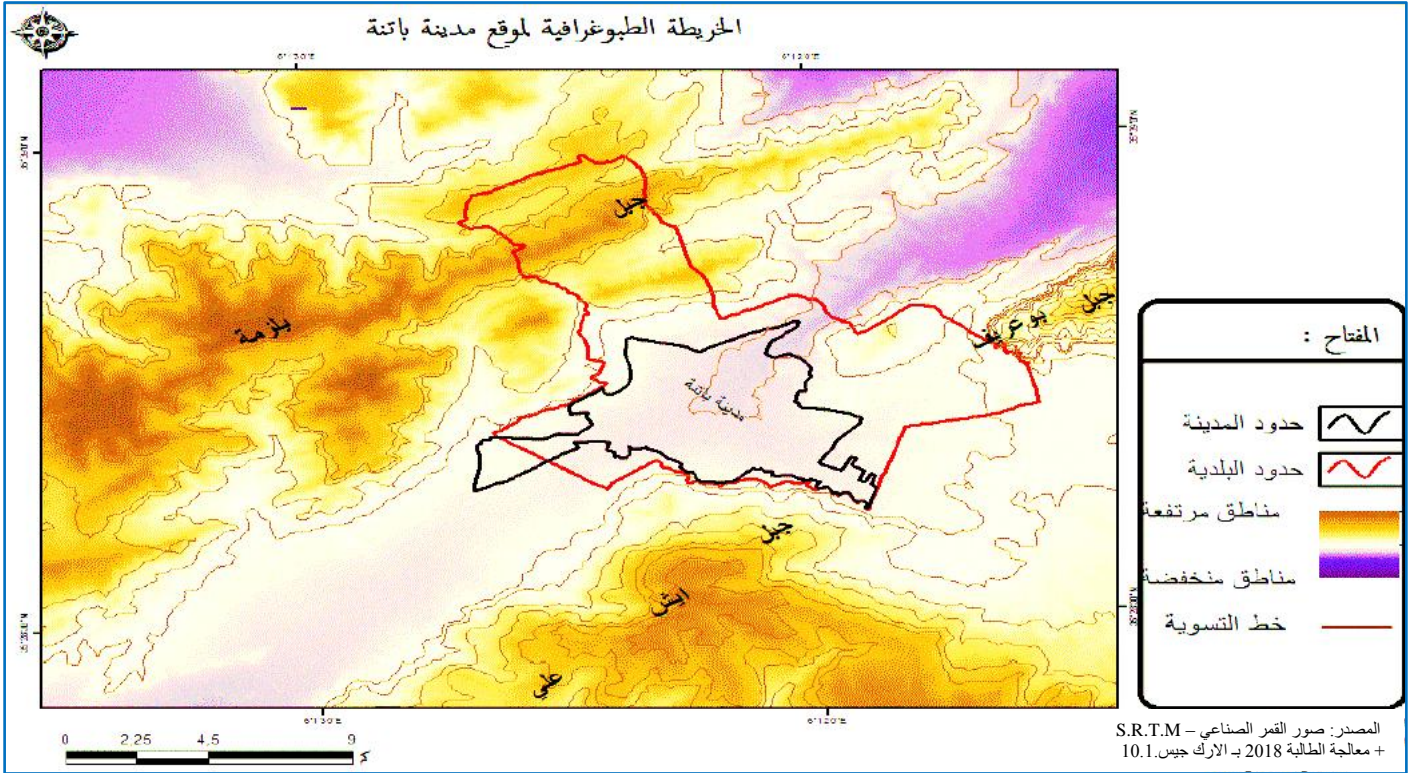
منطقة سهلية :

هي منحصرة بين الكتل الجبلية الموضحة سابقا ، حيث تتوضع عليها الأنسجة العمرانية للبلدية، اين تميز انها تضيق كلما اقتربنا من ضواحي واد الشعبة باتنة وتازولت وتوسع كلما اتجهنا نحو الشمال الشرقي على سهل المعذر وكلما اتجهنا نحو الشرق (عيون العصفارين) على سهل تيمقاد. إرتفاعها يصل الى 1000 متر ، اين تعتبر معظمها صالحة للاستغلال الفلاحي وزراعة الحبوب .

حيث ان هذه التضاريس بحيث تورا كبيرا في توزيع السكان حيث نجد ان اغلب السكان يتواجدون بالمناطق السهلية ، في حين تظهر المناطق الجبلية (جبل كاسرو ، جبل توفّر ، جبل تشلو) فاصلا بين التجمعات العمرانية والتجمعات العمرانية لباقي بلديات المجاورة مما يجعل انتمائها الطبيعي للتجمع معدوم .

تبين أن موضع مدينة باتنة يتميز بالإنبساط كونها توضع في منخفض رسوبي، يحيط به الجبال من كل ناحية، هذه الجبال تحدد شكل هندسي مثلث لموضع المدينة تتجه قاعدته نحو الشمال الغربي، و رأسه نحو الجنوب الشرقي بحيث يصل أدنى إرتفاع إلى 1018 م فوق سطح البحر أين يتوضع تسيج النواة الإستعمارية، كما يصل أعلى إرتفاع إلى 1241 م، هذه الميزة الطبيعية شكلت عائقا لتوسع المدينة في جميع الإتجاهات خاصة في الفترة الحالية بعد تسيج تسيجها العمراني بحيث أضحت البحث عن حلول أخرى لتوسع المدينة خارج محيطها أمرا لا بد منه و الذي ظهرت بوادره في كل من مدينة فسديس، تازولت، و واد الشعبة

المصدر إنجاز الطالبة 2018



2.2. الانحدارات:

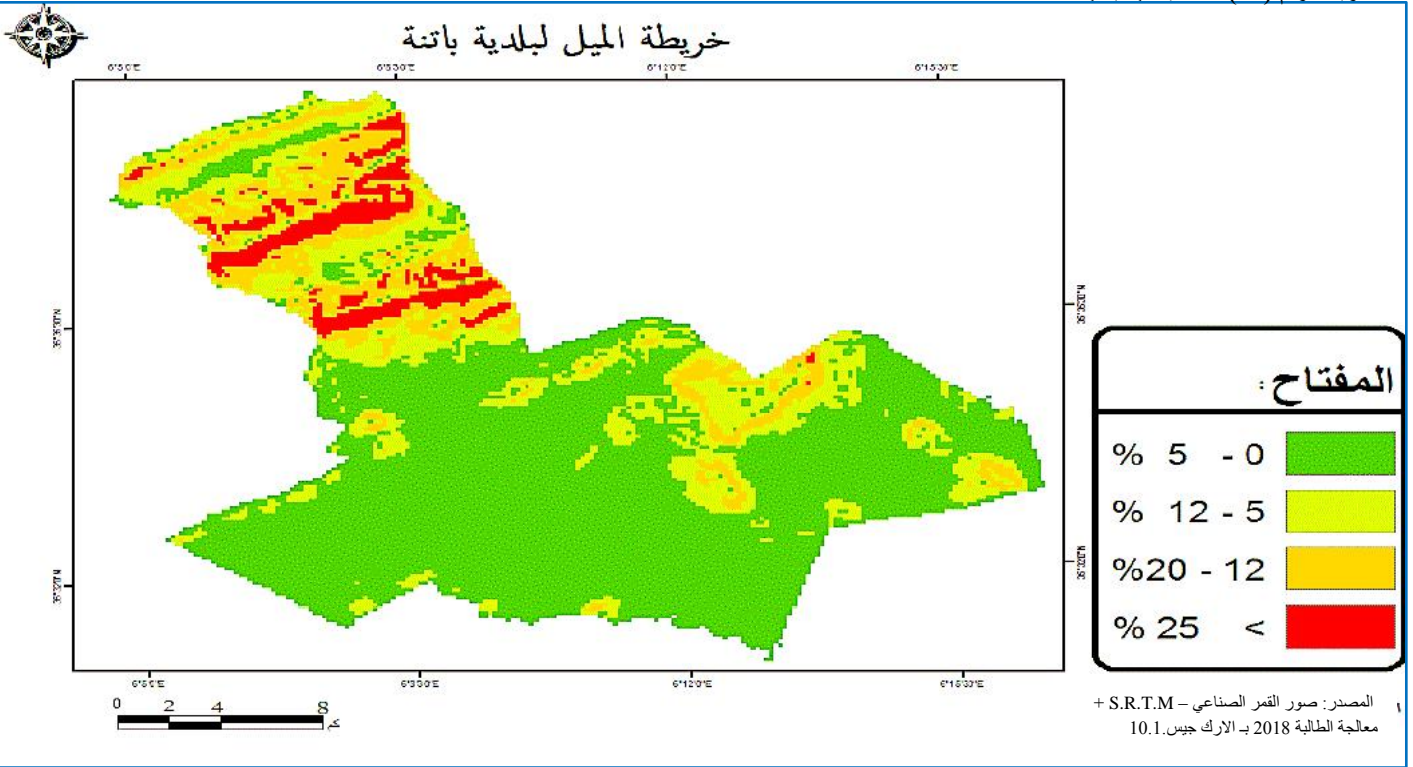
تمكننا دراسة الانحدارات من تحديد المناطق التي يجب تجنبها عند البناء والتي تشكل عائقاً أمام توقيع الشبكات وتكثف أموالاً طائلة من أجل تهيئتها كما أنها تحدد نمو النسيج الحضري وخطط التوسع المستقبلي ويمكن أن نميز الفئات التالية¹:

المخطط رقم (33) : الانحدارات لمدينة باتنة



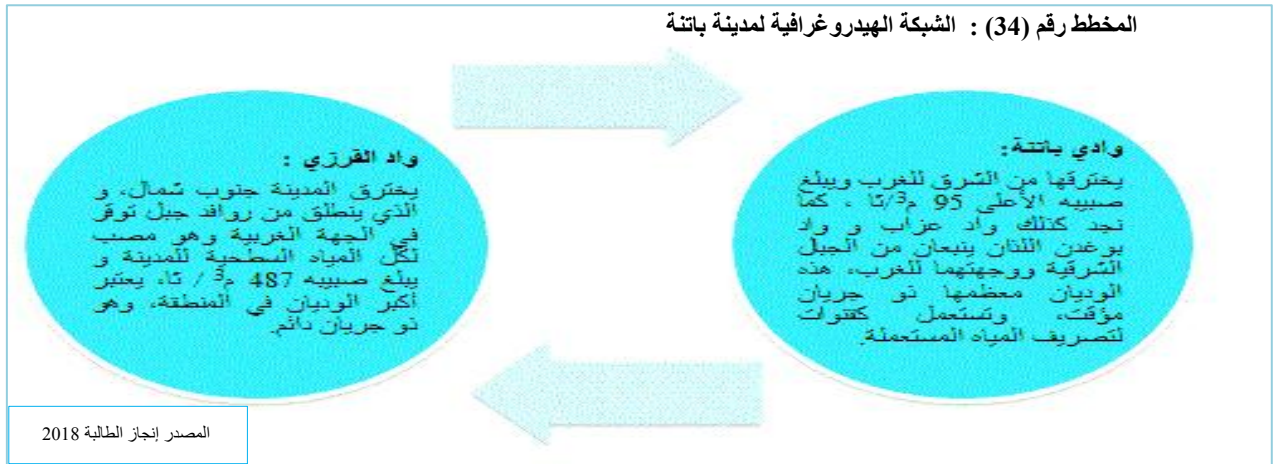
المصدر إنجاز الطالبة 2018

1. المرحلة النهائية لمراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع بلديات باتنة، 2014 ص 10.



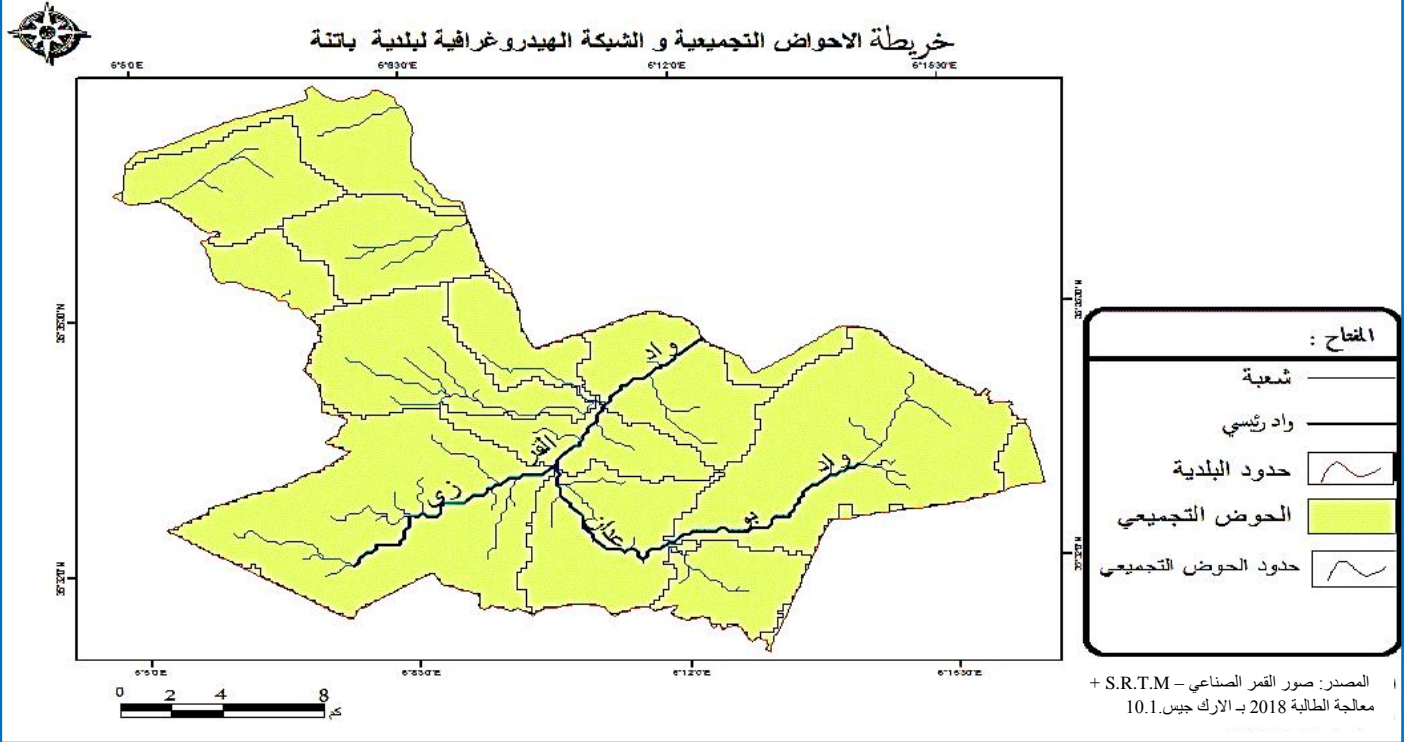
3.2. الشبكة الهيدروغرافية:

تزرع بلدية باتنة بشبكة هيدروغرافية كثيفة بالوديان حيث تتموضع المدينة في منخفض تطوقه الجبال من جميع الجهات، مما جعلها مصب لهذه الأودية و التي تأخذ مصدرها من جبال الأوراس بعد أن تتجمع على مشارف المدينة تخترقها ثم تتفرع في السهل، ويخترق نسيجها الحضري عدة أودية تتمثل في:¹



إن هذه الأودية شكلت خطراً طبيعياً يتمثل في الفيضانات الموسمية، إلا أنه في الوقت الحالي أصبحت المدينة محمية من هذه الأخطار وذلك باكتمال مشروع توجيه تدفقات الأودية إلى خارج المدينة عن طريق إنشاء رواق يخترق مرتفع بوزوران من أجل تصريف مجمل مياه الأمطار نحو المصرف في مدخل وادي القرزي وبهذا يمكن القول بأن مدينة باتنة وخاصة وسط المدينة قد أصبحت بصفة دائمة وفعالة من خطر الفيضانات.

الخريطة رقم (06) : الاحواض التجميعية والشبكة الهيدروغرافية لبلدية باتنة



3. الدراسة المناخية للمدينة:

يعتبر المناخ عنصر مهم في الدراسات العمرانية لما له من تأثير في اختيار نمط البناء وهندسته والمواد المستعملة في انجازه، فمدينة باتنة يسودها المناخ شبه رطب، حيث تمتاز بشتاء شديد البرودة وجاف وصيف معتدل إلى حار نوعاً ما. محطة الارصاد الجوية باتنة- المطار

✓ الإرتفاع: 1050 متر عن سطح البحر، دائرة عرض 35° 45' شمالاً و خط طول 06° 19'.

1.3 درجات الحرارة:

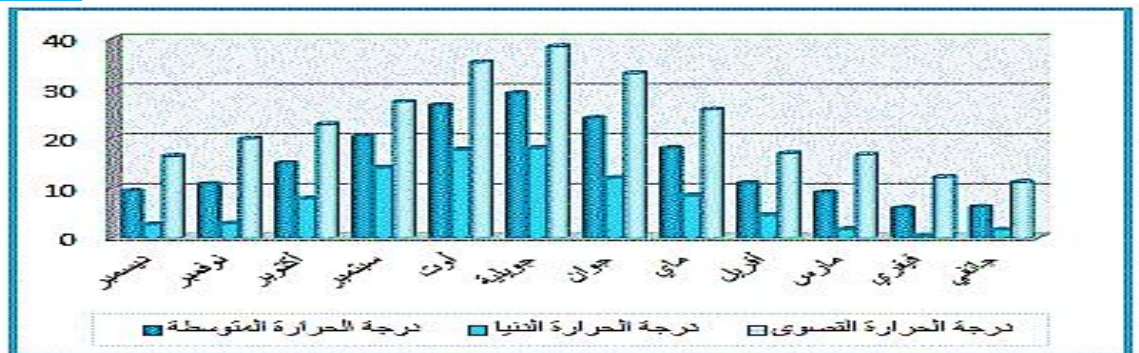
تعد الحرارة عاملاً مهماً في التحليل العمراني لما لها من تأثير مباشر وغير مباشر على البيئة الحضرية وذلك بالتأثير المباشر على المنشآت العمرانية خاصة المباني القديمة.

الجدول رقم (08) : درجات الحرارة لسنة 2014

المتوسط السنوي	ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	جويلية	يون	ماي	أفريل	مارس	فبروري	جانفي	درجة الحرارة الدنيا
3.025	- 4.5	2.0	2.3	12.1	13.5	12.0	7.0	0.4	0.4	- 2.1	-3.8	-03	درجة الحرارة الدنيا
18.29	6.2	13.9	18.4	24.8	27.7	26.5	22.8	17.2	14.9	10.9	9.6	8.1	درجة الحرارة المتوسطة
30.5	17.0	25.8	34.5	37.6	42	41.1	38.6	34.1	29.4	24	23	19.2	درجة الحرارة القصوى

المصدر : محطة الارصاد الجوية باتنة 2018

الشكل رقم (01) : أعمدة بيانية لتغيرات درجات الحرارة لمدينة باتنة لسنة 2014



من خلال جدول ومنحنى درجات الحرارة اعلاه نلاحظ ان درجات الحرارة لمدينة باتنة تتميز باختلافها بين فصلي الشتاء والصيف، حيث نجد المعدل الشهري المتوسط في المنطقة بين 6.2° خلال شهر ديسمبر و 26.5° خلال شهر جويلية ، أما المعدل السنوي فيقدر بـ: 18.2° ، هذا ما يميز مناخ المدينة الشبه رطب.

2.3. التساقط:

إن التساقط بأنواعه المختلفة (أمطار، ثلوج) له دور سلبي و إيجابي لأنه قد يسبب حدوث فيضانات على مستوى المدينة و خاصة بالنسبة للأودية المخترقة للنسيج الحضري للمدينة، أين ينتج عنه أضرار و خسائر معتبرة على المستويين المادي و البشري، كما يمكن أن يكون له دور إيجابي يتمثل في تخفيف مختلف الملوثات المحمولة في المياه المتحركة عبر قنوات الصرف الصحي و مجاري الأودية خاصة خلال فترات الجفاف حيث تقوم بتنظيفها و تقليل نسبة الإنسداد فيها.

الجدول رقم (09) : التساقط لسنة 2014

المعدل السنوي	توفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	جويلية	جوان	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي	ديسمبر	المعدل الشهري (ملم)
349.8	6.4	14.7	13.7	4.9	7.3	0.3	8	14	27.9	21.4	31.6	29.8	
	15.3	36.4	49.2	32.8	18.8	21.5	107	3.3	39.3	2.3	6.9	15.6	عدد ايام التساقط
-	107.54			46.79			112.55			93.87			كمية الأمطار الفصلية (ملم)
100	29.82			12.97			31.19			26.02			المعدل الفصلي %

المصدر : محطة الارصاد الجوية بباتنة 2018

الشكل رقم (02) : أعمدة بيانية للتغيرات الفصلية للأمطار لمدينة باتنة لسنة 2014



المصدر إنجاز الطالبة 2018

من خلال الجدول رقم و الشكل رقم 02 نستنتج أن فصل " الربيع " هو الفصل الأكثر تساقطا حيث تقدر كمية الأمطار بـ : 112.55 ملم في محطة باتنة بنسبة من كمية الأمطار المتساقطة سنويا 32 % .

3.3 الخصائص المناخية :

الجدول رقم (10) : الخصائص المناخية لمدينة باتنة لسنة 2014

الشهر	الرطوبة (%)	الجليد (يوم)	التشمس (ساعة)	الرياح (م/ثا)
جانفي	67	21	179	5
فيفري	61	16	186	5
مارس	61	14	205	3,8
أفريل	65	02	234	3,6
ماي	58	00	274	4
جوان	53	00	331	4,6
جويلية	43	00	362	4,3
أوت	46	00	334	4,4
سبتمبر	56	00	261	4,5
أكتوبر	57	00	235	4,3
نوفمبر	65	00	179	4,6
ديسمبر	67	18	167	2,7
السنوي	58,3	71	2947	4,7

المصدر : محطة الارصاد الجوية بباتنة 2018

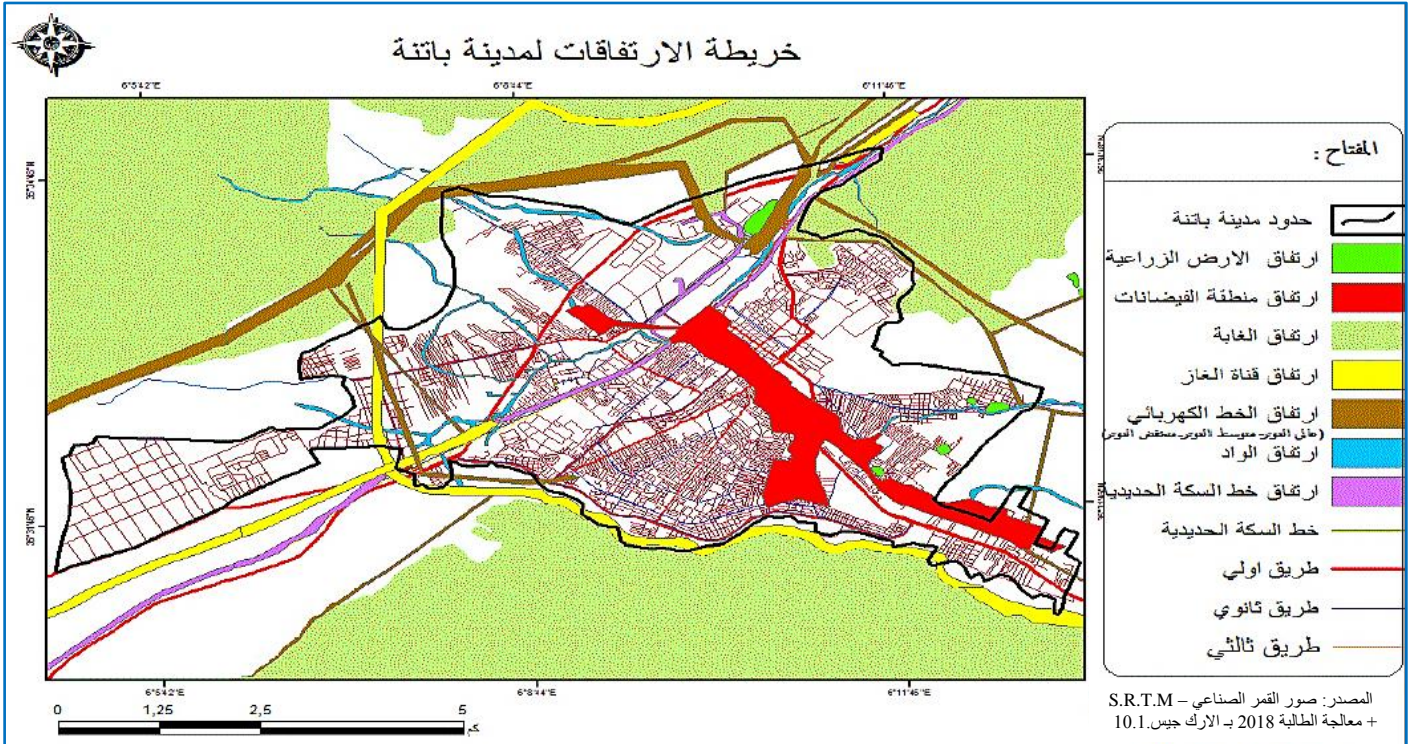
الجدول رقم (11) : تحليل معطيات الخصائص المناخية لمدينة باتنة لسنة 2014 الشكل رقم (03) : منحنيات بيانية للخصائص المناخية لمدينة باتنة لسنة 2014

المنحنى	الخصائص المناخية
<p>الرطوبة النسبية المتوسطة</p>	<p>1- الرطوبة : من خلال معطيات المنحنى نلاحظ أن هناك 08 ثمانية أشهر من مجموع شهور السنة تفوق فيها الرطوبة نسبة 50 % . اين يسجل جانفي أعلى نسبة 67 % ومنه فالمدينة في معظم السنة تتميز بمناخ رطب .</p>
<p>عدد أيام الجليد</p>	<p>2- الجليد : من خلال معطيات المنحنى نلاحظ أن تساقط الجليد شهر جانفي يسجل اعلى عدد أيام الجليد بـ 21 يوم وذلك راجع لبرودة المدينة شتاءا .</p>
<p>مدة التشمس (س)</p>	<p>3- الشمس : من خلال معطيات المنحنى نلاحظ أن أطول فترة تشمس سجلت في شهر جويلية بقيمة 362 سا / شهر أي بمعدل 11,67 سا / اليوم، وأقصر مدة تشمس في شهر ديسمبر بقيمة 167 سا / الشهر أي بمعدل 5,45 سا / اليوم .</p>
<p>4- الرياح : من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن الرياح التي تهب على المدينة رياح ضعيفة متوسطة وهي رياح شمالية شرقية في فصل الصيف وجنوبية غربية على مدار السنة ، أما رياح السريكو تهب في شهر جويلية.</p>	

المصدر إنجاز الطالبة 2018

4. الإرتفاعات :

تعرف مدينة باتنة مشكل كبير في توفير المجال الضروري للتوسع المستقبلي، و يعود ذلك لعديد الأسباب و لعل أهمها العوائق الطبيعية و الإصطناعية المتواجدة بها.
حيث أن مدينة باتنة تعرف بموضع منبسط، كما أنها محيطة بالجبال من جميع الجهات و هذا ما جعل منها منطقة معرضة للفيضانات، إضافة إلى المنطقة الصناعية و التكنات العسكرية التي تشغل مساحات شاسعة أعاق ذلك عمليات التوسع .هذا من جهة و من جهة أخرى التعمير الهائل الذي عرفته المدينة في العشريات الأخيرة و الذي خلق هو الآخر عوائق إصطناعية أخرى كخطوط مد الكهرباء خاصة ذات التوتر العالي و خطوط الغاز.
الخريطة رقم (07) : الإرتفاعات لمدينة باتنة



II. الدراسة السوسيواقتصادية لمدينة باتنة :

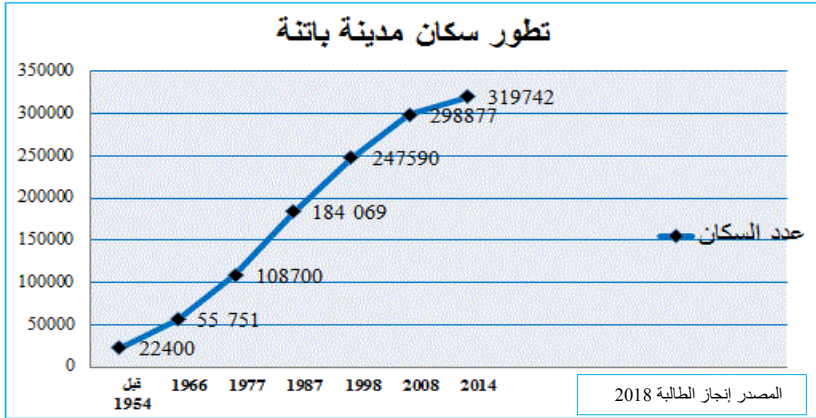
إن العامل الديموغرافي يعد القاعدة الأساسية لأي تحول وظيفي، اقتصادي، وعمراني لأي منطقة، لذا فدراسة هذا الجانب له تأثير كبير في تحديد توجهات التنمية للمدينة.

1. تطور السكان لمدينة باتنة :

• بلغ عدد سكان البلدية حسب الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 2008 بـ 298877 نسمة، ما يقدر بنسبة 26% تقريبا من مجموع سكان الولاية، والذي من خلاله يمكن القول:

• أن سكان المدينة في تزايد مستمر حسب الإحصائيات الوطنية للسكان عرفت مدينة باتنة نموا كبيرا في السكان في سنة 1987 بلغ عدد سكانها 189000 ساكن وعليه احتلت المرتبة

الشكل رقم (04) : تطور السكان لمدينة باتنة لسنة 2014



الخامسة بعد الجزائر، وهران، قسنطينة، عنابة

• اليوم أصبح عدد السكان أكثر من 300000 ساكن. كما شهدت المدينة زيادة معتبرة خلال

العشريتين السابقتين بسبب مجموعة من العوامل ابرزها قطبية المركز الحضري لبلدية باتنة باعتبارها

مقر الولاية بالإضافة إلى عوامل اقتصادية وأخرى سياسية أدت بالتركيز على مراكز عمرانية معينة وإهمال أخرى.

• إن معدلات النمو المسجلة في تزايد مستمر، إلا أن أكبر معدل نمو لوحظ كان في الفترة

بين 1998 و 2008 نظرا للظروف التي سادت تلك الفترة، ليلعب % 2.73 حسب الإحصاء العام الأخير

لسنة 2008 وهو معدل جد مقبول مرده الإستقرار الأمني وارتفاع معدل الهجرة إلى مقر الولاية من بين الأسباب المؤثرة في النمو الديمغرافي وكذلك السياسة المنتهجة في توزيع البرامج المختلفة من سكن و تجهيزات عبر إقليم الولاية.

الجدول رقم (12) : تطور السكان لمدينة باتنة لسنة 2014

الاحصاءات (سنوات)	قبل 1954	1954 - 1966	1966 - 1977	1977 - 1987	1987 - 1998	1998 - 2008	2008 - 2014
عدد السكان (نسمة)	22400	55751	108700	184069	247590	298877	319742
معدل النمو (%)	0,07	7,89	5,71	5,34	1,62	2,73	1,92

المصدر : مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية باتنة 2018

2. الكثافة السكانية:

وذلك حسب الإحصاء العام لسكن والسكان لسنة 2008 تقدر الكثافة السكانية الخام بـ 2567 نسمة/كلم²، فيحين بلغت 2747 نسمة/كلم² سنة 2014.

الجدول رقم (13) : الكثافة السكانية لمدينة باتنة لسنة 2014

السنوات	2008	2014
الكثافة السكانية (نسمة/كلم ²)	2567	2747

المصدر : مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية باتنة 2018

الجدول رقم (14) : عوامل النمو السكاني لمدينة باتنة لسنة 2008 - 2014

3. عوامل النمو السكاني :

هناك مجموعة من العوامل تؤثر في حجم السكان سواء كان ذلك بالزيادة أو بالنقصان والتي تؤثر من حيث التغيير في نموهم، منها ما هي طبيعية كالمواليد والوفيات، ومنها ما هي اجتماعية والتي تتسبب في هجرتهم.

المصدر : مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية باتنة 2018

العوامل / السنوات	الفترة 2008 - 2014
العوامل الطبيعية	
المواليد (ن)	35158
الوفيات (ن)	5303
الزيادة الطبيعية (ن)	29855
العوامل غير الطبيعية	
الهجرة (ن)	31595
نسبة الهجرة (%)	79,47

III. الدراسة العمرانية لمدينة باتنة :

1. التطور العمراني لمدينة باتنة :

إن الأهمية التاريخية لمنطقة الدراسة تكتسبها أساساً من تاريخ الأوراس بصفة عامة، فالمنطقة كانت محورا حضريا لكل من الحضارة الرومانية و الوندالية و البيزنطية إلى غاية الفتوحات الإسلامية، إن إقليم باتنة كان يقطنه في الماضي البعيد السكان الأصليون " الأمازيغ " البربر الذين يلقبونهم حالياً "بالشاوية".

مع حضور العرب مع الإسلام و إقامة ما يعرف بالحضارة الدائمة مع الأصالة الأمازيغية، العثمانيون الذين توطنوا في بسكرة إحترموا الشخصية الأوراسية لغاية دخول المستعمر الفرنسي.

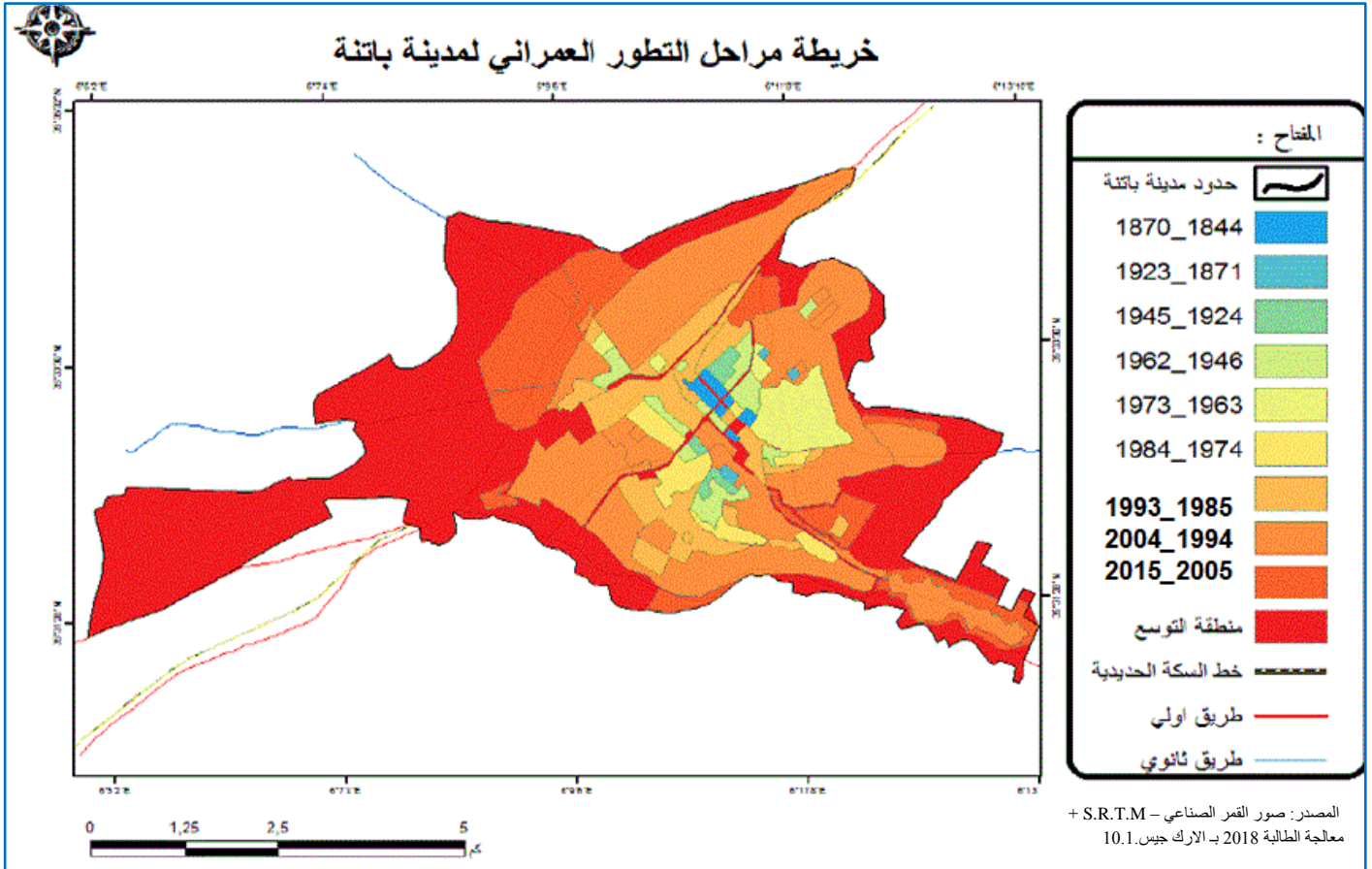
مدينة باتنة ذات نشأة حديثة " استعمارية "، حيث كان الهدف من انشاءها هو خلق نقطة ربط بين مدينتي بسكرة وقسنطينة، وقد تم ذلك في إطار حملة من طرف الحاكم "Duc D'aumale" لإصلاح الأمور في الزيبان، فخيم معسكره في المنطقة سنة 1844 ، ليجعل منها نقطة انطلاق نحو المناطق الأخرى، وسميت المدينة بموجب مرسوم صدر سنة 1854 بـ" لمبار الجديدة"، غير أن هذه التسمية استبدلت بتسمية جديدة "باتنة" رجوعاً إلى لفظ " بنتنا "، وبعد ذلك تطورت المدينة عبر مراحل مختلفة، حيث يمكن تقسيم مراحل تطور النسيج العمراني للمدينة إلى مرحلتين كما هو موضح في الجدول التالي¹:

الجدول رقم (15) : مراحل التطور العمراني لمدينة باتنة

مراحل التوسع	انقترات	أهم الأحداث والتطورات
المرحلة الأولى: مرحلة الاحتلال الفرنسي	1844 - 1870	نشأة النواة الأولى المعروفة حالياً بالحي العسكري "camp"
	1871 - 1923	تهيئة المدينة إلى منطقتين رئيسيتين يقسم بينهما واد - قسم شمال الواد: المتمثل في النواة العسكرية - قسم جنوب الواد: المتمثل في حي الزمالة ذو الطابع التقليدي
	1924 - 1945	توطين مشاريع كبرى رافقه نمو عمراني هام، أهم ما جاء فيها: - إنجاز مشروع السكة الحديدية - إنجاز المطار العسكري - خلق ديناميكية وامتداد لحركة التعمير في مختلف الاتجاهات مما خلق أحياء جديدة: حي STAN / حي المحضر / سيخي وبوعقل.
	1946 - 1961	شهدت أحداث سياسية واجتماعية كبرى وتغيرات هامة على الشكل العام للمدينة: - اندلاع الثورة التحريرية سنة 1954 - اطلاق مخطط قسنطينة سنة 1958 - ترقية تجمع باتنة إلى مقر دائرة وخلق أحياء جديدة: - من الناحية الشمالية: الأحياء الأوروبية - من الناحية الجنوبية: الأحياء التقليدية "السكان الأصليين" - بداية ظهور أموية السكن القوضوي
المرحلة الثانية: مرحلة الاستقلال	1962 - 1973	مرحلة انتقالية تتمحور فيها أهداف الدولة على تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي على حساب الجانب العمراني أهم ما مزمها: - برنامج الأوراس سنة 1968 - نمو الأحياء بطريقة قوضوية
	1974 - 1984	- انشاء مخطط عمراني سنة 1978 يحدد مناطق التوسع للمدينة - انشاء مجموعة من التحصيليات والتعاونيات و المناطق السكنية الحضرية الجديدة - تجسيد عند مختبر التجهيزات الكبرى - انشاء قانون الاحتياطات العقارية سنة 1974 - تعمير قوضوي في جميع الاتجاهات: بوعقل، كشيدة، يارك، أفوراج
	1985 - 1993	- تعمير قوضوي رغم انشاء مخطط عمراني جديد سنة 1985 - انشاء أول اداة للتهيئة والتعمير في إطار القانون 29/90 تمكث في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير - محاولة التحكم في العقار من خلال القانون 25/90 المتعلق بالتوجيه العقاري - تشييع النسيج العمراني وظهور أحياء قوضوية جديدة: حي طريق نازولت/ أولاد يتينة
	1994 - 2004	- انشاء المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير سنة 1994، والذي تمت المصادقة عليه سنة 1998، رغم التوجيهات الكبرى التي حددها الا ام بتقديراته المستقبلية لم تكن فعالة ليتم مراجعته سنة 2005 قبل انتهاء أجله المحدد. - ظهور احياء قوضوية جديدة متمثلة في حي عن عار.
	2005 - 2015	- مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير خاص بمجموع بلديات من بينها بلدية باتنة، كإستراتيجية جديدة للاستجابة لاحتياجات المدينة المساحية وتحقيق التوازن والتكافؤ في توزيع المجالي للتجهيزات - سياسة التفرغ السكاني بانشاء اقطاب عمرانية جديدة من بينها القلطب الحضري حملة.

المصدر: مراجعة مخطط شغل الاراضي رقم 08 " وسط المدينة" الشطر 01-02-03- بلدية باتنة - المرحلة الاولى 2017

1. مراجعة مخطط شغل الاراضي رقم 08 " وسط المدينة" الشطر 01-02-03- بلدية باتنة - المرحلة الاولى 2017 ص 16 - 17.



2. الحضيرة السكنية:

بلغ عدد المساكن الإجمالي بالبلدية حسب الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 2008 حوالي 64457 مسكن و بمعدل شغل للمسكن جد مقبول يقدر بـ 4.6 فرد /مسكن، في حين في سنة 2014 حوالي 79936 مسكن، و هو دون المعدل الوطني، يبرز التوافق بين الزيادة السكانية و الزيادة السكنية ، و يرجع لجملة من العوامل أهمها : انجاز و تسليم العديد من البرامج السكنية و بمختلف الصيغ.¹

الجدول رقم (16) : تطور الحضيرة السكنية لمدينة باتنة لسنة 2008 - 2014

بلدية باتنة	إحصاء 2014			إحصاء 2008		
	معدل اشغال المسكن (نسمة/المسكن)	عدد المساكن الاجمالي (مسكن)	عدد السكان (نسمة)	معدل اشغال المسكن (نسمة/المسكن)	عدد المساكن الاجمالي (مسكن)	عدد السكان (نسمة)
	4,02	79936	319742	4,6	64457	298877

المصدر: الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 2018

3. خطة المدينة وتوسعها :

إن خطة المدينة تعتبر وثيقة أساسية لنموها و تطورها عبر الزمن و التي يمكن ربطها بمحاور النمو الحضري و ضوابطه الجغرافية و الاقتصادية و السياسية حيث تظهر بالنسبة لمدينة باتنة في شكلين:

1.3 الشكل الأول (النمو الحلقي):

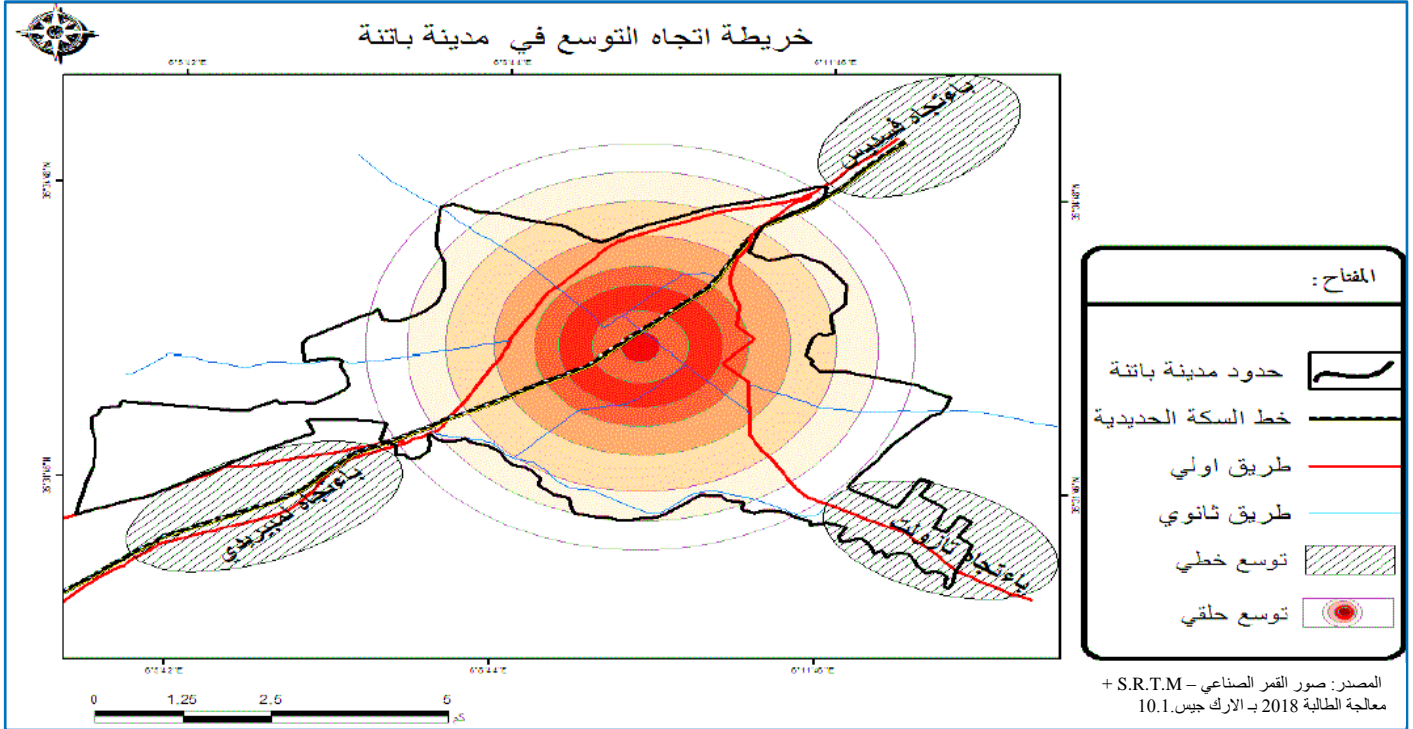
و الذي يميز المراحل الأولى من التطور بدأ من النواة المركزية (وسط المدينة) ثم انتشر في كل الجهات يشكل حلقات حول النواة و ذلك لسهولة التعمير و توفر الأراضي ذات الملكية الخاصة و انخفاض أسعارها على الضواحي مقارنة بالمركز في ظل معدلات النمو الديمغرافي المتزايد و السريع.

1. مراجعة مخطط شغل الأراضي رقم 08 " وسط المدينة" الشطر 01-02-03- بلدية باتنة - المرحلة الأولى 2017 ص 16.

2.3. الشكل الثاني (النمو الخطي):

إن التطور و النمو السريع الذي شهدته مدينة باتنة، أدى إلى تشبع نسيجها العمراني الذي ميزه الإستهلاك العفوي للمجال و الذي شجعتة الملكية الخاصة للأراضي، إضافة إلى موضع المدينة المحاصر بالعوائق الطبيعية (جبال)، و الإصطناعية (المنطقة الصناعية شمالاً وغرباً والمنطقة العسكرية شرقاً)، محددًا بذلك إتجاه توسعها و موجهًا إياها كما يلي:

- إتجاه التوسع الأول نحو طريق تازولت بواسطة سكنات فردية على طول الطريق الوطني رقم 31، بشكل خطي، ليشكل تلاحم مع بلدية تازولت، على طول 10 كلم.
 - إتجاه التوسع الثاني نحو بلدية فسديس، الواقعة على بعد 10 كلم من بلدية باتنة، ليشكل تلاحم معها بتوسع شريطي خطي، على طول الطريق الوطني رقم 03 .
 - إتجاه التوسع الثالث نحو بلدية واد الشعبة، على الطريق الولائي رقم 16، باتجاه التجمع الثانوي حملة.
- الخريطة رقم (09) : اتجاه التوسع العمراني لمدينة باتنة



4. المرافق والتجهيزات العمومية :

تستفيد مدينة باتنة من تركيز مختلف الهياكل والمرافق العمومية المهيكلة لمجال الدراسة خاصة وللإقليم عامة، مما دعم الوظيفة المركزية لها من جهة وزاد من أعبائها الإستقبالية الخدماتية من جهة ثانية وخلق عدم توازن في الشبكة العمرانية لها والإقليم ككل وهي ملخصة في الجدول التالي¹ :

الصورة رقم (82) : المستشفى الجامعي- باتنة

الصورة رقم (81) : المسرح الجهوي - باتنة

الصورة رقم (80) : جامعة الحاج لخضر - باتنة



المصدر : التقاط الطالبة 2018

1. مراجعة مخطط شغل الاراضي رقم 08 " وسط المدينة" الشطر 01-02-03- بلدية باتنة - المرحلة الاولى 2017 ص 18.

الجدول رقم (17) : أهم المرافق والتجهيزات الموجودة بمدينة باتنة

الصورة رقم (83) : مركز إسلامي - باتنة



الصورة رقم (84) : المجلس الشعبي البلدي - باتنة



الصورة رقم (85) : مسجد أول نوفمبر - باتنة
الصورة رقم (86) : مجلس القضاء - باتنة



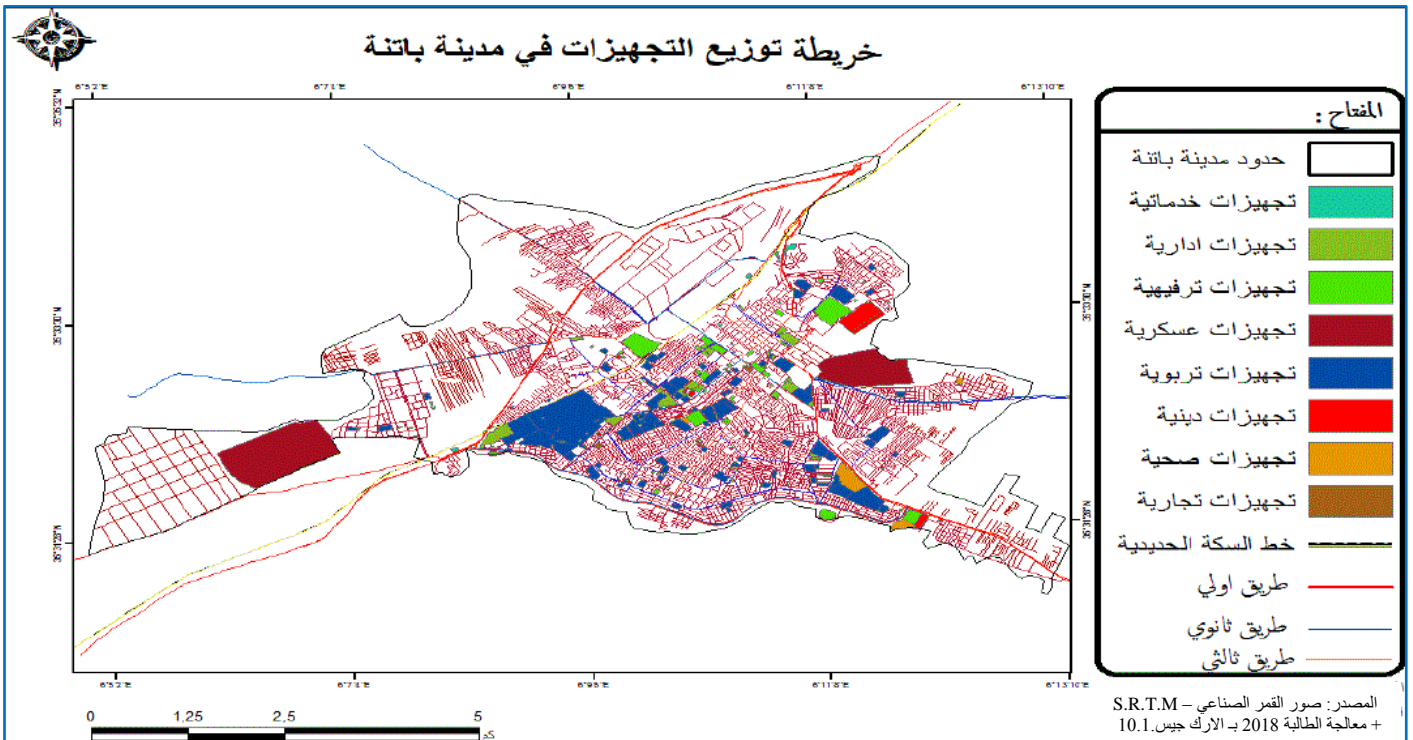
المصدر : التقاط الطالبية 2018



المصدر : مراجعة مخطط شغل الاراضي رقم 08 " وسط المدينة" الشطر 01-02-03- بلدية باتنة - المرحلة الاولى 2017

العدد	طبيعته	نوع المرافق
01 14 13 03 12	مقر البلدية فروع بلدية وكالة بريدية مقر الدرك الوطني الأمن الحضري	المرافق الإدارية
82 33 19	مؤسسات الطور الابتدائي مؤسسات الطور المتوسط مؤسسات الطور الثانوي	المرافق التعليمية
02 03 01 11 31	المركز الاستشفائي الجامعي مستشفيات حمية الأمومة والطفولة مركز مكافحة مرض السرطان (CAC) عيادة متعددة الخدمات. قاعة علاج.	المرافق الصحية
13 53 43 02	مسجد في طور الإنجاز مسجد الإقسام القرآنية مقبرة	المرافق الدينية والروحية
01 02 02 72 02 08	مركب رياضي جوارى قاعة متعددة الرياضات ملاعب كرة القدم ملاعب جوارية أحواض سباحة مساحات كرة القدم	المرافق الرياضية
01 05 01 01 01 05 01 01 05 01 01 01	ملحقة المكتبة الوطنية مكتبة البلدية دار الثقافة مسرح جهوي مسرح الإخضرار مدرسة الجهوية للفنون الجميلة معهد الموسيقى متحف المجاهد قاعة سينما المركز الثقافي الإسلامي قاعة متعددة النشاطات دار الشباب - بيت الشباب	المرافق الثقافية و الترفيهية

الخريطة رقم (10) : توزيع التجهيزات في مدينة باتنة



5. الهيكلة الحضرية العامة وتوزيع الوظائف الحضرية في مدينة باتنة :

1.5. مركز حضري رئيسي : ممثلاً في مركز المدينة ، يضم الأنشطة و الوظائف ذات المستوى العالي مشكلاً بذلك القطب المهيمن في المدينة.

2.5. مركز حضري ثانوي : تشكله مجموعة التجهيزات الكبرى الموقعة على محور طريق بسكرة (الحي الإداري، جامعة العقيد الحاج لخضر، ...)، حيث يعد هذا المركز امتداداً للمركز الحضري الرئيسي.

3.5. قطب للخدمات : مكوناً من التجهيزات و المرافق الموقعة على محور طريق تازولت وممرات محمد بوضياف (المستشفى الجامعي، المعهد التكنولوجي للغابات و معهد العلوم الطبية).

4.5. قطب تجاري : ممثلاً في حي بوغال، يتميز بتركز النشاط التجاري بمجال نفوذ يغطي كامل أحياء المدينة مما أهله إلى إحتلال مكانة وظيفية ضمن البنية الحضرية للتجمع.

5.5. قطب صناعي : تشكله المنطقة الصناعية التي تلعب دور مهم في حياة المدينة و الديناميكية المجالية لها.

6.5. مناطق السكن الكبرى : تتمثل في الأحياء الكبرى للمدينة مميزة بسيطرة السكن الفردي اللاشرعي (بوغال، كشيدة، بارك أفراج، بوزوران و طريق تازولت) بالإضافة إلى المنطقتين السكنيتين الحضريتين الجدينتين (ZHUN 1- ZHUN 2) .

7.5. المحاور الكبرى للتعمر (les couloirs d'urbanisation) : متمثلة في التوسعات الجديدة للمدينة على طول المحاور الطرقية التالية:

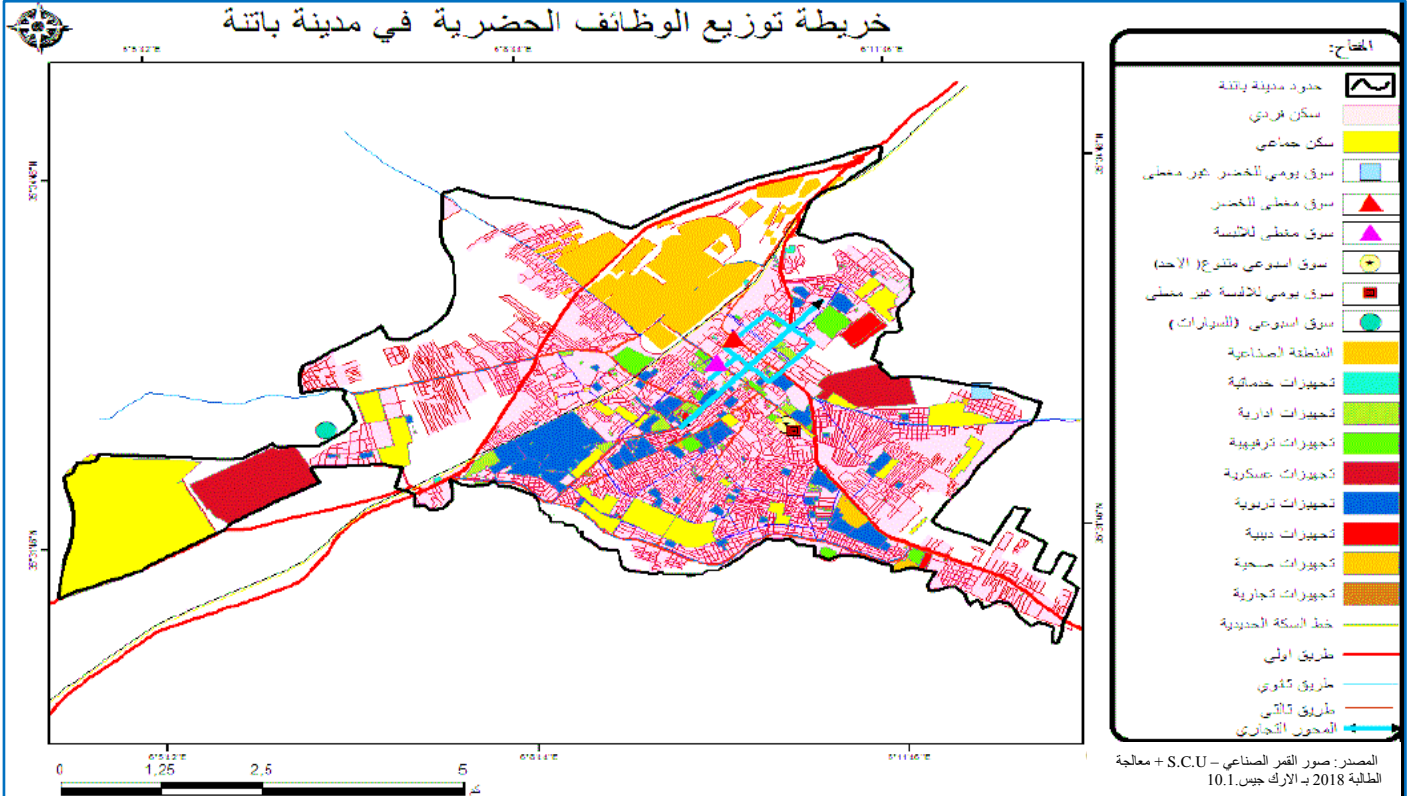
- الطريق الولائي رقم (55) باتجاه حملة .
- الطريق الولائي رقم (15) باتجاه عيون العصافير.
- الطريق الوطني رقم (77) باتجاه مروانة .
- الطريق الوطني رقم (31) باتجاه تازولت.

في شكل توسعات سكنية فوضوية و عفوية.

8.5. المحاور المهيكلية للمدينة : يتهيكّل النسيج الحضري للمدينة بواسطة:

- ✓ طريق بسكرة، شارع الإستقلال و طريق قسنطينة بامتدادها الطولي في الاتجاه شمال جنوب.
- ✓ طريق تازولت، شارع الجمهورية، شارع محمد بوضياف بامتدادها العرضي في الاتجاه شرق غرب¹.

الخريطة رقم (11) : توزيع الوظائف الحضرية في مدينة باتنة



6. الشبكات و المنشآت القاعدية:

1.6. شبكة الطرق :

يهيكل إقليم بلدية باتنة مجموعة من الطرق الوطنية والولائية مجموع طولها يقدر بـ 66.5 كلم، حيث تضمن له الربط والموصولية الميكانيكية مع محيطه، أين تتوزع على النحو التالي¹:

الجدول رقم (18) : توزيع الطرق الموجودة ببلدية باتنة

المصدر: مديرية الأشغال العمومية لولاية باتنة 2018	شبكة الطرق					البلدية
	المجموع (كلم)	طرق غير معبدة (كلم)	طرق معبدة (كلم)	طرق بلدية (كلم)	طرق ولاية (كلم)	
	66,5	00	66,5	3	34	29,5

2.6. شبكة الكهرباء :

تتزوّد البلدية بالطاقة الكهربائية عن طريق عدة خطوط كهربائية حيث وصلت نسبة التغطية تقريبا 99%².

الجدول رقم (19) : تزويد شبكة الكهرباء ببلدية باتنة

المصدر: مراجعة مخطط شغل الأراضي رقم 08 " وسط المدينة" الشطر 01-02-03- بلدية باتنة - المرحلة الاولى 2017	نسبة التزويد %	عدد المساكن المزودة (مسكن)	عدد المساكن الكلية (مسكن)	البلدية
	98,99	79335	79936	باتنة

3.6. شبكة الغاز الطبيعي :

تتزوّد بلدية باتنة بالغاز الطبيعي عن طريق عدة أنابيب والتي تتمثل في:³

- ✓ أنبوب نقل الغاز 16 بار :باتنة - عين جاسر.
 - ✓ أنبوب نقل الغاز 06 بار :باتنة - عين جاسر.
 - ✓ أنبوب الغاز الصادر من قبل محطة تخفيض ضغط الغاز شمال باتنة والذي يخترق المنطقة الصناعية.
 - ✓ أنبوب نقل الغاز 20 بار :باتنة - عين التوتة.
 - ✓ أنبوب نقل الغاز 08 بار :باتنة - تيمقاد.
- هذه الوضعية جعلت من بلدية باتنة تتزوّد بهذه الطاقة بنسبة 87%.

الجدول رقم (20) : تزويد شبكة الغاز الطبيعي ببلدية باتنة

المصدر: مراجعة مخطط شغل الأراضي رقم 08 " وسط المدينة" الشطر 01-02-03- بلدية باتنة - المرحلة الاولى 2017	نسبة التزويد %	عدد المساكن المزودة (مسكن)	عدد المساكن الكلية (مسكن)	البلدية
	87,85	72626	79936	باتنة

4.6. شبكة توزيع المياه الصالحة للشرب :

شبكة التوزيع في التجمع الرئيسي لبلدية باتنة تحتوي على قنوات مصنوعة من PVC AMIANTE، PEHD، ACIER، CIMENT ذات أقطار تتراوح من 40 φ إلى 600 φ .

كما استفادت مدينة باتنة من مشروع جديد للتزود بالمياه الصالحة للشرب، عبارة عن حلقة إحاطة بشبكة من الخزانات، المشروع في مرحلته الأخيرة من الانجاز، ومن خلاله سيتم الرفع من ساعات التزويد بالمياه الصالحة لشرب⁴.

5.6. شبكة الصرف الصحي :

شبكة الصرف الصحي على مستوى التجمع الرئيسي لبلدية باتنة من النوع الأحادي بأقطار تتراوح بين توجه 200 φ ، 2000 φ مصنوعة من CIMENT COMPRIM، PEHD، BETON، CAO، توجه المياه إلى محطة التصفية.

كما تم مؤخرا انجاز شبكة تجميع جديدة للصرف الصحي بقطر 1200 مم.⁵

1. مديرية الأشغال العمومية لولاية باتنة 2018.

2. مراجعة مخطط شغل الأراضي رقم 08 " وسط المدينة" الشطر 01-02-03- بلدية باتنة - المرحلة الاولى 2017 ص 19.

3. نفس المصدر السابق ص 21.

4. نفس المصدر السابق ص 21.

5. نفس المصدر السابق ص 21.

خلاصة الجزء الأول :

تحتل مدينة باتنة موقعا استراتيجيا داخل الولاية و الإقليم ككل يميزه وجود المنشآت القاعدية (المطار)، و أهم المحاور و الطرق المهيكله للمجال و المسهله للتنقل على مستواه مما يؤثر على لأهميته الوظيفية و الاقتصادية و ما يزيد لهذه الأهمية الارتباط الإداري لبلديات التجمع و احتواءه على أهم الأقطاب الحضرية في الإقليم بلدية باتنة (مقر الولاية و الدائرة) و ما يعينه ذلك من تركيز مختلف الهياكل و المؤسسات ذات البعد الجهوي على مستواه.

من خلال التوقف على مراحل التوسع العمراني لمدينة باتنة، فإن مدينة باتنة لم تعد تعاني من إشكالية عقارية، نتيجة نقل إشكالياتها إلى بلديات الجوار التي وفرت لها العقار و سمحت لها بحرية التصرف و الشغل فيه، لهذا من المتوقع على المدى المتوسط و البعيد إلتصاق الأنسجة العمرانية لكل من بلدية فسديس، تازولت و واد الشعبة بمدينة باتنة الأمر الذي سيؤدي إلى تفرغ المركز العمراني القديم و التوجه إلى الأنسجة العمرانية الجديدة المنتمية إداريا للمركز القديم و فيزيائيا لمدينة باتنة وهذا يؤثر على توزيع الفضاءات العمومية عبر مجالها ..

الجزء الثاني : دراسة تحليلية للفضاءات العمومية بمدينة باتنة.

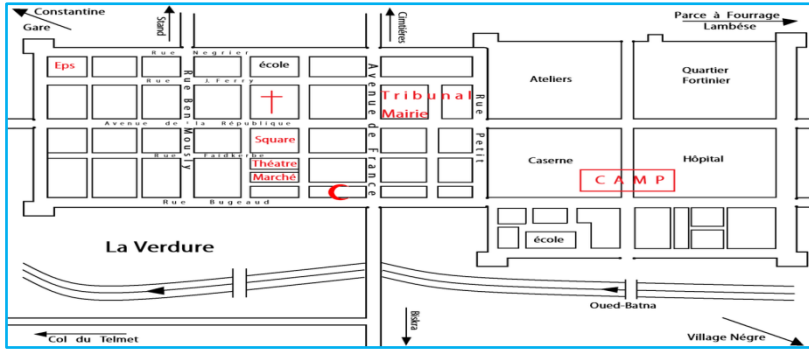
تمهيد:

إن اختيار مدينة باتنة لأجل دراسة الفضاءات العمومية بها جاء كنتساؤل حول واقع هذه الفضاءات فيها، ودورها في هيكلة مجالها، ومدى خدمتها ووظيفيتها واستجابتها للسكان بالمدينة وذلك بهدف الارتقاء بدورها كيفما كان، ولا يمكن معرفة هذا الدور من خلال الدراسة العامة للمجال الحضري فحسب ، إذ أنها تعطي النظرة العامة فقط لواقع هذه الفضاءات، ولذلك اخترت دراسة دور الفضاءات العمومية بعدة أحياء ضمنها، لدراسة حالتها ووضعيتها بمدينة باتنة ..

وقد اخترنا القيام بدراسة تحليلية نستقرأ من خلالها وضعية هذه الفضاءات ضمن 8 أنواع تختلف فيما بينها حسب مراحل التطور العمراني الذي مرت به المدينة ومن حيث تهيئتها ومكانة موقعها بالمدينة، وكذا دورها .. ، ولتدعيم هذه الدراسة وزيادة توضيحها قمت بتحقيق ميداني بواسطة استمارة لإستبيان آراء سكان مدينة باتنة حول هذه الفضاءات من خلال مجموعة من ساكنيها.. إضافة إلى إعطاء أهم التوصيات والإقتراحات المستخرجة من هذا العمل.

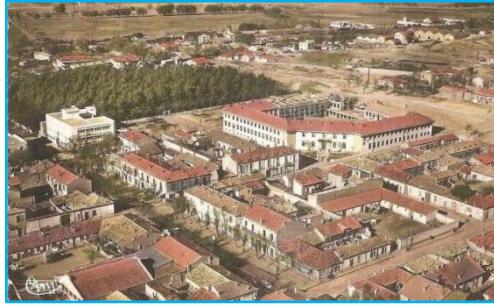
I. قراءة تاريخية شاملة لنشأة وتطور الفضاءات العمومية بمدينة باتنة : 1. الفترة الاستعمارية (1844 – 1962) :

الصورة رقم (87) : مخطط النواة الاستعمارية

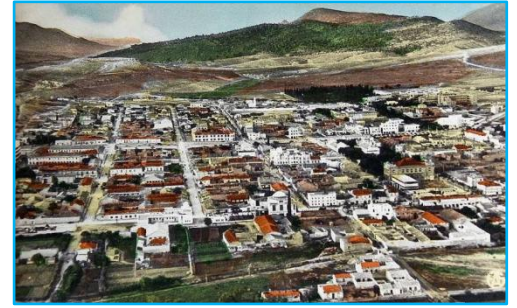


المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

الصورة رقم (89) : تخطيط النواة الاستعمارية وفضاءاتها العمومية



المصدر: Carte postale sur le site internet: www.ABC de la CPA .com

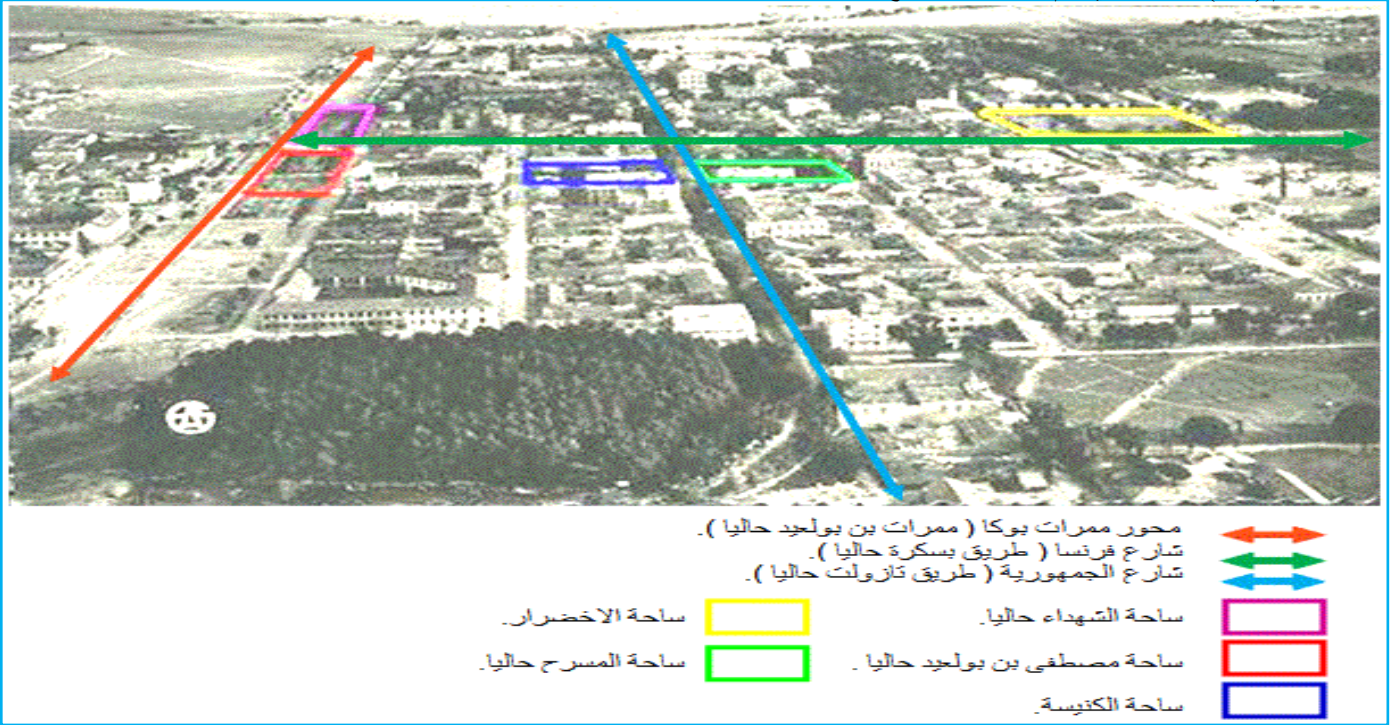


أهم هذه الفضاءات هي :

- حديقة أزقة بوكا Bocca ، حاليا هي: ساحة الشهداء: (حديقة مجاورة للمركز العقابي، و اسمه: عدالة السلام) في 1853، مع إضافة المحكمة .
- ساحة (الجمهورية)، (ساحة الكنيسة السابقة) في عام 1855.
- ساحة المسرح (مربع - square) في عام 1899.
- ساحة (مربع جديد) من ممرات بوكا في عام 1899، و حاليا (حديقة مصطفى بن بولعيد) وحدائق ممرات بوكا، والآن هي ممرات Benboulaid التي تشكل الحدود الشمالية المركز التجاري والإداري للمدينة، أو كان هناك على الجانب الآخر شمال هذه الأزقة والمقبرة والمقاطعة موقف (غراف ex-Graf سابقا)، في الجنوب كان هناك وسط المدينة وسوقها، وغيرها من المرافق الإدارية، فضلا عن المعسكر العسكري في الشرق على الطريق إلى لامبار (تازولت).
- يسمح واد القرزي والقنوات من مدينة باتنة بري الحقول والحدائق إلى الغرب وهذا ما يسمى منطقة الحديقة هو حدائق المدينة، ومساحة كبيرة، مما يحد من الجزء الجنوبي الغربي بأكمله المدينة. لا يزال اسم المساحات الخضراء موجود ولكن الحدائق اختفت عمليا لصالح معدات جديدة.¹

1. Belgamsi, H, Benaoun.H. (2005). « fonction récréative des espaces verts à Batna » ,mémoire de fin d'étude, Aménagement Urbain + 2018 معالجة الطالبة

الصورة رقم (90) : منظر جوي علم لمدينة باتنة يوضح الفضاءات العمومية – الفترة الاستعمارية



المصدر : www.ABC de la CPA .com + معالجة الطالبة 2018

الصورة رقم (92) : شارع الجمهورية – الفترة الاستعمارية



المصدر : abcdelacpa.com

الصورة رقم (91) : شارع فرنسا – الفترة الاستعمارية

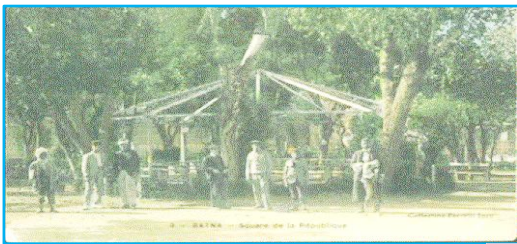


الصورة رقم (93) : حديقة بوكا (ممرات مصطفى بن بولعيد) في الفترة الاستعمارية



المصدر :
 Carte postale sur le
 site internet: www.ABC de
 la CPA .com

الصورة رقم (95) : ساحة الشهداء – الفترة الاستعمارية



الصورة رقم (94) : ساحة المسرح – الفترة الاستعمارية



المصدر :
 Carte postale sur le site internet:
 www.ABC de la CPA .com

الصورة رقم (97) : ساحة الكنيسة – الفترة الاستعمارية



المصدر: www.ABC.de.la.CPA.com internet: Carte postale sur le site

الصورة رقم (96) : منتزه شارع Gambetta – الفترة الاستعمارية



- حتى عام 1962 تم تقسيم المدينة إلى قسمين :
النواة الاستعمارية في الشمال ، و الأحياء التقليدية في الجنوب تفصلهما مساحات خضراء (La verdure.) المعروفة حالياً بحديقة الحروف (بلزمة)¹ .
- بالإضافة إلى مداخل مدينة باتنة وفقاً لأبوابها، هي طرق مزينة بالأشجار العالية من الترافات .
الصورة رقم (98) : المدخل الجنوبي- نحو بسكرة-
الصورة رقم (99) : المدخل الغربي – نحو سطيف-



المصدر: www.ABC.de.la.CPA.com internet: Carte postale sur le site



الصورة رقم (100) : المدخل الشرقي -نحو خنشلة –

الصورة رقم (101) : المدخل الشمالي- نحو قسنطينة-



المصدر: www.ABC.de.la.CPA.com internet: Carte postale sur le site



2. فترة ما بعد الاستقلال: (بعد 1962):

بعد الاستقلال توسعت المدينة على طول المحاور الرئيسية لها. بسبب تدفق المهاجرين (البحث عن العمل، والتعليم، ...)، الاهتمام الأول هو توفير السكن والعيش دون مراعاة البيئة المعيشية العامة².

1.1. الفضاءات العمومية التي ظهرت بعد الاستقلال:

- تم تدمير كنيسة المدينة لتحل محلها مربع من الرخام في عام 1970، وكان اسمه "ساحة حرسوس".
- إعادة تهيئة حديقة الحروف (بلزمة) في عام 1972، مع إضافة سياج، ورسم فضاء لزراعة المساحات الخضراء.
- إعادة تهيئة ساحة المسرح سنة 1972 وتجديد المسرح من الداخل والخارج (1978 – 1991) .
- إصلاح ساحة الكنيسة سنة 1984.
- حديقة 1 نوفمبر العمومية ، صُنفت سنة 1992 .
- تم تجديد مركز المدينة سنة 1988 هذه العملية مست اغلب الفضاءات العمومية وتمت تهيئتها.

1. Belgasmi. H, Benaoun.H. (2005). « fonction récréative des espaces verts à Batna » « mémoire de fin d'étude, Aménagement Urbain + 2018 معالجة الطالبة 2018 نفس المصدر السابق.

■ بالإضافة الى الممرات والشوارع التي هي عبارة عن المحاور المهيكلية للمدينة ، والتي تتميز بتراسف الاشجار بمحاذاة الطريق ممرات بن بولعيد ، شارع الاستقلال...¹

■ في فترة الـ 1990 إلى اليوم قامت البلدية بتهيئة الفضاءات العمومية حيث :

✓ مربع حرسوس :

إزالة حوض المياه الذي كان موجود، واستبداله من خلال رصف البلاط، فضلا عن إزالة أكشاك الهاتف، مع ظهور الهاتف المحمول، وإضافة أربعة أكشاك مع خدمات مكعب متعددة في الخرسانة، وتجديد الارضية، وكذا موقف للحافلات ..

✓ ساحة مصطفى بن بولعيد :

معالجة الأرضية و إضافة البلاط، وضع الافتات وتعريف الطريق في محور مستطيل، إذ أن عبور شارع الاستقلال إلى عقدة ساحة الشهداء، تركيب عمود حجري يعلوه تمثال برونزي لمصطفى بن بولعيد، وإضافة أكشاك الطعام السريع، ترتيب المكان مع الجداول في فترة ما بعد الظهر من الكافتيريا الصيفية. فضلا عن تطوير المقاعد العامة في الحديد المطاوع، و ثلاثة مواقف الحافلات..

✓ ساحة المسرح (ساحة 19 ماي 1945) :

إزالة أكشاك الموسيقى الكبيرة من العصر الاستعماري، كذلك إزالة السياج القديم، وإضافة اثنين من الأكشاك مع خدمات متعددة، ومؤخرا المراحيض العمومية.

رسم محور يفصلها عن مربع حرسوس (طريق وطني)، ومعالجة الأرضية بالبلاط والغطاء النباتي، ولوحات الإعلانات، ومواقف الحافلات.

✓ ساحة الشهداء :

إزالة السياج القديم، وتهيئة نافورة مركزية على محور مستطيل، والمكاتب العامة المصنوعة من الحديد .

تهيئة الأرضية بالبلاط، على مستويين (تتمحور بالدرج) وعلى اثنين من المحاور؛ وإضافة النباتات...

✓ ساحة التجار (le jardin de boules) :

إزالة السياج، وتهيئة نافورة مركزية، لوحة الإعلانات، ...

✓ واليوم، بعد تمديد المدينة، خارج النواة الاستعمارية السابقة، توجد فضاءات عمومية جديدة مثل:

- ساحة الحرية: فيها نصب تذكاري للذكرى السنوية الخمسين للاستقلال، منطقة راحة جديدة (محطة الحافلات السابقة) ، صنفت سنة 2012 .

- حديقة 1 نوفمبر: التابعة لمسجد أول نوفمبر، صنفت سنة 1992 .

- حديقة الحروف : (بلزمة - الحديقة النباتية) من المساحات الخضراء في المدينة ...

كل هذه الفضاءات العمومية هي موجودة على أهم المحاور المهيكلية للمدينة وأهم التجهيزات والوظائف الضرورية فيها ، وقد استفادت مدينة باتنة من العديد من عمليات الصيانة في إطار التحسين الحضري لهذه الفضاءات.. حيث تظهر في سياسات حضرية جديدة، مثل التحسين الحضري للمدينة، ولكن نلاحظ دائما أن الفضاء العام يترك للصدفة، دون اتباع برنامج حقيقي أو سياسة تنمية الفضاء الهيكلية للمدينة².

1. Belgasmi. H, Benaoun.H. (2005). « fonction récréative des espaces verts à Batna » «mémoire de fin d'étude, Aménagement Urbain + 2018 معالجة الطالبة
2. نفس المصدر السابق.

2.2. التوزيع المجالي للفضاءات العمومية في مدينة باتنة:

توزيع الفضاءات العمومية في المدينة غير متوازن، وغير متنسق، ومتباين عبر القطاعات العمرانية الـ13 ؛ ويبين الجدول التالي توزيعها في القطاعات العمرانية المختلفة لمدينة باتنة:

الجدول رقم (21) : توزيع الفضاءات العمومية في مدينة باتنة

توزيع الفضاءات العمومية				القطاع العمراني	الرقم
نسبة الفضاءات العمومية / المدينة (%)	نسبة الفضاءات العمومية / القطاع (%)	مساحة الفضاء العمومي (هكتار)	مساحة القطاع (هكتار)		
0,2	3,00	6,77	225,25	مركز المدينة (حي المسكر، حي الأمير عبد القادر، حي الاخضرار)	01
0,04	1,44	1,62	112,26	الأحياء التقليدية (حي تبيخي، حي النصر، حي الزمالة)	02
0,007	0,12	0,26	213,33	بوعقال (حي بعقال الفوضوي ، حي 742 مسكن "الإخوة خزار"	03
00	00	0,00	349,19	كتيدة (حي كتيدة ، حي أولاد بشينة، حي طريق حملة)	04
00	00	0,00	437,4	بارك فوراج (حي بارك فوراج، الاخوة لمباركية)	05
0,008	0,12	0,28	239,83	بوزوران (حي بوزوران، حي المحزررة)	06
00	00	0,00	142,88	الشهداء (حي الشهداء، حي كموني، حي البستان، طريق بسكرة)	07
00	00	0,00	282,85	طرق تازولت (حي طرق تازولت)	08
00	00	0,00	330,77	المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى (المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى، حي عميروتش، حي الزهور)	09
0,31	2,38	10,62	445,42	المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الثانية (المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الثانية، حي المجاهدين)	10
0,029	0,44	1,85	417	حملة (حملة 1- حملة 2 - حملة 3)	11
00	00	0,00	458,51	المنطقة الصناعية	12
00	00	0,00	156,01	المنطقة العسكرية	13
0,59	-	21,4	3814,97	المجموع	

المصدر، Belgasmi. H, Benaoun.H. (2005). « fonction récréative des espaces verts à Batna » (en arabe), mémoire de fin d'étude, Aménagement Urbain + calculs personnels 2018

✓ من خلال الجدول السابق نلاحظ :

- القطاع 01 (مركز المدينة التاريخي) يمثل 0.2% من المساحة الكلية للمدينة.
 - القطاع 02 (الأحياء القديمة): 0.04% من المساحة الكلية للمدينة.
 - القطاع 03 (بوعقل): 0.007% من المساحة الكلية للمدينة.
 - القطاع 06 (بوزوران)، 0.008 من المساحة الكلية للمدينة.
 - القطاع 10 (المنطقة السكنية الحضرية الجديدة 2) 0.31 % من المساحة الكلية للمدينة.
 - القطاع 11 (حملة) : 0.029 % من المساحة الكلية للمدينة.
 - بقية القطاعات (4، 5، 7، 8، 9، 12، 13) لا تحتوي على مساحة خضراء، فهي خالية تقريبا من الفضاءات العمومية.
- ✓ كما نلاحظ :

على مستوى القطاع نفسه: التوزيع المتباين داخل القطاع نفسه، لذلك لدينا نسبة من المساحات الخضراء: 7.06% وزعت بطريقة غير متوازنة، النسبة الأكبر متمركزة وسط المدينة (42.50% من إجمالي الفضاءات العمومية).

✓ تبلغ المساحة الإجمالية للفضاءات العمومية "21.4 هكتارا" على مساحة إجمالية قدرها "3814.97 هكتار"، موزعة بطريقة غير متوازنة، ويرجع هذا الاختلاف إلى الظروف التاريخية لنشأتها وإلى منطوق تطور الهيكل المجالي الحضري للمدينة¹.

3.2. تيبولوجية الفضاءات العمومية بمدينة باتنة :

مدينة باتنة لديها تصنيف غير غني أو متنوع في الفضاءات العمومية حيث يقتصر على:
الجدول رقم (22) : تيبولوجية الفضاءات العمومية في مدينة باتنة

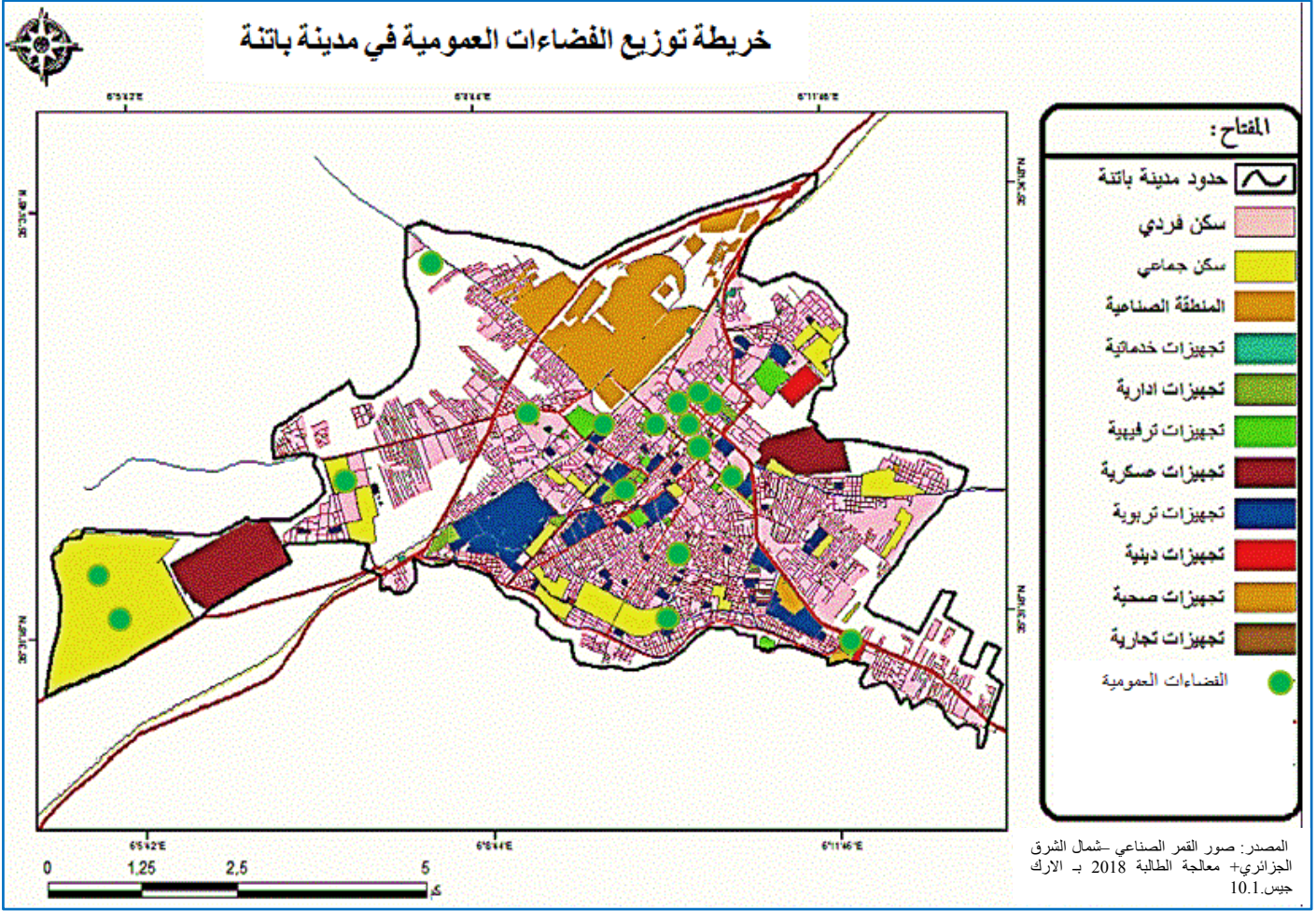
تيبولوجية الفضاءات العمومية							مدينة باتنة / اسم الفضاء العمومي
المساحة (م ²)	الموقع	الصقوف المشجرة	القباب الحضرية	الحدائق الجماعية أو الإقامية	الحدائق المتخصصة	الحدائق العامة	
4171	مركز المدينة						ممرات بن بولعيد
1866	مركز المدينة						حديقة مصطفى بن بولعيد
9680	حي الشهداء						حديقة 1 نوفمبر
4370	مركز المدينة						حديقة 19 ماي
36000	حي النص						حديقة بلزمة La verdure
3220	مركز المدينة						ساحة الشهداء
2246	حي الزمالة						ساحة الحرية
1200	مركز المدينة						مساحة خضراء العربي بن المهدي
2186	حي بو عقال 3						حديقة بو عقال Rue H
3930	حي بارك أفراج						حديقة الجندي المجهول
442	المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى						حديقة 1200 مسكن
651	حي بو عقال 2						حديقة بو عقال Rue H2
8796	حي كشيدة						حديقة يحي كشيدة
20350	حي كشيدة						حديقة يحي كشيدة 2
5000	حملة						حملة 3
10000	حملة						حملة
1500	طريق حملة						طريق الوطني رقم 3
2000	حملة						حملة 3

المصدر: مديرية البيئة ولاية باتنة 2018 + معالجة الطالبة 2018

4.2. حوصلة القراءة التاريخية للفضاءات العمومية في مدينة باتنة :

- على مستوى النواة الاستعمارية؛ نلاحظ أنها تتكون من شبكة طرق متعامدة، وهي شبكة غير معقدة. إذ يعتبر المعسكر العسكري، كنقطة انطلاق من الترحيل الحضري للمدينة.. حيث ظهر السوق، ثم المسجد والكنيسة، ثم فندق المدينة والمسرح، ومركز تجاري، وقاعة الاجتماعات.. وهذا ما أثر على وجود مساحات اللقاء وجمع شمل الحشود، الاحتفالية، والتجمع السياسي والديني...
- الفضاءات العمومية التي هي تقريبا من نفس الشكل، هي في الجزء الشمالي ممرات بن بولعيد (حديقة بوكا سابقا) ، مع تهيئة مربعين (حديقة مصطفى بن بوليد وساحة الشهداء) كنصب تذكارية .
- أبعد قليلا من المركز، مفصولة عن طريق الجمهورية: مربع حرسوس (ساحة الكنيسة سابقا) وساحة المسرح (19 ماي 1945) ، ملاصقة للسوق. ثم خارج المنطقة، على طريق الاستقلال، وتسمى أيضا طريق بسكرة (شارع فرنسا السابق)، بين عمودي من هذا الأخير والجادة غرين بقاسم، ساحة العربي بن المهدي (حديقة التجار) وإمتدادا لهذا المحور حديقة 01 نوفمبر بجوار المجمع الإسلامي (الجامعة الإسلامية)، والإقامات الجامعية.
- إضافة الى شارع الحاج عبد المجيد عبد الصمد نحو تازولت كل من حديقة الحروف (بلزمة - سابقا . La verdure) الحديقة العائلية، وساحة الحرية (محطة نقل المسافرين البرية سابقا)¹.

1. تحليل معطيات السابقة، معالجة الطالبة 2018.



5.2. واقع الفضاءات العمومية بمدينة باتنة :

إن للفضاءات العمومية دور أساسي و فعال في هيكلة المجال الحضري للمدن إضافة إلى تقييم جودة و إطار الحياة داخلها باعتبارها فضاء للحياة و التجمع و الالتقاء..، وبالرغم من هذا فالفضاءات العمومية بمنطقة الدراسة عبارة عن مساحات مهينة تؤدي دورها الحضري و الهندسي والفني. من خلال المعاينة الميدانية و كذا المعطيات المتحصل عليها من قبل الجماعات المحلية المتعلقة بحالة الفضاءات العمومية للمدينة فقد تم استخلاص ما يلي:

- تشغل مساحة قليلة في المجال بالنسبة لعدد السكان ومساحة المدينة .
- منها من تموضعت في أماكن مناسبة لها لذا فهي تؤدي دورها .
- توجد لها علاقة شكلية ووظيفية مع المحيط المجاور .
- توفر شروط الراحة و الأمن داخل تلك الفضاءات.
- توفر ملحوظ في التآثيرات الحضرية كعناصر فعالة في جعل الفضاءات العمومية تؤدي وظائف حيوية داخل المدينة.
- سوء توزيع هذه الفضاءات على مستوى القطاعات الحضرية .
- تموضع عشوائي للمساحات الخضراء داخل الفضاءات العمومية.
- النقص الكبير الذي تشهده الفضاءات العمومية الموجودة في المدينة ابتداء من الحدائق والساحات إلى أصغر وحدة .
- عدم الإعتدال على أسس ومعايير في إنشاء هذه الفضاءات .
- قلة الوعي لدى السكان وعدم محافظتهم على المنشآت والأشجار المغروسة على حواف الطريق .
- عدم تخصيص ميزانية لإقامة أماكن لعب الأطفال وحدائق داخل الأحياء السكنية¹ .

1. تحليل معطيات السابقة + الملاحظة الميدانية + معالجة الطالبة 2018.

II. تحقيق ميداني حول الفضاءات العمومية في مدينة باتنة :

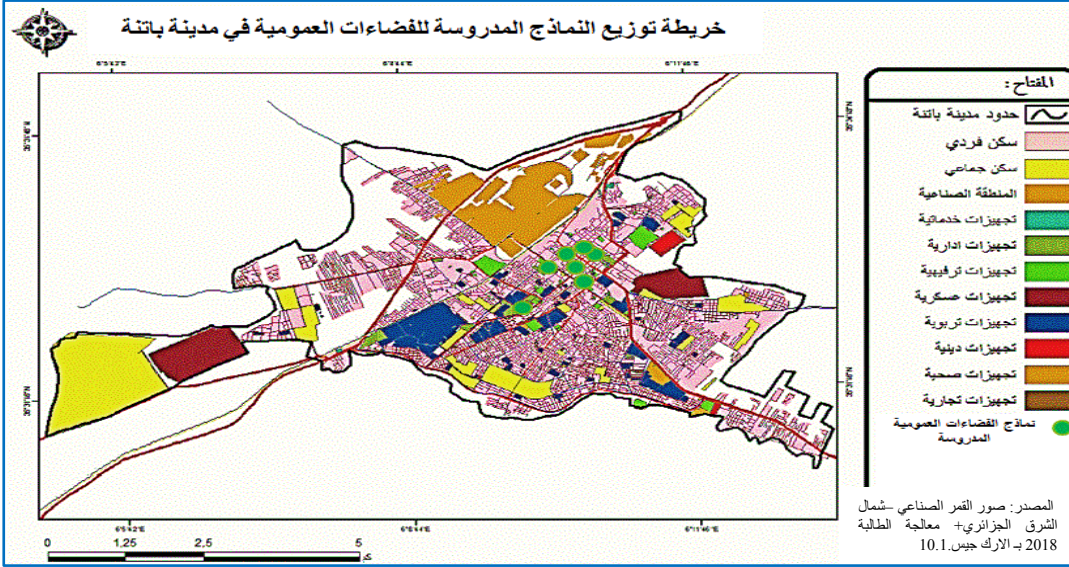
لدراسة الفضاءات العمومية في مدينة باتنة تم اختيار 08 نماذج أو عينات حضرية تتوافق مع مراحل توسع المدينة والتي بدورها تتماشى مع تطور الهيكل العام لها.

1. نماذج الفضاءات العمومية المدروسة :

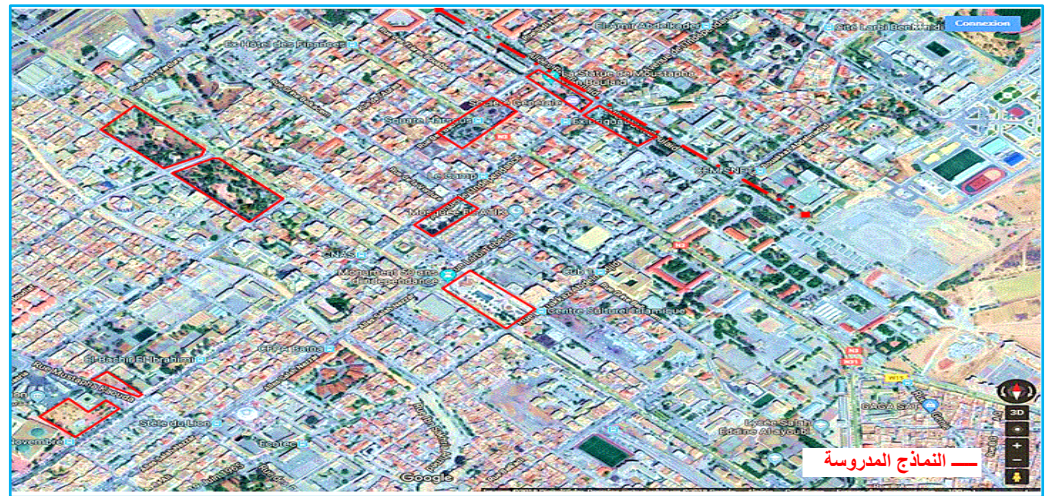
الجدول رقم (23) :النماذج المدروسة للفضاءات العمومية في مدينة باتنة

الرقم	النموذج
01	ساحة الشهداء
02	حديقة مصطفى بن بولعيد
03	حديقة 1 نوفمبر
04	مربع حرسوس + ساحة 19 ماي 1945
05	ممرات بن بولعيد
06	ساحة التجار
07	حديقة الحروف (بلزمة)
08	ساحة الحرية

المصدر : إنجاز الطالبة 2018



الصورة رقم (102) : توزيع النماذج المدروسة للفضاءات العمومية في مدينة باتنة



الصورة رقم (103) : ساحة الشهداء



2. الدراسة التحليلية لنماذج الفضاءات العمومية المدروسة :

I. النموذج الأول : ساحة الشهداء

1. أسباب إختيار الساحة :

- الموقع الاستراتيجي الذي تحتله الساحة داخل مركز المدينة .
- مكانتها التاريخية، إذ أنها ظهرت منذ الفترة الاستعمارية.
- تواجدها بالقرب من التجهيزات والنقاط المميزة للمدينة ومهيكله للمجال.
- أهميتها كفضاء عمومي داخل المدينة.

الصورة رقم (104) : ساحة الشهداء – سنة 1853



المصدر : www.ABC.de.la.CPA.com : Carte postale sur le site internet:

2. السياق التاريخي للساحة :
تعتبر ساحة الشهداء من أقدم الفضاءات العمومية في مدينة باتنة، حيث كانت جزءاً من حدائق ممرات بوكا مفصولة عن نصب الحرب بشوارع الإستقلال، ونتيجة لذلك تم تجديدها مع بناء مركز السجن سنة 1853 م .

أحييت بسياج في تلك الفترة إلا أنه أزيل سنة 1958 م ، وتمت تهيئتها بعد الإستقلال وإضافة سارية العلم والنافورتين ومساحات خضراء ، إضافة إلى الرصيف الرخامي الذي يحتوي قائمة شهداء مدينة باتنة تزامناً مع تهيئة حديقة مصطفى بن بولعيد. وقد مرت بالعديد من التغييرات إلى أن وصلت على ما هي عليه الآن..، هذه التغييرات مست في غالب الأحيان تحسين وتشجير من طرف

جمعية باتنة الخضراء وهي حملة شباب متطوع تحت شعار " من أجل باتنة نظيفة وخضراء " ، تحضي بمساحة 3220 م² ، تطل بأربع جهاتها على وسط المدينة.¹

3. موقع الساحة :

تقع ساحة الشهداء ضمن القطاع العمراني رقم (01) مركز المدينة في الجهة الشمالية الشرقية ، بحي الأمير عبد القادر ، عند تقاطع شارع الإستقلال وممرات بن بولعيد (ممرات بوكا سابقاً) ، في الجهة الشرقية موازية للممرات مع محور الغربي لشارع الإستقلال في دوار بالجهة الشمالية، وشارع العربي التبسي في جهة الجنوب دار الثقافة.

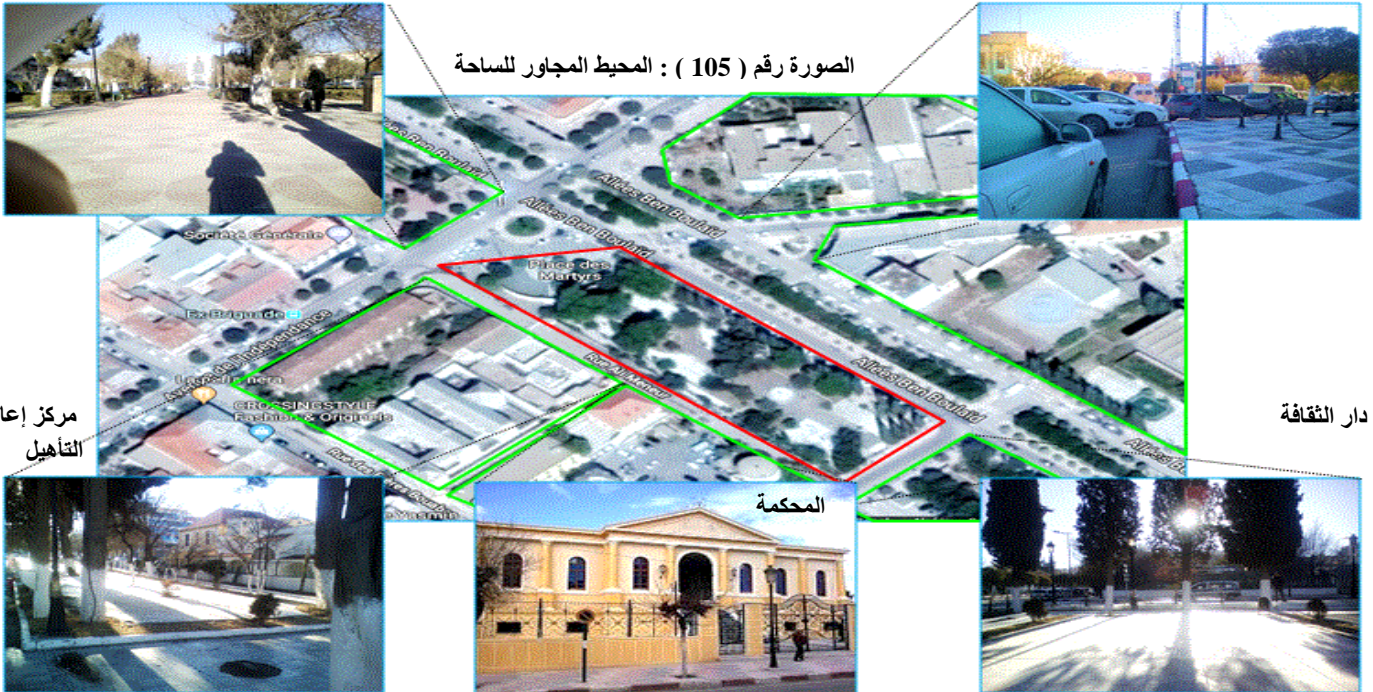
4. المحيط المجاور للساحة :

- من الجهة الشمالية حديقة مصطفى بن بولعيد.
- من الجهة الشرقية مقر أمن ولاية باتنة مفصولة بممرات بن بولعيد.
- من الجهة الجنوبية دار الثقافة مفصولة بشارع العربي التبسي.
- من الجهة الغربية مركز إعادة التأهيل و المحكمة.

حديقة مصطفى بن بولعيد

مقر أمن ولاية باتنة

الصورة رقم (105) : المحيط المجاور للساحة



مركز إعادة التأهيل

دار الثقافة

المحكمة

المصدر : Google Erthe + معالجة الطالبة 2018 + التقاط الطالبة 2018

5. حدود وشكل الساحة :

- ✓ لها شكل منتظم (مستطيل) بزوايا الأربع القائمة، حدودها مرسومة كالتالي :
- من الجهة الشمالية رصيف رخامي فيه قائمة الشهداء لمدينة باتنة ، الجهة الغربية يوجد سور يفصلها عن المحكمة ومركز إعادة التأهيل ، بينما كل من الجهة الشرقية والجنوبية للساحة فهي محدودة بحواجز لتحديد مسارات الحركة.
- ✓ تتموضع الساحة ضمن فئة الانحدار رقم 01 أي أن نسبة الانحدار 02 %، وهي أرضية منبسطة.

1. www.ABC.de.la.CPA.com

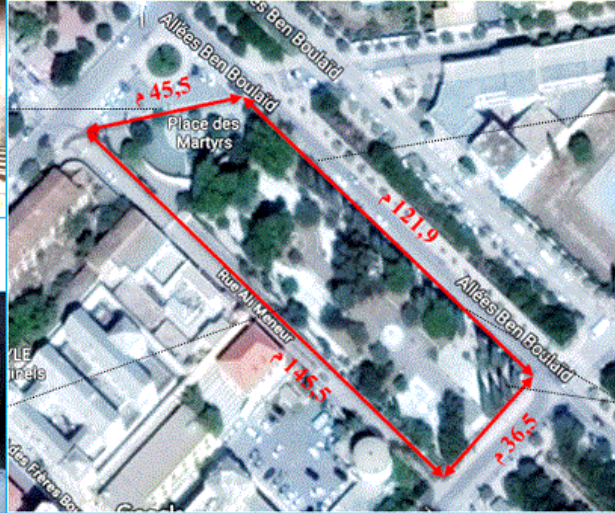
الرصيف الرخامي

الصورة رقم (106) : حدود وشكل الساحة

حواجز لتحديد مسارات الحركة – 1



السور الفاصل بين الساحة والمحكمة



حواجز لتحديد مسارات الحركة – 2



المصدر: Google Erthe + معالجة الطالبة 2018 + التقاط الطالبة 2018

6. دراسة الطبيعة القانونية للساحة :

الصورة رقم (107) : ساحة الشهداء بمدينة باتنة

- تعتبر الساحة من أملاك بلدية باتنة التابعة للدولة .
- التصنيف : حديقة عمومية.



المصدر: التقاط الطالبة 2018

7. مداخل الساحة والوصولية :

لها أربع مداخل موضحة في الصورة التالية:

مدخل الجهة الشمالية

الصورة رقم (108) : مداخل الساحة والوصولية

مدخل الجهة الشرقية



مدخل الجهة الجنوبية



المصدر: Google Erthe + معالجة الطالبة 2018 + التقاط الطالبة 2018

8. مكونات الساحة :

1.8. الطرقات :

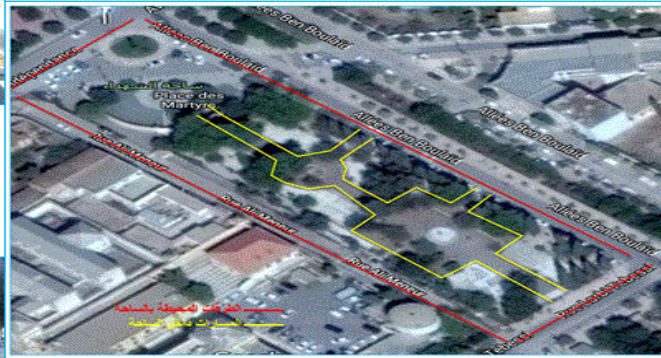
- الطرق المحيطة بالساحة : يحيط بها طرقات معبدة، ذات اتجاهين، واسعة نوعاً ما في حالة جيدة لها وظيفة هامة في الوصول إلى الساحة، شمالاً شارع الاستقلال وشرقاً ممرات بن بولعيد، جنوباً شارع العربي التبسي، كذلك توجد مواقف السيارات في الجهة الشمالية، وعلى طول ممرات بن بولعيد.
- المسارات داخل الساحة : تحتوي الساحة على ممرات للمشاة مبلطة تربط مرافق الساحة فيما بينها وتسهل وصول الزوار إليهم بطريقة مريحة.

مسار الجهة الشمالية

ممرات الساحة الداخلية



الصورة رقم (109) : الطرقات في محيط الساحة



ممرات الساحة الخارجية

المسار الرئيسي للساحة



المصدر: Google Erthe + معالجة الطالبة 2018 + التقاط الطالبة 2018

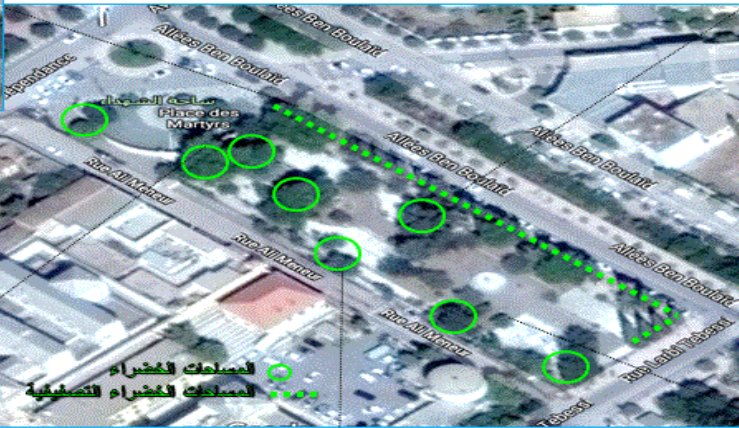
الأشجار داخل المساحات التصيفية -
كحدود للمساحة.

2.8. دراسة المساحات الخضراء:

المساحات الخضراء التصيفية



الصورة رقم (110) : المساحات الخضراء في الساحة



صف أشجار الصنوبر الحلبي

المساحات الخضراء التصيفية
02 -



المساحات الخضراء
وممرات المساحات الخضراء التصيفية

الشجيرات القصيرة في
الساحة



المصدر: Google Erthe + معالجة الطالبة 2018 + التقاط الطالبة 2018

✓ من خلال الدراسة الميدانية للساحة، لاحظنا أن حصة المساحات الخضراء من مساحة الساحة ككل هي ضئيلة جداً، حيث تمثلت في مساحات خضراء تصيفية تتواجد على حدود الساحة وحدود الممرات، حيث اكتسبتها الاعشاب الضارة وبعض الحشائش وهناك صف من الأشجار المتفرقة.

✓ الأشجار المزروعة داخل الساحة :

الجدول رقم (24) : الأشجار المزروعة داخل ساحة الشهداء بمدينة باتنة

الصورة	نوع الشجرة
	الصنوبر الحلبي : هي أشجار منتشرة في الساحة مخروسة في مساحات التصريف . تتميز بطول يتراوح بين 02 – 03 متر . وتتميز بشكلها الهرمي .
	الشجيرات القصيرة : تلطف الجو ومنظر الساحة ، وتحسن القربة ، بالإضافة إلى الناحية الجمالية والتنسيقية ، منتشرة على حدود الساحة وبين أشجار الصنوبر ، لا يتعدى طولها عن 50 – 90 سم.
	الشجيرات التزيينية : موزعة على جانب الساحة الشرقي مع ممرات بن بولعيد ، تتميز بأنها دائمة الاخضرار بالإضافة إلى حجمها ومظهرها ، يتراوح طولها بين 1.20 – 1.60 سم .
	النخيل : توجد منها 05 شجرات فقط موزعة بشكل عشوائي في الساحة تتميز بنموها السريع وعمرها الطويل ، مزينة بأسلاك المصابيح تنار ليلا . يصل طولها إلى أكثر من 03 متر

المصدر : إنجاز
الطالبة 2018 +
التقاط الطالبة 2018

3.8. دراسة التأثيث الحضري :

- مقاعد الجلوس : يقوم أغلب مستعملي هذه الساحة بالجلوس على حواف من الحجارة (حواف التصريفات) .
 - صناديق القمامة : تحتوي نوعين منها المعلقة في الأشجار ومنها ما هي مثبتة في الأرض .
 - الانارة العمومية : متوفرة في الساحة وفي حالة جيدة، المسافة بينها تقدر بحوالي 6 متر، وتشتغل بالليل بشكل جيد ومنه السلامة والأمن.
 - بالضافة إلى التبليط فهي مبلطة بأنواع مختلفة .
- الجدول رقم (25) : التأثيث الحضري داخل ساحة الشهداء بمدينة باتنة

الصورة	نوع التأثيث
	الإتارة العمومية
	الحواجز
	مقاعد الجلوس
	صناديق القمامة
	النافورات (يوجد نافورتين)
	النصب التذكاري (جدار رخامي به قاتمة شهداء مدينة باتنة)
	سارية العلم

المصدر : إنجاز
الطالبة 2018 +
التقاط الطالبة 2018

الجدول رقم (26) :أنواع التبليط داخل ساحة الشهداء بمدينة باتنة

نوع التبليط المستعمل	مكان الاستعمال	الصورة
على شكل حجارة	في الممرات	
مادة من الرخام	ساحة المعلم التذكاري	
بلاط بسيط	على طول الجوانب المحيطة بالساحة	

المصدر: إنجاز الطالبة 2018
+ إنقراط الطالبة 2018

9. الوظائف الموجودة داخل الساحة :

تتميز الساحة بعدة وظائف، كونها فضاء عمومي في مدينة باتنة، فهي تسعى إلى تحقيق الإدماج والتفاعل الإجتماعي حيث تمثل فضاء للالتقاء، لقيام احتفالات وبعض العروض...

1.9. الالتقاء :

هي فضاء للالتقاء عند كثير من المواطنين، من مختلف الفئات والأجناس، كما أنها للراحة وتبادل الحديث ومكان للانتظار خاصة للتجهيزات الادارية المحيطة بالساحة، وكذلك معبر للمشاة . حيث نرى أوقات الدراسة تلاميذ المدارس بشكل جماعي، أو برفقة أوليائهم يمرون عبرها.

2.9. الاحتفالات الرسمية :

تقام بها أغلب الاحتفالات الوطنية من (01 نوفمبر – يوم الشهيد – 05 جويلية...)، من طرف الجيش الوطني وكذا مختلف أسلاك الأمن.

3.9. انجاز بعض العروض :

الخاصة بالرحلات الموسمية لكل من الجمعيات والكشافة الجزائرية بباتنة.

10. الاستعمال والاستغلال :

ساحة الشهداء باعتبارها فضاء عمومي مهيكّل لمدينة باتنة، فإنها مقصودة من طرف كل سكان مدينة باتنة، والاقبال عليها يومي من مختلف الفئات والأجناس العمرية، وكذلك من خارج المدينة، وموقعها الاستراتيجي بمركز المدينة، وتمركزها ضمن وسط كل الاحتياجات الهامة للمواطنين، سواء من ناحية الخدمات ، التجهيزات.. ومنه فإن استعمالها أمر حتمي وروتيني يلزم المرور بها خاصة أن مداخلها مفتوحة مما يسهل التواصل الدائم بها.

الصورة رقم (112) : مجموعة صور ساحة الشهداء ودوار شارع الاستقلال سنة 2018



المصدر: إنقراط الطالبة 2018



الصورة رقم (113) : مجموعة صور لاستعمال ساحة الشهداء سنة 2018



المصدر: التقاط الطلابية 2018

الصورة رقم (114) : حديقة مصطفى بن بولعيد - سنة 2010



المصدر: التقاط الطلابية 2010

II. النموذج الثاني : حديقة مصطفى بن بولعيد

1. أسباب إختيار النموذج :

- مكانتها التاريخية، إذ أنها ظهرت منذ الفترة الاستعمارية.
- الموقع الاستراتيجي الذي تحلته الحديقة داخل مركز المدينة .
- أهميتها كفضاء عمومي داخل المدينة.
- تواجدها بالقرب من التجهيزات الكبرى والنقاط المميزة للمدينة.

2. السياق التاريخي للنموذج:

تعتبر حديقة مصطفى بن بولعيد من أقدم الفضاءات العمومية في مدينة باتنة ، تم بناؤها سنة 1899م كحديقة حيث كانت جزءا من حدائق ممرات بوكا سميت حينها بالساحة الجديدة، ثم سميت كموقع تذكاري بموقع الأداء العام في الفترة (1910 – 1920) . في الفترة (1924 – 1925) تم وضع تمثال الموت من قبل Camille Alaphilippe بواسطة المهندس المعماري Charles Montland سنة 1925م، وافتتحت الحديقة في 11 نوفمبر من نفس السنة¹.

1. www.ABC de la CPA .com

تغيرت التماثيل مرتين الأولى (1914 – 1918) تكريماً لموتى الحرب العالمية الأولى، بينما المرة الثانية كان (1939 – 1945) تكريماً لموتى الحرب العالمية الثانية.

بعد الإستقلال تم نقل تمثال الموت إلى المقبرة المسيحية لمدينة باتنة بعد أن قرر مجلس البلدية ذلك، واستبدل بالنصب التذكاري للشهيد مصطفى بن بولعيد وهو عمود يعلوه تمثال نصفي للشهيد، وسميت ممرات بوكا بممرات بن بولعيد سنة 1962.¹

تهيئة حديقة مصطفى بن بولعيد دائماً ما كانت تزامناً مع تهيئة ساحة الشهداء. وقد مرت بالعديد من التغيرات إلى أن وصلت على ما هي عليه الآن..، هذه التغيرات مست في غالب الأحيان تحسين وتشجير من طرف جمعية باتنة الخضراء وهي حملة شباب متطوع تحت شعار " من أجل باتنة نظيفة وخضراء "، تحضي بمساحة 4171 م²، وتطل بأربع جهاتها على وسط المدينة.

الصورة رقم (117) : حديقة مصطفى بن بولعيد -
سنة 1962



المصدر: [www.ABC de la CPA .com](http://www.ABCde.la.CPA.com)

الصورة رقم (115) : تمثال الموت (1910-1920) الصورة رقم (116) : تمثال الموت (1939-1945)



الصورة رقم (119) : شارع المدرسة السابقة غامبيتا.



المصدر: abcdelacpa.com

الصورة رقم (118) : حديقة مصطفى بن بولعيد - سنة 1978



3. موقع الحديقة :

تقع حديقة مصطفى بن بولعيد ضمن القطاع العمراني رقم (01) مركز المدينة في الجهة الشمالية الشرقية ، بحي الأمير عبد القادر ، عند تقاطع شارع الإستقلال وممرات بن بولعيد (ممرات بوكا سابقاً)، في الجهة الغربية موازية للممرات مع محور الشرقي لشارع الإستقلال في دوار بالجهة الجنوبية، وساحة الشهداء .

4. المحيط المجاور للحديقة:

- من الجهة الشمالية عمارات بها مكاتب حكومية .
- من الجهة الشرقية سكنات فردية في الطابق الأرضي مختلف الوظائف التجارية مفصولة بممرات بن بولعيد.
- من الجهة الجنوبية ساحة الشهداء مفصولة بشارع الإستقلال .
- من الجهة الغربية سكنات فردية في الطابق الأرضي مختلف الوظائف التجارية ، وكذلك المدرسة السابقة غامبيتا مفصولة بشارع عمار علي.

1. [www.ABC de la CPA .com](http://www.ABCde.la.CPA.com)

عمارات المكاتب الحكومية



مدرسة غامبيتا سابقا



السكنات الفردية في الجهة الغربية للحديقة



الصورة رقم (120) : المحيط المجاور للحديقة



المصدر: Google Erthe+ معالجة الطالبة 2018 + التقاط الطالبة 2018

السكنات الفردية في الجهة الشرقية -1-



السكنات الفردية في الجهة الشرقية -2-



ساحة الشهداء



5. حدود وشكل الحديقة :

✓ لها شكل منتظم (مستطيل) بزواياها الأربع القائمة، حدودها مرسومة كالتالي :

مربعين بينهما يتوضع النصب التذكاري و يحيط بالحديقة صفوف من الأشجار من كل الجهات وأشجار التزيين أيضا، حيث تحدد مسارات الحديقة.

✓ تتموضع الحديقة ضمن فئة الانحدار رقم 01 أي أن نسبة الانحدار 02 %، وهي أرضية منبسطة.

الصورة رقم (121) : حدود وشكل الحديقة

صفوف أشجار التزيين



صفوف الأشجار



المصدر: Google Erthe+ معالجة الطالبة 2018 + التقاط الطالبة 2018

6. دراسة الطبيعة القانونية للحديقة :

- تعتبر الحديقة من أملاك بلدية باتنة التابعة للدولة .
- التصنيف : حديقة عمومية.

7. مداخل الحديقة والوصولية :

لها 08 مداخل موضحة في الصورة التالية:

الصورة رقم (122) : مداخل الحديقة والوصولية

مدخل الجهة الغربية



مدخل الجهة الشمالية



مدخل الجهة الجنوبية



المصدر: Google Erthe + معالجة
الطالبة 2018 + التقاط الطالبة 2018



8. مكونات الحديقة :

1.8. الطرقات :

- الطرق المحيطة بالحديقة : يحيط بها طرقات معبدة، ذات اتجاهين، واسعة نوعا ما في حالة جيدة لها وظيفة هامة في الوصول إلى الحديقة، شمالا شارع بن باديس وشرقا ممرات بن بولعيد، جنوبا شارع الإستقلال أما غربا شارع عمار على وهذا الأخير به مواقف السيارات الأفقية الموازية للحديقة.
- المسارات داخل الحديقة : تحتوي الحديقة على ممرات للمشاة مبلطة تربط مرافق الحديقة فيما بينها وتسهل وصول الزوار إليهم بطريقة مريحة.

ممرات الحديقة الداخلية والمحيطة بها

الصورة رقم (123) : الطرقات في محيط الحديقة

مسار الجهة الشمالية



المسار الرئيسي للحديقة



المصدر: Google Erthe + معالجة الطالبة 2018 + التقاط الطالبة 2018

2.8. دراسة المساحات الخضراء:

- ✓ من خلال الدراسة الميدانية للحديقة، لاحظنا أن حصة المساحات الخضراء من مساحة الساحة ككل هي كبيرة، حيث تمثلت في مساحات خضراء تصيفية تتواجد على حدود الحديقة وحدود الممرات، اكتسبتها الاعشاب وبعض الحشائش وهناك صفوف من الأشجار التصيفية وأشجار التزيين.

الأشجار داخل المساحات التصفيفية -
كحدود للمساحة.

الصورة رقم (124) : المساحات الخضراء في الحديقة

المساحات الخضراء التصفيفية



صف أشجار الصنوبر
الحلبي

المساحات الخضراء
التصفيفية - 02



المصدر : Google Erthe + معالجة الطالبة 2018 + إنقاط الطالبة 2018



✓ الأشجار المزروعة داخل الحديقة :

الجدول رقم (27) : الأشجار المزروعة داخل حديقة مصطفى بن بولعيد بمدينة باتنة

نوع الشجرة	الصورة
<p>الصنوبر الحلبي : هي أشجار منتشرة في الحديقة مغروسة في مساحات التصفيف ، تتميز بطول يتراوح بين 02 - 03 متر ، وتتميز بشكلها المتفرع .</p>	
<p>اشجيرات القصيرة : تلطف الجو ومنظر الساحة ، وتحسن التربة ، بالإضافة الى الناحية الجمالية والتنسيقية ، منتشرة على حدود الحديقة وبين أشجار الصنوبر ، لا يتعدى طولها عن 50 - 90 سم.</p>	
<p>اشجيرات التزيينية : موزعة على جانب الحديقة الغربي مع شارع عمار علي، تتميز بأنها دائمة الاخضرار بالإضافة الى حجمها ومظهرها ، يتراوح طولها بين 1.20 - 1.60 سم .</p>	

المصدر : إنجاز الطالبة 2018
+ إنقاط الطالبة 2018

3.8. دراسة التأنيث الحضري :

- مقاعد الجلوس: يقوم أغلب مستعملي هذه الحديقة بالجلوس على مقاعد الجلوس المتوفرة بكثرة.
- صناديق القمامة: تحتوي نوعين منها المعلقة في الأشجار ومنها ما هي مثبتة في الأرض.
- الانارة العمومية : متوفرة في الحديقة وفي حالة جيدة، المسافة بينها تقدر بحوالي 6 متر، وتشتغل بالليل بشكل جيد ومنه السلامة والأمن.
- بالإضافة إلى التبليط فهي مبلطة بأنواع مختلفة.
- ألعاب الأطفال : موجودة وفي حالة جيدة بمختلف أنواعها وأشكالها.
- كذلك نوافير مياه الشرب.

الجدول رقم (28) : التآثيث الحضري داخل حديقة مصطفى بن بولعيد بمدينة باتنة

الصورة	نوع التآثيث
	الإتارة العمومية
	ألعاب الأطفال
	مقاعد الجلوس
	صناديق القمامة
	النصب التذكري (تمثال الشهيد مصطفى بن بولعيد)
	دوار صغير (أمام النصب التذكري)
	مكتبة مصغرة

المصدر: إنجاز
الطالبة 2018 +
التقاط الطالبة 2018

الجدول رقم (29) : أنواع التبليط داخل حديقة مصطفى بن بولعيد بمدينة باتنة

الصورة	مكان الاستعمال	نوع التبليط المستعمل
	في الممرات	على شكل حجارة
	ساحة المعلم التذكري	مادة من الرخام
	على طول الجوانب المحيطة بالساحة	بلاط بسيط

المصدر: إنجاز
الطالبة 2018 +
التقاط الطالبة 2018

9. الوظائف الموجودة داخل الحديقة :

تتميز الحديقة بعدة وظائف، كونها فضاء عمومي مهيكّل في مدينة باتنة، فهي تسعى إلى تحقيق الإدماج والتفاعل الإجتماعي حيث تمثل فضاء للالتقاء، ولعب الأطفال...

فهي فضاء للالتقاء عند كثير من المواطنين، من مختلف الفئات والأجناس، كما أنها للراحة وتبادل الحديث ومكان للانتظار خاصة للتجهيزات الإدارية المحيطة بالحديقة، وكذلك معبر للمشاة . حيث نرى أوقات الدراسة تلاميذ المدارس بشكل جماعي، أو برفقة أوليائهم يمرون عبرها، كما أنها حديقة للعب الأطفال...

10. الاستعمال والاستغلال :

حديقة مصطفى بن بولعيد باعتبارها فضاء عمومي مهيكّل لمدينة باتنة، فإنها مقصودة من طرف كل سكان مدينة باتنة، والاقبال عليها يومي من مختلف الفئات والأجناس العمرية، وكذلك من خارج المدينة، خاصة فئة الشباب، في فترات العطل وأعياد مواسم الصيف، وموقعها الاستراتيجي بمركز المدينة، وتمركزها ضمن وسط كل الاحتياجات الهامة للمواطنين، سواء من ناحية الخدمات، التجهيزات.. ومنه فإن استعمالها أمر حتمي وروتيني يلزم المرور بها خاصة أن مداخلها مفتوحة مما يسهل التواصل الدائم بها.

الصورة رقم (126) : النصب التذكري للشهيد مصطفى بن بولعيد 2012



المصدر: أرشيف المصور
الفوتوغرافي مختاري خالد 2018

الصورة رقم (125) : حديقة مصطفى بن بولعيد شتاء 2011



الصورة رقم (127) : مجموعة صور لإستغلال حديقة مصطفى بن بولعيد 2012 - 2018



المصدر : التقاط الطلابية 2018

III. النموذج الثالث : حديقة 01 نوفمبر.

1. أسباب إختيار الحديقة :

- مكانتها التاريخية، إذ أنها ظهرت تزامنا مع ظهور المسجد الكبير .
- الموقع الاستراتيجي الذي تحتله الحديقة داخل المدينة موازاتا للمحاور المهيكلية .
- أهميتها كفضاء عمومي داخل المدينة، وما تلاقيه من اقبال كبير.
- دورها في تنمية الحياة الاجتماعية للسكان وبالتالي زيادة التماسك و الترابط الاجتماعي بالمدينة.
- تواجدها بالقرب من التجهيزات والنقاط المميزة للمدينة (الحي الإداري الجديد، الجامعة...) .

2. السياق التاريخي للحديقة:

تعتبر حديقة 01 نوفمبر من أهم الفضاءات العمومية في مدينة باتنة، حيث كانت مطارا عسكريا منذ الفترة الإستعمارية.. بعد الإستقلال كانت عبارة عن أرضية شاغرة حتى سنة 1971م أين بدأت فكرة إنجاز أكبر مسجد في الجزائر من طرف المجاهد العقيد عبيدي محمد الظاهر المدعو الحاج لخضر، واتفقوا على إنشاء جمعية دينية تتولى مهمة بناء هذا المسجد. وتمت الموافقة على إنشاء هذه الجمعية يوم 1980/07/24. ومن على منارات هذا المسجد التي تكاد تعانق قمة الأوراس بارتفاعها الشاهق يتمكن الناظر من رؤية جميع أحياء المدينة وضواحيها ومنها ترتفع كلمة الله أكبر تدوي في أرجاء المدينة. وتبلغ مساحة المجمع الإسلامي 27580 م². كانت الحديقة جزءا من المجمع الإسلامي إلى غاية 1984م، حيث تركت ورشة لأعمال البناء.¹

✓ تمت تهيئتها وتصنيفها كحديقة عمومية سنة 1992م، وقد مرت بالعديد من التغيرات إلى أن وصلت على ما هي عليه الآن..، هذه التغيرات مست في غالب الأحيان تحسين وتشجير من طرف جمعية المسجد وجمعيات باتنة الخضراء وهي حملة شباب متطوع تحت شعار " من أجل باتنة نظيفة وخضراء " ، تحضي الحديقة بمساحة 9680 م².

1. www.ABC de la CPA .com

الصورة رقم (128) : مجموعة صور للسياق التاريخي للحديقة

الحديقة سنة 2003م



الحديقة سنة 2011م



الحديقة سنة 2017م

الحديقة سنة 1998م



الحديقة سنة 2008م



الحديقة سنة 2014م

الحديقة سنة 1994م



الحديقة سنة 2005م



الحديقة سنة 2012م



المصدر: أرشيف الصور للمصور الفوتوغرافي خالد مختاري 2018 + التقاط الطالبة 2018

3. موقع الحديقة :

تقع حديقة أول نوفمبر ضمن القطاع العمراني رقم (02) الأحياء التقليدية للمدينة، بحي النصر، عند تقاطع شارع طريق وشارع مصطفى قودة، في دوار بالجهة الجنوبية، في الجهة الغربية موازية لمسجد أول نوفمبر.

4. المحيط المجاور للحديقة:

- من الجهة الشمالية مديرية النقل ومكاتب حكومية.
- من الجهة الشرقية ثانوية البشير الإبراهيمي والديوان الوطني للمسابقات - باتنة مفصولة شارع مصطفى قودة.
- من الجهة الجنوبية حي 150 مسكن مفصولة طريق بسكرة.
- من الجهة الغربية مسجد 01 نوفمبر والجامعة الإسلامي لولاية باتنة.

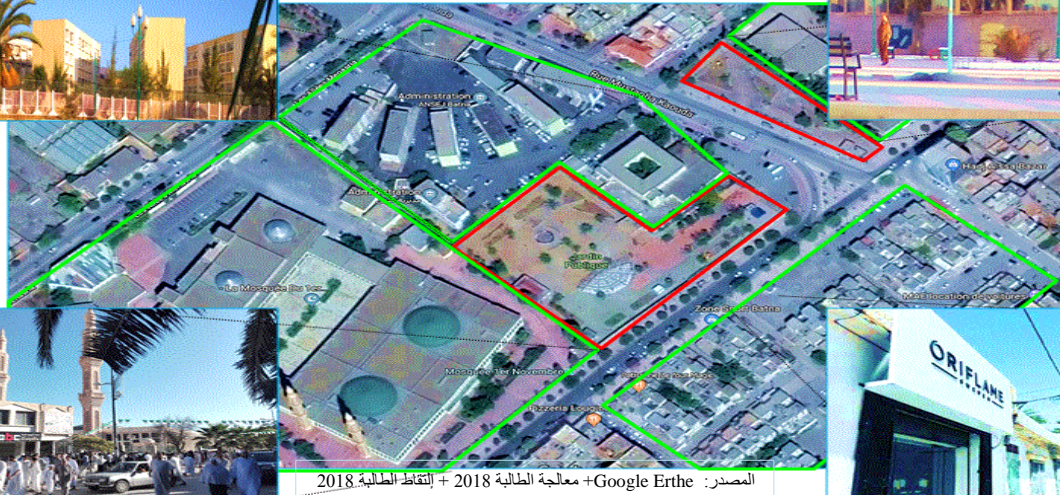
مديرية النقل ومكاتب حكومية



مسجد أول نوفمبر 1954



الصورة رقم (129) : المحيط المجاور للحديقة



ثانوية البشير الإبراهيمي



حي 150 مسكن



المصدر: Google Erthe+ معالجة الطالبة 2018 + التقاط الطالبة 2018

5. حدود وشكل الحديقة :

- لها شكل منتظم بزوايا القائمة، حدودها مرسومة كالتالي :
- ✓ من الجهة الشمالية يوجد سور من الحديد يفصلها عن المكاتب الحكومية، بينما كل من الجهة الجنوبية والشرقية جدار و أفواص مزخرفة، ومن الجهة الغربية يوجد سور يفصلها عن المسجد.
 - ✓ تتموضع الحديقة ضمن فئة الانحدار رقم 01 أي أن نسبة الانحدار 02 %، وهي أرضية منبسطة.

سور الجهة الشرقية

سور الحديد من الجهة الشمالية



الصورة رقم (130) : حدود وشكل الحديقة

الأفواص المحيطة بالحديقة الجهة الشرقية

الجدار الفاصل بين الحديقة والمسجد



الأفواص المحيطة بالحديقة الجهة الجنوبية

المصدر: Google Erthe + معالجة الطالبة 2018 + التقاط الطالبة 2018

6. دراسة الطبيعة القانونية للحديقة :

الصورة رقم (131) : حديقة أول نوفمبر / جانفي 2018



المصدر: التقاط الطالبة 2010

- تعتبر الحديقة من أملاك بلدية باتنة التابعة للدولة .
- التصنيف : حديقة عمومية.

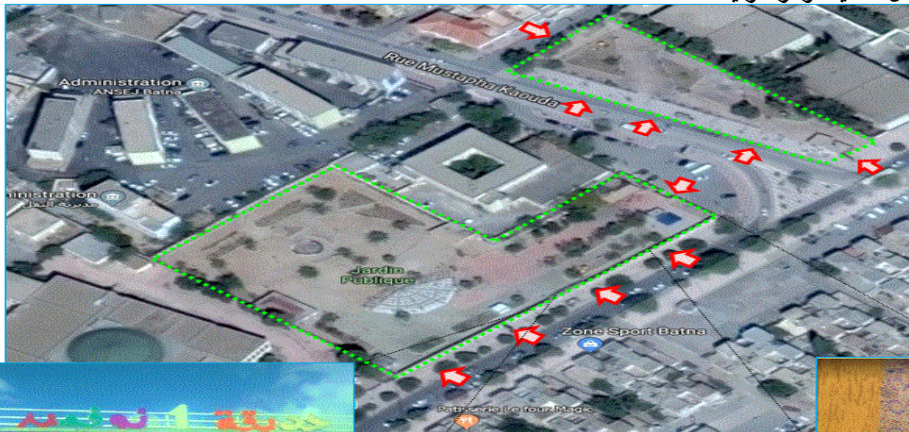
7. مداخل الحديقة والوصولية :

لها عدة مداخل من الجهتين الشرقية والجنوبية فقط موضحة في الصورة التالية:

الصورة رقم (132) : مداخل الحديقة والوصولية

مدخل الجهة الجنوبية

مدخل الجهة الشرقية



المصدر: Google Erthe + معالجة الطالبة 2018 + التقاط الطالبة 2018



8. مكونات الحديقة :

1.8. المرافق الموجودة :

هي عبارة عن أكشاك لمحلات تجارية مصغرة، مستغلة تلبية حاجيات القاصدين الحديقة، من مقهى وكافتيريا، كذلك مطعم، ويحتوي هذا الأخير على جناح عائلي. وهناك أخرى يتم بيع السلع فيها، هذه المحلات منحتها البلدية قصد تهيئة أفضل للحديقة، وهذا من أجل جعل مقتنياتها في متناول المستعملين ..

الصورة رقم (133) : محلات تجارية – الجهة الشرقية للحديقة



المصدر: التقاط الطالبة 2010

2.8. الطرقات :

■ الطرق المحيطة بالحديقة : يحيط بها طرقات معبدة، ذات اتجاهين، واسعة نوعاً ما في حالة جيدة لها وظيفة هامة في الوصول إلى الحديقة، ولا بد من استعمالها لأنها الطرق الرئيسية المؤدية إلى مركز المدينة والتجهيزات ذات الإشعاع الكبير، حيث شرقاً شارع مصطفى قودة، وجنوباً طريق بسكرة (أهم محور مهيكّل لمدينة باتنة)، أما بالنسبة لمواقف السيارات فهي في الجهة الشرقية للحديقة .

■ المسارات داخل الحديقة : تحتوي الحديقة على ممرات للمشاة مبلطة تربط مرافق الحديقة فيما بينها وتسهل وصول الزوار إليهم بطريقة سهلة ومريحة.

الطرقات المحيطة بالحديقة

الصورة رقم (134) : الطرقات في محيط الحديقة



ممرات الحديقة الداخلية



مثلث تقاطع الحديقة

المصدر: Google Earth+ معالجة
الطالبة 2018 + التقاط الطالبة 2018



3.8. دراسة المساحات الخضراء:

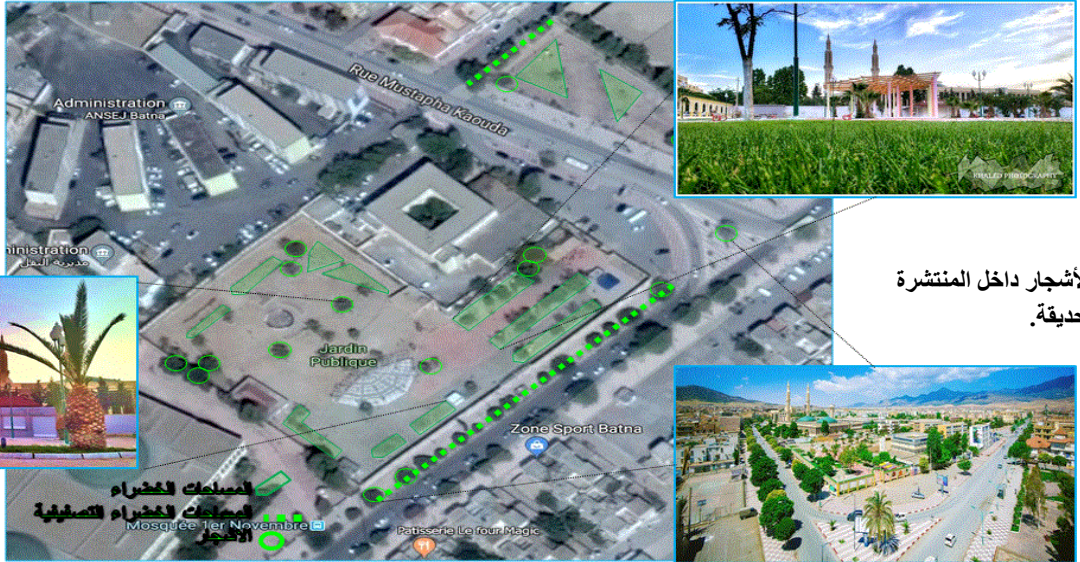
✓ من خلال الدراسة الميدانية للحديقة، لاحظنا أن حصة المساحات الخضراء من مساحة الحديقة ككل هي ضئيلة جداً، حيث تمثلت في مساحات خضراء تصيفية حددت شكل المسارات ، حيث اكتسبتها الاعشاب الضارة وبعض الحشائش وهناك بعض الأشجار المتفرقة وكذلك صف من الأشجار موازي للجدار الأقواس.

✓ الأشجار المزروعة داخل الحديقة :

النخيل ، أشجار التزيين ، وكذا الأشجار القصيرة.

الصورة رقم (135) : المساحات الخضراء في الحديقة

المساحات الخضراء التصفيقية



الأشجار داخل المنتشرة الحديقة.

الأشجار داخل المنتشرة الحديقة.



المصدر: إنجاز الطلبة 2018 + التقاط الطلبة 2018

المساحات الخضراء التصفيقية
المساحات الخضراء التصفيقية
المساحات الخضراء التصفيقية

4.8. دراسة التأثيث الحضري :

- مقاعد الجلوس: متوفرة بكثرة مستعملة دوماً.
 - صناديق القمامة: تحتوي الحديقة على صناديق القمامة مثبتة في الأرض .
 - الإنارة العمومية : متوفرة في الساحة وفي حالة جيدة، وتشتغل بالليل بشكل جيد ومنه السلامة والأمن.
 - بالإضافة إلى التبليط فهي مبلطة بأنواع مختلفة .
- الجدول رقم (30) : التأثيث الحضري داخل حديقة أول نوفمبر بمدينة باتنة

الصورة	نوع التأثيث
	الإنارة العمومية
	مقاعد الجلوس
	صناديق القمامة
	ألعاب الأطفال
	مرحاض عمومي
	أكشاك

المصدر: إنجاز الطلبة 2018 + التقاط الطلبة 2018

9. الوظائف الموجودة داخل الحديقة :

تتميز الحديقة بعدة وظائف، كونها فضاء عمومي مهيكّل في مدينة باتنة، فهي تسعى إلى تحقيق الإدماج والتفاعل الإجتماعي حيث تمثل فضاء للتقاء، لقيام احتفالات وبعض العروض...

الصورة رقم (138) : مرور التلاميذ عبر الحديقة

الصورة رقم (137) : إنتظار الطلبة المعهد الإسلامي



المصدر: التقاط الطلبة 2018-2017



1.9. الالتقاء :

هي فضاء للالتقاء عند كثير من المواطنين، من مختلف الفئات والأجناس، كما أنها للراحة وتبادل الحديث خاصة من طرف الطلبة الجامعيين وطلبة المعهد الإسلامي بمسجد أول نوفمبر، ومكان للانتظار خاصة للتجهيزات الادارية المحيطة بالساحة، وكذلك معبر للمشاة . حيث نرى أوقات الدراسة تلاميذ المدارس بشكل جماعي، أو برقفة أولياهم يمرون عبرها بالإضافة إلى جماعات المصلين عند دخول أوقات الصلاة.

الصورة رقم (139) : مجموعة صور توضح إكتظاظ حديقة بالعائلات في ليالي رمضان – رمضان 2017 -



المصدر: التقاط الطلبة
2018-2017



الصورة رقم (140) : إقامة معارض الكتب – رمضان 2017 - الصورة رقم (141) : إقامة معارض الألعاب – صيف 2017 - الصورة رقم (142) : إقامة إفطار جماعي- رمضان 2017 -



المصدر:
التقاط الطلبة
2018-2017



2.9. الاحتفالات الموسمية :

تقام بها أغلب الاحتفالات الموسمية من (أول أيام الربيع – ليالي رمضان ...)، من طرف المواطنين وكذا مختلف الفئات والأجناس العمرية.

3.9. انجاز بعض العروض :

الخاصة بالرحلات الموسمية لكل من الجمعيات والكشافة الجزائرية بباتنة، دون أن ننسى إقامة بعض المعارض المصغرة لبيع الكتب وغيرها..

10. الاستعمال والاستغلال :

حديقة أول نوفمبر باعتبارها فضاء عمومي مهيكّل لمدينة باتنة، فإنها مقصودة من طرف كل سكان مدينة باتنة، والاقبال عليها يومي وعلى مدار السنة من مختلف الفئات والأجناس العمرية، وكذلك من خارج المدينة، وموقعها الاستراتيجي ، وتمركزها ضمن وسط كل الاحتياجات الهامة للمواطنين، سواء من ناحية الخدمات ، التجهيزات.. ومنه فإن استعمالها أمر حتمي وروتيني يلزم المرور بها خاصة أن مداخلها مفتوحة مما يسهل التواصل الدائم بها.

IV. النموذج الرابع : ساحة 19 ماي 1945 + مربع حرسوس

الصورة رقم (143) : مربع حرسوس – الكنيسة سنة 1855م



المصدر :
Carte postale sur le site internet:
www.ABC de la CPA .com

1. أسباب إختيار الساحتين :

- الموقع الاستراتيجي الذي تحتله الساحة داخل مركز المدينة .
- مكانتها التاريخية، إذ أنها ظهرت منذ الفترة الاستعمارية.
- تواجدها بالقرب من التجهيزات والنقاط المميزة للمدينة.
- أهميتها كفضاء عمومي داخل مجال المدينة ومهيكّل له.
- إرتباطها بأهم معلم جهوي في إقليم الشرق المسرح الجهوي.

2. السياق التاريخي للساحتين :

- تعتبر ساحة المسرح ومربع حرسوس من أقدم الفضاءات العمومية في مدينة باتنة أيضا، حيث إرتبط ظهورهما بظهور كل من الكنيسة سنة 1855م، والمسرح الجهوي سنة 1899م، من طرف المستعمر.¹

■ ساحة حرسوس، اليوم يسمى "مربع حرسوس"، يمثل ساحة الكنيسة في وقت الاستعمار. بنيت في عام 1855 كمحكمة للنواعة الإستعمارية، وقد كانت تجمع الاحتفالات الوطنية (العاب الكرة 14 يوليو)، وحشود من مراسم المسيرات والمهرجانات .. أو الاحتفالات الدينية (الأحد القداس)، وكانت تستخدم أيضا للتمشي، بسبب قربها من معارض التجار (سوق الرحبة)، الفندق (فندق المدينة).

■ بعد الإستقلال تم تدمير الكنيسة ليحل محلها مربع من الرخام في عام 1970 مع حوض كبير من المياه، ومقاعد حجرية، كان اسمه (ساحة حرسوس)، حتى سنة 1990م، مرت بالعديد من التغييرات والمقترحات التحسينات بما في ذلك إزالة حوض المياه، واستبدالها بالبلاط. إزالة أكشاك الهاتف، مع ظهور الهاتف المحمول، وإضافة أربعة أكشاك متعددة الخدمات.

■ تم تصميم الساحة (ساحة 19 ماي 1945)، في الأصل كمنطقة مزروعة بمزارع الأشجار الضخمة ونافورة للمياه حيث كانت مسيجة، حيث ظهرت حتى قبل المسرح سنة 1899م، وقد كانت تعتبر مساحة للاسترخاء والاستمرارية الثقافية للمسرح، بما في ذلك الفرقة في منتصف الساحة، موطن لمختلف الحفلات الموسيقية الفرنسية طول الوقت.

■ بعد الإستقلال سميت بساحة 19 ماي 1945م، ولكن التطورات المتتالية بين (1978-1991) أدت الى انخفاض بشكل كبير المنطقة المزروعة، على حساب الأكشاك متعددة الخدمات، وكذلك ازالة السياج والنافورة.

■ بعد سنة 1990م تمت إضافة 2 أكشاك متعددة الخدمات ورسم محور الطريق الذي يفصل الساحتين كذلك إضافة مرحاض عمومي ومواقف الحافلات...

■ هذه التغييرات مست في غالب الأحيان تحسين ونشجير من طرف بلدية باتنة، تحضي بمساحة 4730 م²، تطل بأربع جهاتها على وسط المدينة وتعتبر قلب المدينة. الصورة رقم (144) : مجموعة صور للسياق التاريخي للساحتين

مربع الكنيسة وأكشاك. 1899



منظر عام لمربع الكنيسة 1901



ساحة المسرح سنة 1901 و كشك الموسيقى



منظر لساحة 19 ماي 1945 سنة 2012



ساحة المسرح 1899



مربع الكنيسة وإضافة محطة بنزين - 1968



منظر عام لساحة المسرح قبل تشييد المسرح 1880



مربع الكنيسة سنة 1899



مربع الكنيسة وتغير شكل الأكشاك. 1901



حوض المياه في مربع حرسوس بعد إزالة الكنيسة سنة 1970



ساحة المسرح فترة الإستقلال



المصدر:

- أرشيف الصور للمصور الفوتوغرافي خالد مختاري 2018

- معالجة الطالبة 2018

- Carte postale sur le site internet: www.ABC de la CPA .com

3. موقع الساحتين:

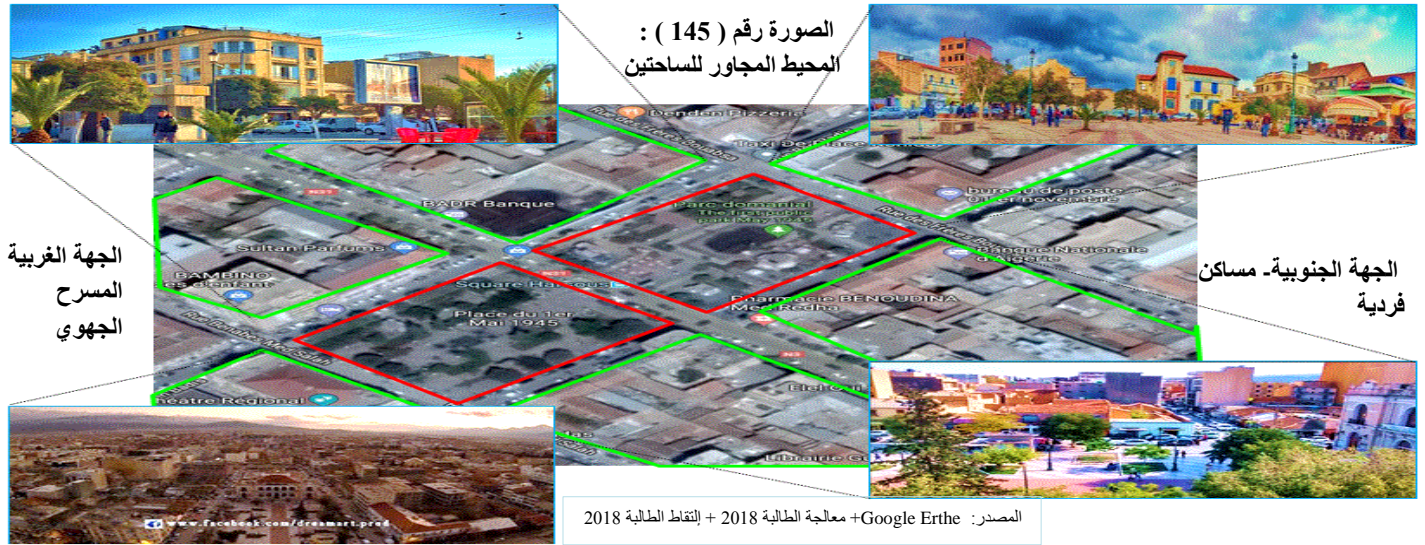
تقع كل من ساحة المسرح ومربع حرسوس ضمن القطاع العمراني رقم (01) مركز المدينة في الجهة الشمالية الغربية، بحي الأمير عبد القادر ، عند تقاطع شارع ابن باديس وشارع الإخوة بوعبسة، في الجهة الغربية، يفصل الساحتين الطريق الوطني رقم (31)، مقابل مكتب البريد الإستعماري في الجهة الشرقية.

4. المحيط المجاور للساحتين :

- من الجهة الشمالية مساكن فردية في الطابق العلوي ومحلات تجارية في الطابق الأرضي.
- من الجهة الشرقية مكتب البريد والمصرفين.
- من الجهة الجنوبية مساكن فردية في الطابق العلوي ومحلات تجارية في الطابق الأرضي.
- من الجهة الغربية المسرح الجهوي.

الجهة الشمالية- مساكن فردية

الجهة الشرقية مكتب البريد

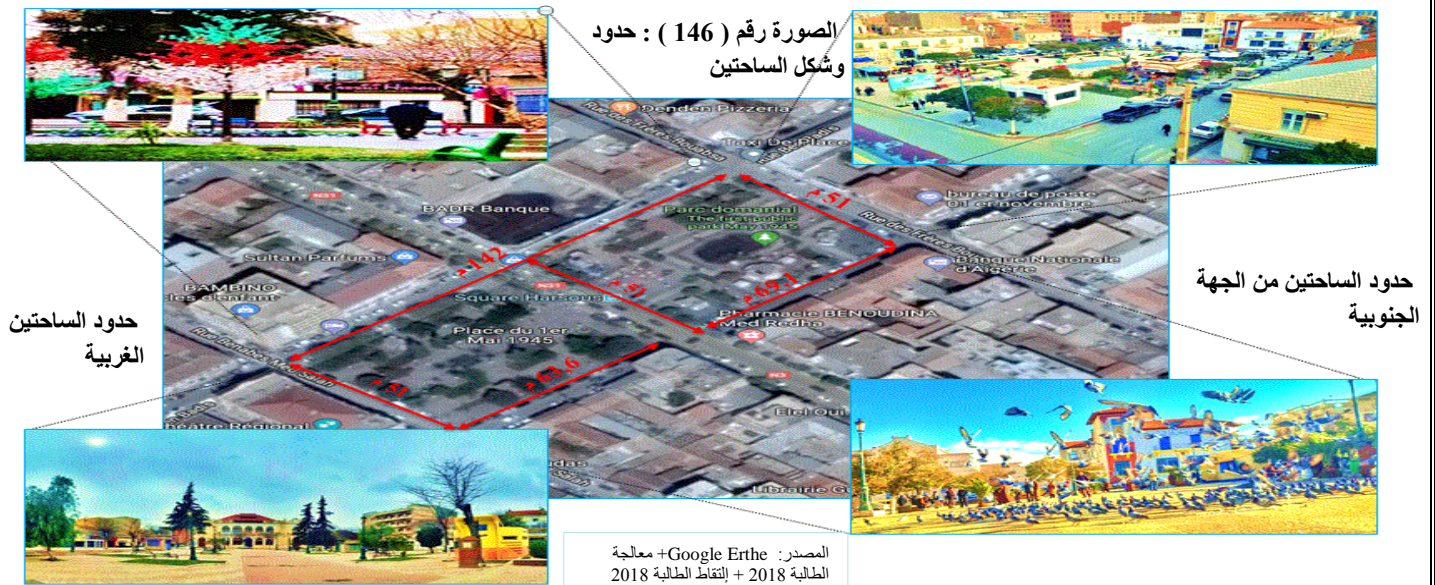


5. حدود وشكل الساحتين:

- ✓ لهما شكل منتظم (مستطيل) بزوايا الأربعة القائمة، حدودها مرسومة كالتالي :
- ✓ تتموضع الساحتان ضمن فئة الانحدار رقم 01 أي أن نسبة الانحدار 02 %، وهي أرضية منبسطة.

حدود الساحتين الجهة الشمالية

حدود الساحتين من الجهة الشرقية -1



الصورة رقم (147) : ساحة 19 ماي 1945 بمدينة باتنة



المصدر: التقاط الطالبية 2018

6. دراسة الطبيعة القانونية للساحتين :

- تعتبر الساحتين من أملاك بلدية باتنة التابعة للدولة .
- التصنيف : حديقة عمومية.

7. مداخل الساحتين والوصولية :

بما أن كلا من الساحتين مفتوحتين من كل الجهات فإن مداخلهما مفتوحة أيضا على كل الجهات .. تتميز الساحتين بوصولية وإقبال عاليين.

8. مكونات الساحتين :

1.8. المرافق الموجودة:

هي عبارة عن أكشاك لمحلات تجارية مصغرة، مستغلة تلبية حاجيات القاصدين الساحتين، من مقهى وكافتيريا، كذلك مطعم، ويحتوي هذا الأخير على جناح عائلي..

وهناك أخرى يتم بيع السلع والألبسة فيها، هذه المحلات منحها البلدية قصد تهيئة أفضل للحديقة، وهذا من أجل جعل مقتنياتها في متناول المستعملين .. وهي 06 أكشاك إضافة إلى مرحاض عمومي .

بالإضافة إلى تحول الساحتين يوم الجمعة إلى سوق عشوائي تباع فيه الطيور والحيوانات الصغيرة وكل أنواعها.. كذلك التحف وبعض المقتنيات التذكارية.

الصورة رقم (148) : المرافق الموجودة في الساحتين

المرافق الموجودة في مربع حرسوس

كشك بمربع حرسوس

المرافق الموجودة في ساحة 19ماي 1945



المصدر: التقاط الطالبية 2018



2.8. الطرقات :

■ الطرق المحيطة بالساحتين : يحيط بها طرقات معبدة، ذات اتجاهين، واسعة نوعا ما في حالة جيدة لها وظيفة هامة في الوصول إلى الساحة، شمالا شارع بن باديس وهي متصلة مباشرة بكل من ممرات بن بولعيد شرقا، و جنوبا شارع الإستقلال.. إضافة إلى مواقف السيارات بجوار هذه الطرقات في الإتجاهات الأربع.

■ المسارات داخل الساحتين : بما أن الأرضية هي أغلبها مبلطة فإن الساحتين بهما العديد من المسارات والممرات للمشاة تربط مرافق الساحتين فيما بينها وتسهل وصول الزوار إليهم بطريقة مريحة.

الصورة رقم (150) : الطرقات في محيط الساحتين والممرات داخلهما

الصورة رقم (149) : ممرات الساحتين الداخلية



المصدر: التقاط الطالبية 2018



3.8. دراسة المساحات الخضراء:

✓ من خلال الدراسة الميدانية للساحتين، لاحظنا أن حصة المساحات الخضراء من مساحة الساحتين ككل هي نسبة ضئيلة مقارنة بالمساحة الكلية لهما، حيث تمثلت في مساحات خضراء تصفية تتواجد على حدود الساحتين وحدود الممرات بساحة 19 ماي 1945م، حيث اكتستها الاعشاب وبعض الحشائش وهناك صف من أشجار الصنوبر والنخيل المتفرقة إضافة إلى أشجار التزيين.

✓ الأشجار المزروعة داخل الساحتين :

هي متعددة الأنواع حيث نجد كل من أشجار الصنوبر الحلبي ، النخيل التزيني ، وكذلك أشجار الأكاسيا .

الأشجار في مربع حرسوس

صف أشجار الصنوبر الحلبي

الصورة رقم (151) : المساحات الخضراء في الساحتين



صفوف أشجار الأكاسيا

صفوف الأشجار على حدود الساحتين

المساحات الخضراء التصفيقية



الأشجار
المساحات الخضراء التصفيقية

المصدر : Google Erthe + معالجة الطالبة 2018 + إلتقاط الطالبة 2018

4.8. دراسة التآثيث الحضري :

- مقاعد الجلوس: يقوم أغلب مستعملي هذه الساحتين بالجلوس على مقاعد من الحجارة إضافة إلى مقاعد خشبية، إضافة إلى المقاعد الموضوعة من طرف أصحاب المقاهي والمطاعم.
- صناديق القمامة: تحتوي نوعين منها المعلقة في الأشجار ومنها ما هي مثبتة في الأرض وحاويات مصنفة.
- الإضاءة العمومية : متوفرة في الساحتين وفي حالة جيدة، المسافة بينها تقدر بحوالي 4 متر، وتشتغل بالليل بشكل جيد ومنه السلامة والأمن. إضافة إلى أعمدة إنارة بشكل أشجار.
- بالاضافة إلى أنها مبلطة بأنواع مختلفة البلاط البسيط وأخرى على شكل حجارة.
- كذلك وجود نافورة أرضية وتوفر نوافير مياه الشرب. ووجود ألعاب للأطفال.

الجدول رقم (31) : التآثيث الحضري داخل ساحة 19 ماي 1945 و مربع حرسوس بمدينة باتنة

نوع التآثيث	الصورة
مقاعد الجلوس	
الإتارة العمومية	
النافورة + نوافير مياه الشرب	
صناديق القمامة	
ألعاب الأطفال	
المكتبة المصغرة	

المصدر : إنجاز
الطالبة 2018 +
إلتقاط الطالبة 2018

9. الوظائف الموجودة داخل الساحتين :

تتميز الساحتين بأنهما قلب المدينة، كونها فضاء عمومي له إقبال كبير من طرف كل الفئات والأجناس العمرية، كما تعتبران نقطة إستدلال في المدينة لأنهما مرتبطتان بالمرشح الجهوي لولاية باتنة والشرق الجزائري ككل فهو من المرافق ذات الإشعاع الوطني أيضاً، فهي تسعى إلى تحقيق الإدماج والتفاعل الإجتماعي حيث تمثل فضاء للالتقاء، لقيام احتفالات وبعض العروض...

1.9. الالتقاء :

هي فضاء للالتقاء عند كثير من المواطنين، من مختلف الفئات والأجناس، خاصة كبار السن من الذكور، كما أنها للراحة وتبادل الحديث ومكان للانتظار خاصة للتجهيزات الادارية المحيطة بالساحة، وكذلك معبر للمشاة.. والإستخدام المتكرر لها يبرز خصوصا ليالي مواسم الصيف ورمضان أو في نهاية اليوم..

2.9. الاحتفالات الرسمية والموسمية:

تقام بها أغلب الاحتفالات الوطنية الرسمية والموسمية من (الأيام الربيعية لمسرح الطفل و المسرح الأمازيغي- الإحتفال بيوم ذوي الإحتياجات الخاصة - مرضى التوحد - 05 جويلية - كذلك يوم الشجرة - إحياء أيام السينما الثورية.. والمهرجان الدولي للأدب وكتاب الأطفال)، بما في ذلك الفعاليات والمعارض الدولية وخاصة والترحيب بالحشود الذين يحضرون العروض المسرحية، فضلا عن تنظيم معارض السيارات، واللوحات الفنية، والآلات الموسيقية، والرقصات الشعبية.

3.9. انجاز بعض العروض :

الخاصة بالرحلات الموسمية لكل من الجمعيات والكشافة الجزائرية بباتنة، دون أن ننسى إقامة بعض المعارض المصغرة لبيع الكتب وغيرها..

10. الاستعمال والاستغلال :

كل من ساحة 19 ماي 1945 ومربع حرسوس تعتبر فضاء عمومي مهيكّل لمدينة باتنة، فإنها مقصودة من طرف كل سكان مدينة باتنة، والإقبال عليها يومي من مختلف الفئات والأجناس العمرية، وكذلك من خارج المدينة، وموقعها الاستراتيجي بمركز المدينة، وتمركزها ضمن وسط كل الاحتياجات الهامة للمواطنين، سواء من ناحية الخدمات ، التجهيزات.. ومنه فإن استعمالها أمر حتمي وروتيني يلزم المرور بها خاصة أن مداخلها مفتوحة مما يسهل التواصل الدائم بها.

تعرف ساحة 19 ماي 1945 بمدينة باتنة بساحة الحمام، هذا لوجود هذه الأخيرة بأعداد كبيرة وأسراب عديدة، ما يجعل المستعملين يعجبون بمنظرها الدائم.. الصورة رقم (152) : مجموعة صور لإستعمال الساحتين

الأيام الربيعية لمسرح الطفل



مهرجان الأوراس



الإحتفال بيوم الشهيد



الإحتفال بيوم ذوي الإحتياجات الخاصة

الإحتفال بيوم الشجرة

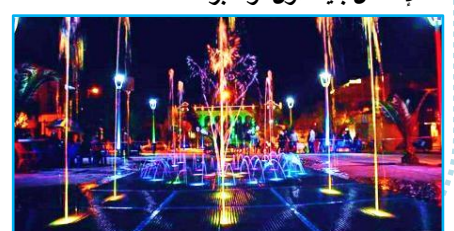
الإحتفال الوطني بيوم الشهيد مصطفى بن بولعيد



الساحتين في الأيام العادية

الساحتين في آخر أيام الأسبوع

الإحتفال بليلة أول نوفمبر



أسراب الحمام في الساحتين-2



المصدر:
- أرشيف الصور للمصور الفوتوغرافي خالد مختاري 2018
- التقاط الطالبية 2017-2018

أسراب الحمام في الساحتين-1



الصورة رقم (153) : الإهتمام بأسراب الحمام من طرف المستعملين للساحتين



الصورة رقم (154) : مجموعة صور لإستغلال مربع حرسوس



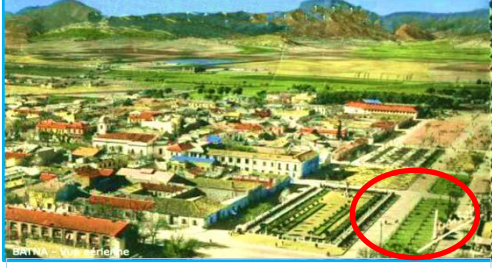
الصورة رقم (155) : مجموعة صور لإستغلال ساحة 19 ماي 1945



المصدر:
- أرشيف الصور للمصور الفوتوغرافي خالد مختاري 2018
- التقاط الطالبية 2017-2018

V. النموذج الخامس : ممرات بن بولعيد

الصورة رقم (156) : ممرات بن بولعيد سنة 1848



المصدر : www.ABC.de.la internet: www.ABC.de.la CPA .com + معالجة الطالبة 2018

1. أسباب إختيار النموذج :

- الموقع الاستراتيجي الذي تحتله الممرات داخل مركز المدينة ومجال المدينة ككل.
- مكانتها التاريخية، إذ أنها ظهرت منذ الفترة الاستعمارية.
- تواجدها بالقرب من التجهيزات الكبرى والنقاط المميزة للمدينة.
- أهميتها كفضاء عمومي داخل المدينة.
- لها إستعمال من وإستغلال عالي من طرف سكان المدينة وخارجها .

2. السياق التاريخي للممرات :

- تعتبر ممرات بن بولعيد أيضا من أقدم الفضاءات العمومية في مدينة باتنة ،حيث كانت جزءا من سور النواة الإستعمارية.
- إن تميز النواة الإستعمارية لمدينة باتنة بمخططها الهيكلي المنظم داخل الأسوار جعل الشوارع في إستقامية وتعامد، جعل الممرات حدود السور الشمالية خلال الفترة (1844 – 1848)، إلا أن توسع مدينة باتنة شمل هذه الممرات حيث تزامن ظهورها مع ظهور ساحة الشهداء سنة 1853م، سميت بممرات بوكا (les allées Bocca) كانت تعتبر حديقة عمومية في الفترة الإستعمارية، مخصصة للإلتقاء ومشاهدة عروض الخيل..
- تمت تهيئتها في الفترة ما قبل الإستقلال (1952 - 1962)، وسنة 1973م بإضافة مساحات خضراء تصفية محيطة بها على كلا الجانبين. الفترة بعد 1990م تمت إضافة البلاط على الممرات ووضع اللافتات وتعريف وتسميت الطرق على طول محور الممرات.
- في نهاية سنة 2008م تمت إعادة هيكلة الممرات وإزدواجيتها كذلك معالجة النقاط السوداء لحركة المرور وتفاديها.
- تهيئتها من طرف البلدية دائما ما تكون تزامنا مع تهيئة حديقة مصطفى بن بولعيد وساحة الشهداء لإرتباطهم بمحور واحد . وقد مرت بالعديد من التغييرات إلى أن وصلت على ما هي عليه الآن..، هذه التغييرات مست في غالب الأحيان تحسين وتشجير، إضافة إلى خلق في كل مرة ألعاب الأطفال وتجديد المقاعد وكذا أعمدة الإنارة، دون أن ننسى مجهودات جمعية باتنة الخضراء وهي حملة شباب منطوع تحت شعار " من أجل باتنة نظيفة وخضراء " ، تحضي الممرات بمساحة 18479 م²، تطل بجهااتها على وسط المدينة.

الصورة رقم (157) : مجموعة صور للسياق التاريخي للممرات

ممرات بن بولعيد- 1978



المصدر : www.ABC.de.la internet: www.ABC.de.la CPA .com

ممرات بن بولعيد- 1962



ممرات بن بولعيد- 1870



3. موقع الممرات :

تقع ممرات بن بولعيد ضمن القطاع العمراني رقم (01) مركز المدينة في الجهة الشمالية الشرقية ، بحي الأمير عبد القادر ، عند نهاية كل من شارع الإستقلال شارع العربي التبسي جنوبا، شارع 1 ماي وشارع خميستي محمد شمالا.

4. المحيط المجاور للممرات :

يحيط بالممرات العديد من التجهيزات والمرافق بمختلف وظائفها وهي كالتالي:

ابتدائية الأمير عبد القادر

محطة البنزين



فندق الشيليا



حديقة مصطفى بن بولعيد



الصورة رقم (158) : المحيط المجاور للممرات



فندق المنصور



المنطقة العسكرية



ساحة الشهداء

المصدر : Google Erthe + معالجة الطالبة 2018 + التقاط الطالبة 2018

5. حدود وشكل الممرات :

✓ لها شكل منتظم (مستطيل) ، حدودها مرسومة كالتالي :

■ محدودة بطريق مزدوج من كلا الجهتين.

■ صفوف من الأشجار متراففة، ومحدودة بحواجز لتحديد مسارات الحركة.

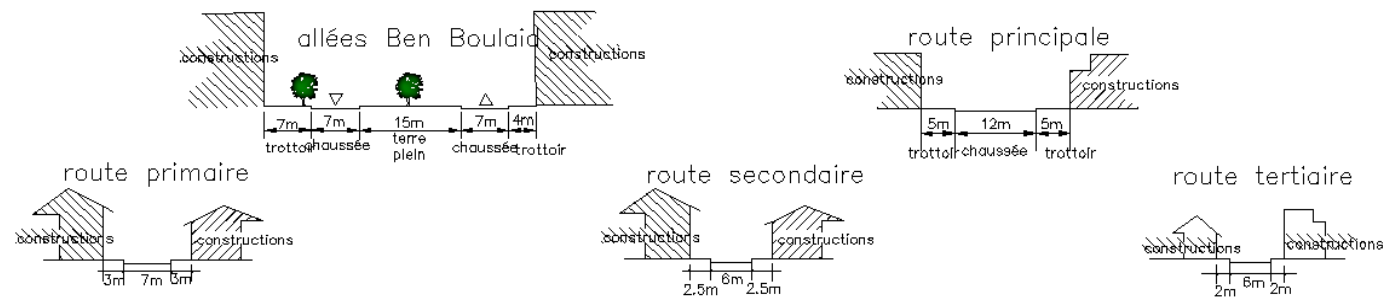
✓ تتموضع الممرات ضمن فئة الانحدار رقم 01 أي أن نسبة الانحدار 02 %، وهي أرضية منبسطة.

الصورة رقم (159) : حدود وشكل الممرات



المصدر : Google Erthe + معالجة الطالبة 2018 + التقاط الطالبة 2018

الصورة رقم (160) : مخطط لمقطع عرضي في ممرات بن بولعيد والمحاور المجاورة لها



المصدر: إنجاز الطالبة 2018

6. دراسة الطبيعة القانونية للممرات :

- تعتبر الممرات من أملاك بلدية باتنة التابعة للدولة .
- التصنيف : حدائق عمومية.

7. مداخل الممرات والوصولية :

ممرات بن بولعيد مفتوحة من كل الجهات فهي بدون مداخل محددة، وهي ذات وصولية وإقبال عاليين خاصة من طرف الشباب جنس الذكور ذلك لتوفر المقاعد والتظليل من الأشجار ...

8. مكونات الممرات :

1.8. الطرقات :

■ الطرق المحيطة بالممرات : يحيط بها طرقات معبدة، ذات اتجاهين، واسعة نوعاً ما في حالة جيدة لها وظيفة هامة في الوصول إلى الممرات، إضافة إلى مواقف السيارات على جانبي الممرات.

■ المسارات داخل الممرات : تحتوي على ممرات للمشاة مبلطة تربط مرافق الممرات فيما بينها وتسهل وصول الزوار والمستعملين إليهم بطريقة مريحة.

2.8. دراسة المساحات الخضراء:

✓ من خلال الدراسة الميدانية للممرات، لاحظنا أن حصة المساحات الخضراء من مساحة الممرات جيدة، حيث تمثلت في مساحات خضراء تصيفية تتواجد على حدود الممرات، حيث اكتستها الاعشاب وبعض الحشائش وهناك صفوف من الأشجار المترصفة على طول الممرات.

✓ الأشجار المزروعة داخل الممرات هي شجرة الأكاسيا ، الصنوبر الحلبي إضافة إلى الشجيرات القصيرة والأشجار التزيينية.

صفوف الأشجار بالممرات

مساحات تصيفية بالممرات

الصورة رقم (161) : المساحات الخضراء



المصدر:
التقاط
الطالبة
2018

3.8. دراسة التأثيث الحضري :

■ مقاعد الجلوس: يقوم أغلب مستعملي هذه الممرات بالجلوس على المقاعد الخشبية المتوفرة على طول الممرات وموزعة بشكل متساوي كذلك بعض مقاعد وكراسي وطاولات المقاهي.

■ صناديق القمامة: تحتوي نوعين منها المعلقة في الأشجار ومنها ما هي مثبتة في الأرض.

الجدول رقم (32) : التأثيث الحضري داخل ممرات بن بولعيد بمدينة باتنة

الصورة	نوع التأثيث
	الإضاءة العمومية
	الحواجز
	مقاعد الجلوس
	صناديق القمامة
	المكتبة المصغرة

- الإضاءة العمومية : متوفرة في الساحة وفي حالة جيدة، المسافة بينها تقدر بحوالي 6 متر، وتشتغل بالليل بشكل جيد ومنه السلامة والأمن.
- توفر نوافير المياه الصالحة للشرب.
- بالإضافة إلى التبليط بالبلاط البسيط .

المصدر: إنجاز الطالبة 2018
+ التقاط الطالبة 2018

9. الوظائف الموجودة بالممرات :

تتميز الممرات بعدة وظائف، كونها فضاء عمومي في مدينة باتنة، فهي تسعى إلى تحقيق الإدماج والتفاعل الإجتماعي حيث تمثل فضاء للالتقاء، لقيام احتفالات وبعض العروض...، هي فضاء للالتقاء عند كثير من المواطنين، من مختلف الفئات والأجناس، خاصة فئة الشباب الذكور، كما أنها للراحة وتبادل الحديث ومكان للانتظار خاصة للتجهيزات الادارية المحيطة بها، وكذلك معبر للمشاة . حيث نرى أوقات الدراسة تلاميذ المدارس بشكل جماعي، أو برقفة أوليائهم يمرون عبرها، كما تعتبر مركز تجاري وإداري للمدينة بسبب الموقع الذي تحتله.

10. الاستعمال والاستغلال :

ممرات بن بولعيد باعتبارها فضاء عمومي مهيكّل لمدينة باتنة، فإنها مقصودة من طرف كل سكان مدينة باتنة، والاقبال عليها يومي من مختلف الفئات والأجناس العمرية، خاصة فئة الذكور، وكذلك من خارج المدينة، وموقعها الاستراتيجي بمركز المدينة، وتمركزها ضمن وسط كل الاحتياجات الهامة للمواطنين، سواء من ناحية الخدمات ، التجهيزات.. ومنه فإن استعمالها أمر حتمي وروتيني يلزم المرور بها خاصة أن مداخلها مفتوحة مما يسهل التواصل الدائم بها.

كما نلاحظ أيام شهر الرحمة تصبح ممرات بن بولعيد مطاعم للرحمة من طرف جمعيات مختلفة لإفطار عابر السبيل خاصة والفقراء أيضا.

الصورة رقم (162) : استغلال الممرات

استغلال الممرات من طرف فئة الشيوخ



استغلال الممرات من طرف جمعية باب الخير في شهر رمضان



ممرات بن بولعيد في فصل الشتاء مقصد الشباب



استغلال الممرات من طرف مطعم الرحمة في شهر رمضان -2



استغلال الممرات من طرف فئة الشباب



استغلال الممرات من طرف مطعم الرحمة في شهر رمضان-1



المصدر:

- أرشيف الصور للمصور الفوتوغرافي خالد مختاري 2018
- التقاط الطالبة 2017-2018

قامت بلدية باتنة بمبادرة تهدف لتشجيع القراءة وتنقيف المواطنين، تعتمد على تبادل الكتب، وذلك بوضع مكتبة صغيرة في ممرات بن بولعيد وأغلب شوارع المدينة وفضاءاتها العمومية، ندعمها نحن كمواطنين بكتبنا لينتدق الجميع طعم القراءة، تحت شعار " كتاب من عندي وكتاب من عندك من أجل مجتمع متقف ". الصورة رقم (163) : مبادرة المكتبة المصغرة



وقد لاقت هذه المبادرة استحسان المواطنين وتصدرت عناوين أغلب الصحف والقنوات المحلية والدولية.

المصدر: التقاط
الطالبة 2018

الصورة رقم (165) : شعار مبادرة المكتبة المصغرة

الصورة رقم (164) : تصدر المبادرة عناوين الصحف

INTÉRIEUR/VUE 9

باتنة

BATNA



المكتبة المصغرة



مبادرة وطنية تهدف لتشجيع القراءة، تعتمد على تبادل الكتب، وذلك بوضع مكتبة صغيرة في شوارع الولايات الجزائرية، تدعمها مكتبات ليتذوق الجميع طعم القراءة، كتاب من عندي و كتاب من عندك من أجل مجتمع مثقف للمهتمين بالأمر... المتبرعين بالكتب أو الراغبين في الإنضمام يرجى الاتصال على

0698122498

selmaseima051993@gmail.com

www.facebook.com/maktabafikolchare3

المصدر : بلدية باتنة 2018



Batna

De la lecture au boulevard Ben-Boulaïd !

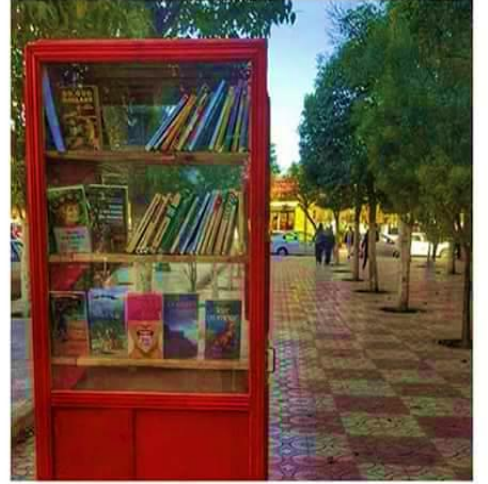
Tordant le cou aux idées reçues qui veulent qu'un jeune de chez nous ne prend pas d'initiative et reste un éternel assisté, un collectif de jeunes universitaires de Batna, rassemblé dans un groupe baptisé Lis ton livre, a fait le choix original de promouvoir le livre et la lecture publique dans la rue.

DE BATNA, JUBA RACHID

Prenant tout le monde de court, le collectif n'a pas cherché loin, ni longtemps pour mettre à exécution, une idée de génie, qu'on a toujours crue incompatible et irréalisable chez nous, et pourtant... Une cabine rouge, équipée d'étagères garnies de livres, qui rappelle les cabines téléphoniques d'Angleterre, a été installée mardi après midi dans la plus importante artère de la capitale des Aurès, l'Allée Ben-Boulaïd, l'équivalent de la rue Didouche Mourad à Alger.

Après l'effet de surprise, les curieux et les badauds n'ont pas tardé à s'approcher de la microbibliothèque pour se renseigner auprès des jeunes. C'est avec un grand plaisir qu'ils ont donné des explications et renseignements aux citoyens, partagés entre curiosité et satisfaction. Présent parmi les initiateurs, Abderrahmane Gaouda, maître en traduction, nous explique que lui et ses amis se sont inspirés des Phone booths (cabines téléphoniques en Angleterre) pour donner corps à leur concept dont le principe est simple : je pose un livre et j'en prends un autre... même s'il est souhaitable, pour l'instant, de déposer plus que de se servir, la disponibilité garantit la pérennité de l'idée, nous disent les membres du collectif.

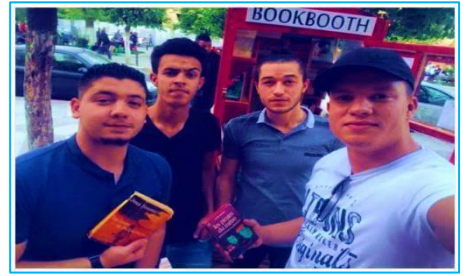
Les jeunes disent vouloir commencer par une seule cabine et voir la fréquence et la demande des ci-



toyens, si celle-ci augmente, il n'y a aucun souci pour en faire d'autres. Elles sont pratiques et se montent et se démontent en un clin d'œil, affirmant-ils. Des romans, des livres scientifiques, de beaux livres que le collectif a payés de sa poche sont installés dans la cabine. Ceci pour le début. Après, c'est aux amoureux de la lecture de contribuer à la pérennité de l'initiative. Nabil, un étudiant vétérinaire, nous dit que « ce n'est certainement pas une cabine avec une vingtaine de titres qui va répondre à la demande,

mais le fait de lancer l'idée est magnifique. C'est surtout un défi à relever, c'est ça qui est important. De nombreux batnais affirment qu'ils sont disposés à aider et acheter d'autres livres et même financer la fabrication de nouvelles cabines. Il faut les prendre au mot et espérer qu'ils passent à l'action. La cabine est installée tous les jours de 15 à 21 heures. Un commerçant du voisinage s'est porté volontaire pour la garder dans son magasin pour éviter qu'elle ne soit transportée et mis à l'abri, plus loin. »

الصورة رقم (166) : مجموعة صور استحسان المبادرة من طرف المواطنين



اقبال من طرف كل الفئات والأجناس العمرية

المصدر : التقاط الطالبة 2018/2017



VI. النموذج السادس : ساحة التجار (ساحة العربي بن المهدي)

الصورة رقم (167) : ساحة العربي بن المهدي



المصدر: التقاط الطالبة 2018

1. أسباب إختيار النموذج :

- الموقع الاستراتيجي الذي تحتله الساحة داخل مركز المدينة .
- مكانتها التاريخية، إذ أنها ظهرت منذ الفترة الاستعمارية.
- تواجدها بالقرب من القطب التجاري والنقاط المميزة للمدينة.
- أهميتها كفضاء عمومي داخل المدينة.
- حركيتها المتواصلة على مدار السنة .

2. السياق التاريخي للساحة :

تعتبر ساحة العربي بن المهدي أو كما هي معروفة عند الباتنيين بساحة التجار من أقدم الفضاءات العمومية في مدينة باتنة، حيث كانت جزءاً من شارع الإستقلال، باتجاه باب بسكرة، كان ظهورها سنة 1890 م، إستعملها المعمرون كساحة لإقامة مختلف الألعاب، وكذلك كسوق أسبوعية..، بقيت على هذه الحال حتى سنة 1972م (بعد الإستقلال)، تمت تهيئتها لأول مرة حيث أعطيت بعد جديد كفضاء عمومي، وأحيطت بسياج ، كما تمت تهيئة الأرضية ورسمت مساحات خضراء تصفية، ثم أصبحت ساحة للتجارة لأنها تتوسط كل من السوق (الرحبة) سميت بساحة التجار لأنها محدودة بشارع الإستقلال ومحلاته، التي تواجه شارع التسوق شارع بن فليس (شارع تجار مستحضرات التجميل، تجار الجملة) والمحلات التجارية المختلفة والتجارة غير الرسمية للمدينة..

في سنة 2008م أزيل السياج المحيط بالساحة وتمت إعادة تهيئتها تزامناً مع إعادة هيكلة مركز المدينة، ووضعت نافورة وسطها إضافة إلى أكشاك ومرحاض عمومي وسميت بساحة العربي بن المهدي.. حتى سنة 2010م حيث قاو والي ولاية باتنة بنداشرين الساحة وتصنيفها كحديقة عمومية بمناسبة الذكرى الـ 42 لعيد الإستقلال.¹

وقد مرت بالعديد من التغييرات إلى أن وصلت على ما هي عليه الآن..، هذه التغييرات مست في غالب الأحيان تحسين وتشجير من طرف جمعية باتنة الخضراء وهي حملة شباب منطوع تحت شعار "من أجل باتنة نظيفة وخضراء"، تحضي بمساحة 2100م².

الصورة رقم (168) : باب بسكرة وساحة التجار – الفترة الإستعمارية



المصدر : Carte postale sur le site internet: www.ABC de la CPA .com

الصورة رقم (169) : ساحة التجار في الفترة الإستعمارية



3. موقع الساحة :

تقع ساحة العربي بين المهدي ضمن القطاع العمراني رقم (01) مركز المدينة في الجهة الجنوبية الغربية، عند تقاطع شارع الإستقلال (طريق بسكرة) وشارع غرين بلقاسم على يمينها في الجهة الشرقية، موازية لشارع الإستقلال مع محور قناة وادي القرزي (وادي مقولب) على يسار الساحة في الجهة الغربية.

4. المحيط المجاور للساحة :

- من الجهة الشمالية سكنات فردي أغلبها مراكز تجارية مفصولة بشارع الإستقلال.
- من الجهة الشرقية سكن فردي مفصولة بشارع غرين بلقاسم.
- من الجهة الجنوبية حي 84 مسكن.
- من الجهة الغربية سكنات فردية ومراكز تجارية مفصولة بقناة وادي القرزي.

الصورة رقم (170) : المحيط المجاور للساحة المركز التجاري في الجهة الشمالية

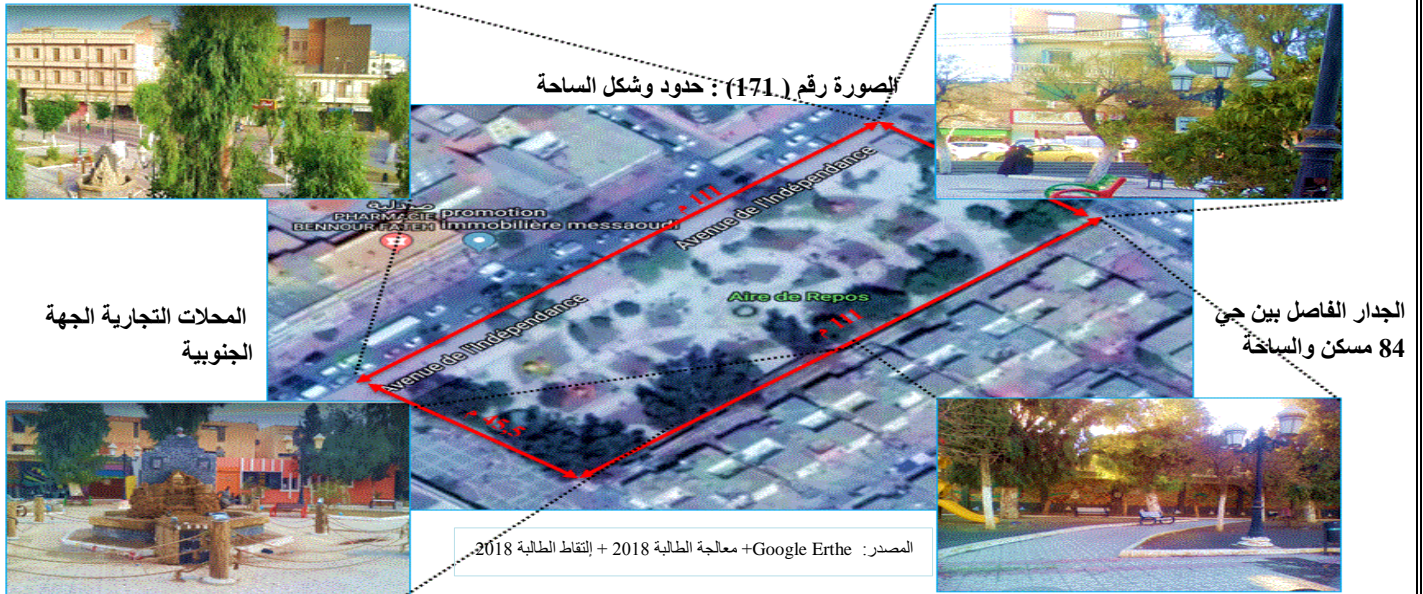
مساكن الجهة الشرقية



المصدر: Google Erthe+ معالجة الطالبة 2018 + التقاط الطالبة 2018

5. حدود وشكل الساحة :

- ✓ لها شكل منتظم (مستطيل) بزواياه الأربعة القائمة، حدودها مرسومة كالتالي :
 - من الجهة الشمالية الساحة مفتوحة على شارع الإستقلال ، الجهة الغربية والشرقية محدودة سلالم لإختلاف المستويات ، بينما الجهة الجنوبية للساحة فهي محدودة بجدار يفصلها عن حي 84 مسكن وجزء منها محلات تجارية متعددة الخدمات.
 - ✓ تتموضع الساحة ضمن فئة الانحدار رقم 01 أي أن نسبة الانحدار 02 %، وهي أرضية منبسطة.
- الجهة الشمالية مفتوحة سلالم الجهة الشرقية

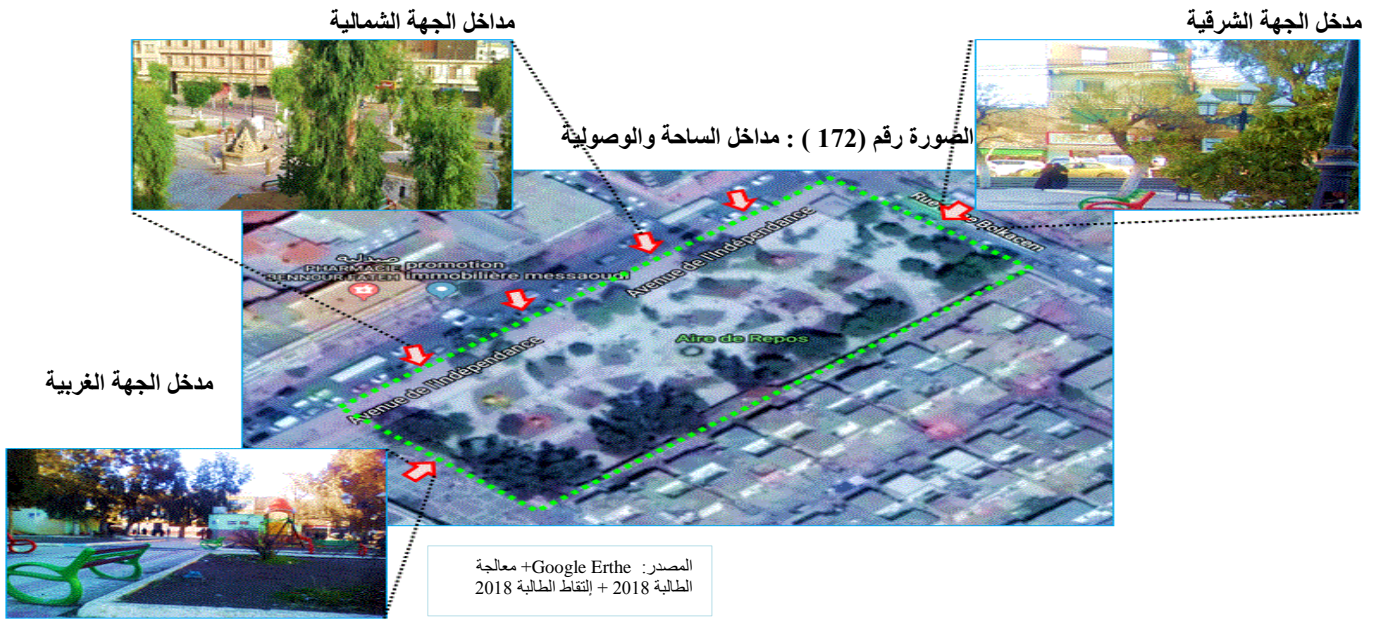


6. دراسة الطبيعة القانونية للساحة :

- تعتبر الساحة من أملاك بلدية باتنة التابعة للدولة .
- التصنيف : حديقة عمومية.

7. مداخل الساحة والوصولية :

لها مدخلين في كل من الجهة الشرقية والغربية، أما الجهة الشمالية فهي مفتوحة بالكامل، وهي موضحة في الصور التالية:



8. مكونات الساحة :

1.8. المرافق الموجودة:

هي عبارة عن أكشاك لمحلات تجارية مصغرة، مستغلة تلبية حاجيات القاصدين الساحتين، من مقهى وكافتيريا، كذلك مطعم، وهناك أخرى يتم بيع السلع والألبسة فيها، هذه المحلات منحتها البلدية قصد تهيئة أفضل للساحة، وهذا من أجل جعل مقتنياتها في متناول المستعملين ..، وهي 09 أكشاك إضافة إلى مرحاض عمومي . بالإضافة إلى تحول الساحة يوم السبت إلى سوق عشوائي تباع فيه مختلف الألبسة والأحذية .. كذلك أيام الأعياد الدينية وشهر رمضان.

2- المرافق الموجودة في الساحة-

الصورة رقم (173) : المرافق الموجودة في الساحة-1 كشك ومرحاض عمومي



المصدر: التقاط الطالبة 2018



2.8. الطرقات :

- الطرق المحيطة بالساحة : يحيط بها طرقات معبدة، ذات اتجاهين، واسعة نوعا ما في حالة جيدة لها وظيفة هامة في الوصول إلى الساحة، شمالا شارع الاستقلال وشرقا شارع غرين بلقاسم، مواقف السيارات بمحاذات شارع الاستقلال دون أن ننسى استعمال سطح قناة الوادي كمواقف محروسة خاصة.
- المسارات داخل الساحة : تحتوي الساحة على ممرات للمشاة مبلطة بالبلاط البسيط تربط مرافق الساحة فيما بينها وتسهل وصول الزوار إليهم بطريقة مريحة.

الصورة رقم (174) : المسار الرئيسي للساحة






ممرات الساحة الداخلية



المصدر: التقاط الطالبة 2018



الجدول رقم (33) :التأثير الحضري داخل ساحة بالعربي بن المهدي بمدينة باتنة

النوع	الصورة
النافورات	
الإتارة العمومية	
مقاعد الجلوس	
صناديق القمامة	
ألعاب الأطفال	

المصدر: إنجاز الطلبة
2018 + التقاط الطلبة
2018

9. الوظائف الموجودة داخل الساحة :

تتميز الساحة بعدة وظائف، كونها فضاء عمومي في مدينة باتنة، فهي تسعى إلى تحقيق الإدماج والتفاعل الإجتماعي حيث تمثل فضاء للالتقاء، وقيام الأسواق والعروض التجارية...

هي فضاء للالتقاء عند كثير من المواطنين، من مختلف الفئات والأجناس، كما أنها للراحة وتبادل الحديث ومكان للانتظار خاصة للتجهيزات الادارية المحيطة بالساحة، وكذلك معبر للمشاة، كما تعتبر مركز تجاري وإداري للمدينة بسبب الموقع الذي تحتله.

10. الاستعمال والاستغلال :

ساحة العربي بن المهدي باعتبارها فضاء عمومي مهيكّل لمدينة باتنة، فإنها مقصودة من طرف كل سكان مدينة باتنة، والاقبال عليها يومي من مختلف الفئات والأجناس العمرية، وكذلك من خارج المدينة، وموقعها الاستراتيجي بمركز المدينة، وتمركزها ضمن وسط كل الاحتياجات الهامة للمواطنين، سواء من ناحية الخدمات، التجهيزات.. ومنه فإن استعمالها أمر حتمي وروتيني يلزم المرور بها خاصة أن مداخلها مفتوحة مما يسهل التواصل الدائم بها.

الصورة رقم (177) : مجموعة صور لإستغلال ساحة العربي بن المهدي بمدينة باتنة



المصدر: التقاط الطلبة 2018



VII. النموذج السابع : حديقة الحروف (بلزمة)

الصورة رقم (178) : حديقة الحروف- باتنة- 2018



المصدر: التقاط الطلابية 2018

1. أسباب إختيار النموذج :

- الموقع الاستراتيجي الذي تحتله الحديقة داخل مركز المدينة .
- مكانتها التاريخية، إذ أنها ظهرت منذ الفترة الاستعمارية.
- تواجدها بالقرب من التجهيزات والنقاط المميزة للمدينة.
- تعتبر الحديقة المتخصصة الوحيدة في مدينة باتنة.
- أهميتها كفضاء عمومي داخل المدينة.

2. السياق التاريخي للحديقة:

تعتبر حديقة الحروف من أهم وأقدم الفضاءات العمومية العائلية في مدينة باتنة ،حيث كانت جزءا من سور النواة الإستعمارية كحدائق مفصولة عنها بواد القرزي في تلك الفترة، كانت تسمى بـ la verdure .. بقيت الحديقة على حالها، حتى سنة 1972م، أين صنفت كحديقة متخصصة وأحيطت لها سياج سنة 1976م. كذلك تمت تهيئتها في الفترة التي تم تجديد مركز المدينة (1984 – 1999)، حتى سنة 2008 تمت إضافة أقفاص لحيوانات المزارع والنوافير ومجسمات الحروف الأبجدية ... كما تم فصل الحديقة بطريق مزدوج وفتح قناة سفلية للتنقل بين طرفي الحديقة.. وقد مرت بالعديد من التغيرات إلى أن وصلت على ما هي عليه الآن..، هذه التغيرات مست في غالب الأحيان تحسين وتشجير وإضافة المساحات الخضراء خاصة، وتحضي بمساحة 36000 م².

3. موقع الحديقة:

تقع ساحة الشهداء ضمن القطاع العمراني رقم (02) الأحياء القديمة في الجهة الشمالية الشرقية ، بحي النصر ، عند تقاطع شارع عبد المجيد عبد الصمد (طريق تازولت) وممرات مناصري، في الجهة الجنوبية موازية لقناة وادي القرزي غربا.

4. المحيط المجاور للحديقة:

- من الجهة الشمالية سكنات فردية ملك لـ بن فليس.
- من الجهة الشرقية كل من سكنات فردية دار المعلم لولاية باتنة ومدرسة صغار الصم البكم مفصولة بشارع ع. عبد الصمد .
- من الجهة الجنوبية بنك الجزائر الخارجي والشركة الجزائرية للتأمين.
- من الجهة الغربية الحي الإداري الجديد لمدينة باتنة ، مديرية البناء والتعمير ،مديرية الغابات....

السكنات الفردية في الجهة الشرقية



بنك الجزائر الخارجي بالجهة الجنوبية

مديرية الغابات بالجهة الغربية



مديرية البناء والتعمير



المصدر: +Google Erthe معالجة الطلابية 2018 + التقاط الطلابية 2018



الشركة الجزائرية للتأمينات بالجهة الجنوبية



5. حدود وشكل الحديقة :

- ✓ لها شكل منتظم (مستطيل)، حدودها مرسومة بجدار من الإسمنت والسياج الحديدي من كل الجهات ماعدا الجهة الشمالية فهو جدار إسمنتي.
- ✓ تتموضع الساحة ضمن فئة الانحدار رقم 01 أي أن نسبة الانحدار 02 %، وهي أرضية منبسطة.

الصورة رقم (180) : حدود وشكل الحديقة



السور الذي يقسم الحديقة

المصدر : Google Erthe + معالجة الطالبة 2018 + التقاط الطالبة 2018

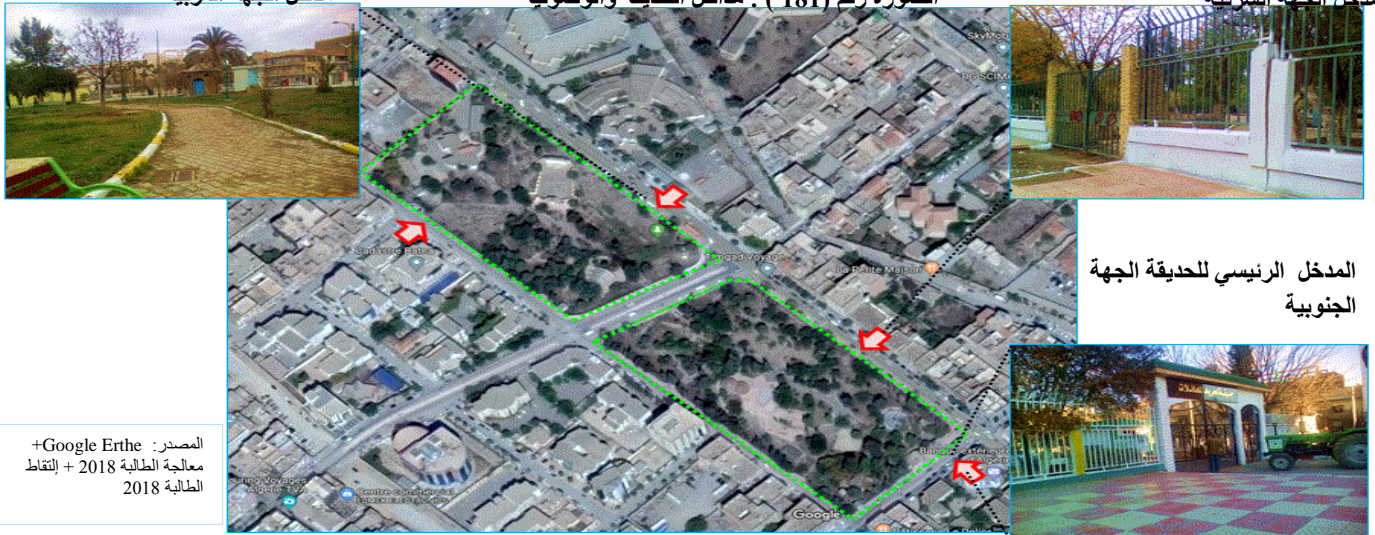
6. دراسة الطبيعة القانونية للحديقة :

- تعتبر الساحة من أملاك بلدية باتنة التابعة للدولة .
- التصنيف : حديقة متخصصة.

7. مداخل الحديقة والوصولية :

لها أربع مداخل موضحة في الصورة التالية:

الصورة رقم (181) : مداخل الحديقة والوصولية



مدخل الجهة الغربية

مدخل الجهة الشرقية

المدخل الرئيسي للحديقة الجهة الجنوبية

المصدر : Google Erthe + معالجة الطالبة 2018 + التقاط الطالبة 2018

8. مكونات الحديقة :

1.8. المرافق الموجودة :

هي عبارة عن أكشاك لمحلات تجارية مصغرة، مستغلة تلبي حاجيات القاصدين الحديقة، من مقهى وكافتيريا، كذلك مطعم، وهناك إدارة الحديقة، وأخرى يتم بيع السلع فيها، هذه المحلات منحتها إدارة الحديقة قصد تهيئة أفضل لها، وهذا من أجل جعل مقتنياتها في متناول المستعملين .. وهي [1] أكشاك إضافة إلى مرابض عمومية .

الصورة رقم (182) : مجموعة صور للمرافق الموجودة للحديقة



المصدر:
التقاط الطالبة
2018

2.8. الطرقات :

- الطرق المحيطة بالحديقة : يحيط بها طرقات معبدة، ذات اتجاهين، واسعة نوعاً ما في حالة جيدة لها وظيفة هامة في الوصول إلى الساحة، شرقاً شارع ع . الصمد، وممرات مناصري، أما مواقف السيارات فهي بمحاذاة الحديقة خاصة الجهة الغربية لها.
- المسارات داخل الحديقة : تحتوي الحديقة على ممرات للمشاة مبلطة تربط مرافق الحديقة فيما بينها وتسهل وصول الزوار إليهم بطريقة مريحة وسهلة.
- أهم المسارات التي تربط جزأي الحديقة هو بشكل نفق سفلي.

الصورة رقم (183) : مجموعة صور للنفق السفلي الرابط بين جزأي الحديقة



المصدر: التقاط الطالبة 2018

3.8. دراسة المساحات الخضراء:

الأشجار داخل المساحات التصفيقية –
كحدود للحديقة

المساحات الخضراء التصفيقية



الصورة رقم (184) : المساحات الخضراء في الحديقة



الشجيرات القصيرة في الحديقة

أشجار الصنوبر الحلبي



المصدر: Google Erthe + معالجة الطالبة 2018 + التقاط الطالبة 2018



- ✓ من خلال الدراسة الميدانية للحديقة، لاحظنا أن حصة المساحات الخضراء تمثل نسبة كبيرة من مساحة الحديقة ككل ، حيث تمثلت في مساحات خضراء تصفيقية تحدها الممرات، حيث اكتستها الاعشاب وبعض الحشائش، وتتم تهيئتها كل شهرين حسب إدارة الحديقة وتتواجد الأشجار متفرقة في وسط المساحات التصفيقية، إضافة إلى الأشجار القصيرة وأشجار التزينية.
- ✓ الأشجار المزروعة داخل الحديقة هي النخيل، الأشجار التزينية، الصنوبر، أكاسيا..

✓ خلال التحقيق الميداني الذي قمنا به قامت إدارة الحديقة بعمليات تهيئة مست كل الحديقة، خلال 03 أشهر، من أكتوبر 2017 إلى بداية السنة الجديدة جانفي 2018، والصور التالية توضح ذلك.

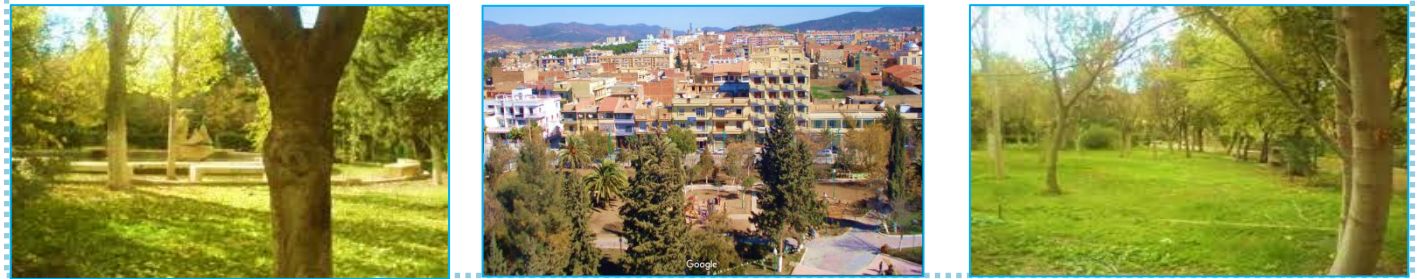
المصدر: التقاط الطالبة 2017

الصورة رقم (185) : الحديقة قبل تهيئتها -أكتوبر 2017



المصدر: التقاط الطالبة 2017

الصورة رقم (186) : الحديقة بعد تهيئتها -جانفي 2018



3.8. دراسة التآثيث الحضري :

- مقاعد الجلوس: يقوم أغلب مستعملي هذه الحديقة بالجلوس على مقاعد من الحجارة وكذلك حواف التصفيقات إضافة إلى الكراسي الخشبية.
- صناديق القمامة: تحتوي عدة أنواع منها المعلقة في الأشجار ومنها ما هي مثبتة في الأرض، وذات أشكال مختلفة .
- الانارة العمومية : متوفرة في الساحة وفي حالة جيدة، المسافة بينها تقدر بحوالي 5 متر، وتشتغل بالليل بشكل جيد ومنه السلامة والأمن.
- بالإضافة إلى التبليط فهي مبلطة بأنواع مختلفة .
- كما نجد في الحديقة أحواض مياه (بعمق 50 سم)، كذلك نوافير بمجسمات مختلفة.
- كذلك نلاحظ أقفاص الحيوانات..
- سميت الحديقة بحديقة الحروف لوجود مجسمات للحروف الأبجدية باللغة العربية.

الجدول رقم (34) :التآثيث الحضري داخل حديقة الحروف بمدينة باتنة

نوع التآثيث	الصورة
مقاعد الجلوس	
أقفاص الحيوانات	
صناديق القمامة	
أحواض المياه و النافورات بشكل مجسمات	
مجسمات الحروف	
ألعاب الأطفال	

المصدر: إنجاز
الطالبة 2018 +
التقاط الطالبة 2018

9. الوظائف الموجودة داخل الحديقة :

تتميز الحديقة بوظيفة رئيسية هي حديقة متخصصة ومقصد العائلات، كونها فضاء عمومي في مدينة باتنة، فهي تسعى إلى تحقيق الإدماج والتفاعل الإجتماعي حيث تمثل فضاء للالتقاء، والراحة والتنزه... ، فهي فضاء للالتقاء عند كثير من المواطنين، من مختلف الفئات والأجناس، كما أنها للراحة وتبادل الحديث ومكان للانتظار خاصة للتجهيزات الادارية المحيطة بالحديقة، حيث نرى إستغلالها بشكل كبير أوقات العطل الأسبوعية وآخر أيام الأسبوع، خاصة فئة الأطفال برفقة أوليائهم.

10. الاستعمال والاستغلال :

حديقة الحروف باعتبارها فضاء عمومي مهيكّل لمدينة باتنة، فإنها مقصودة من طرف كل سكان مدينة باتنة والزوار من خارجها... ، والاقبال عليها يومي من مختلف الفئات والأجناس العمرية، وموقعها الاستراتيجي بمركز المدينة، وتمركزها ضمن وسط كل الاحتياجات الهامة للمواطنين، الحي الإداري الجديد والتجهيزات بمختلف وظائفها ، إلا أن استعمالها يكون في أوقات إفتتاحها وأغلب مداخلها مغلقة خاصة في فترات الدراسة. هنا نلاحظ غياب التواصل بها بشكل دائم..، إلا أنها تصبح في شهر رمضان وجهة أغلب العائلات الباتنية ليلا بعد الإفطار...

الصورة رقم (187) : مجموعة صور لإستغلال حديقة الحروف 2017- 2018



المصدر: التقاط الطالبية- 2017 - 2018

الصورة رقم (188) : ساحة الحرية 2015



المصدر: أرشيف صور المصور الفوتوغرافي مختاري خالد. 2015

VIII. النموذج الثامن : ساحة الحرية

1. أسباب إختيار الساحة :

- الموقع الاستراتيجي الذي تحتله الساحة داخل مركز المدينة .
- تغير وظيفتها كفضاء .
- تواجدها بالقرب من التجهيزات والنقاط المميزة للمدينة.
- أهميتها كفضاء عمومي داخل المدينة.
- الوجهة المفضلة للسكان من داخل وخارج المدينة.
- تمركزها وسط القطب التجاري للمدينة.

2. السياق التاريخي للساحة :

تعتبر ساحة الحرية من أهم الفضاءات العمومية في مدينة باتنة ..

لقد كانت ساحة الحرية منذ الإستقلال أرضية شاغرة ملك للبلدية وبما أن واد القرزي يمر بها لم تستغل حتى سنة 1978م أين حولت إلى محطة نقل المسافرين البرية... ومع نمو المدينة وتحولها نحو الأطراف قامت بلدية باتنة بتغيير موقع المحطة البرية (أضرار الهارة حاليا)، فعادت الساحة لتكون سوق عشوائية للخضر والألبسة، حتى سنة 2004 أضافتها البلدية لقائمة الفضاءات العمومية بالمدينة.. وتمت تهيئتها تزامنا مع قولبة قناة وادي القرزي، وأضيف نصب تذكاري سمي بنصب الحرية يحوي مجموعة صور المجاهدين الثوريين للأوراس.. إضافة إلى تهيئة الدوار المتصل به من الجهة الشمالية، والمساحات الخضراء ونوافير المياه.¹ وقد مرت بالعديد من التغيرات إلى أن وصلت على ما هي عليه الآن..، تحضي بمساحة 16380 م².

1. www.ABC de la CPA .com

3. موقع الساحة :

تقع ساحة الحرية ضمن القطاع العمراني رقم (02) الأحياء القديمة بالمدينة في الجهة الشمالية الشرقية ، بحي الزمالة ، عند دوار تقاطع كل من شارع العربي التبسي وشارع ع.الصدمة وممرات صالح نزار وطريق تازولت في الجهة الشمالية للساحة، وشارع عبد السلام حسين من الجهة الجنوبية.

4. المحيط المجاور للساحة :

- من الجهة الشمالية عمارة المستقبل مفصولة بشارع العربي التبسي.
- من الجهة الشرقية المركز التجاري نجمة الأوراس، ومسجد أسامة بن زيد الحارثي، و إبتدائية أحمد مكاري.
- من الجهة الجنوبية المركز الثقافي الإسلامي مفصولة بشارع ع. السلام حسين.
- من الجهة الغربية أروقة التسوق وبنك الفلاحة والتنمية الريفية مفصولة بطريق تازولت.

الجهة الشمالية للساحة – عمارة المستقبل

المركز التجاري والمسجد



المصدر : Google Erthe + معالجة الطالبة 2018 + التقاط الطالبة 2018

5. حدود وشكل الساحة :

- ✓ لها شكل منتظم (مستطيل) بزوايا الأربع القائمة، حدودها مرسومة كالتالي :
- من الجهة الشمالية نصب الحرية فيه قائمة صور المجاهدين وشهداء الأوراس ، الجهة الشرقية يوجد سور يفصلها عن الإبتدائية، بينما كل من الجهة الغربية والجنوبية للساحة فهي مفتوحة ومحدودة بالمساحات الخضراء..
- ✓ تتموضع الساحة ضمن فئة الانحدار رقم 01 أي أن نسبة الانحدار 02 %، وهي أرضية منبسطة.

نصب الحرية

سور المدرسة الجهة الشرقية



الصورة رقم (191) : ساحة الحرية بمدينة باتنة 2018



المصدر: التقاط الطلابية 2018

6. الطبيعة القانونية للساحة :

- تعتبر الساحة من أملاك بلدية باتنة التابعة للدولة .
- التصنيف : حديقة عمومية.

7. مداخل الساحة والوصولية :

الساحة مفتوحة من جميع اتجاهاتها، وذات وصولية عالية.

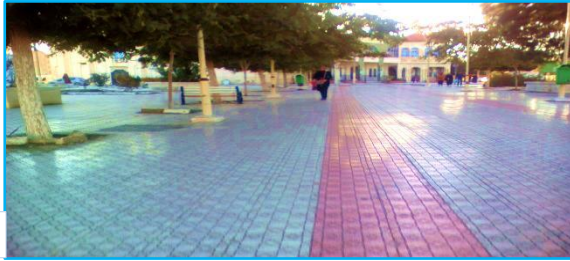
8. مكونات الساحة :

1.8. الطرقات :

- الطرق المحيطة بالساحة : يحيط بها طرقات معبدة، ذات اتجاهين، واسعة نوعا ما في حالة جيدة لها وظيفة هامة في الوصول إلى الساحة، شمالا شارع العربي التبسي وشرقا طريق تازولت، جنوبا شارع ع. السلام حسين . أما مواقف السيارات فهو مشترك مع ساحة العربي بن المهدي وهو موقف محروس يقع فوق قناة وادي القرزي.
- لمسارات داخل الساحة : تحتوي الساحة على ممرات للمشاة مبلطة تربط مرافق الساحة فيما بينها وتسهل وصول الزوار إليهم بطريقة مريحة.

الصورة رقم (192) : ممرات الساحة

ممرات الساحة الداخلية- الجهة الجنوبية



المصدر: التقاط الطلابية 2018

ممرات الساحة الداخلية- الجهة الشمالية



2.8. دراسة المساحات الخضراء:

✓ من خلال الدراسة الميدانية للساحة، لاحظت أن حصة المساحات الخضراء من مساحة الساحة ككل هي ضئيلة جدا، حيث تمثلت في مساحات خضراء تصفية تتواجد على حدود الساحة من الجهة الغربية وحدود الممرات، حيث اكتسبتها الاعشاب الضارة وبعض الحشائش وهناك صفوف من الأشجار بين الممرات.

الصورة رقم (193) : المساحات الخضراء في الساحة

صفوف الأشجار بالساحة

صف أشجار الصنوبر الحلي



المساحات الخضراء التصفية



المصدر: Google Erthe+ معالجة الطلابية 2018 + التقاط الطلابية 2018

✓ الأشجار المزروعة داخل الساحة هي الصنوبر الحلبي كذلك شجرة الأكاسيا، والنخيل.

3.8. دراسة التآثيث الحضري :

- مقاعد الجلوس: يقوم أغلب مستعملي هذه الساحة بالجلوس على الكراسي المتوفرة في الحديقة بكثرة.
- صناديق القمامة: تحتوي عدة أنواع منها المعلقة في أعمدة الإنارة ومنها ما هي مثبتة في الأرض.
- الإنارة العمومية : متوفرة في الساحة وفي حالة جيدة، المسافة بينها تقدر بحوالي 3.5 متر، وتشتغل بالليل بشكل جيد ومنه السلامة والأمن في محيط الساحة.
- بالضافة إلى التبليط بالبلاط البسيط .
- كما تتوفر الساحة على نافورة بشكل لولبي مع مسارات الأرض، كما نجد نوافير المياه الصالحة للشرب.
- بالنسبة للمراحيض العمومية فهي متوفر بالمحيط المجاور للساحة داخل المسجد والمركز التجاري نجمة وكذلك داخل أروقة التسوق.

الجدول رقم (35) :التآثيث الحضري داخل ساحة الحرية بمدينة باتنة

الصورة	نوع التآثيث
	الإنارة العمومية
	مقاعد الجلوس
	صناديق القمامة
	النافورات
	النصب التذكاري

9. الوظائف الموجودة داخل الساحة :

تتميز الساحة بعدة وظائف، كونها فضاء عمومي في مدينة باتنة، فهي تسعى إلى تحقيق الإدماج والتفاعل الإجتماعي حيث تمثل فضاء للالتقاء، لقيام بعض العروض...

هي فضاء للالتقاء عند كثير من المواطنين، من مختلف الفئات والأجناس، كما أنها للراحة وتبادل الحديث ومكان للانتظار خاصة للتجهيزات التجارية المحيطة بالساحة، الرحبة، المراكز التجارية، والأروقة السوقية.. وكذلك معبر للمشاة ... كما تقام بها أغلب الاحتفالات الوطنية من (01 نوفمبر - يوم الشهيد - 05 جويلية...)، كما تقام بها الشاشة الكبيرة لمتابعة مباريات كرة القدم للفريق الوطني.. كذلك تقام بها التظاهرات الشعبية...

10. الاستعمال والاستغلال :

ساحة الحرية باعتبارها فضاء عمومي مهيكّل لمدينة باتنة، فإنها مقصودة من طرف كل سكان مدينة باتنة وخارجها لأنها تتوسط القطب التجاري للمدينة، والاقبال عليها يومي من مختلف الفئات والأجناس العمرية، وموقعها الاستراتيجي بمركز المدينة، وتمركزها ضمن وسط كل الاحتياجات الهامة للمواطنين، سواء من ناحية الخدمات ، التجهيزات.. ومنه فإن استعمالها أمر حتمي وروتيني يلزم المرور بها خاصة أن مداخلها مفتوحة مما يسهل التواصل الدائم بها.

الصورة رقم (194) : مجموعة صور ساحة الحرية 2017 – 2018



المصدر:
- أرشيف الصور للمصور الفوتوغرافي خالد مختاري 2018
- التقاط الطلبة 2017-2018

3. تقييم واقع الفضاءات العمومية بالنماذج المدروسة:

بعد دراستنا لهذه النماذج في مدينة باتنة، والتي حاولنا من خلالها تبين حالة ووضعية الفضاءات العمومية وجدنا أنها عنصر مهم في المجال الحضري، كذلك تعطي الطابع الخاص للمدينة و من هذا نستنتج أن الحقائق العمومية و الساحات و غيرها من الفضاءات هي ضرورة حتمية للمدن، وقد إستخلصنا ما يلي:

الجدول رقم (36) : أهم العناصر المستخلصة من الدراسة التحليلية للنماذج المدروسة

الإيجابيات	السلبيات
- تعتبر مجال حيوي وظيفي لأنه يتركز وسط أغلب التجهيزات والمرافق.	- إستغلال الأرصفة كأماكن لتوقف السيارات..
- الهيكلية الجيدة بشبكة الطرق المحيطة بها.	- إستغلال الأرصفة للتجارة العشوائية.
- ضمان أمن المشاة والمستعملين بتوفر الأرصفة والحواجز حولها.	- قلة أشجار التصيف وإنعدامها أحيانا لا يساهم في تحسين الصورة الجمالية لها.
- ضمان الوصولية والنفاذ إلى الأحياء المجاورة.	- إنعدام مساحات خاصة بلعب الأطفال في بعض الفضاءات يتسبب بتعرضهم للخطر لتحول لعبهم في الطرقات.
- توفر الظل من خلال أشجار التصيف.	- ندرة المساحات الخضراء بمختلف أنواعها.
- راحة المشاة بسبب توفر أثاث الراحة (مقاعد الجلوس..).	- إهمالها وعدم الإعتناء بها وصيانتها.
- تعتبر تراث ثقافي بالنسبة للمدينة.	- الركن على جانبي الطريق يقلل الراحة في التنقل ويتسبب في الحوادث...

المصدر: إنجاز الطلبة 2018

4. دور الفضاءات العمومية في النسيج الحضري:

تلعب الفضاءات العمومية عدة أدوار في النسيج الحضري لمدينة باتنة حيث تقوم بهيكله المجال والتماسك الحضري وتدرج الحياة الحضرية، ويمكن تلخيصها في مايلي:

1.4. هيكله المجال الحضري :

الفضاءات العمومية هي أماكن فارغة تشغلها مجموعة متنوعة من الاستخدامات كالتجارة والنقل وحركة المرور، وهي إحدى أهم عناصر الانطلاق إلى الحياة الحضرية وتضمن الإتصال بين المناطق المختلفة للمدينة، فإنها تحافظ على الإستمرارية الحضرية، فالفضاء العمومي هو العنصر المهيكل للمدينة وهو جزء من المجال الحضري.

2.4. مكان للتماسك الاجتماعي :

تعد الفضاءات العمومية في جميع أشكالها مجالاً مهماً أو حاسماً في تحقيق التكامل والتماسك الاجتماعي بل هي مكان التفاعلات الاجتماعية.

3.4. تدرج الحياة الحضرية :

يفتح الفضاء العمومي نافذة على الماضي في المدينة، كما يعطي صورة للسكان أنفسهم من خلال صورة مدينتهم، ويسمح لهم ببناء صورة إيجابية وتشجيع التواصل بين الناس مع قيم المشاركة وهذا يعطي للمدينة جاذبية وإستقطاب كبيرين.

5. تسيير الفضاءات العمومية في مدينة باتنة:

1.5. طريقة التسيير:

إن المشاريع الخاصة بالفضاءات العمومية قد تشرف عليها البلدية أو مديرية البناء والتعمير وذلك حسب حجم المشروع، مع توكيل بعض المهام إلى شركات خاصة.

حيث تقوم مكاتب الدراسات بإنجاز الدراسات الخاصة بمخططات تهيئة الفضاءات العمومية، أما الإنجاز يكون من طرف المقاول والمتابعة من طرف البلدية أو مديرية البناء والتعمير أو مكتب الدراسات المتحصل على مناقصة متابعة الإنجاز¹.

يقو بتسيير الفضاءات العمومية مسؤول معين من طرف البلدية مختص بالمتابعة من وقت الإعلان عن المشروع إلى غاية تسليمه، ويعمل تحت مسؤولية عدد من العمال، وتقوم مديرية الوسائل العامة والشبكات بتعيين مختصين في الصيانة والتنظيم والتنسيق والتقييم.

بعد تسليم المشروع تقو مديرية الوسائل العامة والشبكات بإدماجه في برامج السقي والصيانة وجمع النفايات الحضرية والإنارة العمومية.

2.5. برامج التسيير:

تقوم مديرية الوسائل العامة والشبكات بإعداد برامج من أجل تسيير الفضاءات العمومية في المدينة حيث تتكون هذه المديرية من مصلحتين مصلحة الصيانة والوسائل العامة ومصلحة الشبكات والطرق.

III. عرض و تحليل نتائج التحقيق الميداني :

بهدف معرفة دور الفضاءات العمومية كون هذه الفضاءات هي الإشكالية المدروسة، تم استعمال تقنية مباشرة بطرح الأسئلة موجهة لمستعملي هذه الفضاءات بالمدينة لاستخلاص توجهياتهم وآرائهم.

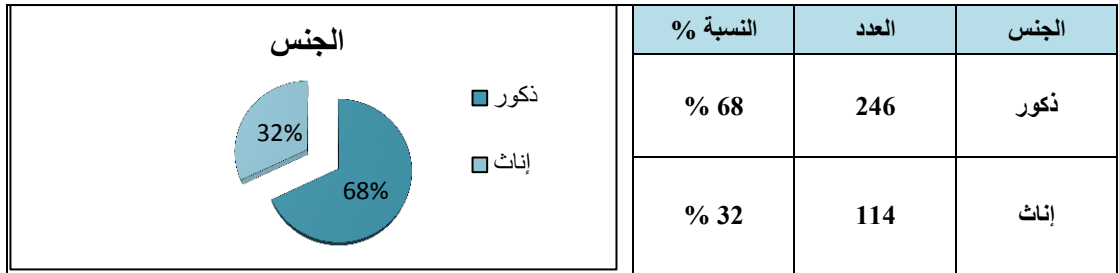
وقد تم الاعتماد على عدد من العناصر أهمها إختيار متوازن للمجالات الحضرية وتوزيعها وذلك من الفترة 19 جانفي 2018 إلى 03 فيفري 2018 ، وركزنا في بحثنا على أيام نهاية الأسبوع هذا لإستجواب أكبر عدد ممكن من المستعملين، حيث تم إستجواب 360 شخص، بالرغم من صعوبة التواصل مع المستجوبين، هذا انطلاقاً من عناصر هي:

- ✓ إمكانية التواصل الإجتماعي بالفضاء العمومي.
- ✓ رأي السكان في الفضاءات العمومية .
- ✓ معرفة إحتياجات السكان في هذه الفضاءات.
- ✓ مشاركة السكان، و هذا بإعطاء إقتراحات و حلول من أجل توفير إحتياجاتهم.

1. نتائج تفرغ إجابات الإستبيان :

1. السؤال الأول: الجنس.

الجدول رقم (37) : توزيع المستعملين حسب الجنس الشكل رقم (05) : دائرة نسبية لتوزيع المستعملين حسب الجنس

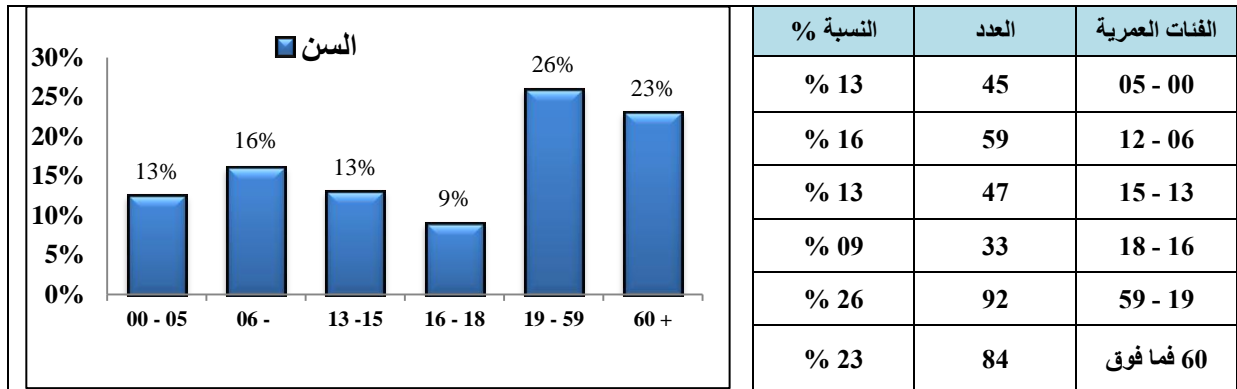


✓ التحليل :

من خلال النتائج نجد أن فئة الذكور هي الأكثر إستعمالاً للفضاء العمومي بمدينة باتنة، هذا راجع إلى طبيعة العادات والتقاليد في المنطقة.

2. السؤال الثاني: السن.

الجدول رقم (38) : توزيع المستعملين حسب السن الشكل رقم (06) : أعمدة بيانية لتوزيع المستعملين حسب السن



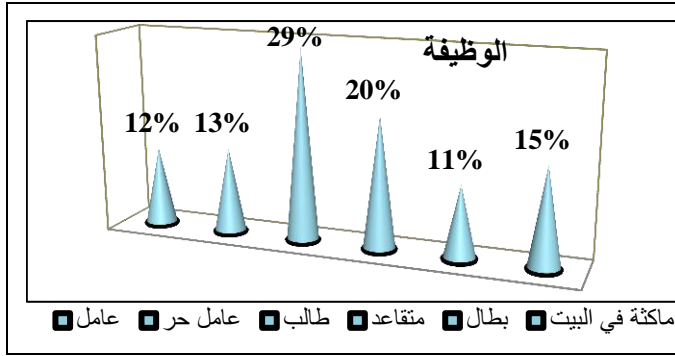
✓ التحليل :

من خلال النتائج نجد أن أكبر نسبة هي 26% للفئة العمرية 19 – 59 سنة، حيث تعد الفئة النشطة والناضجة، أما باقي الفئات فنلاحظ تقارب النسب يدل هذا على أنها مستغلة من طرفها، أي هناك تواصل إجتماعي كبير.

3. السؤال الثالث : الوظيفة.

الشكل رقم (07) : أعمدة بيانية لتوزيع المستعملين حسب الوظيفة

الجدول رقم (39) : توزيع المستعملين حسب الوظيفة



الوظيفة	العدد	النسبة %
عامل	43	12%
عامل حر	51	13%
طالب	103	29%
متقاعد	71	20%
بطل	39	11%
مأكنة في البيت	53	15%

المصدر: انجاز الطلبة 2018

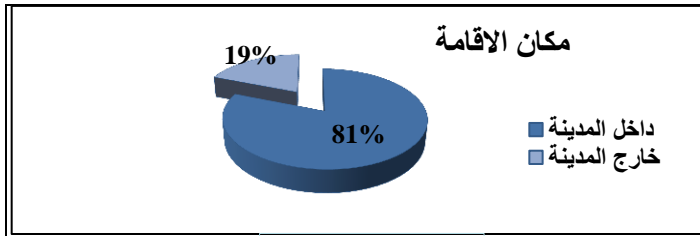
✓ التحليل :

من خلال النتائج نجد أن النسبة المعتبرة لمستعملي الفضاءات من راجع لقربها من الهياكل التعليمية والجامعية، ذلك لغياب التهئية داخل الحرم الجامعي.. أما بالنسبة للفئات الصغرى تعتبر مجالاً للإلتقاء والإنتظار وأخذ قسط من الراحة خاصة أوقات الفراغ المتوفرة.

4. السؤال الرابع : مكان الإقامة.

الشكل رقم (08) : دائرة نسبية لتوزيع المستعملين حسب مكان الإقامة

الجدول رقم (40) : توزيع المستعملين حسب مكان الإقامة



مكان الإقامة	العدد	النسبة %
داخل المدينة	293	81%
خارج المدينة	67	19%

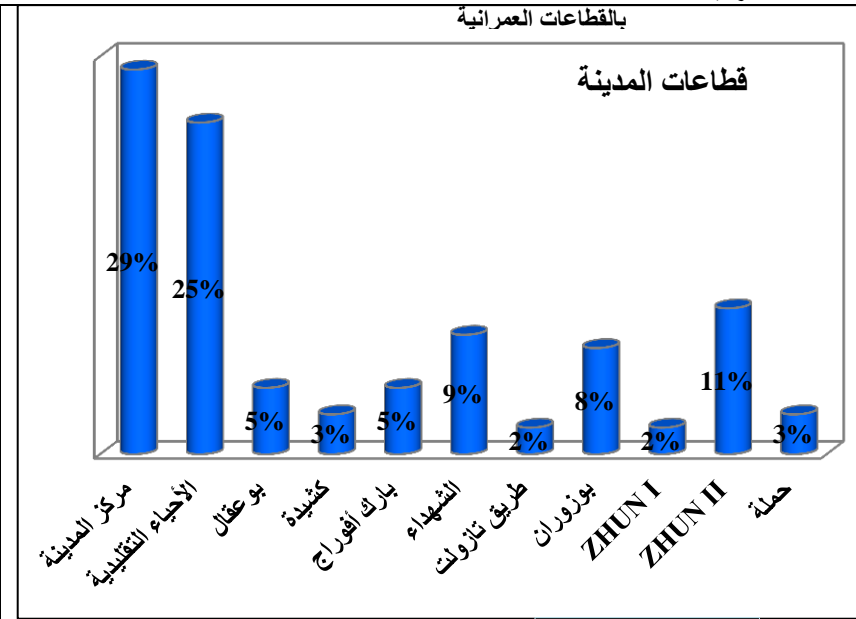
المصدر: انجاز الطلبة 2018

✓ التحليل :

من خلال النتائج نجد أن غالبية المستعملين هم من المقيمين بالمدينة بنسبة 81% هذا بسبب الجوار لمقر سكنهم، والإستعمال اليومي لمختلف الوظائف الحضرية ..، أما فيما يخص المستعملين من خارج المدينة فالنسبة لا تمثل الوجهة الرئيسية لمختلف الإدارات ذات التأثير الولائي والجهوي كالإدارات والجامعات خاصة أوقات الإنتظار.

الشكل رقم (09) : أعمدة بيانية لتوزيع المستعملين حسب مكان الإقامة

الجدول رقم (41) : توزيع المستعملين حسب مكان الإقامة بالقطاعات العمرانية



قطاعات المدينة	العدد	النسبة %
مركز المدينة	85	29%
الأحياء القديمة	73	25%
بوعقال	16	5%
كشيدة	09	3%
بارك أفوراج	14	5%
الشهداء	27	9%
طريق تازولت	04	2%
بوزوران	23	8%
ZHUN I	05	2%
ZHUN II	31	11%
حملة	06	3%

المصدر: انجاز الطلبة 2018

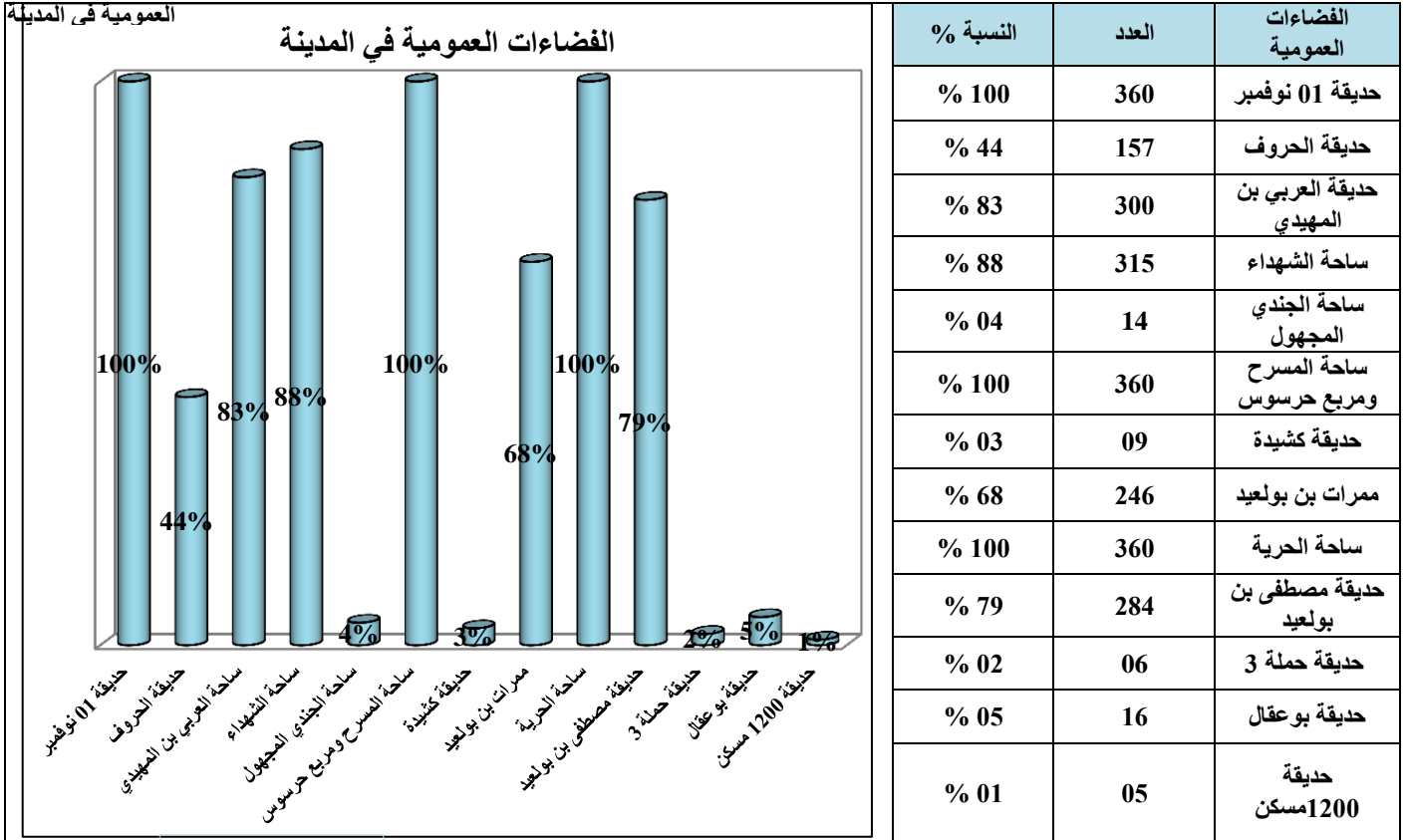
✓ التحليل :

من خلال النتائج نجد أن الإستعمال اليومي للفضاءات العمومية من طرف سكان المدينة يعتمد على معيار الجوارية المجالية وهذا يظهر جليا في القطاعات العمرانية ذات النسب الضعيفة مثل حملة تبعد عن مركز المدينة 05 كلم.

5. السؤال الخامس: ماهي الفضاءات العمومية التي تجذبك؟ ولماذا؟

الجدول رقم (42) : توزيع المستعملين حسب الفضاءات العمومية في المدينة

الشكل رقم (10) : أعمدة بيانية توزيع المستعملين حسب الفضاءات العمومية في المدينة



المصدر: انجاز الطالبة 2018

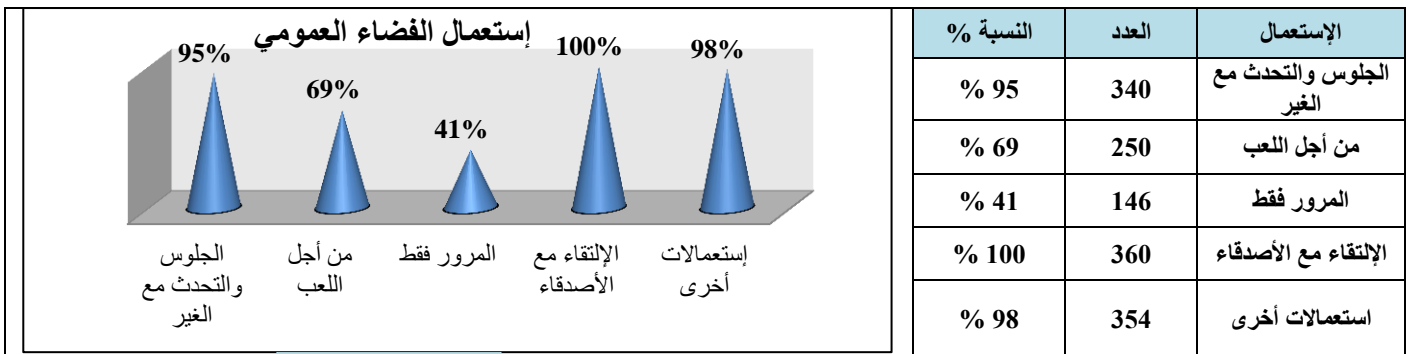
✓ التحليل :

من خلال النتائج نجد أن أغلب الفضاءات العمومية التي تتميز بخاصية الإستقطاب مثل حديقة 01 نوفمبر لجوارها للمجمع الإسلامي، وساحة الحرية وساحة العربي بن المهدي لإتصالهما المباشر بالقطب التجاري لمدينة باتنة، كذلك ساحة المسرح ومربع حرسوس لتوسطهما القطب الإداري للمدينة..

6. السؤال السادس: لماذا تستعمل هذا الفضاء العمومي؟

الجدول رقم (43) : توزيع المستعملين حسب إستعمال الفضاء العمومي

الشكل رقم (11) : أعمدة بيانية لتوزيع المستعملين حسب إستعمال الفضاء العمومي



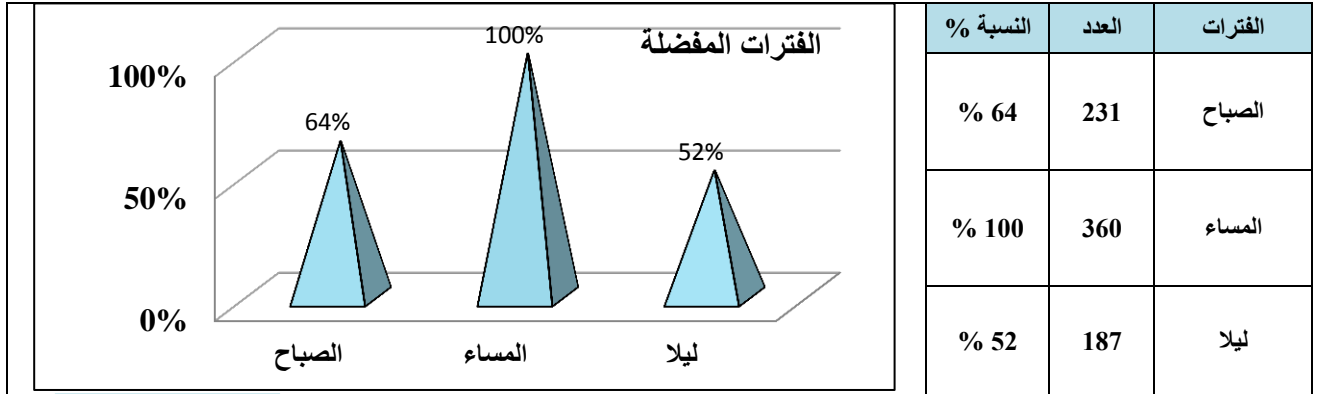
المصدر: انجاز الطالبة 2018

✓ التحليل :

من خلال النتائج نجد أن نسبة كبيرة المستجوبين تستعمل الفضاء العمومي من أجل الإلتقاء بالأصدقاء ، الجلوس والتحدث مع الغير ذلك للترويح عن النفس بسبب ضغوطات الحياة.. وهي إستعمالات تتطلب الإستقرار بالفضاء العمومي..

7. السؤال السابع : ماهي الفترات المفضلة للخروج إلى هذه الفضاءات ؟

الجدول رقم (44) : توزيع المستعملين حسب الفترات الزمنية
الشكل رقم (12) : أعمدة بيانية لتوزيع المستعملين حسب الفترات الزمنية



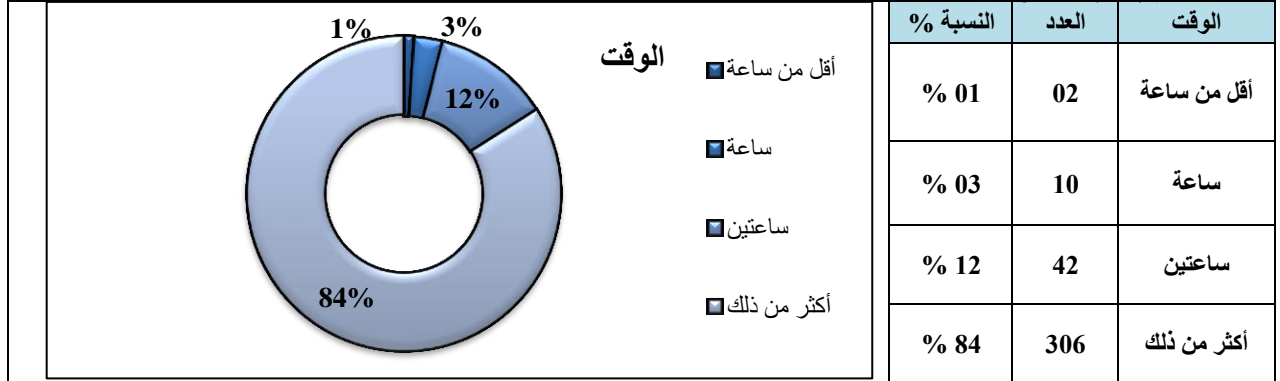
المصدر: انجاز الطالبة 2018

✓ التحليل :

تظهر النتائج أن أكثر الأوقات التي يرتاد فيها المستعملين الفضاءات العمومية هي الفترة المسائية هذا بسبب أن هذه الفترة هي خارج أوقات العمل والدراسة وهي تعتبر فترة الراحة والزيارات، وبمقارنة الفترات نجد أن نفس الأشخاص يستعملون الفضاءات العمومية في فترات مختلفة في اليوم..

8. السؤال الثامن : كم من الوقت تقضيه فيها ؟

الجدول رقم (45) : توزيع المستعملين حسب الوقت المستغرق
الشكل رقم (13) : دائرة نسبية لتوزيع المستعملين حسب الوقت المستغرق



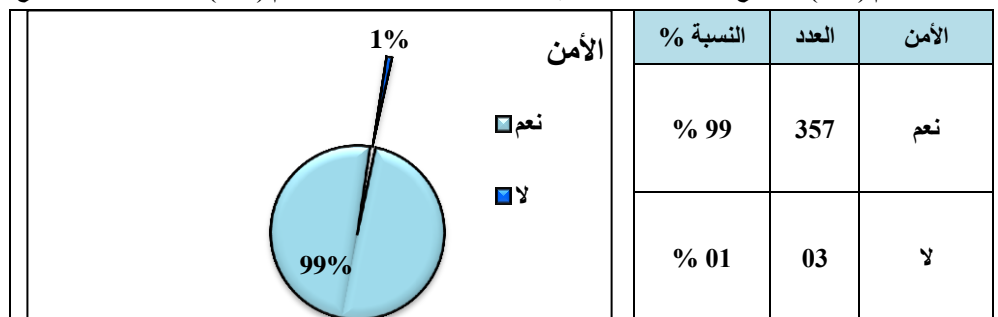
المصدر: انجاز الطالبة 2018

✓ التحليل :

من خلال النتائج نجد نسبة كبيرة من المستعملين أكثر من ساعتين بالفضاء العمومي، فدرجة الاستعمال مرتفعة تدل على الارتباط بهذه الفضاءات وهذا ما يؤثر على الإستغلال المجالي.

9. السؤال التاسع : هل تحس بالأمان داخل هذه الفضاءات العمومية؟

الجدول رقم (46) : توزيع المستعملين حسب الإحساس بالأمان
الشكل رقم (14) : دائرة نسبية لتوزيع المستعملين حسب الإحساس بالأمان



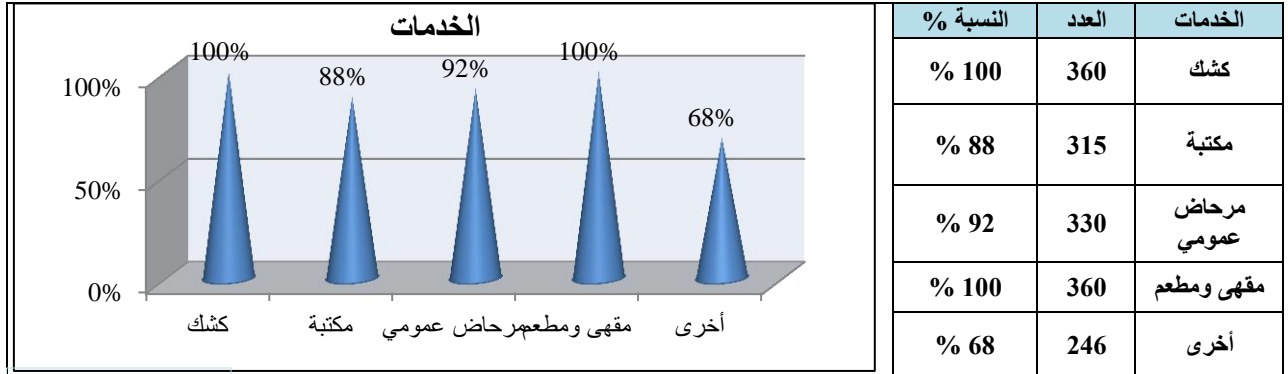
المصدر: انجاز الطالبة 2018

✓ التحليل :

من خلال النتائج نجد أن أغلب المستعملين يحسون بالأمان داخل هذه الفضاءات العمومية، هذا بسبب الحركية الدائمة داخلها، قريبا من فروع الأمن الحضري وتمركزها وسط وظائف هامة في المدينة.

10. السؤال العاشر : ماهي أهم الخدمات التي تتوفر داخل الفضاءات العمومية؟

الجدول رقم (47) : توزيع المستعملين حسب أهم الخدمات الشكل رقم (15) : أعمدة بيانية لتوزيع المستعملين حسب أهم الخدمات



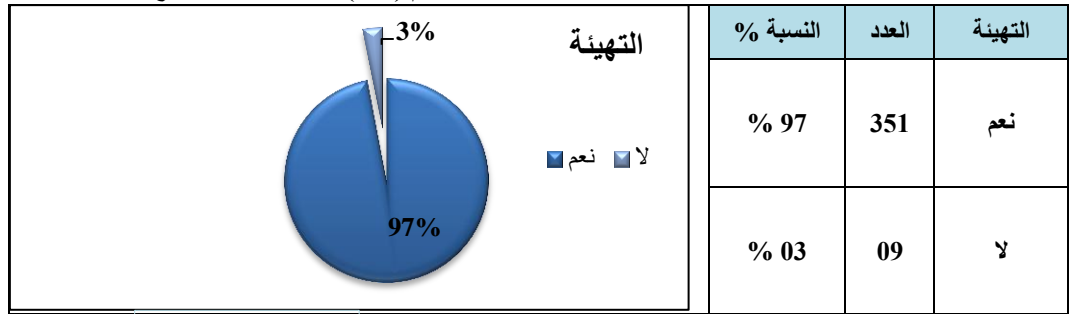
المصدر: انجاز الطالبة 2018

✓ التحليل :

تظهر النتائج أنه يتم إستغلال جيد لمكونات الفضاءات العمومية هذا لتوفر أغلب الخدمات حسب رأي المستعملين.

11. السؤال الحادي عشر : هل يتوفر الفضاء العمومي المفضل لك على تهيئة؟

الجدول رقم (48) : توزيع المستعملين حسب توفر التهيئة الشكل رقم (16) : دائرة نسبية لتوزيع المستعملين حسب توفر التهيئة



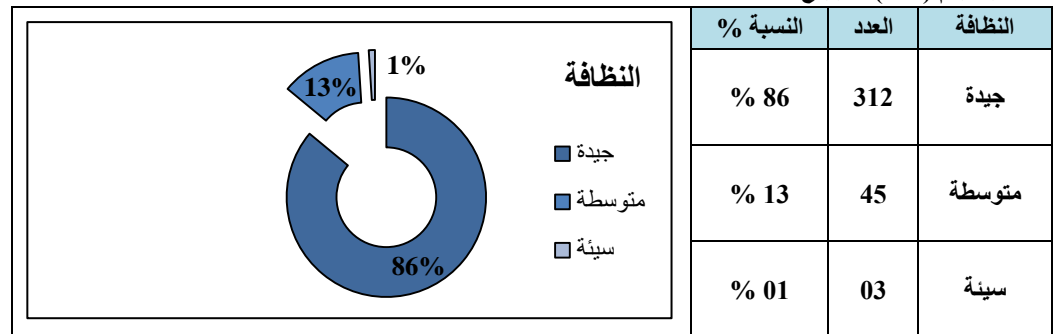
المصدر: انجاز الطالبة 2018

✓ التحليل :

من خلال النتائج نجد أن نسبة كبيرة من المستعملين يستحسنون تهيئة الفضاءات العمومية هذا بسبب توفرها على مختلف الخدمات والتأثيث العمراني.

12. السؤال الثاني عشر : ما رأيك في نظافة هذه الفضاءات ؟

الجدول رقم (49) : توزيع المستعملين حسب النظافة الشكل رقم (17) : دائرة نسبية لتوزيع المستعملين حسب النظافة



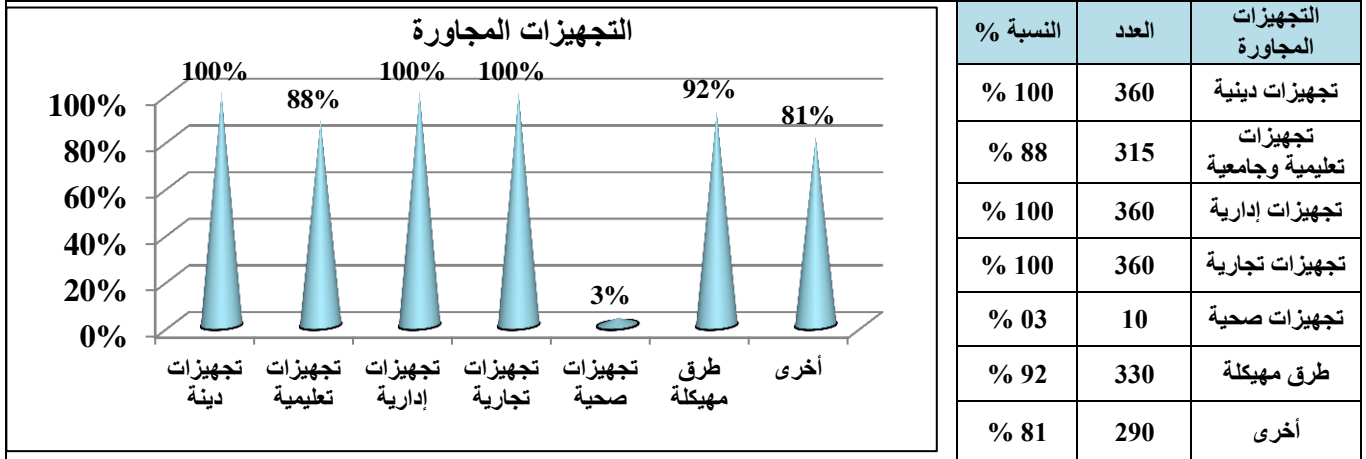
المصدر: انجاز الطالبة 2018

✓ التحليل :

من خلال النتائج نجد أن أغلب المستعملين يلاحظون نظافة الفضاءات العمومية، يدل هذا على القيام الدوري بعمليات النظافة المستمرة من طرف مصالح البلدية..

13. السؤال الثالث عشر : ماهي أهم التجهيزات والهيكل المجاورة للفضاء العمومي المستعمل ؟

الجدول رقم (50) : توزيع المستعملين حسب التجهيزات المجاورة الشكل رقم (18) : دائرة نسبية لتوزيع المستعملين حسب التجهيزات المجاورة



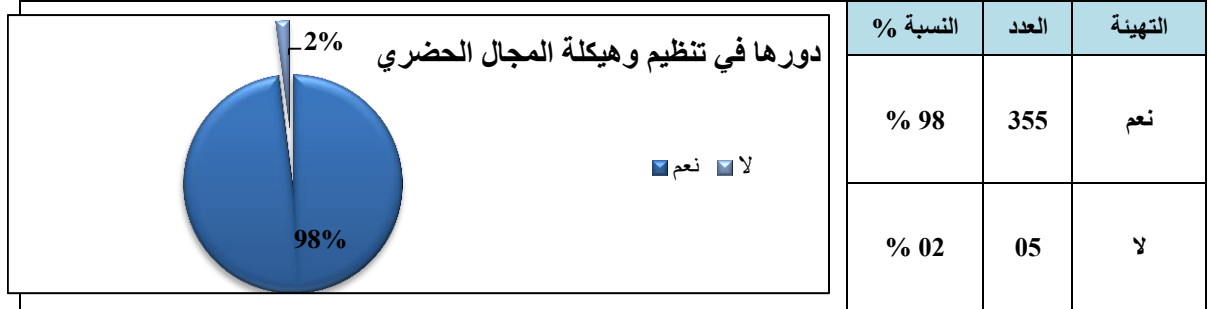
المصدر: انجاز الطالبة 2018

✓ التحليل :

من خلال النتائج نجد الفضاءات العمومية في مدينة باتنة تتميز بإستقطاب كبير لتمرکزها بجوار مختلف التجهيزات والهيكل المهمة والضرورية ، كما أنها متصلة بالطرق المهيكلة للمدينة..

14. السؤال الرابع عشر : حسب رأيك هل للفضاءات العمومية دور في تنظيم وهيكل المجال الحضري؟

الجدول رقم (51) : توزيع المستعملين حسب دورها الشكل رقم (19) : دائرة نسبية لتوزيع المستعملين حسب دورها



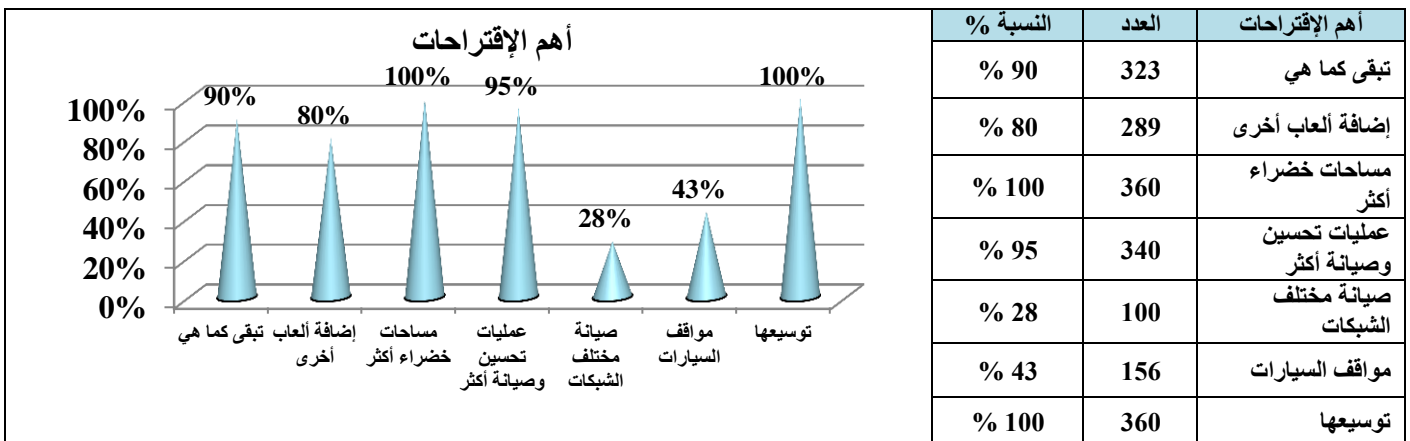
المصدر: انجاز الطالبة 2018

✓ التحليل :

أظهرت النتائج أن أغلبية المستعملين يعتبرون الفضاءات العمومية عنصر مهم داخل المدينة، وأهميتها كبيرة، ولها دور في تنظيم وهيكل المجال الحضري يدل هذا على إهتمامهم بها .

15. السؤال الخامس عشر: ماذا تقترح لتحسين وترقية هذه الفضاءات العمومية ؟

الجدول رقم (52) : توزيع المستعملين حسب أهم الإقتراحات الشكل رقم (20) : دائرة نسبية لتوزيع المستعملين حسب أهم الإقتراحات



المصدر: انجاز الطالبة 2018

✓ التحليل :

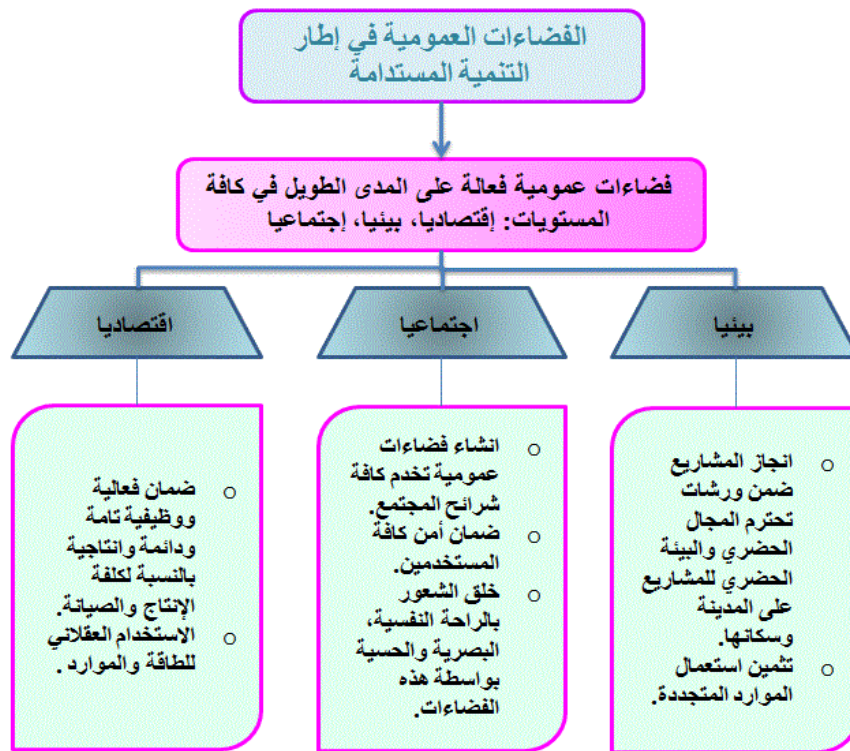
من خلال النتائج نجد تقارب في إقتراحات المستعملين، حيث تمحورت حول المساحات الخضراء عموماً، وتوسيع هذه الفضاءات.

2. خلاصة نتائج الإستبيان :

من خلال نتائج الإستبيان الذي أجري مع مستعملي الفضاءات العمومية بمدينة باتنة، تعتبر من وجهة نظر المستجوبين مكان للعبور والالتقاء فهي تعتبر كعقدة ومعلم في نفس الوقت لتمرکزها في وسط المدينة وإرتباطها المباشر بالطرق المهيكله لها حيث نجد أن جنس الذكور هو الأكثر إستعمالاً نظراً لتواجدهم الدائم بها معظمهم من الفئة النشطة وكذا من الشيوخ المتقاعدین عن العمل، وتشهد هذه الفضاءات توافداً كبيراً للزوار في الفترة المسائية خاصة. ما يصادف خروج أوقات العمل والدراسة، كما أن هذه النتائج بينت على وجود تهيئة وأغلب الخدمات والتأثيث العمراني داخل الفضاءات العمومية ، إضافة إلى نظافتها.. حسب رأي المستعملين في الإستبيان فإن أغلبهم يعتبرون الفضاءات العمومية عنصر مهم ومهيكل للمدينة، كما تمت الإشارة إلى بعض الإقتراحات أهمها توسيع هذه الفضاءات ، وإضافة مساحات خضراء أكثر..

3. التهيئة المستدامة للفضاءات العمومية من خلاصة نتائج الإستبيان :

المخطط رقم (35) : الفضاءات العمومية في إطار التنمية المستدامة



المصدر: نجاز الطالبة 2018

IV. اقتراحات وتوصيات من أجل الارتقاء بالفضاءات العمومية في مدينة باتنة:

إن مجموعة المشاكل والنقائص التي استخلصناها من دراستنا لحالة الفضاءات العمومية في هذا الفصل، هي في الواقع تحديات تتطلب إيجاد واقتراح حلول تضمن الارتقاء بالوضعية الحالية للفضاءات العمومية في المدينة فهي تشهد تدهور ونقص في مختلف أنواعها إلى واقع أفضل من خلال فضاءات عمومية ووظيفية، مستخدمة من سكان المدينة بحيث تجيب احتياجاتهم وتحقق طموحاتهم وتوقعاتهم، لذلك يمكننا في هذا الجزء تقديم اقتراحات للارتقاء بالفضاءات العمومية في مدينة باتنة :

1. اقتراحات عامة :

1.1. اقتراحات تقنية:

- إدراج مختلف أنواع الفضاءات العمومية ضمن أدوات التهيئة والتعمير ومشاريع التهيئة.

- المراقبة الصارمة من طرف المصالح التقنية في تطبيق شروط دفاتر الشروط.
- العقوبات على كل المخالفات من طرف المصالح التقنية للتعيمير .
- متابعة مشاريع التهيئة لضمان احترام مقاييس الإنشاء للفضاءات العمومية.

2.1. في مجال التسيير الحضري:

- اعتماد سياسة خاصة بالمدينة في مجال تسيير الفضاء العمومي .
- برمجة مختلف التدخلات الهادفة إلى الارتقاء بالفضاء العمومي و تراعي التوازن بين الإطار المبني و غير المبني.
- إعداد إطار قانوني خاص بمكونات الفضاء العمومي لتسهيل عملية التسيير الحضري لهذه الأرض.
- استغلال التدخلات الجارية خاصة في مركز المدينة لتهيئة فضاءات عمومية خاصة (الساحات العامة والمساحات الخضراء).
- تعميم عملية التحسين الحضري لتشمل كامل أحياء المدينة و خاصة التي تعاني افتقار كبير في الفضاءات العمومية.
- تكوين إطارات متخصصة في تخطيط و تهيئة و تسيير الفضاءات العمومية.
- الصيانة المستمرة لمكونات الفضاءات العمومية، مع اعتماد مراقبة محكمة لهذه الصيانة.

3.1. التوعية و الإعلام:

- توعية السكان بأهمية الفضاء العمومي من خلال حملة اعلامية في جميع وسائل الإعلام بالإضافة إلى خرجات ميدانية و لقاءات مباشرة مع السكان.
- إعداد حملات للتشجير و النظافة للفضاء العمومي لتنمية الحس المدني لدى السكان.

4.1. إشراك السكان في مخططات التعيمير و مشاريع تهيئة الإطار المعيشي:

- تفعيل دور السكان و اعتباره طرفاً فاعلاً في العمران و ذلك من خلال اشراكهم بصفة فعالة و جدية عند إعداد مخططات التعيمير و خاصة مشاريع تهيئة الإطار المعيشي للسكان على مستوى الأحياء و ذلك بأخذ عين الإعتبار آرائهم و اقتراحاتهم و تلبية متطلباتهم التي تساعد في الوصول إلى مجال معيشي نوعي.

2. اقتراحات خاصة بمكونات الفضاءات العمومية بمدينة باتنة :

أن يتم ذلك بـ:

1.2. الساحات :

- تخطيط و برمجة ساحات جديدة تتناسب مع الحجم السكاني و مختلف فئاته العمرية و تتنوع من حيث وظيفتها و خدماتها.
- محاولة العمل بأفضلية الموقع بحيث نحقق توازناً جالياً في توزيع هذه الساحات على المدينة من أجل موازنة التدفقات إليها.
- ضرورة صيانة الساحات الموجودة والعمل على المحافظة عليها.

2.2. المساحات الخضراء :

- الاستجابة لرغبة السكان في انجاز مساحات خضراء من حدائق و منزهات و قطاعات مغروسة في أحيائهم من خلال استغلال الفضاءات الحرة غير المستغلة ضمن هذه الأحياء.
- العمل على التحقق من احترام بنود دفاتر الشروط المتعلقة بنسب و مساحات العنصر الأخضر في أنماط المباني الفردية و الجماعية.
- المتابعة و المراقبة المستمرة لسير أشغال انجاز مشروع الحضيرة الحضرية (المحاذية لكل من حملة و كشيدة في الجهة الغربية) و الذي يعتبر مشروعاً مهماً للمدينة في جانبه الاجتماعي و الاقتصادي.
- تنظيم حملات توعوية و تعريفية بأهمية الحفاظ على المساحات الخضراء الموجودة.
- محاولة تنظيم حملات تشجير و تنظيف للمساحات الخضراء يشارك فيها السكان و خاصة فئة الأطفال و المراهقين كنوع من التوعية و إعداد جيل مستقبلي واع و متفاعل مع البيئة.
- تنظيم صيانة الحدائق الموجودة و أشجار التصفيح في المدينة لإضفاء الطابع الجمالي بالإضافة إلى دورها الصحي و النفسي.
- انتقاء أنواع نباتية مناسبة للمناخ لتخفيض تكاليف الصيانة و السقي.

3.2. مساحات اللعب :

- العمل على إيجاد مساحات للعب خاصة لفئة الأطفال على مستوى كافة أحياء مدينة باتنة كونها تعاني غياباً شبه كلي لهذا النوع من الفضاءات العمومية.
- تهيئة هذا النوع من الفضاءات وتأثيثها بأنواع الأثاث الضروري والمناسب حسب الفئة الموجه إليها .

4.2. الطرقات ومكوناتها :

1.4.2. الشوارع :

- تحديد نوع الأنشطة التي يجب أن تمارس في الشوارع الرئيسية والمهمة في المدينة كنوع من تحسين وترقية صورة المدينة ليس لسكانها فحسب بل للوافدين والزوار إليها (إحداث حيوية في الشارع مثل: نشاطات :الرسم، الموسيقى، العروض الفنية على الهواء الطلق...).
- العمل على تحسين الواجهات في الشوارع ذات الأهمية والشوارع الرئيسية فذلك يعمل على تقديم ومنح صورة أفضل وأكثر تنظيماً وجمالاً للمدينة.
- ضرورة تدخل السلطات لأجل إتمام انجاز الواجهات وفق المواصفات والبنود المتفق عليها في دفاتر الشروط بالنسبة للمباني والسكنات الموجودة على هذه الشوارع.
- تشجيع النحت، تركيب الرخام، الرسم الجداري وغيرها من أنواع الفنون التي يمكن أن تنجز على أسوار حماية التجهيزات المختلفة على جانبي شوارعها الرئيسية ما يساهم في إعطاء صورة جمالية للمدينة.

2.4.2. الطرقات :

- القيام بعمليات الصيانة لكل الطرقات ذات الحالة الفيزيائية الرديئة والمتوسطة وذلك باختيار أفضل المواد الانشائية واختيار اليد العاملة المؤهلة للقيام بهذه العمليات.
- تحديد أولوية الطرقات والشوارع التي يتم التدخل عليها حسب الحالة الفيزيائية والوضعية الاقتصادية.
- ضمان استجابة الطرق المنشأة حديثاً والطرق قيد الإنجاز لتوقعات التدفقات المرورية وحركة المشاة المستقبلية وذلك لضمان أدائها لوظيفتها على الأمد البعيد.

3.4.2. الأرصفة :

- انشاء الأرصفة في الأحياء والطرقات التي لم تحصل فيها عمليات التحسين الحضري.
- مراقبة سير إنجاز الأرصفة في مختلف الأحياء خاصة في ظل كون السكان يعيشون بها وبالتالي تؤثر رداءتها في تنقلاتهم وتصبح تحركاتهم اليومية.
- القيام بكل التعديلات والإصلاحات وأعمال الصيانة اللازمة في الأرصفة الموجودة التي تعاني من تدهور في حالتها الفيزيائية وفي تهدم بعض أجزائها.
- القيام بالمراقبة والصيانة الدورية لكل الأرصفة في المدينة مع تنظيم أولويات المراقبة للأحياء والشوارع ذات كثافة التنقلات والتدفقات فيها.

4.4.2. مواقف السيارات :

- تخطيط انجاز مواقف سيارات لأجل حل مشكلة التوقف خاصة في مركز المدينة حيث يصعب التوقف وفي الأحياء التي لا تحتوي أماكن للتوقف أصلاً.
- تنظيم توقف السيارات الأفقي بواسطة أثاث التوجيه .
- صيانة مواقف السيارات الموجودة في حالة فيزيائية رديئة لأجل ضمان راحة المستخدمين وأمنهم أثناء التوقف.
- الإعتماد على التوجيه الأفقي وذلك في تبيين مساحات التوقف.
- المراقبة المستمرة للحالة الفيزيائية للمواقف.

5.2. الأثاث الحضري :

1.5.2. أاث الإنارة العمومية:

- تحديد أعمدة الإنارة العمومية المتضررة ضمن المدينة.
- القيام بكل أعمال الصيانة الضرورية لأعمدة الإنارة بشكل دوري.

- الاهتمام بالإضاءة العمومية كعنصر جمالي من خلال اختيار الألوان، شكل الأعمدة، والإضاءة الخاصة بالمباني العمومية التي يمكن أن تمنح منظراً جمالياً للمدينة ليلاً.
- الاعتماد على الطاقة الشمسية في الإضاءة.

2.5.2. أثاث الراحة والحماية :

- ضرورة برمجة وتخطيط تأثيث مدينة باتنة بأثاث الراحة المتمثل في مقاعد الجلوس .
- ضرورة اختيار المواد الإنشائية المناسبة والالتزام بالمقاييس التقنية المطلوبة في إنجاز وتموضع هذا النوع من الأثاث الحضري.
- بالنسبة لأثاث الحماية، يمكن اقتراح وضع أثاث الحماية في حدود التجهيزات التعليمية والصحية، تحديد أماكن التوقف بواسطة، وضعها كعنصر جمالي وفي نفس الوقت كعنصر للحماية في المساحات الخضراء بدلاً من استخدام الأسبجة.

3.5.2. أثاث الانتظار:

- من أجل راحة المستخدمين- les abris de bus تجهيز كافة مواقف الحافلات في المدينة بأثاث الانتظار للنقل.
- الحرص على مراقبة جودة مواد الإنشاء المتضررة بسبب الظروف المناخية أو أعمال التخريب.

4.5.2. أثاث الإعلام والتوجيه :

- تهيئة الأحياء بأثاث التوجيه المتمثل في لافتات أسماء الأحياء والشوارع لأجل تعريف أفضل بالمدينة.
- الحرص على وضع أثاث التوجيه في أماكنه المخصصة بحيث يخدم كافة المستخدمين سواء المشاة أو الحركة الميكانيكية.
- اختيار مواد الإنشاء والتموقع الأفضل لمختلف لوحات التوجيه وإشارات المرور ولوحات الأشهار وغيرها من مكونات الأثاث الحضري بحيث لا تؤثر على حركة السكان في الأرصفة.
- ضرورة الصيانة للتوجيه الأفقي مثل طلاء حدود الأرصفة وخط السير في الطريق وممرات الراجلين واستخدام مواد أكثر استدامة ومقاومة للعوامل المناخية والميكانيكية.

- مراقبة لوحات الإعلام وحمايتها من مختلف الظروف المناخية التي غالباً ما تتسبب في تلف محتوياتها.
- استغلال لوحات الإعلام والأشهار في التوعية والتعريف بالفضاءات العمومية وضرورة مشاركة السكان في الحفاظ عليها.

5.5.2. أثاث النظافة :

✓ حاويات القمامة:

- وجوب تغطية النقص الفادح في حاويات القمامة سواء في الأحياء والتجمعات السكنية المختلفة أو على الشوارع والأرصفة.
- وجوب ردع الرمي العشوائي للنفايات في المحيط الحضري بصفة عامة وبصفة خاصة في المساحات الشاغرة بالأحياء السكنية أو الأماكن التي يخلقها المواطنون عشوائياً دون مراعاة لتأثيرها السلبي على صحة وامن وسلامة السكان كونها غير مخطط لها.

- محاربة ظاهرة الحرق الآني للنفايات لأنها تضر بحاويات القمامة وبصحة وسلامة السكان في المحيط.
- ضرورة توعية أفراد المجتمع بالحفاظ على نظافة الفضاء العمومي في المدينة .
- نشر وعي الفرز الانتقائي للنفايات من خلال تأثيث الشوارع والطرق والساحات والحدائق التي تعتبر فضاءات عمومية يمكن أن تساهم في التعريف بهذا النمط من جمع النفايات بحاويات القمامة الانتقائية.
- تنظيم فترات الجمع والالتزام بالوقت المخصص لذلك من طرف السكان والسلطات المعنية.
- تحديث مخطط تسيير النفايات وجمعها بما يتلاءم مع واقع المدينة وحجم السكان الحالي.

✓ المراحيض العمومية:

- ضرورة تأثيث مدينة باتنة بالمراحيض العمومية كتجهيز وأثاث ضروري جداً في المدينة خاصة وأنه غائب في بعض الفضاءات ضمن المدينة.

خلاصة الجزء الثاني :

تعتبر الفضاءات العمومية من أهم مكونات المدينة حيث تلعب دورا مهما في تنظيم وهيكله المجال الحضري , و باعتبارها الملجأ الخاص بكل ساكن من أجل الحصول على الراحة المطلوبة.

في هذا الجزء من الفصل الثالث قمنا بإعطاء دراسة شاملة تحليلية للفضاءات العمومية بمدينة باتنة، وكذلك أخذ 08 نماذج مختلفة للدراسة، فالفضاءات العمومية بمدينة باتنة لديها تأثير كبير على المجال الحضري ومعظم سكان المدينة كان لديهم فكرة شاملة عن الفضاءات العمومية و أنواعها و هذا من خلال نتائج التحقيق الميداني - الإستبيان -..

وقصد المحافظة على الفضاءات العمومية واعطاء صورة حضرية للمدينة، حاولنا إعطاء مجموعة من الاقتراحات التي بواسطتها يمكن تكوين و إنشاء فضاء عمومي فعال و تمثلت هذه الاقتراحات في اقتراحات عامة و خاصة، العامة وهي :اقتراحات تقنية، في مجال التسيير الحضري، التوعية و الإعلام، المحافظة على الفضاء العمومي وإشراك السكان في مخططات التعمير و مشاريع تهيئة الإطار المعيشي أما الخاصة المتعلقة بمختلف أنواع الفضاءات العمومية و التأنيث الحضري.

الخاتمة العامة :

مع ظهور العمران وتطوره عبر مختلف العصور ظهرت اختلالات ومشاكل معقدة، وازدادت حدة تزامنا مع الأزمات الحضرية حيث أصبح التخطيط والتسيير يهتم بالكم على حساب الكيف والبيئة العمرانية مما نتج عنه الإهمال التام للصورة الحضرية في المدينة، خاصة فيما يتعلق بالفضاءات العمومية، فهي ذات صلة قوية باحتياجات المجتمع الحضري، وهي أيضا المكان الذي يجسد فيه الفرد هويته الثقافية، والتي لعبت دورا رئيسيا في الحياة الإجتماعية لسكان المدن على مر التاريخ أين تظهر العلاقة المترابطة بينهما، فالفضاءات العمومية هي الركيزة الأولى لتنمية المدن حيث تحتل أهمية بالغة كعنصر حضري فيها، كما أنها بجميع عناصرها جزءا مكملا لأي مجال حضري ومهيكل له. ولا شك أن تهيئة هذه الفضاءات يتطلب إيجاد المعايير الحضرية الملائمة في تهيئتها قصد توفير الراحة، وتعتبر دراسة الفضاءات العمومية من أهم الدراسات التي جلبت إهتماما كبيرا من قبل الكثير من الباحثين في العالم و هذا نتيجة للتحويلات الكبيرة في الكثير من الدول.

غير أن الكثير من المدن في العالم أعطت للفضاءات العمومية حقها من الإهتمام وشرعت في متابعة التغيرات التي تحدث في المدينة وهذا ما نلاحظه في المدن الأوروبية خاصة، أما بالنسبة للمدن الجزائرية فقد عانت ولا تزال وذلك لسبب سلسلة السياسات التي مرت بها الجزائر منذ الفترة الإستعمارية..

وانطلاقا مما سبق اخترنا موضوع دراستنا، حيث يتمحور هذا الموضوع حول معرفة واقع الفضاءات العمومية ودورها، و المشاكل التي تعاني منها ..، واقترح الطرق والوسائل التي تمكننا من حل هذه المشاكل والارتقاء بهذه الفضاءات ..، وقد تعمقنا أكثر في الموضوع حيث تطرقنا إلى أدق التفاصيل فقمنا بالدراسة الشاملة والمفصلة لمدينة باتنة وخاصة مختلف أنواع الفضاءات العمومية الموجودة بها، كعينة من مدن الجزائر التي في الأغلب تعاني من نفس المشاكل فقمنا بتحليل الفضاءات العمومية في 08 نماذج بمدينة باتنة المتمثلة في : ساحة الشهداء، حديقة مصطفى بن بولعيد، حديقة 01 نوفمبر، مربع حرسوس + ساحة 19 ماي 1945، كذلك ممرات بن بولعيد، إضافة إلى ساحة العربي بن المهدي وحديقة الحروف، ساحة الحرية...، كل نموذج يعبر عن المراحل العمرانية التي مرت بها المدينة بهدف تقييمها ومعرفة دورها في هيكلية المجال الحضري .

من خلال هذا البحث يمكن القول أن للفضاءات العمومية دور في هيكلية المجال الحضري للمدن فهي عنصر فعال داخله، إذ أن أغلب النماذج المدروسة تتموضع إما بجوار أهم المحاور المهيكلية للمدينة، كما تتمركز وسط الوظائف الحضرية المتنوعة ...

ومنه فإن الفضاءات العمومية بمدينة باتنة تتميز بدور هام في هيكلية المجال الحضري لها، إذ تعتبر أغلبها نقاط استدلالية فيها لقربها من تجهيزات ومرافق ذات إشعاع جهوي وإقليمي، ولأني ... وإتصالها المباشر بالمحاور الرئيسية المهيكلية للمدينة .

كما قمنا بطرح مجموعة من الاقتراحات التي بواسطتها نقوم بمحاولة تغيير الواقع الحالي للفضاءات العمومية وتهيئتها والارتقاء بها والتي يمكن أن تجعل منها مستدامة تضمن وظيفية وديمومة وأفضل خدمة لسكان المجال الحضري، دون أن ننسى إعطائها بعد مجالي وطيفي هذا من خلال إدماجها في عمليات البرمجة الحضرية.

وفي الأخير فإن نجاح هذا البحث لا يقتصر على هذه الجوانب فقط وإغفال الجوانب الأخرى كمشاركة المواطن وزرع ثقافة البيئة والمحافظة على المحيط لدي السكان حتى تكون هذه الفضاءات اماكن للراحة والترفيه بإمتياز.

قائمة المراجع :

✓ باللغة العربية :

• الكتب والمجلات :

- بوجمعة خلف الله ، العمران والمدينة ، دار الهدى ، عين مليلة ، 2006
- باهمام ، علي بن سالم " توظيف التصميم العمراني للحد من الجريمة في المناطق السكنية" ، مجلة 2006 ، جامعة ام القرى والطب والهندسة ، المجلد 12 العدد2
- خميل الشماخ مبادئ الإدارة 1998.
- فائق جمعة المنديل ، المؤتمر الإقليمي للمبادرات و الإبداع التنموي في المدينة العربية ، سياسات التخطيط العمراني ودورها في التنمية المستدامة للمجتمعات العربية ، المملكة الأردنية الهاشمية –عمان ، 14-17 يناير 2008 .
- محمد مدحت جابر، جغرافية العمران الريفي والحضري، ط1 ، القاهرة، 2003.
- هاني الفران، محددات التصميم البصري للفضاءات العمرانية العامة، مجلة العمران والتقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، العدد الثاني، 2010.

• الرسائل والمذكرات الجامعية :

- فاتح بوقاعة وجميل قارح ، التحسين الحضري في المدن الجزائرية حالة مدينة سطيف، مذكرة تخرج، معهد تسيير التقنيات الحضرية أم البواقي ، 2008
- أحمد إبراهيم، رسالة ماجستير: إشكالية الأمن داخل الفضاءات العمومية الحضرية، معهد ت ح، جامعة المسيلة 2005.
- صادق ياسين، مذكرة تخرج: تحسين الفضاءات العمومية الحضرية، حالة مدينة عين السمارة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي. 2010
- عزبون حمزة وآخرون ، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في م.ت.ب. ح. جامعة أم البواقي ، 2008.
- اسامة عبد الله صالح مصطفى ، تشكيل الفراغات والمساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس، استكمالا لمتطلبات الداجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس . فلسطين 2010.
- منير أمغار، سرحان لعلوي :الفضاءات العمومية للسكنات الجماعية في مدينة سطيف تقييم ومعالجة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن جامعة أم البواقي، دفعة 2011.
- دوغة محمد سفيان ، دور وأهمية الأشجار في الفضاءات العمارة الخارجية بالمناطق الجافة وشبه الجافة دراسة حالة مدينة المسيلة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تسيير التقنيات الحضرية جامعة المسيلة 2009.
- زينب بوكثير ، تسيير الفضاءات الخارجية دراسة حالة راس الواد مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تسيير مدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية – جامعة المسيلة. 2014
- جوامع هيثم، تهيئة الفضاءات العمومية في الاحياء السكنية الجماعية بأم البواقي، دراسة حالة 608مسكن ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تسيير مدن ومشروع حضري، معهد تسيير التقنيات الحضرية – جامعة ام البواقي دفعة 2015.
- غرمول خولة وآخرون، تسيير الفضاءات العمومية في مدينة قالم، مذكرة تخرج، معهد تسيير التقنيات الحضرية أم البواقي، 2015.
- الامين راجحي وآخرون ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن ، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش ، معهد ت ح ، جامعة ام البواقي ، 2008 .
- خنوف عبد الصمد وآخرون، تخطيط الفضاءات العمومية وتأثيرها المجالي على النسيج العمراني، معهد تسيير تقنيات حضرية بالمسيلة، 2007.
- اوشن سلمى، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية ،حالة مدينة ماسينيسا الجديدة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، تخصص المدن والتنمية المستدامة، جامعة أم البواقي، دفعة 2015.
- حبار خديجة وآخرون، تسيير المساحات العمومية بمدينة الشلف حالة وسط المدينة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تسيير التقنيات الحضرية، جامعة قسنطينة 2012.
- لمياء ميلوس وليلى قديد ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن ، المساحات العامة اماكن لرقى الحياة الحضرية مدينة ام البواقي ، معهد ت ح ، جامعة ام البواقي 2008 .
- دحدوح جمال، رسالة ماجستير، تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الاجتماعية، حالة 500 مسكن بالمسيلة، 2001.

- مقدم رضا، براكنة فؤاد، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، تخطيط و تسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج العمراني حالة مدينة سطيف، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2011 .
- بوكحيل الشريف و درويش عبد الباقي، تسيير و تهيئة المساحات الخارجية في مدينة الخروب، حي 1600 مسكن، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، جامعة أم البواقي، 2008 .
- شايب عائشة، أدوات التعمير و التهيئة المستدامة للفضاءات الخارجية بالمجموعات الكبرى لمسكن حالة مدينة سطيف، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية و العمران تخصص تسيير المدن، أم البواقي، 2007.
- بلجاهل فايزة بوقرة غنية مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، تخصص تسيير المدن ، تخطيط و تسيير الفضاءات العمومية (حي وسط مدينة الميلية) ، جامعة العربي بن مهيدي معهد تسيير التقنيات الحضرية أم البواقي ، 2013 .
- بعلي أمين وآخرون، تصميم و تهيئة الفضاءات الخارجية داخل الاحياء السكنية الجماعية ، مذكرة تخرج ماستر ، م ت ح بالمسيلة، 2012.

● الوثائق الادارية :

- المادة 07 من القانون رقم 14/08 المؤرخ في 17 رجب الموافق ل 20 جويلية 2008 يعدل ويتم القانون رقم 29-90 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 والمتضمن الاملاك الوطنية، الجريدة الرسمية العدد 44.
- المادة 20 من المرسوم التنفيذي رقم 176/91 المؤرخ في 28 ماي 1991 م الذي يحدد كفايات تحضير شهادة التعمير ورخصة التجزئة وشهادة التقسيم ورخصة البناء وشهادة المطابقة ورخصة الهدم والتسليم، الجريدة الرسمية العدد 26 .
- المادة رقم 09 من المرسوم التنفيذي رقم 175/91 المؤرخ في 2 ماي 1991 م المحدد لقواعد التهيئة والتعمير والبناء، الجريدة الرسمية العدد 26.
- المادة 31 من القانون 90-29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير، الجريدة الرسمية العدد 52.
- المادة 108 من القانون 90-08 المؤرخ في 07 أفريل 1990 م المتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية العدد - 15 .
- المادة 65 من القانون 10-03 المؤرخ في 19 جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية العدد 77.
- المادة 09 من القانون 06-06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 القانون التوجيهي للمدينة، الجريدة الرسمية العدد 15.
- المنشور الوزاري رقم 52 - 68 المؤرخ في 03 ماي 1983 م المحدد للمعايير الدنيا الواجب احترامها لتحديد المساحة الممنوحة لمساحات اللعب.
- مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع بلديات باتنة 2008.
- المرحلة النهائية لمراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع بلديات باتنة، 2014.
- مراجعة مخطط شغل الاراضي رقم 08 " وسط المدينة" الشطر 01-02-03- بلدية باتنة - المرحلة الاولى 2017.

● المصالح والهيئات الادارية :

- مديرية البيئة لولاية باتنة 2018.
- مصلحة الارصاد الجوية لولاية باتنة 2018.
- مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية باتنة 2018.
- مديرية البناء والتعمير لولاية باتنة 2018
- مديرية الأشغال العمومية لولاية باتنة 2018.
- مديرية الغابات لولاية باتنة 2018.
- مديرية الوسائل العامة لبلدية باتنة 2018.

✓ باللغة الفرنسية :

● LES OUVRGAES et LES MEMOIRES:

- l'architecture des villes : par RICARDO Boffill et NICOLAS Véron .
- Merlin P.Choay F :Dictionnaire de l urbanisme et de l aménagement .éd PUF.Paris. 3eme édition. Mars 2000 .
- sabet .m, des espaces urbain agréables a vivre , rue , squares et jardins,édition moniteur, paris 1991.
- Jean-pierre muret, Yves marie allain, marie-lisesabrie ; les espaces urbains, ed, le moniteur, paris 1987 .

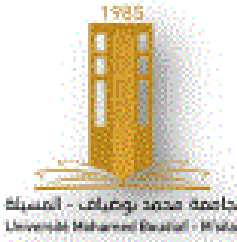
- M.Zept et autres : concerter, gouverner et concevoir les espaces publics urbains, PPUR, Lausanne.
- L.Papovani : La participation citoyenne à la vie et aux projets urbains, Urbanisme, octobre 2004 hors série, n23.
- P.Reyssset : Aménager la ville ,édition science de la terre, 1997.
- Y. Toussaint. M. Zimmermann : user, observer, programmer et fabriquer l'espace public, P.P.U.R, France, 2001.
- Accessibilité de la voirie et des espaces publics .
- Guedoudj Wided , étude analytique des espaces publics en Algérie, Magister ,2013.
- Halima Gherraz, les espaces publics entre forme et pratique Dans les villes arides et semi arides, la ville de ouargla, magister, 2013
- P. marlin et f choay dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement édition PUF paris 2000.
- Direction de l'architecture et de l'urbanisme, 1991, "plan urbain : espaces publics", Ed : La Documentation française, Paris.
- Kevin Lynch, L'image de la cite, Ed. Dunod, Paris 1971.
- Mabrouk hayat : les espaces publics. Magister. université de constantine, 2001
- Philippe Boudon, né en 1941, est un architecte et urbaniste français, Docteur d'état. Professeur à l'école d'architecture de paris- La Villette.
- AMIRCHE.T, mémoire de magister, approche des espaces publics urbains : cas de la ville nouvelle Ali Mendjeli, 2012.
- cahier de l'espace public Mairie de Toulouse.
- cahier de l'espace vert-Toulouse

- **les sites internet:**

- www.googleth. Com 2018
- www.setifnfo2014
- <http://www.wikipidia.org> 2018
- www.caed.kent.edu 2018
- <http://thumbs.bc.jncdn.com> 2018
- SART COGITERRA .ACTU-environnement N845317.2006 www.actu environnement.com.
- <http://archialg.4rumes.com> 2018
- أريفينو.نت - 11:26 - 2011-02-11 arrifinu.net

- موقع جريدة الخبر : مقال لجريدة الخبر يوم الأربعاء 08 جويلية 2009

- موقع الج ا زئر الجديدة يوم السبت 21 نوفمبر 2009



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية



إستمارة بحث

أنا طالبة معهد تسيير التقنيات الحضرية بجامعة محمد بوضياف - المسيلة ، وبهدف إجراء دراسة حول الفضاءات العمومية ونورها في مدينة باتنة ترحي منكم التفضل بالإجابة على هذه الأسئلة بعناية لأنها تتدرج ضمن البحث العلمي ، كما تحيطكم علما ان المعلومات المقدمة من طرفكم ستبقى سرية.

1. الجنس : ذكر ، أنثى .

2. السن :

3. الوظيفة : عامل ، عامل حر ، طالب ، متقاعد ، بطلان ، مائتة في البيت

4. مكان الإقامة : خارج المدينة ، داخل المدينة . (تحديد الحي)

5. ماهي الفضاءات العمومية التي تجذبك في المدينة ؟ ولماذا؟

.....

.....

6. لماذا تستعمل هذا لفضاء العمومي؟ (يمكنك اختيار أكثر من اجابة واحدة) .

- الجلوس والتحدث مع الغير.
- من أجل اللعب .
- المرور فقط .
- الالتقاء مع الأصدقاء .
- استعمالات أخرى .

7. ماهي الأوقات المفضلة للخروج إلى هذه الفضاءات ؟ (يمكنك اختيار أكثر من اجابة واحدة) .

- الصباح .
- المساء .
- ليلا .

8. كم من الوقت تقضيه فيها ؟

- أقل من ساعة .
- ساعة .
- ساعتين .
- أكثر من ذلك .

9. هل تحسن بالأمان داخل هذه الفضاءات العمومية ؟ نعم ، لا .

10. ماهي أهم الخدمات التي تتوفر داخل الفضاءات العمومية ؟ (يمكنك اختيار أكثر من اجابة واحدة) .

- كشك .
- مكتبة .
- مرحاض عمومي .
- مطعم / مقهى .
- أخرى .

11. هل تتوفر الفضاء العمومي المفضل لك على تهيئة ؟ نعم ، لا .

إذا كانت الاجابة بـ لا أذكر النقص

.....

12. ما رأيك في نظافة هذه الفضاءات العمومية ؟

.....

13. ماهي أهم التجهيزات والهيئات المجاورة للفضاء العمومي المستعمل ؟

.....

14. حسب رأيك هل الفضاءات العمومية دور في تنظيم وهيكلة المجال الحضري ؟

.....

15. ماذا تقترح لتحسين وترقية هذه الفضاءات العمومية ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مشكور على تعاونك معنا.

قانون رقم 07 - 06 مؤرخ في 25 ربيع الثاني عام
1428 الموافق 13 مايو سنة 2007، يتعلق
بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها.

إن رئيس الجمهورية،

- بناء على الدستور، لاسيما المواد 119 و120 و122
(19 و20) و126 منه.

- وبمقتضى الأمر رقم 66-154 المؤرخ في 18 صفر
عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون
الإجراءات المدنية، المعدل والمتمم.

- وبمقتضى الأمر رقم 66-155 المؤرخ في 18 صفر
عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون
الإجراءات الجزائية، المعدل والمتمم.

- وبمقتضى الأمر رقم 66-156 المؤرخ في 18 صفر
عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون
العقوبات، المعدل والمتمم.

- وبمقتضى الأمر رقم 75-58 المؤرخ في 20
رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975
والمتضمن القانون المدني، المعدل والمتمم.

- وبمقتضى القانون رقم 03-03 المؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003 والمتعلق بمناطق التوسع والمناطق السياحية.

- وبمقتضى القانون رقم 03-10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 يوليو سنة 2003 والمتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

- وبمقتضى القانون رقم 04-04 المؤرخ في 5 جمادى الأولى عام 1425 الموافق 23 يونيو سنة 2004 والمتعلق بالتقييس.

- وبمقتضى القانون رقم 04-20 المؤرخ في 13 ذي القعدة عام 1425 الموافق 25 ديسمبر سنة 2004 والمتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة.

- وبمقتضى القانون رقم 06-06 المؤرخ في 21 محرم عام 1427 الموافق 20 فبراير سنة 2006 والمتضمن القانون التوجيهي للمدينة.

- وبعد رئي مجلس الدولة،

- وبعد مصادقة البرلمان،

يصدر القانون الآتي نصه :

المادة الأولى : يهدف هذا القانون إلى تحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة.

الباب الأول

أحكام عامة

المادة 2 : يهدف تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة على الخصوص إلى ما يأتي :

- تحسين الإطار المعيشي الحضري،
- صيانة وتحسين نوعية المساحات الخضراء الحضرية الموجودة،
- ترقية إنشاء المساحات الخضراء من كل نوع،
- ترقية توسيع المساحات الخضراء بالنسبة للمساحات البنية،
- إلزامية إدراج المساحات الخضراء في كل مشروع بناء، تتكفل به الدراسات الحضرية والعمارية العمومية والخاصة.

المادة 3 : يقصد في مفهوم هذا القانون بما يأتي :

- وبمقتضى الأمر رقم 74-75 المؤرخ في 8 ذي القعدة عام 1395 الموافق 12 نوفمبر سنة 1975 والمتضمن إعداد مسح الأراضي العام وتأسيس السجل العقاري.

- وبمقتضى القانون رقم 84-12 المؤرخ في 23 رمضان عام 1404 الموافق 23 يونيو سنة 1984 والمتضمن النظام العام للنبات، المعدل والنم.

- وبمقتضى القانون رقم 87-17 المؤرخ في 6 ذي الحجة عام 1407 الموافق أول غشت سنة 1987 والمتعلق بحماية السمة النباتية.

- وبمقتضى القانون رقم 90-08 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالبلدية، النم.

- وبمقتضى القانون رقم 90-09 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالولاية، النم.

- وبمقتضى القانون رقم 90-25 المؤرخ في أول جمادى الأولى عام 1411 الموافق 18 نوفمبر سنة 1990 والمتضمن التوجيه العقاري، المعدل والنم.

- وبمقتضى القانون رقم 90-29 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالتهنية والتعمير، المعدل والنم.

- وبمقتضى القانون رقم 90-30 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمتضمن قانون الأملاك الوطنية.

- وبمقتضى المرسوم التشريعي رقم 93-03 المؤرخ في 7 رمضان عام 1413 الموافق أول مارس سنة 1993 والمتعلق بالنشاط العقاري.

- وبمقتضى القانون رقم 98-04 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق 15 يونيو سنة 1998 والمتعلق بحماية التراث الثقافي.

- وبمقتضى القانون رقم 01-19 المؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001 والمتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها.

- وبمقتضى القانون رقم 01-20 المؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001 والمتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة.

- وبمقتضى القانون رقم 02-02 المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1422 الموافق 5 فبراير سنة 2002 والمتعلق بحماية الساحل وتنميته.

الباب الثاني

أنوات تصيير المساحات الخضراء

المادة 5 : تتمثل أنوات تصيير المساحات الخضراء

فيما يأتي :

- تصنيف المساحات الخضراء..
- مخططات تصيير المساحات الخضراء..

الفصل الأول

تصنيف المساحات الخضراء

الفرع الأول

شروط وكيفية تصنيف المساحات الخضراء

المادة 6 : يعتبر تصنيف المساحات الخضراء عقدا

إداريا يعبر بوجبه أن المساحة الخضراء المعنية، مهما تكن طبيعتها القانونية أو نظام ملكيتها حسب أحكام هذا القانون، مساحة خضراء وتدرج في صنف من الأصناف المحددة في أحكام المادة 4 أعلاه.

المادة 7 : يضم تصنيف المساحة الخضراء

مرحلتين :

- مرحلة دراسة التصنيف، والجرد.
- مرحلة التصنيف.

المادة 8 : تضم دراسة التصنيف :

- الخاصة الطبيعية للمساحة الخضراء..
- الخاصة الإيكولوجية للمساحة الخضراء..
- المخطط العام لتهيئة المساحة الخضراء..

يجب أن تبرز دراسة التصنيف، على الخصوص

ما يأتي :

- أهمية المساحة الخضراء المعنية بالنسبة لتنوعية الإطار المعيشي الحضري،
- استعمال المساحة الخضراء المعنية في حالة خطر كبير،
- تردد الزوار على المساحة الخضراء المعنية، مع اتخاذ تدابير ووسائل أمنها وسيلانها،
- القيمة الخاصة لمكونات المساحات الخضراء المعنية، لاسيما تلك، التي توجب حمايتها،
- تقييم خطر التدهور الطبيعي أو الاصطناعي الذي تتعرض له مكونات المساحة الخضراء..

- **العديقة النباتية :** مؤسسة تضم مجموعة

وثائقية من النباتات الحية لغرض المحافظة عليها والبحث العلمي والعرض والتعليم.

- **العديقة الصناعية :** تمثل مجموعة حدائق الأحياء

وحدائق المستشفيات وحدائق الوحدات الصناعية وحدائق الفنادق،

- **العديقة التزيينية :** فضاء مهيأ يخلب عليه

الطابع النباتي التزييني،

- **العديقة الإقامية :** حديقة مهيأة للراحة والجمال

وملحقة بمجموعة إقامية.

- **العديقة الخاصة :** حديقة ملحقة يسكن فردي.

المادة 4 : تشكل المساحات الخضراء، بموجب هذا

القانون، المناطق أو جزء من المناطق الحضرية غير المبنية، والمغطاة كلياً أو جزئياً بالنباتات، والموجودة داخل مناطق حضرية أو مناطق براد يتألفها في مفهوم القانون رقم 90-25 المؤرخ في أول جمادى الأولى عام 1411 الموافق 18 نوفمبر سنة 1990 والمذكور أعلاه، والتي تكون موضوع تصنيف حسب الكيفيات المحددة بأحكام هذا القانون إلى أحد الأصناف الآتية :

- الحظائر الحضرية والمجاورة للمدينة، التي

تتكون من المساحات الخضراء المحددة والمسببة عند الاقتضاء، والتي تشكل فضاء للراحة والشرفية، ويمكنها أن تحتوي على تجهيزات للراحة واللعب و/ أو التسلية والرياضة والإطعام، كما يمكن أن تحتوي على مسطحات مائية، ومسالك للتنزه ومسالك للدراجات.

- الحدائق العامة، هي أماكن للراحة أو التوقف

في المناطق الحضرية، والتي تحتوي على تجمعات نباتية مزهرة أو أشجار، ويضم هذا الصنف أيضا الحدائق الصغيرة المفروسة وكذا المساحات والمساحات الصغيرة العمومية الشجرية،

- الحدائق المتخصصة، التي تضم الحدائق النباتية

والحدائق التزيينية،

- الحدائق الجماعية و/ أو الإقامية،

- الحدائق الخاصة،

- الغابات الحضرية، التي تحتوي على الشاجر

ومجموعات من الأشجار، وكذا كل منطقة حضرية مشجرة بما فيها الأحزمة الخضراء..

- الحشروف الشجرية، التي تحتوي على كل

التشكيلات الشجرية الموجودة على طول الطرق والطرق السريعة ويأتي أنواع الطرق الأخرى في أجزائها الواقعة في المناطق الحضرية والمجاورة للمدينة.

- **المفايات العسوية** : بموجب قرار من الوزير المكلف بالمفايات.

- **الصنف المشجرة والصنف الموجودة في مناطق غير محسرة** : بموجب قرار من الوزير المكلف بالمفايات.

- **الصنف الموجودة في المناطق التي تم تعويرها** : بموجب قرار من رئيس المجلس الشعبي البلدي.

المادة 12 : لا يمكن إعادة تصنيف أية مساحة خضراء، إذا لم يكن ذلك موضوع ما يأتي :

- دراسة تبين المنفعة العمومية للتخصيص المراد به واستحالة استعمال عقار آخر غير المساحة الخضراء المعنية.

- موافقة اللجنة الوزارية المشتركة المنشأة بموجب أحكام المادة 10 أعلاه، لإعادة التصنيف.

وفي كل الحالات، لا يمكن إعادة تصنيف مساحة خضراء، إلا بموجب مرسوم.

يمكن أن توضع قواعد وكيفيات تصنيف المساحات الخضراء، عند الاقتضاء، عن طريق التنظيم.

الفرع الثاني

آثار تصنيف المساحات الخضراء

المادة 13 : دون الإخلال بالتدابير المتعلقة بالحفاظ على المساحات الخضراء وحمايتها المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما، تشكل تدابير الحماية والحفاظ المحددة بموجب أحكام المواد من 14 إلى 23 أدناه، وكذا التدابير الخاصة الإضافية المقررة في مخطط التسيير بموجب أحكام المادة 25 أدناه، أثارا للتصنيف بمجرد تصنيف مساحة خضراء إلى صنف من الأصناف المنصوص عليها في أحكام المادة 4 أعلاه، حسب الكيفيات المحددة في المادة 11 من هذا القانون.

المادة 14 : يمنع كل تغيير في تخصيص المساحة الخضراء المصنفة أو كل قط شغل جزء من المساحة الخضراء المعنية.

المادة 15 : يمنع كل بناء أو إقامة منشأة على مسافة تقل عن مائة (100) متر من حدود المساحة الخضراء.

المادة 16 : ترفض كل رخصة للبناء، إذا لم يكن الإبقاء على المساحات الخضراء مضمونا، أو إذا أدى إنجاز المشروع إلى تدمير الغطاء النباتي.

المادة 9 : يجب أن تضم دراسة التصنيف، كذلك، جردا شاملا لجموع نباتات المساحة الخضراء المعنية والتي تبرز ما يأتي :

- الأنواع النباتية الموجودة داخل المساحة الخضراء المعنية.

- خريطة المساحة الخضراء التي تبرز أنواع النباتات المفروسة فيها.

- خريطة المساحة الخضراء التي تبرز الممرات وطرق التنقل المشغلة، وكذا شبكة التزود بماء السقي، وعند الاقتضاء، الأحواض أو مسطحات الماء الموجودة.

المادة 10 : تؤسس لجنة وزارية مشتركة للمساحات الخضراء، تكلف بدراسة ملفات تصنيف المساحات الخضراء وإبداء الرأي في التصنيف المقترح، وإرسال مشاريع التصنيف التابعة لسلطاتها إلى السلطات المعنية.

تحدد كيفيات تنظيم هذه اللجنة وعملها عن طريق التنظيم.

المادة 11 : يتم التصريح بتصنيف المساحات الخضراء، كما يأتي :

- **الخطائر العسوية والمجاورة للمدينة** : بموجب قرار من الوالي، باستثناء الخطائر ذات البعد الوطني التي يصرح بتصنيفها بموجب قرار مشترك بين الوزراء المكلفين على التوالي بالداخلية والبيئة والفلاحة، وفي هذه الحالة، يحدد قرار التصنيف السلطة المكلفة بتسيير الخطيرة المعنية وفقا لأحكام المادة 24 أدناه.

- **الحدائق العامة** : بموجب قرار من رئيس المجلس الشعبي البلدي، وبموجب قرار من الوالي بالنسبة للحدائق العامة الواقعة بالمدينة مقر الولاية.

- **الحدائق المتخصصة** : من السلطة التي أنشأت الحدائق المتخصصة المعنية أو من السلطة التي أسند إليها تسييرها.

- **الحدائق الجماعية و/أو الإقنابية** : من رئيس المجلس الشعبي البلدي المعني بموجب عقد، اعتمادا على دراسات معمارية للسكنات أو الأحياء أو التجمعات السكنية الجماعية أو نصف الجماعية.

- **الحدائق الخاصة** : تشكل الإشارات وحدود المساحات الخضراء، كما هي محددة سراحة في رخصة البناء، عقد تصنيف الحدائق الخاصة.

والاستعمال وكذا جميع التعليمات الخاصة لحماية المساحة الخضراء المعنية والحفاظة عليها، تصد ضمان استدامتها.

يحدد محتوى مخطط تسيير المساحات الخضراء وكيفية إعدادها والحفاظة عليه وتنفيذه حسب المصنف المنتمية إليه المساحة الخضراء، عن طريق التنظيم.

المادة 27 : تعدد شروط تسيير وصيانة الحدائق الجماعية و/أو الحدائق الإقامية وكذا التكاليف الخاصة المترتبة على المقيمين، لا سيما منهم الكلفون والحفاظة عليها عن طريق التنظيم.

الباب الثالث

تسمية المساحات الخضراء

الفصل الأول

الاحكام المتعلقة بتسمية المساحات الخضراء

والمقاييس المطبقة عليها

المادة 28 : دون الإخلال بالاحكام التشريعية في هذا المجال، يجب أن يتضمن وأن يتكفل كل إشباع معماري و/أو عمراني بضرورة إقامة مساحات خضراء، وفق المقاييس والاهداف المحددة في هذا القانون.

المادة 29 : يتعين على المجرم العمومي أو الخاص، عند إنجاز كل مساحة خضراء، أن يأخذ بعين الاعتبار، بهدف بلوغ تجانس ونوعية المنظر، العوامل الآتية :

- طابع الموقع.
- المناظر التي ينبغي الحفاظة عليها وتثمينها، أو تلك التي ينبغي إحقاقها.
- الموارد الأرضية.
- الأنواع والأصناف النباتية للمنطقة المعنية بالامر.

- التراث المعماري للمنطقة أو الناحية.

- الارتفاعات والعوائق المرتبطة بالجوار ونظام المياه وحق العبور وفصل الصدود وسفوف شبكة الطرقات وتسوية الأراضي والتشجير وشبكة القنوات الباطنية والمنشآت الكهربائية الباطنية.

المادة 30 : يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار، تخصيص مواقع للمساحات الخضراء داخل المناطق الحضرية، عند إعداد أو مراجعة أدوات العمران.

المادة 17 : يمنع وضع الفضلات أو النفايات في المساحات الخضراء خارج الأماكن أو الترابيب المخصصة والمعينة لهذا الغرض.

المادة 18 : دون الإخلال بالاحكام التشريعية الأخرى في هذا المجال، يمنع قطع الأشجار دون رخصة مسبقة.

المادة 19 : يمنع كل إشهار في المساحات الخضراء.

المادة 20 : زيادة على السياج المحتمل لبعض المناطق غير المقشومة للجمهور، تعدد مخططات التسيير المنصوص عليها في احكام المادة 25 أثناء، الحالات التي تكون فيها المساحة الخضراء، معنية بوضع سياج.

المادة 21 : يساهم وضع بيوت الحمام والأوكار المنجزة الموجهة لحماية الطيور داخل المساحات الخضراء الحضرية في حماية التنوع البيولوجي في الوسط الحضري.

المادة 22 : لا تعد ولا تمنح شهادة المطابقة المنصوص عليها في احكام المادة 75 من القانون رقم 90-29 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمذكور أعلاه، بالنسبة للحدائق الخاصة، وكذا الحدائق الجماعية و/ أو الإقامية إذا لم تحترم المساحات الخضراء المقررة في رخصة البناء.

المادة 23 : باستثناء الحالات التي وردت بشأنها احكام خاصة في هذا القانون، تبقى النيات الحضرية والمسقوف، المشجرة الموجودة خارج المناطق الحضرية بمفهوم المادة 11 أعلاه، خاضعة للتشريع المعمول به، لا سيما احكام القانون رقم 84-12 المؤرخ في 23 رمضان عام 1404 الموافق 23 يونيو سنة 1984 والمذكور أعلاه.

الفصل الثاني

مخططات تسيير المساحات الخضراء

المادة 24 : مع مراعاة احكام المادة 27 أثناء، يخضع تسيير المساحات الخضراء للسلطة التي قامت بإجراء التصنيف للمساحة الخضراء المعنية.

المادة 25 : تكون المساحة الخضراء المعنية بمجرد تصديقها، وبعد إيداع رأي اللجنة المؤسسة بموجب احكام المادة 10 أعلاه، محل مخطط تسيير.

المادة 26 : مخطط تسيير المساحات الخضراء ملف تقني يحتوي على مجموعة تدابير التسيير والصيانة

المادة 31 : تؤسس بمقتضى هذا القانون :

- مقاييس المساحة الخضراء.
- معاملات المساحة الخضراء لكل مدينة أو لكل مجموعة حضرية.
- معاملات المساحة الخضراء للسكنات الخاصة.
- قائمة اسمية للأشجار الحضرية وأشجار العصف.
- تحدد كميّيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.
- المادة 32 :** تؤسس جائزة وطنية للمدينة الخضراء.
- تحدد كميّيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

الفصل الثاني

الأحكام المتعلقة باستعمال المساحات الخضراء في مجال الأخطار الكبرى

المادة 33 : تستعمل المساحات المفتوحة بعد انهيار هياكل البناء، في المناطق الحضرية وكذا المناطق الحضرية المقتلة بالارتفاقات غير المبنية بعد معالجة الأسباب التي أدت لإخضاعها للعوائق المذكورة أعلاه، بحسبة أولوية مساحات خضراء.

الباب الرابع

أحكام جزائية

المادة 34 : يؤول للتحري عن المخالفات المنصوص عليها في هذا القانون ومعايشتها ضباط وأركان الشرطة القضائية والموظفون المؤهلون قانونا لهذا الغرض، والذين يعملون بموجب السلطات الموقولة لهم في القوانين والتنظيمات المعمول بها.

المادة 35 : يعاقب كل من يخالف أحكام المادة 14 من هذا القانون بالحبس من ستة (6) أشهر إلى سنة (1) وبغرامة من خمسين ألف دينار (50.000 دج) إلى مائة ألف دينار (100.000 دج) وإعادة الأماكن إلى ما كانت عليه.

وفي حالة العود تضاعف العقوبة.

المادة 36 : يعاقب كل من يخالف أحكام المادة 17 من هذا القانون بغرامة من خمسة آلاف دينار (5.000 دج) إلى عشرة آلاف دينار (10.000 دج).

المادة 37 : يعاقب كل من يخالف أحكام المادة 18 من هذا القانون بالحبس من شهرين (2) إلى أربعة (4) أشهر وبغرامة من عشرة آلاف دينار (10.000 دج) إلى عشرين ألف دينار (20.000 دج).

وفي حالة العود تضاعف العقوبة.

المادة 38 : يعاقب كل من يخالف أحكام المادة 19 من هذا القانون بالحبس من شهر (1) إلى أربعة (4) أشهر وبغرامة من خمسة آلاف دينار (5.000 دج) إلى خمسة عشر ألف دينار (15.000 دج).

وفي حالة العود تضاعف العقوبة.

المادة 39 : يعاقب كل من يتسبب في تدهور المساحات الخضراء أو قطع الشجيرات بالحبس من ثلاثة (3) أشهر إلى ستة (6) أشهر وبغرامة من عشرين ألف دينار (20.000 دج) إلى خمسين ألف دينار (50.000 دج).

المادة 40 : يعاقب كل شخص يهدم كلا أو جزءا من مساحة خضراء، مع نية الاستعوانة على الأماكن وتوجيهها لنشاط آخر بالحبس من ستة (6) أشهر إلى ثمانية عشر (18) شهرا وبغرامة من خمسمائة ألف دينار (500.000 دج) إلى مليون دينار (1.000.000 دج).

وفي حالة العود تضاعف العقوبة.

الباب الخامس

أحكام ختامية

المادة 41 : تُلغى كل الأحكام المخالفة لأحكام هذا القانون، لاسيما أحكام المادة 65 من القانون رقم 10-03 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 يوليو سنة 2003 والمذكور أعلاه.

المادة 42 : ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق 13 مايو سنة 2007.

عبد العزيز بوتفليقة

الفهرس العام

الصفحة	العنوان
أ - ب	المقدمة العامة
	الفصل التمهيدي : المنطلقات البحثية
ج - د	1. الإشكالية
د	2. الفرضيات
د	3. اسباب إختيار الموضوع
د	4. أهداف الدراسة
د	5. منهجية البحث
د	1.5. المنهج
د	2.5. الأدوات المستعملة
هـ	6. مشاكل وصعوبات البحث
و	7. هيكلية المذكرة
	الفصل الأول : مدخل عام للفضاءات العمومية
01	تمهيد
02	I. تحديد المفاهيم و المصطلحات
02	1. المدينة
02	2. العمران
02	3. الفضاء العمومي
02	1.3. الفضاء العام كفضاء مجازي
02	2.3. الفضاء العام كفضاء مادي
02	3.3. الفضاء العام
03	II. الفضاءات العمومية
03	1. تعريف الفضاء
03	2. مصطلح العمومية
03	3. تعريف الفضاء الحر
03	4. الفضاء العمومي
03	5. الفضاء الحضري
03	6. الفضاءات العمومية الحضرية
03	7. المفهوم القانوني للفضاء العمومي
04	III. قراءة تاريخية حول مسار نشأة وتطور الفضاءات العمومية
04	1. الأغورا اليونانية
04	2. الفورم والأحياء الرومانية
05	3. الفضاءات العمومية في مدن العصور الوسطى
06	4. الفضاءات العمومية في مدن العصور الإسلامية
06	5. الفضاءات العمومية في مدن عصر النهضة
07	6. الفضاءات العمومية في مدن المرحلة الكلاسيكية
08	7. الفضاءات العمومية في مدن المرحلة الحديثة
08	IV. أنواع وأشكال الفضاءات العمومية
08	1. الطرق
08	1.1. الشوارع
09	2.1. الجادة
09	3.1. الممر
09	4.1. الزنقة، الزقاق، الدرب
09	2. الساحات
10	1.2. من حيث شكل الساحة
10	1.1.2. الساحات المربعة أو المستطيلة
10	2.1.2. الساحات المثلثية
10	3.1.2. الساحات الدائرية
11	2.2. من حيث دور الساحة

11	1.2.2. الساحات المعلمية
11	2.2.2. ساحات التجارة
11	3.2.2. ساحات الحركة
11	3. المساحات الخضراء
11	1.3. أنواع المساحات الخضراء
12	1.1.3. الحدائق
12	1. الحدائق الخاصة
12	2. الحدائق العائلية
12	3. حديقة الحي
12	4. الحدائق الغابية
12	5. حدائق المدارس
12	6. حديقة الحيوانات
13	2.1.3. المنتزهات
13	3.1.3. القطع المزروعة
13	4.1.3. مزروعات التصفييف
13	5.1.3. الحضائر الحضريية
14	6.1.3. مساحات الراحة واللعب
14	2.3. تصنيف المساحات الخضراء
14	3.3. دور المساحات الخضراء
14	4.3. وظائف المساحات الخضراء
15	V. مكونات الفضاءات العمومية
15	1. الطرق
15	2. الأرصفة
16	3. مواقف السيارات
16	4. المساحات المائية
17	5. إضافة المساحات الخضراء ومساحات اللعب
17	6. الأثاث الحضري
17	1.6. تصنيف الأثاث الحضري
18	2.6. أنواع الأثاث الحضري
19	3.6. وظائف الأثاث الحضري
20	VI. وظائف الفضاء العمومي
20	1. الوظائف اللازمة في الفضاء العمومي
22	2. خصائص الفضاءات العمومية
22	3. مميزات الفضاءات العمومية
22	VII. المجال الحضري
22	1. تعريف المجال الحضري
23	2. المقصود بالمجال الحضري
23	3. مستويات المجال الحضري
24	4. الإستهلاك المجالي
24	5. الهيكلية
24	6. هيكلية المجال الحضري
24	7. الهيكلية الحضريية
25	8. أهمية الفضاءات العمومية بالمجال الحضري
25	VIII. أهم المقاربات النظرية التي تعالج الفضاءات العمومية
25	1. المقاربات النظرية
26	2. إدراك الفضاء العمومي الحضري
26	1.2. الإدراك
26	2.2. معالم ، مقاييس وقابلية قراءة الفضاء الحضري
26	1.2.2. المراجع والمعالم
26	2.2.2. المقاييس
26	3.2.2. قابلية قراءة المجال
27	3.2. عناصر قراءة المجال
27	1.3.2. مكونات المجال

27	2.3.2. القراءة المختلفة للفضاء العام
29	3.3.2. قراءة مجالية ومظهرية للفضاء
29	1. على مقياس الشارع
29	2. على مستوى الهيكل الحضري
29	3. مبادئ تصميم الفضاء العمومي
30	4. علاقة الفضاء بالحياة الإجتماعية والسكان
31	5. عوامل تأثر الفضاءات العمومية
31	IX. التهيئة الحضريّة المستدامة للفضاءات العمومية
31	1. مفهوم التنمية المستدامة
32	2. مفهوم التهيئة الحضريّة المستدامة للفضاءات العمومية
32	3. إجراءات التهيئة الحضريّة المستدامة للفضاءات العمومية
32	1.3. التحليل العمراني
32	2.3. إجراء المشاركة
32	1.2.3. تعريف المشاركة
33	2.2.3. أنماط المشاركة
33	3.2.3. أطراف المشاركة وأدوارهم
33	3.3. إجراء التنفيذ
34	4. علاقة المشروع الحضري بالفضاء العمومي
35	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني : الفضاءات العمومية بين التخطيط و التسيير بالجزائر
36	تمهيد
37	I. قراءة في أهم القوانين المسيرة للفضاءات العمومية بالجزائر
37	1. التصنيف القانوني للفضاءات العمومية
37	2. النصوص القانونية للفضاءات العمومية
38	3. دور المشاركين والفاعلين في قوانين التسيير
38	1.3. المشاركة
38	2.3. الفاعلون
38	1.2.3. الفاعلون السياسيون والإقتصاديون
38	2.2.3. الفاعلون التقنيون
39	3.2.3. الفاعلون الإجتماعيون
39	3.3. أدوار الفاعلين
40	4.3. تفعيل دور السكان
40	5.3. الهيئات المشاركة
41	6.3. أهم الفاعلين في تسيير الفضاءات العمومية
42	II. الفضاءات العمومية في التخطيط الحضري
42	1. التخطيط العمراني
42	2. التخطيط الحضري
42	3. الفضاء العمومي حسب تخطيطه
43	4. تنسيق وتخطيط الفضاءات العمومية بالجزائر
43	1.4. تخطيط وتنسيق الفضاءات العامة والحدائق
43	2.4. أنواع تصاميم الفضاءات العمومية والحدائق
43	1.2.4. التصميم الهندسي أو المنظم
43	2.2.4. التصميم الطبيعي
44	3.2.4. التصميم المزدوج
44	4.2.4. التصميم الحديث أو الحر
44	3.4. آليات التدخل في الفضاء العمومي بصفة عامة
44	1.3.4. عمليات التهيئة
45	2.3.4. كيفية إختيار موقع الفضاءات العمومية
45	3.3.4. طرق التدخل على الشوارع
45	III. التسيير الحضري والفضاءات العمومية
45	1. التسيير الحضري
45	2. عملية التسيير وصيانة الفضاءات العمومية بالجزائر

46	3. تسيير الفضاءات العمومية في سياسة الجزائر
46	4. مراحل التحكم في تسيير الفضاءات العمومية
47	1.4. المرحلة الأولى: تقييم الحاجات المحلية
47	2.4. المرحلة الثانية: تقييم الموارد والمصادر الموجودة
47	3.4. المرحلة الثالثة
47	4.4. المرحلة الرابعة
48	5. تحسين تسيير الفضاء العمومي لتحقيق الأمن
48	IV. المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية في الجزائر
49	V. تجارب محلية ودولية لتهيئة الفضاءات العمومية
49	1. أمثلة في العالم
49	1.1. التجربة التونسية
49	1.1.1. تهيئة شارع بورقيبة
50	2.1.1. تهيئة ساحة 14 جانفي
50	2.1. تجربة المملكة المغربية
52	3.1. تجربة مدينة موسكو – روسيا
53	2. أمثلة في الجزائر
53	1.2. التجربة المحلية في ميدان الفضاءات العمومية – حديقة الحامة
54	2.2. تهيئة الفضاءات العمومية في مدينة سطيف
54	1.2.2. تهيئة الطرق والشوارع
55	2.2.2. تهيئة الفضاءات الخارجية والمساحات الخضراء
55	3.2.2. تهيئة حديقة الألعاب والتسلية
55	4.2.2. تهيئة ساحة الإستقلال بسطيف
56	5.2.2. تسيير الفضاءات العمومية في مدينة سطيف
57	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: مدينة باتنة نموذجا
58	الجزء الأول: دراسة تحليلية لمدينة باتنة
58	تمهيد
59	I. الدراسة الطبيعية لمدينة باتنة
59	1. الموقع
59	1.1. الموقع الجغرافي
59	2.1. الموقع الإداري
60	2. الموقع
61	1.2. طبوغرافية السطح
62	2.2. الإنحدارات
63	3.2. الشبكة الهيدروغرافية
64	3. الدراسة المناخية للمدينة
64	1.3. درجات الحرارة
65	2.3. التساقط
65	3.3. الخصائص المناخية
66	4. الإرتفاعات
67	II. الدراسة السوسيواقتصادية لمدينة باتنة
67	1. تطور سكان مدينة باتنة
67	2. الكثافة السكانية
67	3. عوامل النمو السكاني
68	III. الدراسة العمرانية لمدينة باتنة
68	1. التطور العمراني لمدينة باتنة
69	2. الحضيرة السكنية
69	3. خطة المدينة وتوسعها
69	1.3. الشكل الأول (النمو الحلقي)
70	2.3. الشكل الثاني (النمو الخطي)
70	4. المرافق والتجهيزات العمومية
72	5. الهيكل الحضري العامة وتوزيع الوظائف الحضرية في مدينة باتنة

72	1.5. مركز حضري رئيسي
72	2.5. مركز حضري ثانوي
72	3.5. قطب للخدمات
72	4.5. قطب تجاري
72	5.5. قطب صناعي
72	6.5. مناطق السكن الكبرى
72	7.5. المحاور الكبرى للتعويض
72	8.5. المحاور المهيكلة للمدينة
73	6. الشبكات والمنشآت القاعدية
73	1.6. شبكة الطرق
73	2.6. شبكة الكهرباء
73	3.6. شبكة الغاز الطبيعي
73	4.6. شبكة توزيع المياه الصالحة للشرب
73	5.6. شبكة الصرف الصحي
74	خلاصة الجزء الأول
75	الجزء الثاني : دراسة تحليلية للفضاءات العمومية بمدينة باتنة
75	تمهيد
76	I. قراءة تاريخية شاملة لنشأة وتطور الفضاءات العمومية بمدينة باتنة
76	1. الفترة الإستعمارية (1844 – 1962)
78	2. فترة ما بعد الإستقلال (بعد 1962)
78	1.2. الفضاءات العمومية التي ظهرت بعد الإستقلال
80	2.2. التوزيع المجالي للفضاءات العمومية في مدينة باتنة
81	3.2. تيبولوجية الفضاءات العمومية بمدينة باتنة
81	4.3. حوصلة القراءة التاريخية للفضاءات العمومية في مدينة باتنة
82	5.3. واقع الفضاءات العمومية بمدينة باتنة
83	II. تحقيق ميداني للفضاءات العمومية بمدينة باتنة
83	1. نماذج الفضاءات العمومية المدروسة
83	2. الدراسة التحليلية لنماذج الفضاءات العمومية المدروسة
83	I. النموذج الأول: ساحة الشهداء
83	1. أسباب إختيار الساحة
84	2. السياق التاريخي للساحة
84	3. موقع الساحة
84	4. المحيط المجاور للساحة
84	5. حدود وشكل الساحة
85	6. دراسة الطبيعة القانونية للساحة
85	7. مداخل الساحة والوصولية
85	8. مكونات الساحة
85	1.8. الطرقات
86	2.8. دراسة المساحات الخضراء
87	3.8. دراسة التأثير الحضري
88	9. الوظائف الموجودة داخل الساحة
88	1.9. الإلتقاء
88	2.9. الإحتفالات الرسمية
88	3.9. إنجاز بعض العروض
88	10. الإستعمال والإستغلال
89	II. النموذج الثاني: حديقة مصطفى بن بولعيد
89	1. أسباب إختيار النموذج
89	2. السياق التاريخي للحديقة
90	3. موقع الحديقة
90	4. المحيط المجاور للحديقة
91	5. حدود وشكل الحديقة
91	6. دراسة الطبيعة القانونية للحديقة
91	7. مداخل الحديقة والوصولية

92	8. مكونات الحديقة
92	1.8. الطرقات
92	2.8. دراسة المساحات الخضراء
93	3.8. دراسة التاثيث الحضري
94	9. الوظائف الموجودة داخل الحديقة
94	10. الإستعمال والإستغلال
95	III. النموذج الثالث: حديقة 01 نوفمبر
95	1. أسباب إختيار النموذج
95	2. السياق التاريخي للحديقة
96	3. موقع الحديقة
96	4. المحيط المجاور للحديقة
97	5. حدود وشكل الحديقة
97	6. دراسة الطبيعة القانونية للحديقة
97	7. مداخل الحديقة والوصولية
98	8. مكونات الحديقة
98	1.8. المرافق الموجودة
98	2.8. الطرقات
98	3.8. دراسة المساحات الخضراء
99	4.8. دراسة التاثيث الحضري
99	9. الوظائف الموجودة داخل الحديقة
100	1.9. الإلتقاء
100	2.9. الإحتفالات الرسمية
100	3.9. إنجاز بعض العروض
100	10. الإستعمال والإستغلال
100	IV. النموذج الرابع: ساحة 19 ماي 1945 + مربع حرسوس
100	1. أسباب إختيار الساحتين
100	2. السياق التاريخي للساحتين
102	3. موقع الساحتين
102	4. المحيط المجاور للساحتين
102	5. حدود وشكل الساحتين
103	6. دراسة الطبيعة القانونية للساحتين
103	7. مداخل الساحتين والوصولية
103	8. مكونات الساحتين
103	1.8. المرافق الموجودة
103	2.8. الطرقات
103	3.8. دراسة المساحات الخضراء
104	4.8. دراسة التاثيث الحضري
105	9. الوظائف الموجودة داخل الساحتين
105	1.9. الإلتقاء
105	2.9. الإحتفالات الرسمية والموسمية
105	3.9. إنجاز بعض العروض
105	10. الإستعمال والإستغلال
107	V. النموذج الخامس: ممرات بن بولعيد
107	1. أسباب إختيار النموذج
107	2. السياق التاريخي للممرات
107	3. موقع الممرات
107	4. المحيط المجاور للممرات
108	5. حدود وشكل الممرات
109	6. دراسة الطبيعة القانونية للممرات
109	7. مداخل الممرات والوصولية
109	8. مكونات الممرات
109	1.8. الطرقات
109	2.8. دراسة المساحات الخضراء

109	3.8. دراسة التاثير الحضري
110	9. الوظائف الموجودة داخل الممرات
110	10. الإستعمال والإستغلال
112	.VI النموذج السادس: ساحة العربي بن المهدي (ساحة التجار)
112	1. أسباب إختيار النموذج
112	2. السياق التاريخي للساحة
112	3. موقع الساحة
112	4. المحيط المجاور للساحة
113	5. حدود وشكل الساحة
113	6. دراسة الطبيعة القانونية للساحة
113	7. مداخل الساحة والوصولية
114	8. مكونات الساحة
114	1.8. المرافق الموجودة
114	2.8. الطرقات
115	3.8. دراسة المساحات الخضراء
115	4.8. دراسة التاثير الحضري
116	9. الوظائف الموجودة داخل الساحة
116	10. الإستعمال والإستغلال
117	.VII النموذج السابع: حديقة الحروف (بلزمة)
117	1. أسباب إختيار النموذج
117	2. السياق التاريخي للحديقة
117	3. موقع الحديقة
117	4. المحيط المجاور للحديقة
118	5. حدود وشكل الحديقة
118	6. دراسة الطبيعة القانونية للحديقة
118	7. مداخل الحديقة والوصولية
118	8. مكونات الحديقة
118	1.8. المرافق الموجودة
119	2.8. الطرقات
119	3.8. دراسة المساحات الخضراء
120	4.8. دراسة التاثير الحضري
121	9. الوظائف الموجودة داخل الحديقة
121	10. الإستعمال والإستغلال
121	.VIII النموذج الثامن: ساحة الحرية
121	1. أسباب إختيار النموذج
121	2. السياق التاريخي للساحة
122	3. موقع الساحة
122	4. المحيط المجاور للساحة
122	5. حدود وشكل الساحة
123	6. دراسة الطبيعة القانونية للساحة
123	7. مداخل الساحة والوصولية
123	8. مكونات الساحة
123	1.8. الطرقات
123	2.8. دراسة المساحات الخضراء
124	3.8. دراسة التاثير الحضري
124	9. الوظائف الموجودة داخل الساحة
124	10. الإستعمال والإستغلال
125	3. تقييم واقع الفضاءات العمومية بالنماذج المدروسة
126	4. دور الفضاءات العمومية في النسيج الحضري
126	1.4. هيكلية المجال الحضري
126	2.4. مكان للتماسك الإجتماعي
126	3.4. تدرج الحياة الحضرية
126	5. تسيير الفضاءات العمومية في مدينة باتنة

126	1.5. طريقة التسيير
126	2.5. برامج التسيير
127	III. عرض وتحليل نتائج التحقيق الميداني
127	1. نتائج تفرغ إجابات الإستبيان
133	2. خلاصة نتائج الإستبيان
133	3. التهيئة المستدامة للفضاءات العمومية من نتائج الإستبيان
133	IV. إقتراحات وتوصيات من أجل الإرتقاء بالفضاءات العمومية في مدينة باتنة
133	1. إقتراحات عامة
133	1.1. إقتراحات تقنية
134	2.1. في مجال التسيير الحضري
134	3.1. التوعية والإعلام
134	4.1. إشراك السكان في مخططات التعمير ومشاريع تهيئة الإطار المعيشي
134	2. إقتراحات خاصة بمكونات الفضاءات العمومية بمدينة باتنة
134	1.2. الساحات
134	2.2. المساحات الخضراء
135	3.2. مساحات اللعب
135	4.2. الطرق ومكوناتها
135	1.4.2. الشوارع
135	2.4.2. الطرقات
135	3.4.2. الأرصفة
135	4.4.2. مواقف السيارات
135	5.2. الأثاث الحضري
135	1.5.2. أثاث الإنارة العمومية
136	2.5.2. أثاث الراحة والحماية
136	3.5.2. أثاث الإنتظار
136	4.5.2. أثاث الإعلام والتوجيه
136	5.5.2. أثاث النظافة
137	خلاصة الجزء الثاني
ز	الخاتمة العامة
	قائمة المراجع
	الملاحق
	الفهارس

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1.	أنواع المساحات الخضراء حسب التوضع	14
2.	العلاقة بين أعمار الأطفال ومساحات اللعب	17
3.	أنواع التأثير الحضري	18
4.	تصنيف العناصر المكونة للهيكلة الحضرية حسب الباحثين المختصين	25
5.	ترجمة توقعات المستخدمين	27
6.	مؤشرات قراءة مجال	28
7.	الوزارات التي ساهمت في تمويل المشروع	51
8.	تغيرات درجات الحرارة لمدينة باتنة لسنة 2014	64
9.	التساقط لسنة 2014	65
10.	الخصائص المناخية لمدينة باتنة لسنة 2014	65
11.	تحليل معطيات الخصائص المناخية لمدينة باتنة لسنة 2014	66
12.	تطور السكان لمدينة باتنة 2014	67
13.	الكثافة السكانية لمدينة باتنة لسنة 2014	67
14.	عوامل النمو السكاني لمدينة باتنة لسنة 2008 - 2014	67
15.	مراحل التطور العمراني لمدينة باتنة	68
16.	تطور الحظيرة السكنية لمدينة باتنة 2008 - 2014	69
17.	أهم المرافق والتجهيزات الموجودة بمدينة باتنة	71
18.	توزيع الطرق الموجودة ببلدية باتنة	73
19.	تزويد شبكة الكهرباء ببلدية باتنة	73
20.	تزويد شبكة الغاز الطبيعي ببلدية باتنة	73
21.	توزيع الفضاءات العمومية في مدينة باتنة	80
22.	تبيولوجية الفضاءات العمومية في مدينة باتنة	81
23.	النماذج المدروسة للفضاءات العمومية في مدينة باتنة	83
24.	الأشجار المزروعة داخل ساحة الشهداء بمدينة باتنة	87
25.	التأثير العمراني داخل ساحة الشهداء بمدينة باتنة	87
26.	أنواع التبليط داخل ساحة الشهداء بمدينة باتنة	88
27.	الأشجار المزروعة داخل حديقة مصطفى بن بولعيد بمدينة باتنة	93
28.	التأثير العمراني داخل حديقة مصطفى بن بولعيد بمدينة باتنة	94
29.	أنواع التبليط داخل حديقة مصطفى بن بولعيد بمدينة باتنة	94
30.	التأثير العمراني داخل حديقة أول نوفمبر بمدينة باتنة	99
31.	التأثير العمراني داخل ساحة 19 ماي 1945 ومربع حرسوس بمدينة باتنة	104
32.	التأثير العمراني داخل ممرات بن بولعيد بمدينة باتنة	109
33.	التأثير العمراني داخل ساحة العربي بن المهدي بمدينة باتنة	116
34.	التأثير العمراني داخل حديقة الحروف بمدينة باتنة	120
35.	التأثير العمراني داخل ساحة الحرية بمدينة باتنة	124
36.	أهم العناصر المستخلصة من الدراسة التحليلية للنماذج المدروسة	125
37.	توزيع المستعملين حسب الجنس	127
38.	توزيع المستعملين حسب السن	127
39.	توزيع المستعملين حسب الوظيفة	128
40.	توزيع المستعملين حسب مكان الإقامة	128
41.	توزيع المستعملين حسب مكان الإقامة بالقطاعات العمرانية	128
42.	توزيع المستعملين حسب الفضاءات العمومية في المدينة	129
43.	توزيع المستعملين حسب إستعمال الفضاء العمومي	129
44.	توزيع المستعملين حسب الفترات الزمنية	130
45.	توزيع المستعملين حسب الوقت المستغرق	130
46.	توزيع المستعملين حسب الإحساس بالأمن	130
47.	توزيع المستعملين حسب أهم الخدمات	131
48.	توزيع المستعملين حسب توفر التهيئة	131
49.	توزيع المستعملين حسب النظافة	131
50.	توزيع المستعملين حسب التجهيزات المجاورة	132
51.	توزيع المستعملين حسب دورها	132
52.	توزيع المستعملين حسب أهم الإقتراحات	132

فهرس المخطاط

رقم المخطط	عنوان المخطط	الصفحة
1.	أدوار المساحات الخضراء بالمدن	14
2.	وظائف المساحات الخضراء بالمدن	15
3.	أنواع الطرق حسب أهميتها	15
4.	أنواع مواقف السيارات	16
5.	تصنيف التآثير الحضري داخل الفضاءات العمومية	17
6.	العلاقة بين شكل الفضاء وممارسته	20
7.	الفضاء العمومي كمجال فيزيائي	20
8.	الفضاء العمومي كدعامة لمختلف الأنشطة	21
9.	وظائف الفضاء العمومي	21
10.	خصائص الفضاء العمومي	22
11.	مميزات الفضاء العمومي	22
12.	مستويات المجال الحضري	23
13.	مستويات تحليل الفضاء العام	28
14.	إدراك الفضاء العام	28
15.	مبادئ التصميم للفضاء العمومي	30
16.	يمثل كيف يتدخل كل من عنصر الشكل والإدراك في تحديد وظيفة الفضاءات العمومية	31
17.	أنماط إجراء المشاركة	33
18.	أطراف المشاركة وأدوارهم	33
19.	الفاعلون السياسيون والإقتصاديون	38
20.	الفاعلون التقنيون	39
21.	الفاعلون الإجتماعيون	39
22.	أدوار الفاعلين	39
23.	الهيئات	41
24.	أهم الفاعلين في تسيير الفضاءات العمومية	41
25.	الفضاء العمومي حسب تخطيطه	42
26.	متطلبات تسيير الفضاءات العمومية	46
27.	مبادئ تسيير الفضاءات العمومية	46
28.	مراحل التحكم في تسيير الفضاءات العمومية	47
29.	تقييم الموارد والمصادر الموجودة	47
30.	تعيين عملية التدخل	47
31.	الموقع الجغرافي لمدينة باتنة	59
32.	طوبوغرافية سطح مدينة باتنة	61
33.	الإنحدارات لمدينة باتنة	62
34.	الشبكة الهيدروغرافية لمدينة باتنة	63
35.	الفضاءات العمومية في إطار التنمية المستدامة	133

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1.	أعمدة بيانية لتغيرات درجات الحرارة لمدينة باتنة لسنة 2014	64
2.	أعمدة بيانية للتغيرات المناخية لمدينة باتنة لسنة 2014	65
3.	منحنيات بيانية للخصائص المناخية لمدينة باتنة لسنة 2014	66
4.	تطور السكان لمدينة باتنة لسنة 2014	67
5.	دائرة نسبية لتوزيع المستعملين حسب الجنس	127
6.	أعمدة بيانية لتوزيع المستعملين حسب السن	127
7.	أعمدة بيانية لتوزيع المستعملين حسب الوظيفة	128
8.	دائرة نسبية لتوزيع المستعملين حسب مكان الإقامة	128
9.	أعمدة بيانية لتوزيع المستعملين حسب مكان الإقامة بالقطاعات العمرانية	128
10.	أعمدة بيانية لتوزيع المستعملين حسب الفضاءات العمومية في المدينة	129
11.	أعمدة بيانية لتوزيع المستعملين حسب استعمال الفضاء العمومي	129
12.	أعمدة بيانية لتوزيع المستعملين حسب الفترات الزمنية	130
13.	دائرة نسبية لتوزيع المستعملين حسب الوقت المستغرق	130
14.	دائرة نسبية لتوزيع المستعملين حسب الإحساس بالأمن	130
15.	أعمدة بيانية لتوزيع المستعملين حسب أهم الخدمات	131

131	دائرة نسبية لتوزيع المستعملين حسب توفير التهيئة	16.
131	دائرة نسبية لتوزيع المستعملين حسب النظافة	17.
132	أعمدة بيانية لتوزيع المستعملين حسب التجهيزات المجاورة	18.
132	دائرة نسبية لتوزيع المستعملين حسب دورها	19.
132	أعمدة بيانية لتوزيع المستعملين حسب أهم الإقتراحات	20.

فهرس الخرائط

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	الصفحة
1.	موقع ولاية باتنة	60
2.	موقع بلدية باتنة	60
3.	موقع مدينة باتنة	61
4.	الطوبوغرافية لموقع مدينة باتنة	62
5.	الميل لبلدية باتنة	63
6.	الأحواض التجميعية والشبكة الهيدرولوجرافية لبلدية باتنة	64
7.	الإرتفاعات لمدينة باتنة	66
8.	مراحل التطور العمراني لمدينة باتنة	69
9.	اتجاه التوسع في مدينة باتنة	70
10.	توزيع التجهيزات في مدينة باتنة	71
11.	توزيع الوظائف الحضرية في مدينة باتنة	72
12.	توزيع الفضاءات العمومية في مدينة باتنة	82
13.	توزيع النماذج المدروسة للفضاءات العمومية في مدينة باتنة	83

فهرس الصور

رقم الصورة	عنوان الصورة	الصفحة
الفصل الأول		
1.	الأغورا اليونانية	04
2.	مخطط الأغورا اليونانية	04
3.	الفورم الروماني مع كل مكوناته	05
4.	صورة حديثة للفورم الروماني - إيطاليا	05
5.	صورة جوية للساحة الخاصة مع الكنيسة SCORSE	06
6.	منظور للساحة المركزية برام	06
7.	نموذج لمدينة من القرون الوسطى	06
8.	ساحة في سمرقند	06
9.	إحدى الساحات المشهورة بسمرقند	06
10.	مجسم لساحة القديس بيار	07
11.	مخطط ساحة القديس بيار في روما (1547 – 1656)	07
12.	ساحة الكامبو مع قصر العامة وبرج الماتجيا	07
13.	صورة قديمة لممرات تورني بيوردو 1755	07
14.	صورة حالية لحديقة تورني بيوردو	07
15.	ساحة الفوج – Vosges بباريس	07
16.	التجمعات الكبرى بـ l'île de Paris سنة 1964	08
17.	شارع الشانزليزيه بفرنسا	08
18.	وظائف الشارع	08
19.	جادة الخليج بإسطنبول	09
20.	ممرات في مدينة تولوز – فرنسا	09
21.	الطرق المؤدية للمناطق السكنية	09
22.	ساحة الفوج – Vosges بباريس	10
23.	ساحة الفوج – Vosges بباريس وتطورها خلال الزمن – 1639 إلى وقتنا هذا	10
24.	ساحة المايور بمدريد إسبانيا – منظر أفقي	10
25.	ساحة المايور بمدريد إسبانيا – منظر علوي	10
26.	ساحة الدلفين بباريس	10
27.	ساحة الجنرال بوري بباريس	10
28.	ساحة النجمة بباريس	11
29.	ساحة Saaint-Venis بروما	11

11	الساحة المعلمية Le Chatelet باريس – فرنسا	30
11	ساحة التجار: ساحة La Piazza Della	31
11	ساحة الحركة : ساحة الشهداء	32
12	حديقة خاصة- حي بمدينة Sambre	33
12	حديقة عائلية بمدينة لوكسمبورغ- ألمانيا	34
12	حديقة حي سكن فردي بمدينة Sambre	35
12	حديقة حي سكن جماعي بمدينة بوردو – فرنسا	36
12	حديقة المدارس: مدرسة Paul Bert تولوز- فرنسا	37
12	حديقة غابية copon-cafferli فرنسا	38
12	حديقة حيوانات بمدينة تولوز- فرنسا	39
13	منتزه شارع Rambla برشلونة، إسبانيا	40
13	مراعي Grande Plaine تولوز-فرنسا	41
13	Square بمدينة Strasbourg - ألمانيا	42
13	ساحة Charle de Galle باريس-فرنسا	43
13	حضيرة L’Observateur، تولوز - فرنسا	44
13	مساحات اللعب المختلفة: حي بمدينة Sambre	45
16	حالة الأرصفة بلدية كوريفوا - فرنسا	46
16	حالة الأرصفة في المدن الجزائرية – مدينة المسيلة	47
17	مسطح مائي بأحد أحياء مدينة Bordeaux- فرنسا	48
الفصل الثاني		
43	التصميم الهندسي أو المنتظم	49
43	توضيح التصميم الطبيعي	50
44	توضيح التصميم الحديث أو الحر	51
49	تهيئة الشوارع بشارع بورقيبية	52
49	تهيئة الأرصفة بشارع بورقيبية	53
50	تأثير الحضري بالشوارع	54
50	التشجير بالشوارع	55
50	ساحة 14 جانفي	56
50	موقع أحياء الصفيح	57
50	وضع الشارع البحري قبل إنطلاق الأشغال	58
51	المحور المهيكل للمدينة الطريق الوطني رقم 19 قبل التدخل	59
51	توضيح نفس الطريق بعد التدخل -02	60
51	ملتقى الطريق الوطنية قبل التدخل	61
51	ملتقى الطريق الوطنية بعد التدخل	62
52	شارع محمد الخامس قبل التدخل	63
52	شارع محمد الخامس بعد التدخل	64
53	الساحة في السبعينات من القرن الماضي	65
53	الساحة الحمراء سنة 2005	66
53	منظر علوي للساحة الحمراء	67
53	الوضعية الحالية للساحة الحمراء	68
54	حديقة الحامة قبل التهيئة	69
54	ممر بحديقة الحامة قبل التهيئة	70
54	حديقة الحامة بعد التهيئة	71
54	ممر بحديقة الحامة بعد التهيئة	72
54	شارع 01 نوفمبر 1954 بسطيف	73
54	شارع 8 ماي 1945 بسطيف	74
55	ساحة جيش التحرير بسطيف	75
55	ساحة الوزير بسطيف	76
55	الحديقة العمومية الهضاب 2	77
55	الحديقة العمومية الهضاب 1	78
56	ساحة الإستقلال بسطيف	79
الفصل الثالث		
70	جامعة الحاج لخضر – باتنة	80
70	المسرح الجهوي – باتنة	81
70	المستشفى الجامعي - باتنة	82
71	مركز إسلامي – باتنة	83
71	المجلس الشعبي البلدي – باتنة	84
71	مسجد أول نوفمبر – باتنة	85
71	مجلس القضاء - باتنة	86
76	مخطط النواة الإستعمارية	87
76	منظر عام للنواة الإستعمارية	88
76	تخطيط النواة الإستعمارية وفضاءاتها العمومية	89

77	منظر عام لمدينة باتنة يوضح الفضاءات العمومية - الفترة الإستعمارية	90
77	شارع فرنسا - الفترة الإستعمارية	91
77	شارع الجمهورية - الفترة الإستعمارية	92
77	حديقة بوكا (ممرات بن بولعيد) في الفترة الإستعمارية	93
77	ساحة المسرح - الفترة الإستعمارية	94
77	ساحة الشهداء - الفترة الإستعمارية	95
78	منتزه شارع Gabetta - الفترة الإستعمارية	96
78	ساحة الكنيسة - الفترة الإستعمارية	97
78	المدخل الجنوبي - نحو بسكرة	98
78	المدخل الغربي - نحو سطيف	99
78	المدخل الشرقي - نحو خنشلة	100
78	المدخل الشمالي - نحو قسنطينة	101
83	توزيع النماذج المدروسة للفضاءات العمومية في مدينة باتنة	102
83	ساحة الشهداء	103
84	ساحة الشهداء - سنة 1853	104
84	المحيط المجاور للساحة	105
85	حدود وشكل الساحة	106
85	ساحة الشهداء بمدينة باتنة	107
85	مداخل الساحة والوصولية	108
86	الطرق في محيط الساحة	109
86	المساحات الخضراء في الساحة	110
88	الإحتفال بذكرى 05 جويلية 1954	111
88	مجموعة صور ساحة الشهداء ودوار شارع الإستقلال سنة 2018	112
89	مجموعة صور لإستعمال ساحة الشهداء سنة 2018	113
89	حديقة مصطفى بن بولعيد - سنة 2010	114
90	تمثال الموت (1910-1920)	115
90	تمثال الموت (1939 - 1945)	116
90	حديقة مصطفى بن بولعيد - سنة 1962	117
90	حديقة مصطفى بن بولعيد - سنة 1978	118
90	شارع المدرسة السابقة غامبيتا	119
91	المحيط المجاور للحديقة	120
91	حدود وشكل الحديقة	121
92	مداخل الحديقة والوصولية	122
92	الطرق في محيط الحديقة	123
93	المساحات الخضراء في الحديقة	124
94	حديقة مصطفى بن بولعيد - شتاء 2011	125
94	النصب التذكاري للشهيد مصطفى بن بولعيد 2012	126
95	مجموعة صور لإستغلال حديقة مصطفى بن بولعيد 2012-2018	127
96	مجموعة صور للسياق التاريخي للحديقة	128
96	المحيط المجاور للحديقة	129
97	حدود وشكل الحديقة	130
97	حديقة أول نوفمبر / جانفي 2018	131
97	مداخل الحديقة والوصولية	132
98	محلات تجارية الجهة الشرقية للحديقة	133
98	الطرق في محيط الحديقة	134
99	المساحات الخضراء في الحديقة	135
99	انتظار المصلين لمواقيت الصلات	136
99	انتظار الطلبة للمعهد الإسلامي	137
99	مرور التلاميذ عبر الحديقة	138
100	مجموعة صور توضح إكتظاظ الحديقة بالعائلات في ليالي رمضان	139
100	إقامة معارض الكتب-رمضان 2017	140
100	إقامة معارض الألعاب - صيف 2017	141
100	إقامة الإفطار الجماعي - رمضان 2017	142
100	مربع حرسوس - الكنيسة سنة 1855	143
101	مجموعة صور للسياق التاريخي للساحتين	144
102	المحيط المجاور للساحتين	145
102	حدود وشكل الساحتين	146
103	ساحة 19 ماي 1945 بمدينة باتنة	147
103	المرافق الموجودة في الساحتين	148
103	ممرات الساحتين الداخلية	149
103	الطرق في محيط الساحتين والممرات داخلهما	150
104	المساحات الخضراء في الساحتين	151

105	مجموعة صور لإستعمال الساحتين	.152
106	الإهتمام بأسراب الحمام من طرف المستعملين للساحتين	.153
106	مجموعة صور لإستغلال مربع حرسوس	.154
106	مجموعة صور لإستغلال ساحة 19 ماي 1945	.155
107	ممرات بن بولعيد سنة 1848	.156
107	مجموعة صور للسباق التاريخي للممرات	.157
108	المحيط المجاور للممرات	.158
108	حدود وشكل الممرات	.159
108	مخطط لمقطع عرضي في ممرات بن بولعيد والمحاور المجاورة لها	.160
109	المساحات الخضراء بالممرات	.161
110	إستغلال الممرات	.162
110	مبادرة المكتبة المصغرة	.163
111	تصدر المبادرة عناوين الصحف	.164
111	شعار مبادرة المكتبة المصغرة	.165
111	مجموعة صور إستحسان المبادرة من طرف المواطنين	.166
112	ساحة العربي بن المهدي	.167
112	باب بسكرة وساحة التجار – الفترة الإستعمارية	.168
112	ساحة التجار في الفترة الإستعمارية	.169
113	المحيط المجاور للساحة	.170
113	حدود وشكل الساحة	.171
114	مداخل الساحة والوصولية	.172
114	المرافق الموجودة في الساحة	.173
114	المسار الرئيسي للساحة	.174
115	المساحات الخضراء في الساحة	.175
115	مجموعة صور الجدار التراثي بالساحة	.176
116	مجموعة صور لإستغلال ساحة العربي بن المهدي بمدينة باتنة	.177
117	حديقة الحروف – باتنة - 2018	.178
117	المحيط المجاور للحديقة	.179
118	حدود وشكل الحديقة	.180
118	مداخل الحديقة والوصولية	.181
119	مجموعة صور للمرافق الموجودة في الحديقة	.182
119	مجموعة صور للنفق السفلي الرابط بين جزأي الحديقة	.183
119	المساحات الخضراء في الحديقة	.184
120	الحديقة قبل تهيئتها – أكتوبر 2017	.185
120	الحديقة بعد تهيئتها – جانفي 2018	.186
121	مجموعة صور لإستغلال حديقة الحروف 2017 - 2018	.187
121	ساحة الحرية 2015	.188
122	المحيط المجاور للساحة	.189
122	حدود وشكل الساحة	.190
123	ساحة الحرية بمدينة باتنة 2018	.191
123	ممرات الساحة	.192
123	المساحات الخضراء في الساحة	.193
125	مجموعة صور لإستغلال ساحة الحرية 2017 - 2018	.194

7. هيكلية المذكرة :

